جامعة العلوم الإسلامية العالمية
كلية الدراسات العليا
قِسم اللغة العربية وآدابها

الاحتجاج الزَّماني والمكاني عند ابن جني

Ibn jini Spatio temporal
Critevia of grammatical correctness

إعداد الطَّالب : أيوب يوسف النمروطي

إشراف الدكتور : ناصر إبراهيم النعيمي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص الدراسات اللغوية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية

تاريخ المناقشة : ٢١ / ٨ / ٢٠١٦

The World Islamic Science & Education University (WISE)
Faculty of Graduate Studies
Dept of Arabic language

Ibn jini Spatio temporal
Critevia of grammatical correctness

Preparation
Student : Ayoub Yousef Al – Namrouti

Supervision
Dr . Naser Ibraheem Al – NoiAmi

This thesis is submitted in partial full filment to the requirement to abtaion a Master Degree in linguistics at The World Islamic Sciece Education University

Date of Discussion : Amman 21 – 8 – 2016

قرار لجنة المناقشة

الاحتجاج الزَّماني والمكاني عند ابن جني

Ibn jini Spatio temporal
Critevia of grammatical correctness

إعداد الطَّالب : أيوب يوسف النمروطي

إشراف الدكتور : ناصر إبراهيم النعيمي

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ ٢١ / ٨ / ٢٠١٦م

أعضاء لجنة المناقشة :

الدكتور	الجامعة	التوقيع
د. ناصر إبراهيم النعيمي	جامعة العلوم الإسلامية العالمية	
أ. د نهاد ياسين الموسى	جامعة العلوم الإسلامية العالمية	
أ. د عبد الله نايف العنبر	جامعة البترا	

جامعة العلوم الإسلامية العالمية
كلية الدراسات العليا
قِسم اللغة العربية وآدابها

الاحتجاج الزَّماني والمكاني عند ابن جني

إعداد الطَّالب : أيوب يوسف النمروطي

إشراف الدكتور : ناصر إبراهيم النعيمي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص الدراسات اللغوية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية

تاريخ المناقشة : ٢١ / ٨ / ٢٠١٦

التفويض :

أنا الموقع أدناه أيوب يوسف النمروطي ، أفوض جامعة العلوم الإسلامية ، بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً أو إلكترونياً للمكتبات ، أو المنظمات ، أو الهيئات ، أو المؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية ، عند طلبها .

الاسم : أيوب يوسف النمروطي

التاريخ :

التوقيع :

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى :

والديَّ اللذين كانت روحهما الطاهرة تغمرني بالرعاية

أسرتي الطيبة الذين قدَّموا لي كلَّ الدّعم والعون والمساندة

الأستاذ الدكتور ناصر إبراهيم النعيمي الذي كان له الفضل الكبير في هذا العمل

صديقي الغالي فيصل السعود

ولكلِّ أصدقائي وأحبَّائي الذين ساعدوني وساندوني خلال فترة دراستي

الشكر والتقدير

أتقدم بعظيم الشكر والتقدير :

أسرتي الطيبة فردًا فردًا الذين تحمَّلوا غيابي عنهم لإنجاز هذا العمل

الأستاذ الدكتور ناصر النعيمي الذي كان له الفضل بعد الله – عزَّ وجلَّ – في إخراج هذا العمل على أفضل وجه

أساتذتي الأفاضل في جامعة العلوم الإسلامية العالمية

أعضاء لجنة المناقشة أساتذتي الأفاضل الكرام الذين تكبّدوا عناء قراءة هذا العمل وتقديم الملاحظات القيّمة ليخرج بأبهى صورة

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
الجداول	و
الملخص باللغة العربية	ز
الملخص باللغة الإنجليزية	ح
المقدمة	١
مدخل : ابن جنّي - كتاب الخصائص	٣
الفصل الأول : حفظ اللغة وتقعيد النحو	١٠
المبحث الأول : التدوين في اللغة العربيَّة وأسبابه	١١
المبحث الثاني : القيد المكاني	١٨
المبحث الثالث : نصّ الفارابي	٢٤
المبحث الرابع : القيد الزماني	٢٩
المبحث الخامس: الشعراء الذين استشهد بهم من خارج القيد المكاني والزماني	٣٨
المطلب الأول : الشعراء الذين استشهد بهم من خارج القيد المكاني	٣٨
المطلب الثاني : الشعراء الذين استشهد بهم من خارج القيد الزّماني	٥٨
الفصل الثاني: منهج ابن جني في كتاب الخصائص	٧١
المبحث الأول : في التعامل مع الشاهد اللغوي	٧٢
المبحث الثاني : في الاحتجاج بالشاهد اللغوي	٧٥
المبحث الثالث : في توثيق الأبيات الشعرية	٧٨
المبحث الرابع : في توظيف أصول النحو العربي	٨٥
الفصل الثالث : شعراء الخصائص	٨٨
المبحث الأول : الشعراء الجاهليون ممَّن لهم تاريخ وفاة	٨٩
المبحث الثاني : الشعراء الجاهليون ممَّن ليس لهم تاريخ وفاة أو ترجمة	١٠٥
المبحث الثالث : الشعراء الإسلاميون ممَّن لهم تاريخ وفاة	١٢٠
المبحث الرابع : الشعراء الإسلاميون ممَّن ليس له تاريخ وفاة أو ترجمة	١٧٨
المبحث الخامس: الأبيات المجهولة القائل	١٩٦
المبحث السَّادس : أبيات غير منسوبة وتمَّ تحقيقها	٢١٩
الخاتمة	٢٢٣
المصادر والمراجع	٢٢٥

الجداول

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	جدول الشعراء خارج القيد الزَّماني	٥٦
٢	جدول الشعراء خارج القيد المكاني	٦٨
٣	جدول الشعراء الجاهليين ممن لهم تاريخ وفاة	١١٦
٤	جدول الشعراء الجاهليين ممن ليس لهم تاريخ وفاة	١١٧
٥	جدول الشعراء الجاهليين ممن ليس لهم ترجمة	١١٨
٦	جدول الشعراء الإسلاميين ممن لهم تاريخ وفاة	١٨٧
٧	جدول الشعراء الإسلاميين ممن ليس لهم تاريخ وفاة	١٩١
٨	جدول الأبيات المجهولة القائل	٢١٣
٩	جدول خلاصة أعداد الشعراء والأبيات في الخصائص	٢٢٤

الملخص

الاحتجاج الزَّماني والمكاني عند ابن جني

إعداد الطَّالب :

أيوب يوسف النمروطي

إشراف الدكتور :

ناصر إبراهيم النعيمي

تاريخ المناقشة : ٢١ / ٨ / ٢٠١٦م

يهتم هذا البحث بدراسة حقيقة الاحتجاج الزمانيّ، والمكانيّ عند ابن جنِّي من خلال كتابه (الخصائص)، دراسة وصفية تحليلية؛ لبيان كيفية تعامل ابن جنِّي مع هذين القيدين، وهل كان مُلتزما بما يُسمَّى (عصور الاحتجاج) ؟ ويستهدف البحث دراسة الجوانب المختلفة لهذه الظاهرة التي تُعدَّ قضيّة أساسيّة في الاحتجاج اللغويّ . واستعراض الآراء المختلفة لعلماء اللغة القدماء والمحدثين في هذه المسألة.

وقد أتت الرسالة مكوَّنة من مقدمة، ومدخل، وثلاثة فصول، وخاتمة، جاء الفصل الأول منها في كيفيّة حفظ اللغة، ومراحل تدوينها، ومصادرها. ثم عرض الفصل الثاني لمنهج ابن جنيِّ في التعامل مع الشَّواهد اللغويَّة، وجاء الفصل الثالث مبينًا الشعراء الذين استشهد بهم وعارضًا لمدى اتفاقهم مع عصور الاحتجاج.

هذا وقد كان المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي مع الاستعانة بالمنهج الاحصائي لتتبع الشعراء. وألحق البحث بخاتمة تبين نتائج الدراسة التي كان من أبرزها:

استشهاد ابن جنّي بكلام العرب من شعر ونثر سواء أكان فصيحًا شائعًا ، أو شاذًا ، أو نادرًا ، أو يتيمًا. فلا يتحرّج من ذلك . بالإضافة إلى أنه كان يستأنس بالشعراء المتأخرين في ميدان المعنى ، واحترامه للغة والأخذ بها وعدم ردِّ بعضها ببعض.

ملخص البحث باللغة الإنجليزية

All thanks are attributed to ALLH . Who has honored the Arabic Language by sent down the Quran in this language.

Best prayers and peace to be bestowed upon Honorable Prophet Mohamed ,His family, and His companions , the Prophet who was sent as A Mercy to all mankind until Doom day.

This research addresses the reality of the Spatio ,Time and Place , of IBEN JENNY ,in his book (AL- khasais) in a descriptive and analytic methodology to show how he deals with these two elements and whether he was committed to the Spatio Eras.

This research also aims at exploring the different angles of this phenomena which is considered as a sensitive issue in the Linguistic Spatio and to demonstrate the different views whether modern or old on this issue It is an obvious fact in his reference to the Arab Poetry and Prose and the nature of Linguistic Spatio .

The research is structured in Preface, Beginning , three Chapters and an End aconclnsion.

The first chapter deals with the preservation , the documentation phases, and its resources .

The second chapter illustrates the method of Ibn Jinny citation of the Arab literature whether poetry or prose of famous classical or non classical ..rare or foundless origin . He also has used the later poets in quoting their meaning and his appreciation of the language and the acceptance differences among the Arab Tongues.

المقدمة

أحمد الله تعالى ، وأشكر له جزيل عطائه وفضل هدايته وعونه ، إنّه نعم المولى ونعم المعين، وأفضل الصَّلاة والسَّلام على سيّدنا محمد – صلَّى الله عليه وسلَّم – وعلى آله وصحبه الكرام، وبعد،

فقد كانت الشّواهد النّحويّة التي أوردها علماء النّحو بمثابة الدليل على صحة آرائهم النّحويّة أو إثبات القواعد التي كانوا يُدَوِّنوها في كتبهم ، وقد حازت هذه الشّواهد عناية كبيرة عندهم ، من حيث اختيار الشّاهد المطلوب.

ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة في محاولة لبيان حقيقة الاحتجاج الزماني والمكاني عند ابن جِنِّي ، وكيف تعامل مع هذين القيدين ؟ وهل كان مُلتزما بما يسمى عصور الاحتجاج ؟ وما طبيعة الاحتجاجات النّحويّة التي ذكرها ؟ وكيف وظفها في كتابه (الخصائص) ؟ . باعتبارهذه القضية إحدى القضايا الأساسية في الدراسات العربيَّة التي تبنَّاها بعض علماء اللغة العرب الأوائل الذين قعّدوا للغتهم خوفًا عليها من الفساد الذي أصابها بسبب دخول غير العرب الإسلام. ومدى تطابق النظرية اللغويّة العربيَّة القديمة المسلّم بها، مع الرؤية الجديدة التي تبنَّاها بعض علماء اللغة في العصور اللاحقة إلى وقتنا الحالي وما لاقته من رضى أو رفض.

وتكمن أهميّة هذه الدراسة في إحصائها لجميع الشّواهد اللغويّة التي ذكرها ابن جِنِّي، ومقارنتها بواقع الاستشهاد اللغوي عند النُّحاة هذا بالإضافة إلى بيان منهج ابن جِنِّي في تعامله مع هذه الشّواهد، وبيان مكانتها اللغويّة.

أمّا منهج الدراسة فقد كان المنهج الوصفيّ التحليليّ المعتمد الأساس بالإضافة إلى المنهج الإحصائيّ في رصد الشّواهد وتحليلها.

أمّا أقرب الدراسات السابقة ذات العلاقة ببحثي فكانت :

١- الشّواهد النّحويّة في الخصائص لابن جِنِّي ، منال محمد مصطفى أحمد ، جامعة أم درمان الإسلاميَّة ٢٠٠٨م . وفيها تناولت الباحثة موضوع الشّواهد النّحويّة التي اعتمد عليها ابن جِنِّي في كتاب الخصائص ، من آيات قرآنيّة وأحاديث نبويّة وأبيات شعريّة .

٢ – أصول التوجيه النّحويّ عند ابن جِنِّي ، إبراهيم محمد المحمود ، جامعة دمشق ٢٠١٢م : تحدث عن الأصول العامة التي صدر عنها ابن جِنِّي في بناء القواعد في كتبه كالسَّماع وأدلته القرآن الكريم والحديث ال نبويَّ الشَّريف وكلام العرب بشقّيه الشعر والنّثر .

أمّا هذه الدراسة فتختصّ بدراسة الشَّواهد الشعرية عند ابن جِنِّي في كتاب الخصائص ومدى التزامه بالقيدين الزمانيّ والمكانيّ للاحتجاج اللغويّ .

وقد جاءت هذه الدراسة قائمة على مدخل وثلاثة فصول ، كلّ فصل مقسّم إلى مباحث، وخاتمة.

المدخل: تناولت فيه: حياة العلامة ابن جِنِّي صاحب الخصائص وسيرته الذاتية والعلمية، وعلاقته بشيخه أبي عليّ الفارسيّ، ومكانته العلمية، وآثاره. والتعريف بكتاب الخصائص ؛ وموضوعه ، وسبب تأليفه ، ومنهجه ، وقيمته .

أمّا الفصل الأوَّل: فقد بدأته بالحديث عن كيفية حفظ اللغة العربيَّة والتدوين بدايته ومراحله ومصادره وأسبابه، ومفهوم القيد المكاني والزماني، ونصّ الفارابيّ، والشّواهد اللغويّة والنّحويّة.

وأمّا الفصل الثانيّ : فقد تناولت فيه منهج ابن جِنِّي في التعامل مع الشّاهد اللغوي والاحتجاج به، ومنهجه في توثيق الأبيات الشعرية، وختمنا هذا الفصل بالحديث عن موقفه من أصول النّحو العربيّ، وتقديم أمثلة لهذا كلّه من كتابه الخصائص.

وأمّا الفصل الثالث: فقد جمعت فيه أسماء الشعراء وترجماتهم وأبياتهم الشعرية التي استشهد بها ابن جِنِّي في كتابه (الخصائص)، وقمت بتصنيفهم وفق ترتيب معين، ومقارنتها بواقع الاستشهاد اللغويّ عند النّحاة.

ولقد أنهيت البحث بخاتمة أبرزت فيها أهمَّ النتائج التي توصَّلت إليها ، ثم أعقبتها بالفهارس العامة وهي: فهرس الأبيات الشِّعرية ، وفهرس أنصاف الأبيات ، وفهرس المصادر والمراجع .

* هذا وبالله التوفيق *

* ابنُ جِنِّي

نسبه :

هو **أبو الفتح عثمان بن جِنِّي الموصليّ النّحويّ اللغويّ**[١] ، وكان أبوه عبداً روميَّاً مملوكاً لسليمان بن فهد بن أحمد الأزديّ الموصليّ[٢] ، **" وجِنِّي بكسر الجيم و تشديد االنون وكسرها وسكون الياء علم رومي وهو معرب (كنّي) "**[٣] ومعناها : كريم ، نبيل (GENNAIUS) وجِنِّي تكتب بالحروف اللاتينية ممّثلة اللفظ اليونانيّ ، جيد التفكير ، عبقريّ ، مخلص[٤] ، وفي شعره إشارة إلى أصله غير العربيّ :

فإن أُصْبِح بلا نسَبٍ فعِلمِي في الورَى نَسَبِي
عَلى أنّي أؤولُ إلى قُرومٍ سَادةٍ نُجُبِ
قَيَاصِرة إذا نطَقُوا أرمَّ الدهرُ ذو الخَطبِ
أُولاَكَ دعا النبيُّ لهم كفَى شَرَفًا دعَاءُ نَبِي[٥]

مَوْلدُه :

اختلف المؤرخون في السَّنة التي وُلد فيها ابن جِنِّي ، فقيل : **" إنه وُلد بالموصل قبل الثلاثين والثلاثمائة "**[٦] وقيل[٧] : **" قبل الثلاثمائة "** ، أما أبو الفداء فإنّه يذكر بأنَّ ولادته كانت سنة (٣٠٢ هـ)[٨] . أمَّا محقِّق كتاب الخصائص محمد عليّ النَّجار فذهب إلى **"أنّ ولادته تكون في حدود اثنين وعشرين وثلاثمائة "** [٩]، وأمَّا شوقي ضيف، وفاضل صالح السامرائي فيذهبان إلى أنَّ مولده كان في حدود عشرين وثلاثمائة (٣٢٠ هـ)[١٠] . وفي اعتقادي أنَّ هذا الاضطراب في سنة ولادته أمر طبيعي؛ إذا ما عدنا إلى تلك العصور القديمة إلا إذا صرَّح الشَّخص نفسه بسنة ولادته أو تمّ التأكد منها من قبل معاصريه. فمن الصعوبة القطع في ذلك فالمهم في حياة الفرد آنذاك تاريخ وفاته.

---

[١] القفطي ، **إنباه الرواة على أنباه النحاة** ، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم بيروت . ١٩٨٦م : ج ٢ ص ٣٣٥ .
[٢] المصدر السَّابق، ج ٢ ،ص ٣٣٥ .
[٣] السّيوطيّ ، **بغية الوعاة** ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت . ج ٢ ، ص١٣٢ .
[٤] النجار ، محمد عليّ ، مقدمة الخصائص، ص ٢ .
[٥] المصدر السَّابق ، ج ١٢ ، ص ٨٣ .
[٦] السّيوطيّ ، بغية الوعاة ، ج ٢ ، ص ١٣٢ .
[٧] الحنبلي ، ابن عماد ، **شذرات الذهب** : ج ٣ ، ص ١٤١ ، نقلا عن : السامرائي ، فاضل صالح ، ابن جِنِّي النّحويّ ، بغداد : دار النذير للطباعة والنشر والتوزيع،١٩٦٩م ، ص. ٢٣ .
[٨] أبو الفداء ، تاريخ أبي الفدا : ج ٢ ،ص ٢٤١ ، نقلا عن فاضل صالح السامرائي، ابن جِنِّي النّحويّ ، ص ٢٣.
[٩] النّجار ، محمد عليّ ، مقدمة الخصائص ، ج ١ ، ص ٩ .
[١٠] السامرائي ، فاضل صالح ، ابن جِنِّي النّحويّ : ص ٤٠.

وفاتُه :

كانت وفاته يوم الجمعة لليلتين بقيتا من صفر سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة (٣٩٢ هـ) في خلافة القادر[١]. وذهب بعضهم إلى أنه توفي سنة ثلاثة وتسعين وثلاثمائة[٢]. وقال القفطي: **"إنّه توفي سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة"** [٣] وأراه تصحيفاً لتشابه الحروف لأن شيخه أبا عليّ الفارسيّ توفي سنة (٣٧٧هـ)، وقد عاش ابن جِنِّي بعد شيخه وتصدر مكانه ببغداد للتدريس[٤] .

ودُفن ابن جِنِّي بالشونيزي من مقابر بغداد . عند قبر أستاذه أبي عليّ الفارسيّ وهي مقبرة جِنِّي الحالية ، وأكثر مدفنها من المتصوفة[٥] . وكان له من الأولاد ثلاثة وهم : عليّ ، عال ، وعلاء ، وكلَّهم أدباء فضلاء قد خرَّجهُم والدهم وحسَّن خطوطهُم[٦] .

صفاته :

لم تذكر لنا كتب التراجم الكثير عن صفات ابن جِنِّي الخَلْقِيَّة وسماته الجسميّة غير بعض الصفات البارزة فيه حيث روي أنه كان ممتّعا بإحدى عينيه[٧] ، وذلك كناية عن أنّه كان أعور والذي يُنبئُ عن هذا العَوَر ويدلل عليه هذه الأبيات التي قالها في عتاب صديق له[٨] :

صُدودُك عني ولا ذنبَ لي ... دَليـلٌ عَلـى نِـيَّـةٍ فَـاسِـدهْ
فَقَدْ ــوَحَياتِكَ ــ مِمَّا بكيتُ ... خشيتُ على عينِيَ الواحِدهْ
وَلَـولا مَخَـافَـةُ ألا أراك ... لمَـا كَـانَ في تَـركِهَـا فائِدهْ

وقد ذهب محمد عليّ النَّجار إلى أنَّ ابن جِنِّي كان في لِسَانِهِ لُكْنَةٌ لمكانه من العُجْمة من جهة أبيه فكان يستعين على إيضاح ما يريد بالإشارة[٩] . وهذه الصفات ولا ريب لا يمكن أن تقدح في شخصيَّة الرجل التي طبَّقت الآفاق بسعة علمه وإفاضته في علوم العربيَّة .

---

[١] السّيوطيّ ، بغية الوعاة ، ج ٢ ، ص ١٣٢.
[٢] ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٧ ، ص ٢١٩ ، ٢١٥ .
[٣] القفطي ، إنباه الرواة ، ج ٢ ، ص ٣٣٦ .
[٤] هنداوي ، حسن ، مقدمة سر صناعة الإعراب ، ج ١ ، ص ٨ .
[٥] السامرائي ، فاضل صالح ، ابن جِنِّي النّحويّ ، ص ٢٦ .
[٦] الحموي ، ياقوت ، معجم الأدباء ، ج ١٢ ، ص ٩١ .
[٧] المصدر السَّابق ، ج ١٢ ، ص ٩٠ .
[٨] المصدر السَّابق : نفسه .
[٩] النجار ، محمد عليّ ، مقدمة الخصائص ،ج ١، ص ١٤ .

صحبته لأستاذه أبي عليّ :

يُعدُّ أبو عليّ الفارسيّ المتوفى سنة (٣٧٧هـ) أهمّ شخصيّة علميّة أثّرت تأثيراً بالغاً في تكوين شخصية ابن جِنّي فهو شديد التعلّق به ، كثير النقل عنه ، وما من مَرَّة يذكر فيها اسمه إلا ويغدق عليه بالدعاء والرحمة، يقول محمد عليّ النَّجار[١] : **" كان ابن جِنّي يظهر من التعلق به، والتقبل لرأيه والانتفاع بعلمه أحسن ما يظهر تلميذ لأستاذه ، وهو لا يفتأ في كتبه يذكر أبا عليّ ، وعلمه ويرجع علمه ومكانته إلى فضل أستاذه ، ويُبجِّح بالانتساب إليه ، والتشبّث بأسبابه . "** ويمكننا أن نستشهد على مدى تقديره لعلم شيخه بما ورد في كتاب الخصائص ، حيث يقول[٢] : **" وقلت مَرَّة لأبي بكر أحمد بن عليّ الرازيّ – رحمه الله – وقد أفضنا في ذكر أبي عليّ ونبْل قدره ونباوة محلّه ، أحسب أنَّ أبا عليّ قد خطر له وانتزع من علل هذا العلم ثلث ما وقع لجميع أصحابنا . فأصغى أبو بكر إليه ، ولم يتبشّع هذا القول عليه . "**

ويقول في تضلّعه في القياس و التعليّل[٣] : **" ولله هو وعليه رحمته فما كان أقوى قياسه ، وأشدّ بهذا العلم اللطيف الشريف أنسه فكأنّه إنّما كان مخلوقا له ، وكيف كان لا يكون كذلك ، وقد أقدم على هذه الطريقة مع جلّة أصحابها ، وأعيان شيوخها ، سبعين سنة ، زائحة علله، ساقطة عنه كلفه ، وجعله همه ، وسدمه ، لا يعتاقه عنه ولد ، ولا يعارضه فيه متجر ، ولا يسوم به مطلب ، ولا يخدم به رئيسا إلا بآخره ، وقد حط من أثقاله ، وألقى عصا ترحاله "** .

وقد ذكر في سبب اتصاله بأبي عليّ الفارسيّ وأخذه عنه: **" أَنَّ أبا عليّ الفارسيّ كان قد سافر إلى الموصل فدخل الجامع فوجد أبا الفتح عثمان بن جِنّي يقرئ النّحو، وهو شاب، وكان بين يديه متعلّم وهو يكلّمه في قلب الواو ألفا، نحو قام وقال. فاعترض عليه أبو عليّ فوجده مقتصراً. فقال له أبو عليّ: (زببت وأنت حصرم) ثم قام أبو عليّ، ولم يعرفه ابن جِنّي وسأل عنه فقيل له: هو أبو عليّ الفارسيّ النّحويّ. فأخذ في طلبه فوجده ينزل إلى (السميرية) يقصد بغداد. فنزل معه في الحال، ولزمه وصاحبه أربعين سنة"**[٤] . وقد أكّد هذا الخبر فاضل صالح السامرائي بعد تمحيصه لما تواتر من الروايات التي نقلت هذا الخبر إلى أن ابن جِنّي وأبا عليّ كان لقاؤهما سنة (٣٣٧هـ) "[٥] . ويؤكد هذا الزّعم محمد عليّ النَّجار بقوله : **" وتجمع الروايات**

---

١ ابن جِني، الخصائص : ج ١ ، ص ١٧.
٢ ينظر المصدر السَّابق : ج ١ ، ص ٢٠٨ .
٣ ينظر المصدر السَّابق : ج ١ ، ص ٢٧٧ .
٤ الأنباري ، أبو البركات الأنباري ، نزهة الألباء ، تحقيق : إبراهيم السامرائي ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، ط ٣ ١٩٨٥م . ص ٤٠٨ .
٥السامرائي ، فاضل صالح ، ابن جِنّي ،ج ١ ، ص ٣٧ .

على أن أبا الفتح صحب أبا عليّ بعد سنة (٣٣٧هـ) "[١] ، ولا ريب بأَنَّ هذه الملازمة في الحضر والسفر هي التي أدَّت بعقل ابن جِنِّي أَنْ يُحكّم أصول العربيَّة وأن يتفّوق فيها على أقرانه . يقول فاضل صالح السامرائي[٢] : **" أنّه كانت في التلميذ صفات حببته إلى شيخه ، وفي الشيخ صفات حببته إلى التلميذ دعتهما إلى التوافق ، ودوام الألفة الطويلة . فقد كانا معتزليّين . "** ومما يؤّكد أنّهما كان على مذهب واحد ما جاء في كتاب المزهر : **" وقال ابن جِنَّي في الخصائص وكان هو وشيخه أبو عليّ الفارسيّ معتزليّين "** [٣] .

صنّف أبو الفتح سائر كتبه في حياة أستاذه فاستجادها ووقعت عنده موقع القبول[٤] . فهو يشبه إلى حد بعيد في كثرة نقله عن أستاذه أبي عليّ شيخ النُّحاة سيبويه في نقله علم الخليل بن أحمد لقد كان أبو عليّ يقتنع بعلم تلميذه ابن جِنِّي، وكان يسأله في بعض المسائل، ويرجع إلى رأيه فيها ويدون ذلك في كتبه. فكانا نعم الأستاذ والتلميذ .

فشخصية ابن جِنِّي التلميذ شخصّية واضحة قوية في مجال تصانيفه . تبرز في كثرة تعليّقاته التي علّق بها على أقوال العرب، وآراء النحاة. كما تظهر قوة حفظه، وعمق إدراكه. فلم يكن مجرد ناقل، وإّنما كان ناقلاً ناقداً، وعالماً بصيراً. كما كان ذا فكر نافذ، ورأي مستقل.

ولقد بلغ أبو الفتح في علوم العربيَّة مكانه سامية . أثبتها له المتقدمون والمتأخرون على السواء . يقول أبو الطيب المتنبيّ المتوفى سنة (٣٥٤هـ) - وقد كان ذا قدم مكينة وبصر نافذ وإحاطة تامّة بعلم العربيَّة - : **" هذا رجل لا يعرف قدره كثير من الناس . وكان المتنبي إذا سئل عن شيء من دقائق النّحو والتصريف في شعره يقول : سلوا صاحبنا أبا الفتح . ويقول في مسالك الأبصار: وكان أبو الطيب المتنبي إذا سئل عن معنى قاله أو توجيه إعراب حصل فيه إغراب دلّ عليه ، وقال عليكم بالشيخ الأعور ابن جِنِّي فسلوه فإّنه يقول ما أردت وما لم أرد "**[٥] .

ألا تدلّ هذه الشهادة على ما بلغه ابن جِنِّي من سمو المكانة وعلو المنزلة في علوم العربيَّة ، ومن يطّلع على نصوص الذين ترجموا له يتأكد من هذه المرتبة السَّامية التي لم ينلها

---

١ النّجار ، محمد عليّ ، مقدمة الخصائص ، ج ١، ص ١٩ .
٢ السامرائي ، فاضل صالح ، ابن جِنِّي ، ص ٤١ .
٣ السّيوطيّ ، المزهر: ج ١ ، ص ١٠ .
٤ النّجار ، محمد عليّ ، مقدمة الخصائص ،ج ١ ، ص ١٩ .
٥ المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٢١ .

أحد سواه . يقول الثعالبيّ: **"هو القطب في لسان العرب، وإليه انتهت الرياسة في الأدب"**[١]. ويقول الباخرزي : **"هو أبو الفتح عثمان بن جِنِّي . ليس لأحد في أئمة الأدب في** فتح المُقفَلات ، **وشرح المشكلات ما له ، ولا سيَّما في علم الإعراب ، فقد وقع منها على ثمرة الغراب ، ومن وقف على مصنَّفاته وقف على بعض صفاته ."** [٢] ، وقال ياقوت[٣] : **" عثمان ابن جِنِّي .... من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنّحو والتصريف ، وصّنف في ذلك كتبا أبرَّ بها على المتقدمين ، وأعجز المتأخرين ، ولم يتكّلم في التصريف أدقّ كلاما منه ".**

أما بالنسبة لأراء المحدثين، فإنَّهم يتفقون على قدم سبقه، وعبقريَّته في علوم العربيَّة. فجلّ البحوث اللغويّة الحديثة تعتمد على آرائه في اللغة، والأصوات، والتصريف. جاء في دائرة المعارف الإسلاميّة : **" ويعتبر ابن جِنِّي أكثر النِّقات علماً بالتصريف "**[٤] . ويقول طه الراوي : **" كان نسيج وحده في صناعة التصريف ، ويُعدُّ بحق فيلسوف العربيَّة ، وباقرها ، وأكبر أئمة النّحو بعد الخليل وسيبويه "** [٥] . ويقول محمد أسعد طلس[٦] : **" والتفَّ تلاميذ أبي عليّ حول زميلهم ، وخليفة شيخهم حتى أصبح إمام بغداد ، وحجّتها غير مدافع . كما أصبح مرجع العالم الإسلامي في علوم العربيَّة "** ، ويقول في موضع أخر[٧] : **" أما بعد فنحن أمام آراء فيلسوف في اكتناه أسرار هذا العلم ، وكشف المخبأ منه، وقرر منذ ألف عام كثيرًا من القواعد التي أّقرها اليوم المستشرقون وعلماء الأصوات ، ولا يعلم حقيقة أثر ابن جِنِّي في التصريف ، واللغة ، إلا من ّاطلع على آثار الصرفيين وأصحاب المعاجم ، فإّنها كّلها مطبوعة بطابعه"**. ويتحدث سعيد الأفغاني عن ابن جِنِّي فيقول: **" لقد كان أعلى علماء العربيَّة كعبًا في كلّ عصورها ، وأغوصهم عامّة على أسرار العربيَّة ، وأنجحهم في الاهتداء إلى النظريَّات العامَّة ، وكتابه الخصائص لا يزال محطَّ إعجاب علماء العرب والغرب على السواء، وحسبك أَنَّ ابن جِنِّي مبتدع نظرية الاشتقاق الكبير، ومؤسس علم فقه اللغة على ما يُحْسَن أَنْ يُفْهمَ عليه هذا العلم اليوم . أمّا التصريف فهو إمامه دون منازع ، وقلّما تقرأ كتابا فيه ولا يكون ابن جِنِّي مرجع كثير من مسائله، وكتابه (سرالصناعة) من خير ما حفظ الزمان من هذا التراث"** [٨]. فكلّ هذه الأقوال

---

١ الثعالبي ، أبو منصور ، يتيمة الدهر ، ج ١ ، ص ١٢، نقلا عن فاضل صالح السامرائي ، ابن جِنِّي ، ص٦٤ .
٢ الباخرزي ، دمية القصر ، ص ٢٩٧ ، نقلاً عن : السامرائي ، فاضل صالح ، ابن جِنِّي ، ص ٦٤ .
٣ الحموي ، ياقوت ، معجب الأدباء ، ج ١٢ ، ص ٨١ .
٤ البستاني ، فؤاد ، دائرة المعارف الإسلامية، ج١، ص١٢٢. نقلا عن : السامرائي ، فاضل صالح ، ابن جِنِّي ،ص٦٥.
٥ الراوي ، طه ، تاريخ علوم اللغة العربية ، بغداد : مطبعة الرشيد ١٩٤٩م . ص ٢٦ .
٦ مجلّة المجمع ، المجلد٣٠ ، ج٤ ، ص٦٢١ . نقلا عن السامرائي ، فاضل صالح ، ابن جِنِّي ، ص ٦٥ .
٧ المصدر نفسه ، ص ٦٢٢ . نقلا عن : السامرائي ، فاضل صالح ، ابن جِنِّي ، ص ٦٥ .
٨ الأفغاني ، سعيد ، أصول النحو ، مطبعة الدار السورية ، ١٩٥١ . ص ٧٣ .

من السابقين واللاحقين ، تدلُّ دلالة قطعيّة على ما بلغه أبو الفتح من سعة العلم ، و فضل السبق في علوم العربيَّة .

ولابن جِنِّي مؤّلفات كثيرة جاوزت الخمسين في شّتى علوم العربيَّة . تعكس ثقافته الموسوعية في هذا المجال ، وتؤكّد الجوانب الغنيَّة المتعددة لشخصيَّته . ولقد تخيّر لكتبه أسماء حسانًا ، حتى قيل إنَّ : **" الشيخ أبا إسحاق الشيرازي المتوفى سنة (٤٧٦هـ) وأستاذ المدرسة النظامية قد سمى بعض كتبه بأسماء كتب لابن جِنِّي. و ذلك أنّه لأبي إسحاق المهّذب والتّنبيه في الفقه، واللمع، والتَّبصرة في أصول الفقه وهذه أسماء لكتب لابن جِنِّي"**.[١] . ولقد ذكر ياقوت الحموي[٢] ثبتًا بمؤّلفاته ومن أراد الإطلاع على ما طبع منها ، فعليه بمراجعة فهرست مؤّلفاته في معجم الأدباء[٣] .

أمَّا بالنسبة لكتاب الخصائص فيُعدّ من أشهر الكتب التي ألَّفها أبو الفتح ابن جِنِّي على الإطلاق. فهو كتاب في أصول النّحو وقد كان له فيه باع طويل، وجهد كبير، وهو أوّل من ألّف فيه، بهذه السعة، والشمول، ولقد ألّف قبله أبو بكر بن السَّراج المتوفى سنة (٣١٦ هـ) كتابا في أصول النّحو لكن ابن جِنِّي يقول فيه[٤] : **" لم يلمّ فيه بما نحن عليه إلا حرفاً، أو حرفين في أوّله** " كما صّنف قبلهما أبو الحسن الأخفش سعيد ابن مسعدة وهو الأخفش الأوسط المتوفى سنة (٢١٠هـ) كتابا في شيء من المقاييس ، فقال عنه أبو الفتح[٥] : **" إذا أنت قرنته بكتابنا هذا علمت بذاك أنّا نبنا عنه وكفيناه كُلْفة التعب به .** " وكتاب الخصائص لم يحمل في طيَّاته موضوعاً واحدًا وإنَّما جمع فيه مجال مباحث علم العربيَّة . فهو كتب عدَّة في كتاب واحد، وهو بحث عميق في أسرار اللغة العربيَّة والقوانين التي تحكمها، والعلل المسببة لها، فهو بعيد عما ألَّفه الناس من رفع الفاعل ونصب المفعول، وجرّ الاسم . يقول ابن جِنِّي في هذا الشأن : **" لأنَّ هذا أمر قد فُرغ في أكثر الكتب المصنَّفة فيه منه وإنما هذا كتاب مبني على إثارة معادن المعاني، وتقرير حال الأوضاع، والمبادئ، وكيف سرت أحكامها في الأحناء، والحواشي"**[٦]. ويقول في موضع آخر[٧]: **" وإّنما هو مقام القول على أوائل أصول هذا الكلام، وكيف بدأ وإلام نَحَى ".**

---

١ النّجار ، محمد عليّ ، مقدمة الخصائص : ج ١ ، ص ٦٠ .
٢ الحموي ، ياقوت ، معجم الأدباء : ج ١٢ ، ص ١٠٩ .
٣ المصدر السَّابق : نفسه .
٤ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج ١ ، ص ٢.
٥ المصدر السَّابق : ج ١ ، ص ٢
٦ المصدر السَّابق : ج ١ ، ص ٣٢
٧ المصدر السَّابق : ج ١ ، ص ٦٧

ويتحدث شوقي ضيف عن موضوع هذا الكتاب بقوله [١]: **"وأهم كتبه في هذا العلم الخصائص، الذي حاول فيه محاولة رائعة هي وضع القوانين الكلية للتصريف، وحقاً أنّه أفاد في كثرة هذه القوانين من ملاحظات أستاذه الفارسيّ"**. وكان ابن جِنِّي معظماً لكتابه، مجلّا له، ولقد صرَّح بموضوع الكتاب في المقدمة بقوله: **"هذا مع إعظامي له، وإعصامي بالأسباب المنتاطة به، واعتقادي فيه أنّه من أشرف ما صنّف في علم العرب، وأنبهه في طريق القياس والنظر، وأعوده عليه بالحيطة والصون، وآخذه له من حصة التوقير والآون، وأجمعه للأدلّة على ما أودعته هذه اللغة الشريفة، من خصائص الحكمة، ونيطت به من علائق الإتقان والصنعة."** [٢] .

---

١ المصدر السَّابق ، ج ١ ، ص ٣

٢ ابن جِنِّي ، الخصائص ، ج ٢ ، ص ١٣٣

الفصل الأول

حفظ اللغة وتقعيد النّحو

المبحث الأول : تدوين اللغة العربيَّة وأسبابه :

عُرفت اللغة العربيَّة منذ القِدم واختلفت الروايات والمصادر في ذكر أوَّلِ النَّاطقين بها ، فقيل: هو يعرب بن قحطان ، وقيل: إسماعيل عليه السَّلام ، وهذا ليس موضوع البحث . ثُمَّ انتشرت اللغة العربيَّة واتَّسعت حتَّى بلغت أرجاء الجزيرة العربيَّة، وطغت على أخواتها السَّاميَّة الأخرى. واشتهر ناطِقوها بالفصاحة والبلاغة السليقيّة التي حفظت في الصدور .

وبعد مجيء الإسلام والبعثة المحمديَّة، أنزلَ الله – عزَّ وجلّ – كتابه الكريم باللغة العربيَّة، وجعل بعض العبادات لا تصِحُّ إلا بها ، فتلاوة القرآن والصَّلاة وغيرها من العبادات لا تجوز إلا بها، وعند خروج الإسلام وانتشاره خارج الجزيرة العربيَّة، ودخول غير العرب في الإسلام، نتج عنه اختلاط العرب بغيرهم من الأمم، ممَّا أدَّى إلى انتشار اللحن بشكل كبير وفساد الملكة اللغويّة ؛ يقول الحلواني[١]: **" ويرجع فساد اللغة في الحواضر إلى الاختلاط بالأمم الأجنبيَّة، لأن احتكاك اللغات بعضها ببعض يؤدّي إلى تبادل التأثير"**. فاختلاط العرب بغيرهم من الأمم الأخرى أمثال الفرس والرومان وغيرهم ، وتعايشهم معهم في المدن والجيوش ، أدَّى إلى اختلاط لغاتهم معاً وتأثُرِ كُلّ لغةٍ بالأخرى ، ونتج عن هذا التأثّرِ انتشار اللحن والخطأ .

وتطلعنا كتب التراث عن صور اللحن ففي عصر الرسول – صلَّى الله عليه وسلَّم – حين سمع رجلاً يلحِنُ ، قال عليه الصلاة والسَّلام **" أرشِدوا أخاكم فقد ضلّ "** [٢] ، وفي عصر الصَّحابة يأمر عمر بن الخطَّابِ أحدَ ولاته بأن يُقنِّع كاتبه صوتاً للحنٍ وقعَ منه،[٣]، وانتشار اللحن الذي أصاب اللغة العربيَّة وخوفهم على القرآن الكريم كان الباعث الأساسي لتدوين اللغة **"وقد كان خوفهم على القرآن الكريم من أن يصيبه التَّحريف أهمّ الأسباب التي حفَّزتهم إلى ذلك"**[٤]. بالإضافة إلى رغبتهم في حفظ تراثهم، حتَّى يسهُل على أبنائهم الذين نشأوا بعد عصر الفتوحات وفساد اللغة تعلّمُها ، فكان تدوين اللغة وجمعها ، هو الحلُّ الأفضل لحفظ اللغة ، فبدأ العلماءُ بالظهورِ والسَّفرِ والتنقُّل في أرجاء الجزيرة العربيَّة، بحثاً عن اللغة العربيَّة الفصيحة السَّليمة من اللحن ومن الخطأ من منبعها الأصلي وهو البادية. وكان من أوائل من قام بالتدوين أبو عمرو بن

---

[١] الحلواني، محمد خير(١٩٨٦م) ، **المفصل في تاريخ النَّحو العربي** ، مؤسسة دار الرسالة ، بيروت ، ١٩٧٩م : ٢٧ .

[٢] ضيف ، شوقي(٢٠٠٨م) ، **المدارس النّحويّة** ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٧ : ١١ .

[٣] ضيف ، شوقي ، **المدارس النّحويّة**: ١١ .

[٤] الحَديثي ، خَديجة عبد الرَّزاق (١٩٧٤م) ، **الشّاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه** ، الكويت : مطبوعات جامعة الكويت ١٩٧٤م.: ٧ .

العلاء، الذي يروى عنه " **أَنَّه ما كان يأخذ لغته إلا من أشياخ العرب، حرشة الضَّباب في البلدات الكلدات، وجُناة الكمأة في مغاني البداة**"[١]، والكسائي الذي جاب البوادي العربيَّة باحثاً عن اللغة الفصيحة" **نرى الكسائي يملأ خمس عشرة قنينة حبرٍ مما جمعه من فصحاء نجدٍ وتهامة والحجاز**"[٢]، كذلك نجد الفرَّاء يقول: "**إنَّ الفصاحة طبْعٌ في الأعراب وليست متكلفة مصنوعة**"[٣]، فكانت البادية المكان الذي وجد فيه أبو عمرو والكسائي وغيرهم ممن قام بجمع اللغة ضالتهم . وهذا ما يُفسر لنا عنايتهم الشَّديدة بلغة البادية بشكلٍ كبيرٍ .

وبدأت رحلتهم في البادية بجمع كلمات اللغة من ألسنة الناطقين بها الفصحاء، فكانوا يقضون الأيام والأشهر بل حتَّى السَّنوات ، وكُل هذا من أجل تجميع أكبرِ قدرٍ ممكن من الألفاظ العربيَّة ، وكان أكثر ذلك في العصر الأموي وبداية العصر العباسي ، وكان الأساس الأول لجمع اللغة هو القرآن الكريم بمختلف ألفاظه ، ونجد الشِّعر العربي مسانداً للقرآن الكريم في حفظ الألفاظ، والنَّاظِرُ في كتب النّحو العربي يجدها غنيَّةً بالشّواهد القرآنية والشّواهد الشِّعريَّة وأقوال الفصحاء وخُطَبِهم وأمثِلتِهم ، وقد كانوا حريصين كُلَّ الحرص عليها في جمعهم، مُتَّبعين في ذلك علماء الحديث، وقد مرَّت عمليَّة الجمع بثلاث مراحل تذكرها خديجة الحديثي في كتابها " **الشّاهد وأصول النّحو في كتاب سيبويه** " وقد اعتمدوا في ذلك أصولاً كانت عند ابن جِنِّي ثلاثة ، هي السَّماع والإجماعُ والقياسُ[٤] ؛ وكانت عند أبي البركات الأنباري ثلاثةً ؛ هي النقل والقياس واستصحاب الحال، وقد أخضعوا هذه الأصول لمعايير وقيود تختصُّ بالشّواهد النّحويّة ، التي استخدمها النّحويّ في استشهاده أثناء تقعيده لقواعد اللغة ، فلم يسمح للنحوي الأخذ بلغة كلِّ القبائل العربيَّة، ولا الاستشهاد بشعراء العصور التاريخية ، التي حددها علماء الأصول بشكلٍ دقيقٍ ، لا يمكن للنَّحويِّ الخروج عليها . وهذه المراحل هي:

المرحلة الأولى : جمع الكلمة . جمع الكلمات كيفما اتفق ، فالعالم يرحل إلى البادية فيدوّن كُلّ ما سمِعَ من غير ترتيبٍ ولا تنظيمٍ ، فيجمعُ كلمة في المطر وأخرى في النبات وثالثة في الخيل .

---

[١] الحلواني، محمد خير، **المفصل في تاريخ النَّحو العربي**: ٥٧ .
[٢] المصدر السَّابق، ٥٨ .
[٣] المصدر السَّابق، ٥٨ .
[٤] الحَديثي ، خَديجة عبد الرَّزاق ، **الشّاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه**: ١٢٤ .

المرحلة الثانية : جمع الكلمات المتعلقة بموضوع واحد في موضع واحد. وقد تُوِّجت هذه المرحلة بظهور الرسائل اللغويّة التي عرفت بأسماء من نحو : المطر، الإبل، ونحو ذلك[١] . ويُعدُّ موضوع الحشرات من أقدم تلك الموضوعات وأوَّل مَن يُنسب إليه كتاب في ذلك أبو خيرة الأعرابيّ ثُم تلاه بعض اللغويين فألَّفوا في الموضوع نفسه ككتاب (النحلة) للشيباني والأصمعي، و(الذباب) لابن الأعرابي ، ونحو ذلك[٢] .

المرحلة الثَّالثة : وَضعُ معجم يشمل كُلَّ الكلمات العربيَّة ليكون مرجعًا يلوذ به الباحثون عند الحاجة ، فقد كان العالم يجمع الكلمات في البداية ويدونها في كتبٍ، ثُمَّ يقوم بجمع الكلمات المتعلقة بموضوعٍ واحدٍ في مجموعة واحدة، ثُمَّ وضع المعاجم العربيَّة التي تسهل عمليَّة البحث عن الكلمات، وقد كان الخليل صاحب الأوَّليَّة في هذا المجال في كتابه (العين).

وبعد انتهاء عملية الجمع لألفاظ اللغة بدأت مرحلةٌ جديدةٌ ، تمثَّلت في وضع القواعد والأصول النّحويّة، التي كان هدفها المحافظة على اللغة وصونها ووضعها أمام النَّاشئين. وقد اختلف في تحديد شخصيَّة الواضع الحقيقي للنَّحو العربيِّ، وليس هذا مجال البحث هُنا . فكانوا يضعون القاعدة النّحويّة ، ثُمَّ يُقدِّمون الشّواهد النّحويّة التي تدعم رأيهم ، وكانت الشّواهد النّحويّة مقسومةً إلى ثلاثة أقسامٍ هي : القرآن الكريم بمختلف قراءاته؛ الصَّحيحَةِ والشَّاذَةِ. والحديث النبوي الشَّريف، سواء رُوي باللفظ أو بالمعنى، وكانت عملية الاستشهاد بالحديث موضع جدلٍ، فقد انقسم العلماء لثلاثة أقسام، فأوَّلهم كان يتبنَّى الاستشهاد بالحديث سواء رُوي باللفظ أو بالمعنى، والثاني كان يرفض الاستشهاد بكل الأحاديث النبويَّة ، والثالث، كان معتدلاً بين الرأيين . وثالث شواهدهم كلام العرب، بشقَّيه الشِّعر والنثر .

---

[١] أمين ، أحمد أمين ، **ضحى الإسلام** : ص٢٦٣ .
٢ ابن النديم ، الفهرست : ج١ ، ص٦٤ .

مصادر جمع المادة النّحويّة :

اِعتمد النُّحاة العرب في جمع المادة النّحويّة على المصادر الآتية :

أولاً : القرآن الكريم بمختلف قراءاته ؛ الصَّحيحَةِ والشَّاذَةِ :

لم يبلغ أيٌّ نص من النَّصوص المقدَّسة ما بلغه القرآن من ذروة التوثيق، وشدَّة الاهتمام والعناية. قال تعالى: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾[١]. فكان هذا سرّ عظمته وسبب خلوده إلى يوم الدين. وهو كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه؛ ومن هنا عُدَّ القرآن الكريم مصدرا لجميع العلوم الإسلامية واللغوية.

والقرآن في الاصطلاح : هو كلام الله المنزل على الرسول – صلَّى الله عليه وسلَّم – المكتوب في المصاحف ، والمنقول إلينا نقلاً متواترًا[٢].

وهذا الكتاب المقدَّس هو القمَّة العليّا في التوثيق، وفي الفصاحة العربيَّة ؛ لأنَّه النَّصُّ الوحيد الذي لا يتطرَّق إليه الشكُّ أبداً، الذي يستطيع الباحث أنْ يطمئنَّ إلى صحته، فهو أصحّ الكلام وأبلغه[٣]؛ ولهذا نصَّ الجميع على أنَّه سيِّد الأدلة ؛ فحكى السّيوطيّ في الاقتراح عن إجماع اللغويين على ذلك ، حيث يقول[٤] : **"أما القرآن الكريم فكلما ورد أنَّه قُرِىء به جاز الاحتجاج به في العربيَّة. وقد أتَّفق الناس على الاحتجاج بالقراءات"**.

وعندما نرجع إلى المصنَّفات النّحويّة – قديمها وحديثها – نجد الآيات القرآنية موضع كثير من المسائل النّحويّة والتوجيهات الإعرابيَّة، ممّا يدلُّ دلالة واضحة على إدراك النُّحاة قيمة هذا الكتاب المقدس ومنزلته. ولعل أقوى مثال على هذا: كتاب سيبويه الذي حفل بالاستشهاد بعدد هائل من الآيات على قضايا نحوية وصرفية ولغوية فبلغت شواهده ما يربو على الأربعمئة[٥]. ثمّ اتّبع النُّحاة من بعده هذه السُّنَّة الحسنة حتى يومنا هذا.

---

١ الحجر: ٩
٢ انظر: إرشاد الفحول : ٦٢، وانظر: لمحات في علوم القرآن : ٦
٣ انظر: البغدادي ، خزانة الأدب : ١-٩
٤ السَّيوطي ، الاقتراح : ٤٩، وانظر: الأفغاني ، سعيد ، في أصول النّحو العربي : ٢٨
٥ وعند بعض العلماء (٣٧٤) شاهداً ، انظر: تطور الدرس النّحويّ ١٧٥. وعند بعضهم (٣٩٦) شاهداً . انظر: نحلة ، محمد أحمد ، أصول النحو العربي : ٣٤ .

ثانياً : الحديث النَّبويُّ الشَّريف :

كان الاستشهاد بالحديث ولا يزال وضع جدلٍ بين العلماءِ القدماءِ والمحدثين ، فقد انقسم العلماء لثلاثة أقسام: فأوّلهم كان يتبنَّى الاستشهاد بالحديث سواء رُوي باللفظ أو بالمعنى، والثاني كان يرفض الاستشهاد بالأحاديث النَّبويَّة، والثالث، كان معتدلاً بين الرأيين .

والحديث في علم أصول الحديث : كلُّ ما أُثر عن النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خَلقية أو خُلقية أو سيرة، سواء أكان ذلك قبل البعثة – كتعبُّده في غار حراء – أم بعدها. وقد يستعمل بعض الألفاظ مرادفة للحديث : كلفظ السنَّة ، والخبر ، والأثر .

وأمّا الحديث بما هو مصدر من مصادر إثبات اللغة والقواعد النّحويّة العامَّة في أصول النّحو؛ فيقصد به: كلام رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – دون سواه ، فيخرج بذلك أفعاله وتقريراته؛ لأن ذلكما لا تعني كلامه – صلَّى الله عليه وسلَّم – ، بل هو حكاية غيره عنه. ويخرج منه – أيضاً – ما جاء عن الصحابة والتابعين من أقوال وأفعال ؛ لأن هذه الأحوال لا تعني كلامه – صلَّى الله عليه وسلَّم – ، بل تعني كلام غيره .

وقد أدخل بعض الباحثين في هذا المفهوم: ما كان يَحكي أقواله، أو أفعاله، أو أحواله – صلَّى الله عليه وسلم – من عبارات، وكذلك ما احتجّ به النُّحاة من أقوال أهل البيت[١]. لكن بحثنا هذا قاصر على المفهوم الأول؛ لأنَّ عليه قام الإجماع: وهو أن اللفظ إذا ثبت أنه من عند الرسول – صلَّى الله عليه وسلم – لا يتقدمه شيء بعد كلام الله تعالى[٢].

وهو المصدر التالي لكلام الله تعالى في مجال الحياة الدينية، والتشريع الإسلاميّ، وهو كذلك -بعد كلام الله تعالى - أفصح الكلام وأرقاه منْزلة في البلاغة، وأغزره مادة وأوسعه في الثَّراء اللفظيِّ؛ وما ذلك إلاّ أنَّ النبي الأميَّ – صلَّى الله عليه وسلم – ما كان له ليتكلم إلاّ بأرقى اللغات وأقواها وأحسنها تركيبا وأجزلها، وإذا تكلم بلغة غير لغته فربما لإفهام أصحاب تلك اللغة بأسرع وسيلة، ولا شك أنَّ هذا تعليّم من الله له.

---

١ انظر : الأفغاني ، سعيد ، في أصول النحو : ص٤٦
٢ انظر : المرجع السَّابق : ص٤٧ .

ولمَّا كانت للحديث النَّبويِّ هذه المكانة الدينيَّة واللغويّة والأدبيَّة، حُقَّ له أن يحتلَّ المرتبة الثانية، بعد القرآن الكريم في استنباط القواعد اللغويّة والنّحويّة، وإثباتها، وتقريرها. وهكذا أجمع اللغويون والنُّحاة أن الحديث لا يتقدمه شيء في باب الاحتجاج إذا ثبت أنه لفظ النبي – صلَّى الله عليه وسلم – [١].

ومن الجدير بالذكر أنه اشتهر بين مجموعة من العلماء أنَّ بعض النُّحاة الأوائل – في دراساتهم النّحويّة، وتطبيقاتهم لقواعدها بناء على الشّواهد اللغوية – تحاشوا الاستشهاد بالحديث النَّبويِّ، وأنَّهم أهملوه إهمالاً يكاد يكون تامَّاً. وقد حمل لواء هؤلاء العلماء: أبو الحسن بن الضائع، وكذلك أبو حيّان الأندلسي ت(٧٤٥هـ) في معرض ردَّه على ابن مالك ت(٦٧٢هـ) لاحتجاجه بالحديث النبويّ، ومن ثمَّ نَسَبَ مذهبَ عدم الاحتجاج إلى جمهور البصريين والكوفيين[٢].

ثالثاً : كلام العرب ، بشقَّيه الشِّعر والنَّثر .

ويقصد به ما أُثر عن فصحاء العرب الذين يوثق بهم، ودُوِّن في كتب اللغة، أو دواوين الشعر. ونلاحظ أنَّ العرب في لغتهم مجمعون على الغالب، وأمَّا ما نراه من ظاهرة الخلافات اللهجيّة فهي واقعة **"في شيء من الفروع يسير، فأمَّا الأصول وما عليه العامّة والجمهور فلا خلاف فيه ولا مذهب للطَّاعن به"**[٣]. وهذا ما نلحظه في اتِّفاقهم في التَّراكيب اللغويّة العامَّة: فالفاعل مرفوع والمفعول وغيره من الفضلات منصوب دائما. وأنَّ ما وقع من اختلافات لهجيَّة راجع في الغالب إلى التطوّر الصَّوتيِّ الواقع في بعض القبائل دون بعض الآخر؛ لأن التطوّر الصَّوتيّ في الغالب محدود في مكان معيّن، ولا نعثر على تطوّر صوتيّ لحق جميع اللهجات أو اللغات الإنسانيّة على صورة واحدة[٤].

وقد ترجع هذه الخلافات إلى التطوّر الدَّلاليّ؛ بناءً على حاجة كل بيئة لغوية، كما أشار إلى ذلك ابن جِنِّي، حين بيّن: **" أنَّ اختلاف لغات العرب إنَّما أتاها من قِبل أنَّ أوّل ما وُضع منها وُضع على خلاف، وإنْ كان كلّه مسوقًا على صحَّة وقياس، ثم أحدثوا من بعد ذلك أشياءَ كثيرةً للحاجة**

---

١ الأفغاني ، سعيد ، في أصول النحو : ٤٧
٢ يُنظر : السَّيوطي ، الاقتراح : ٢٩،٣٠
٣ ابن جِنِّي ، الخصائص : ١-٢٤٣
٤ يُنظر : الوافي ، علم اللغة : ٢٦١، والتطور اللغوي: ٢١

إليها، غير أنَّها على قياس ما وُضع في الأصل مختلفًا وإنْ كان كلٌّ واحد آخذاً من صحّة القياس حظّاً "[١].

ومهما يكون من تفسير لهذه الاختلافات ، فإنَّه لا يغضُّ من شأن هذه اللهجات التي تشترك في الخصائص اللغويّة والتَّراكيب العامَّة، فتُشكِّل لغةً واحدةً، وكلّها جديرة بالاعتبار ولا يصحُّ ردّ إحداهما بالأخرى، وهذا هو مذهب العلماء، ومسلك النُّحاة؛ وبناءً على ذلك قرَّر ابن جِنِّي أنَّ "جميع هذه اللهجات حجّة"[٢]، ولا عبرة بالخلافات الصّوتيّة والدَّلاليّة؛ لأنَّها جاءت عن طريق سعة اللغة والقياس فلا محظورة فيها. وكلام العرب على نوعين: نثر وشعر، والأوَّل هو الأصل، فلما دعت الحاجة إلى الغناء بمكارم الأخلاق وطيب العرق وذكر الأيام الخالدة؛ توهَّموا أعاريض جعلوها موازين الكلام وسمّوه شعرًا[٣].

ومهما يكن من مفاضلة بين الشِّعر والنَّثر، فإن تعليّلها لا تخرج عن المقاييس الأدبيَّة و النَّقديَّة التي لا أثر لها – مباشرة - في الدَّراسات اللغويّة والنّحويّة [٤]؛ إذ المهم في هذه الدراسات هو الوثوق من سلامة النص اللغوي (شعراً أو نثراً) من شوائب العُجْمَة.

ومن هنا كان الشِّعر والنَّثر متساويين في الحجيّة على ضوء أصول النّحو العربيّ. ولا يدلُّ قلّة الاحتجاج بالنَّثر عليّ شيء؛ لأنَّها راجعة إلى أسباب أخرى لا صلة لها بأصول النّحو، و من أهمِّ هذه الأسباب: " شيوع حفظ الشعر، وانتشار تداوله؛ لأنَّ موضوعاته ومعانيه وعباراته ذات طابع خاص مما يساعد على حفظه، بالإضافة إلى حضوره في الذاكرة عند أصحاب الدراسات اللغويّة والنّحويّة ... ثم إنَّ رواية الشعر أحْرى أنْ تكون أضبط؛ لأن الضَّبط يمثل عنصرًا من عناصر إيقاعه"[٥].

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : : ٢-٢٩
٢ انظر : المصدر السَّابق : ٢- ١٠،١٢
٣ انظر : القيرواني ، ابن رشيق ، العمدة : ١ - ٧٣ ، ٧٤
٤ كتعليّل الراغب الأصفهاني لتفضيل الشعر على النثر، فقال: غلبة المنظوم بكونه مشتمل على دقائق العرب وخفايا أسرارها و لطائفها. وقول بعضهم: غلب الشعرُ؛ لشرفه بالوزن و القافية. انظر: التاج : ١١-١٥٧
٥ تطور الدرس النّحويّ : ١٩٥

المبحث الثَّاني : القيد المكاني :

في بدء الحديث عن القيد المكاني كان لا بُدَّ من توضيح المفهوم اللغوي لمصطلحي القيد والحد . فالحَدُّ : الفصل بين الشيئين لئلا يختلط أَحدهما بالآخر أَو لئلا يتعدى أَحدهما على الآخر، وجمعه حُدود . وفصل ما بين كل شيئين : حَدٌّ بينهما . ومنتهى كل شيء : حَدُّه ؛ ومنه : أَحد حُدود الأَرضين وحُدود الحرم ؛ وفي الحديث في صفة القرآن : لكل حرف حَدّ ولكل حَدّ مطلع ؛ قيل : أَراد لكل منتهى نهاية . ومنتهى كل شيءٍ : حَدّه . والحَدُّ : الحاجز بين الشيئين . والحَدُّ من كلِّ شيءٍ : طَرَفه الرقيق الحاد[١].

القيد : والقِيادُ: حبل تُقادُ به الدابة ، والمُقَيَّدُ موضع القَيْدِ من رِجْل الفرس والخلخال من المرأَة . وقَيْدُ الرَّحْل: قِدٌّ مَضْفُور بين حِنْوَيْهِ من فوق ، وربما جُعِلَ للسرج قَيْدٌ كذلك ، وكذلك كل شيء أُسِرَ بعضُه إِلى بعض ، والقَيِّدُ الذي إِذا قُدْتَه ساهَلَكَ . والجمع ، كالأَصفاد[٢] .

ونلاحظ من التعريفات السابقة أنَّ الحدَّ فاصل وحاجز بين الشيئين ، ومنتهى كل شيءٍ . بينما القَيْد بمعناه المادّي والمعنوي قد يُكبّل صاحبه ولكن يمكن اطلاقه والتحرّر منه ؛ وفي ذلك سعة أدركها بعض علماء اللغة آنذاك فلم يردّوا شعر المحدثين والمولدين . وهذا ما دعا الباحث لاستعمال مصطلح القيد بدلاً من الحدّ .

كان النُّحاة في تقعيدهم للقواعد النّحويّة ، يستشهدون بالقرآن الكريم والحديث الشَّريف وكلام العرب: شعراً ونثراً. وقد وضعوا قيوداً للاستشهاد، تمنع بقية النُّحاة من العبثِ بالشّواهد النّحويّة ، فكان القيد الزمانيَّ الذي وضع حدًا زمنيًا للاستشهاد والاحتجاج بكلام العرب. كذلك وضعوا القيد المكاني ، وهو مجال حديثنا هُنا، ويُقصدُ بالقيد المكاني القبائل التي أخذ النُّحاة لغتهم عنها ، واستشهدوا بأقوال شعرائها وفصحائها .

---

[١] ابن منظور ، لسان العرب : مادة حدد .
[٢] المصدر السَّابق : مادة قيد .

وعندما نتحدَّث عن المكان الذي عاش فيه العرب فإنَّنا نقصد البيئة الجغرافيَّة العربيَّة ، وموطنهم في جزيرة العرب، والعراق والشَّام ، التي تقعُ في الجزء الجنوبي الغربي من قارة آسيا ، وبمساحة تبلغ حوالي الثَّلاثة ملايين كيلو متر، وتتنوع البيئة الجغرافيَّة فيها ، فمنها البادية ، التي تحتوي على الواحات والمرتفعات، ومنها الصحاري الممتدة في الشَّمال وهي صحراء النفوذ، وصحراء الدهناء الممتدَّة في الجنوب. وتتألف جزيرة العرب من خمسة أقسامٍ هي : تُهامة ، ونجد ، والحجاز ، والعروض (عُمان)، واليمن[١]. وهي كالآتي :

١ – تُهامة : وهي الأرض الممتدة من جبال السَّراة حتى السَّاحل المُطل على البحر الأحمر .
٢ – هضبة نجد : وهي الهضبة الممتدَّة من جبال السَّراة غرباً إلى منتصف الجزيرة العربيَّة شرقاً، ومنها وادي الرّقة.
٣ – الحجاز : وهو سلسلة الجبالِ الممتدة غرب البحر الأحمر، ومحاذية له، وتكثر فيها الأودية والحرَّات[٢]، ومنها مكة .
٤ – العروض (عُمان) : وهي المناطق المعروفة بالبحرين واليمامة وما يلحق بهما .
٥ – اليمن : وهي الجزء الجنوبي من جزيرة العرب .

هذه هي مناطق الجزيرة العربيَّة التي عاش بها العرب ، بالإضافة إلى بلاد الشَّام والعراق في الشَّمال ، وعاش العرب فيها منقسمين قسمين، الأول : أهل البادية وهم الأكثر لِما تتطلبه ظروفهم المعيشية ، وكانوا يعيشون على شكل قبائل تربطهم رابطة الدم والعشيرة والعمومة الواحدة . وكان القسم الثّاني وهم الأقل يعيشون في المدن والحواضر مثل يثرب (المدينة المنورة) .

وحين جاء عصر التدوين والاحتجاج، قاموا بتقسيم العرب بحسب أماكن سكناهم، أبناء الحاضرة ، وأبناء البادية، وقام العلماء بتتبُّع لغات القبائل في سائر أنحاء الجزيرة العربيَّة فنجدهم أخذوا لغة قبائل بعينها وتركوا الأخذ عن قبائل أخرى. أمَّا فيما يتعلّقُ بسكان الحاضرة، فلم تُؤخذ اللغةُ عن سُكَّانِ الحاضرة والمدن كما يذكر الفارابيّ[٣] : **"ولم يُؤخذ عن حضريّ قطّ "**، وقد عزا العلماء ذلك لفساد لغتهم واختلاطها بلغة الأقوام الأخرى كابن جِنِّي[٤] : **" علّة امتناع ذلك ما**

---

[١] انظر : أَبو زَيد ، سامي أبو زيد ومنذر كفافي ، **الأدب الجاهليّ** ، عمان : دار المسيرة ٢٠١١م : ٢١ . ضيف ، شوقي ، **تاريخ الأدب العربي ،العصر الجاهليّ** ، القاهرة : دار المعارف ١٩٦٠م : ص ١٨ .
[٢] الحرات : هي الأرض ذات الحجارة السَّوداء .
[٣] السّيوطيّ ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد (٩١١هـ) ، **الاقتراح في علم أصول النَّحو** ، تحقيق: محمد حسن اسماعيل ، بيروت : دار الكتب العلميَّة ٢٠٠١ ، ط ٣ . : ص ١٩ .
[٤] ابن جِنِّي ، أبي الفتح عثمان بن جِنِّي (٣٩٢هـ) ، **الخصائص** : تحقيق :محمد عليّ النَّجار . بيروت : عالم الكتب

عرض للغات الحاضرة وأهل المدر من الاختلال والفساد والخطل". وقد وضع العلماء مكان السَّكن والإقامة معيارًا لأخذ لغة القبيلة وتركها وذلك بسبب اختلاطها بالأمم الأخرى . وهذه خريطة توضح مواطن القبائل العربية قديماً :

- لغة أهلُ الحاضرة :

عرف العرب الحياة المدنيَّة ، وذلك من خلال المدن التي كانوا يعيشون فيها، فنجد عندهم مدنًا كبيرة كان لها الشّأن الكبير في ذلك الزَّمان ، ففي اليمن كانت مدن : حضرموت ، ومعين ، وسبأ، وحمير، وكانت مدن مكَّة موطن قريش، والمدينة المنورة، وكندة ، في الحجاز. ومدينة الحيرة حاضرة الفرس في العراق والتي يحكمها المناذرة، وبصرى في الشَّام حاضرة الرُّوم الغساسنة، وبعد عصر الفتوحات توالى إنشاء المدن العربيَّة التي كانت تُسمَّى الأمصار، كالقاهرة في مصر، وبغداد في العراق[1] .

٢٠١٢م : ص ١٩٢ .

[1] انظر : ضيف ، شوقي ، **تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهليّ**، القاهرة : دار المعارف ١٩٦٠م : ص ١٩ .

ومع المكانة السَّياسيَّة التي احتلتها هذه المدن بشكلٍ عام، لم تُؤخذ لغتها في مرحلة تقعيد اللغة وتدوينها، ويعود ذلك لاختلاط العرب بغيرهم من الأمم الأخرى، فهذه المدن لم تكن للعرب فقط، فمدن اليمن كانت تغصُّ بالأحباش، الذين كانوا يعملون هناك، وكان منهم العبيدُ أيضاً، كذلك لم تخل بقية المدن العربيَّة من العنصر الأجنبيّ ، فكان الفرس في الحيرة ، والروم في بصرى، واليهود في المدينة، والعبيد في مكة المكرمة، إضافة للتجارة التي دعت هذه المدن لاختلاط سكانها الأصليين العرب بغيرهم من الأقوام الأخرى .

هذا الاختلاط أدَّى إلى فساد اللغة عندهم، مما جعل النُّحاة يرفضون أخذ اللغة عنهم، يقول السّيوطيّ على لسان أبي نصر الفارابيّ في كتابه الألفاظ والحروف[١] : **"ولم يؤخذ عن حضريّ قطّ "**. ويعلل ابن جِنِّي هذا في باب[٢] : **" تركُ الأخذ عن أهل المدر كما أُخذ عن أهل الوبر "** يقول في ذلك[٣] : **" علّة امتناع ذلك ما عرض للغات الحاضرة وأهل المدر من الاختلال والفساد والخطل. ولو عُلم أنَّ أهل مدينة باقون على فصاحتهم، ولم يعترض شيء من الفساد للغتهم، لوجب الأخذ عنهم كما يُؤخذ عن أهل الوبر "** . فالسَّبب الذي دعا مُقعِّدي اللغة تركُ أخذ لغة أهل الحاضرة، هو ترك الفصاحة واختلال لغتهم ، وبقاء الفصاحة واللغة النقيَّة عند أهل البادية، وهو ما جعلهم يأخذون لغتهم، ولو تركوا الفصاحة والبلاغة والبيان وفنون اللغة، لتركوا لغتهم ولم يأخذوها، يقول ابن جِنِّي[٤] : **" وكذلك أيضاً لو فشا في أهل الوبر ما شاع في لغة أهل المدر من اضطراب الألسنة وخبالها، وانتقاض عادة الفصاحة وانتشارها، لوجب رفض لغتها، وترك تلقي ما يرد عنها "**.

ومن الأسباب التي دعت العلماء لترك لغة المدن، أنَّ أبناء المدن لا ينفكُّون يتأثَّرون بكلِّ طارئ ، فطول إقامته في المدينة تجعله يفْقِدُ فصاحته، يقولُ الأخفش: **"وليس أحد من العرب الفصحاء إلا يقول : إنَّه يحكي كلام أبيه وسلفه، يتوارثونه آخر عن أوَّل، وتابع عن متبوع، وليس كذلك أهل الحضر، لأنَّهم يتظاهرون بينهم بأنَّهم قد تركوا وخالفوا كلام من ينتسب إلى اللغة العربيَّة الفصيحة"**[٥] فأهل الحواضر كما يتضح من كلام الأخفش يتظاهرون بترك اللغة الفصيحة، بعكس أهل البادية الذين حافظوا عليها، فهم توارثوها عن آبائهم، فاللغة لدى أهل البادية

---

[١] السّيوطيّ ، الاقتراح في علم أصول النَّحو : ١٩ .
[٢] أهل الوبر : سكان البادية ، وأهل المدر : سكان الحاضرة .
[٣] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ – ص ١٩٢ .
[٤] المصدر السَّابق : نفسه .
[٥] الحلواني ، محمد خير ، المفصل في تاريخ النَّحو العربي : ٤٦ .

عبارة عن ميراث، يورثه الجدّ للأب، والأب للابن، فلذلك كانت العناية عند أهل البادية باللغةِ أكثرُ من أهل الحاضِرة.

فهكذا يتّضِحُ أنَّ من أهمّ الأسباب في ترك الأخذ عن لغة الحواضر العربيَّة في مختلف العصور، هو فساد اللغة، وهو ما دعاهم للرِّحلة إلى البوادي الكبيرة لأخذ اللغة، وهذا السَّبب وحده كافيًا - في نظرنا - لترك أخذ لغة الحواضرِ، فلو أخذ عن هؤلاء بالرغم من فساد لغتهم ، لكانت اللغة التي حُفظت بالكتب النّحويّة ، والقواعد النّحويّة التي أرهق جمعها علماء اللغة واستهلك سنواتٍ من الترحال في شتَّى أرجاء جزيرة العرب ، لغَّة ضعيفة ، غير موثوق إليها .

- لغة أهل البادية :

كانت البادية الموطن الثَّاني الذي عاشَ فيه العرب ، وكانت الموطن الأكبر ، فقد توزَّع العرب على شكلِ قبائلَ متوزِّعين في شتَّى أرجاء الجزيرة العربيَّة ، شمالاً وجنوبًا ، شرقًا وغربًا ، فكانت قريش تقطنُ وسط الجزيرة في جوار البيت الحرام ، كما كانت قبائل قضاعة وغسان وإياد تسكن شمال الجزيرة ، وقبائل الأزد في عُمان. وقد اعتمد علماء النّحو في الاستشهاد بلغة القبائل على موطن القبيلة وتوغُّلها في البداوة ، ويرى أبو البركات الأنباري ، الذي يوافق ابن خلدون في مقدمته ، أنَّ الشَّرطين الأساسيين لأخذ لغة قبيلةٍ هما :

الأول : كُلَّما قربت القبيلة من بيئة قريش ، كانت أقرب إلى الفصاحة.
والثَّاني : على قدر توغُّل القبيلة في البداوة تكون فصاحتها[١].

وكان اعتماد أبي البركات الأنباري لهذين الشَّرطين، في نظرنا يوافق الصَّواب ؛ فقُربُ القبيلةِ من قريشٍ وُبعدُها عنها، وما هو معروف عن لغتِها المنعوتة بالفصاحة والبلاغة، وهي صاحبة اللغة السَّياسية التي كانت تُكتَبُ بها المواثيق والعهود ، واللغةُ الأدبية التي كان الشَّاعر يقول قصيدته بها ؛ إذا أراد لقصيدته الشُّيوعَ بين النَّاس، وهي حاضنة البيتَ الحرامِ الذي يأتيه النَّاس من شتَّى بقاعِ الجزيرة العربيَّة، هذه الأسباب جعلت لقريش وللغتها السِّيادة، وقرب هذه القبائل من قريش واحتكاكهم بها ، سيؤدي بهم إلى أخذ لغتها الأدبيَّة الفصيحة، وإتقانها ، فالقرب من قريش يفيد في تعلُّم اللغة الأدبيَّة الفصيحة التي تخلو من العيوب اللغويّة، كالعنعنةِ

[١] الأنباري ، أبو البركات عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله (٥٧٧هـ) ، **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويّين الكوفيين والبصريين** ، تحقيق : إميل يعقوب بيروت : دار الكتب العلميَّة ١٩٩٨ : ٣٧ .

والكشكشة[١]، يقول ابن فارس (٣٩٥هـ) عن فصاحة قريش: **"أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد مولى بني هاشم بقزوين ، قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن عباس الخُشْنَكِي ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي عبيد الله ، قال : أجمع علماؤنا بكلامِ العربِ والرواة لأشعارهم والعلماء بلغاتهم وأيامهم ومحالهم أَنَّ قريشاً أفصحُ العربِ وأصفاهمْ لغةً، وذلك أنَّ الله جلَّ ثناؤه اختارهم من بين جميع العرب، واصطفاهم واختار منهم نبي الرحمة محمداً ــ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ ــ"**[٢]، ويؤيدُ السّيوطيّ (٩١١هـ) الآراء السَّابقة إِذْ يقول: **"أجود العرب انتقاءً للأفصحِ من الألفاظِ وأسهلها على اللسانِ عند النطقِ بها وأحسنها مسموعاً وإبانةً عمَّا في النفسِ "**[٣]، فإجماع العلماء يدل على أن قريش كانت أفصح القبائل العربيَّة، وكانت في وسط الجزيرة العربيَّة، وبعيدة عن مخالطة غير العرب .

أمَّا بالنسبة للشَّرطِ الآخر وهو: على قدر توغل القبيلة في البداوة تكون فصاحتها ، فكُلما كانت القبيلة العربيَّة متوغِّلة في الفصاحة ، كانت مُحافظةً على فصاحتِها ولُغتها السَّليمة الصَّحيحة، كما ذُكِرَ سابقاً ، فتوغُّلها في البداوة جعل أفرادها يُحافظون على لغتهم ، ويتمسكون بها ، ويجعلونها إرثاً يتوارثونها أبّاً عن جد حتَّى تصلَ للأحفاد ؛ يقول الأخفش[٤] : **" وليس أحدٌ من العرب الفصحاء إلا يقول : إِنَّه يحكي كلام أبيه وسلفه ، يتوارثونه آخر عن أول ، وتابع عن متبوع ، وليس كذلك أهل الحضر "** .

واتفق الكوفيون مع البصريين في الأخذ عن القبائل ، التي حددها الفارابيّ ، لكنهم خالفوهم في الأخذ عن قبائل أخرى مثل : عرب سواد الكوفة من تميم وأسد، وأعراب سواد بغداد من عرب الْحُطْمة ، الذين رفض البصريون لغتهم وغالطوا الكسائي ؛ لأنه استشهدَ بلغاتها في المناظرة التي جرت بينه وسيبويه.[٥]

---

[١] العنعنة : اللفظ بالهمزة كالعين ، والكشكشة : إبدال الشَّين من كاف الخطاب المؤنث .
[٢] الحَديثي ، خَديجة عبد الرَّزاق ، **الشّاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه** :٧٧ .
[٣] المرجع السَّابق : ٧٧ .
[٤] الأخفش عند : الحلواني ، محمد خير ، المفصل في تاريخ النحو العربي : ص ٦٤ .
[٥] الحَديثي ، خَديجة عبد الرَّزاق ، **الشّاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه** : ٨١ .

المبحث الثالث : نصّ الفارابيّ

ومن الجدير بالذكر أنَّ نصَّ الفارابيّ يُعدُّ المتكأ الأساس في تحديد قبائل الاستشهاد على الرغم من الضجّة التي حامت حوله ؛ فقد دار الحديث كثيراً بين النّحاة المهتمين بموضوع الشَّواهد الشِّعرية اللغويّة والنّحويّة عن نصٍ منسوبٍ لأبي نصرٍ الفارابيّ، حَدد فيه القبائل التي تُؤخذ لُغتها في التقعيد النّحويّ والاستشهاد بلُغتها، وَرفض الاستشهاد بلغةِ عددٍ من القبائل العربيَّة الأخرى مُعلِّلاً السبب في ذلك .

وكان ممَّن تناول ذلك النص بالبحث والدراسة حنَّا حدَّاد في كتابه (شذرات من النَّحو واللغة والتراجم) وعلَّق عليه بمجموعةٍ من النقاط سنوردها في مكانها لاحقًا . أَمَّا في البداية فلا بُدَّ من ذكر النَّصِّ والتعليّق عليه .

ولقد ورد هذا النص عند عالمين من علماء العربيَّة هما أبو حيان الأندلسيّ (٧٤٥ هـ) في كتابه (تذكرة النحاة)[١] . وجلال الدين السّيوطيّ (٩١١ هـ) في كتابيه (المزهر في علوم اللغة وأنواعها، والاقتراح في أصول النّحو وجدله). بالاضافة إلى النَّصِّ الأصلي الوارد في كتاب (الحروف) للفارابي (٣٣٩ هـ) .

- نصُّ الفارابيّ كما ورد في كتاب (الحروف):

الأول : أبو نصر محمد الفارابيّ (٣٣٩ هـ) وسنبدأ بالنصّ الأصل الوارد في كتاب (الحروف) للفارابي، والمفترض أن السّيوطيّ قد أخذ عنه، يقول الفارابيّ[٢] : ((**.. وأنت تتبيَّنُ ذلك متى تأمَّلت أمر العرب في هذه الأشياء؛ فإنَّ فيهم سكان البراري، وفيهم سكان الأمصار، وأكثر ما تشاغلوا بذلك من سنة تسعين إلى سنة مائتين، وكان الذي تولَّى ذلك من بين أمصارهم أهل الكوفة والبصرة من أرض العراق، وتعلموا لغتهم والفصيح منها من سكان البراري منهم دون أهل الحضر، ثمَّ من سكان البراري من كان في أوسط بلادهم ومن أشدّهم توحّشاً وجفاءً، وأبعدهم إذعانًا وانقيادًا. وهم قيس وتميم وأسد وطيء ثم هذيل فإنَّ هؤلاء هم معظم من نُقل عنه لسان العرب، والباقون، فلم يُؤخذ عنهم شيء لأنَّهم كانوا في أطراف بلادهم مخالطين لغيرهم من الأمم**

---

١ انظر : الأندلسي ، أبو حيان محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي (٧٤٥هـ) ، **تذكرة النحاة** ، تحقيق : عفيف عبد الرحمن ، بيروت : دار الرسالة ١٩٨٦م . ص٥٧٣ .

٢ الفارابيّ ، أبو نصر ، محمد بن محمد بن أوزلغ بن طرخان(٣٣٩هـ) ، **كتاب الحروف** ، تحقيق : محسن مهدي ، بيروت : دار المشرق ١٩٩٠م . ط٢ . ص١٤٦ .

مطبوعين على سرعة انقياد ألسنتهم لألفاظ سائر الأمم المطبقة بهم من الحبشة والهند والفرس والسريانيين وأهل الشام وأهل مصر)).

- **نصّ الفارابيّ كما ورد عند جلال الدين السّيوطيّ :**

والثاني: جلال الدين السّيوطيّ (٩١١هـ) في مؤلفيه المزهر والاقتراح، حيث يقول: "وقال أبو نصر الفارابيّ في أوَّل كتابه المسمَّى (الألفاظ والحروف): **كانت قريشٌ أجودَ العرب انتقادًا للأفصح من الألفاظ وأسهلها على اللسان عند النُّطْق وأحسنها مسموعًا وأبينها إبانَةً عمَّا في النفس والذين عنهم نُقِلت اللغة العربيَّة وبهم اقْتُدِي وعنهم أُخِذَ اللسانُ العربيّ من بين قبائل العرب هم: قيس وتميم وأسد فإنَّ هؤلاء هم الذين عنهم أكثرُ ما أُخِذ ومعظمه وعليهم اتُّكل في الغريب وفي الإعراب والتَّصْريف ثم هذيل وبعض كِنانة وبعض الطائيين ولم يُؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم. وبالجملة فإنَّه لم يُؤخذ عن حضَريٍّ قطّ ولا عن سكَّان البَرَاري ممن كان يسكنُ أطرافَ بلادِهم المجاورة لسائر الأمم الذين حولهم فإنه لم يُؤخذ لا مِنْ لَخْم ولا من جذَام لِمُجاوَرتهم أهل مصر والقِبْط ولا من قُضاعة وغَسَّان وإياد لمجاورتهم أهل الشام وأكثرهم نصارى يقرؤون بالعبرانية ولا من تغلب واليمن فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونان ولا من بكر لمجاورتهم للقبط والفرس ولا من عبد القيس وأزد عمان لأنهم كانوا بالبحرين مُخالطين للهِند والفُرس ولا من أهل اليمن لمخالطتهم للهند والحبشة ولا من بني حنيفة وسكَّان اليمامة ولا من ثقيف وأهل الطَّائف لمخالطتهم تجار اليمن المقيمين عندهم ولا من حاضرة الحجاز لأن الذين نقلوا اللغة صادفوهم حين ابتدؤوا ينقلون لغةَ العرب قد خالطوا غيرهم من الأمم وفسدت أَلسِنتهم والذي نقلَ اللغةَ واللسانَ العربيَّ عن هؤلاء وأَثْبتها في كتاب فصيَّرها عِلْماً وصناعة هم أهلُ البصرة والكوفة فقط من بين أمصار العرب. "**[1] .

إن القبائل التي اعتمدها الفارابيّ : قيس وأسد وطيء ثم هذيل.أما المعتمدة في نصِّ السّيوطيّ فهي: قيس وتميم وأسد ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين، فزاد السّيوطيّ بعض كنانة واعتمد بعض طيّء التي اعتمدها الفارابيّ كلها.

---

[1] السّيوطيّ ، جلال الدين ، عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ) ،**المزهر في علوم اللغة وأنواعها** ، تحقيق : فؤاد عليّ منصور ، بيروت : دار الكتب العلمية ١٩٩٨م . ج١ ، ص١٦٧ . السّيوطيّ ، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ) ، **الاقتراح في أصول النحو وجدله**، تحقيق: محمود جفال، دمشق : دار القلم ١٩٨٩م . ص٩١ .

ويجد القارئ لهذا النص الذي أورده السّيوطيّ تحديداً للقبائل التي يُوثق بعربيتها ويُستشهدُ بلغتها في الاحتجاج اللغوي والنّحويّ، وهي قريش في الرتبة الأولى، وقيس وتميم وأُسد في الرتبة الثانية، وفي الرتبة الثالثة وضع هذيل وبعض كنانة وبعض طيء. فهذه هي القبائل التي تُؤخذ لغتها فقط . ثُمَّ يتوسع – بعكس الفارابيّ- في ذكر القبائل التي ترفض لغتها مُعلِّلاً ذلك بقربها من غير العرب واختلاطها بغيرها من الأمم الأخرى ممَّا أدَّى إلى فسادِ لغتها، ومنها سكان الحاضرة، وسكان أطراف الجزيرة العربيَّة كلَخْمٍ وجذَام الذين جاوروا أهل مصر والقِبْط ، وقُضاعة وغَسَّان وإياد وكانوا مجاورين لأهل الشام الذين كانوا يدينون بالنصرانيَّة ويقرؤون بالعبرانيَّة.

هذا هو النَّصُّ الذي ورد في كتابي السّيوطيّ (المزهر – الاقتراح) وأَجدُ السّيوطيّ يُشير فيهما إلى أنَّ هذا النَّصَّ هو للفارابي ومأخوذٌ من كتابه الألفاظ والحروف . لكنَّ الخلاف في نسبة النَّصِّ للفارابي كما يذكر حنَّا حدَّاد أنَّ النصّ ليس موجودًا في كتاب الألفاظ والحروف للفارابي، وأَنَّهما كتابان مختلفان؛ كتاب في الألفاظِ المستعملة في المنطق وآخر في الحروف ، وذلك استناداً إلى عدم التَّطابق التامِّ للنَّصِّ الوارد عند كل من الفارابيّ والسّيوطيّ ، ويشير إلى ذلك من خلال ملاحظته أنَّ نصَّ الفارابيّ الوارد في كتابه (الحروف) **" يُحمل في ثناياه روح النَّصِّ موضوع البحث ، ولكنَّه لا يتطابق معه تطابقًا تامًّاً أو قريبًا منه"**[١] .

ومن الواضح أنَّ مسألة التطابق التامِّ في النقول على امتداد قرون ضَرْبٌ من المحال ، وأنَّ الاختلاف اللفظي بين نصَّيّ السّيوطيّ والنَّصِّ الموجود عند الفارابيّ يعود إلى أنَّ السّيوطيّ قد أخذ الفكرة الموجودة عند الفارابيّ وعلَّق عليها في كتابيه والمعهود عن السّيوطيّ التَّصرُّف بالنقل بما يتناسب مع طبيعة الكتاب .

ولو نظرنا في كتاب الحروف لوجدنا الفارابيّ يرى وجوب أخذ اللغة عن سكَّان البراري وترك لغة سكان الحواضر؛ مُعلِّلاً ذلك بأنَّ سكَّان البراري أشدُّ حرصًا على لغتهم من سكَّان الحواضر الذين تستسيغ ألسنتهم كُلَّ ما هو جديد وتقبله على العكس من سكَّان البراري الذين ترفض ألسنتهم ما لم يتعوَّدوا عليه من لغات الأمم الأخرى، إذ يقول[٢]: **"ولمَّا كان سكَّان البرِّيَّة في بيوت الشعر أو الصُّوف والخيام والأحسية من كل أمَّة أجفى وأبعد من أنْ يتركوا ما قد تمكَّن بالعادة فيهم وأحرى أنْ يُحصنوا نفوسهم عن تخيُّل حروف سائر الأمم وألفاظهم وألسنتهم عن النطق بها وأحرى أن لا يُخالطهم غيرهم من الأمم للتوحُّش والجفاء الذي فيهم ، وكان سكَّان المدن**

١ حدّاد، حنّا، **شذرات من النحو واللغة والتراجم**، إربد، الأردن، مؤسسة حمادة للدراسات. ٢٠٠٦م، ص٣٨٠ .
٢ الفارابيّ ، أبو نصر ، كتاب الحروف : ص١٤٦ .

والقرى وبيوت المدر منهم أطبع وكانت نفوسهم أشدُّ انقيادًا لتفهم ما لم يتعوَّدوه ولتصوُّرهِ وتخيالهِ وألسنتهم للنطقِ بما لم يتعوَّدوهُ، كان الأفضل أنْ تُؤخذ لغات الأمة عن سكَّان البراري منهم متى كانت الأمم فيهم هاتان الطائفتانِ " وهُنا يُعمم الفارابيّ كلامه هذا على جميع الأمم ولم يَختصَّ به العربيَّة فقط ، ثُمَّ يأتي بذكر القبائل التي ذكرها السّيوطيّ بعد ذلك في قوله[١] : **" فتعلَّموا لغتهم والفصيح منها منْ سكَّان البراري منهم دون الحضر، ثُمَّ من سكَّان البراري من كان في أوسط بلادهم ومن أشدَّهم توحُّشًا وجفاءً وأبعدهم إذعانًا وانقيادًا، وهم قيس وتميم وأسد وطيء ثُمّ هذيل ، فإنَّ هؤلاء معظم من نقل عن لسان العرب "** فكان أخذ اللغة عن سكَّان البراري قبل الحضر ، ، ثُمَّ سكَّان الوسط في البراري وهم قيس وتميم وأسد وطيء وهذيل ، الذين كان أكثر النَّقل عن لغتهم . وهنا يجد الباحث التَّوافق بين نصيّ السّيوطيّ في الاقتراح والمزهر وكتاب الحروف للفارابي في الجوهر والمضمون الذي انطوت عليه النُّصوص الثلاثة التي ذكرتها سالفًا .

أمَّا فيما يخصُّ عدم ذكر السّيوطيّ للمصدر الذي استقى منه النَّصَّ كما يقول حدَّاد [٢]: "على الرغم من إغفاله ذكر المصدر الذي استقى النَّصَّ منه". وبالعودة إلى نصِّ السّيوطيّ نجده قد أشار إلى أنَّ هذا النَّصَّ مأخوذ من كتاب الحروف والألفاظ للفاربي ، وإذا لم يكن النَّصُّ للفارابي فلماذا أشار إليه بقوله [٣]: **"وقال أبو نصر الفارابيّ في أوَّل كتابه المسمَّى (بالألفاظ والحروف) "** فلو كان لعالمٍ آخر لأشار إليه السّيوطيّ كما أشار إلى الفارابيّ ، ولا ضير في ذلك عند السّيوطيّ .

أمَّا فيما يتعلق برأي حنَّا حدَّاد في الاختلاف في تسمية كتاب الألفاظ والحروف للفارابي الموجود حاليًا بين أيدي الباحثين وبين المصدر الذي ذكره السّيوطيّ، وإنكاره لنسبة كتاب الألفاظ والحروف للفارابي وللعلاقة بين النَّصِّ المعنيِّ الوارد في الكتاب والفارابيّ[٤] .، فتكمن الإجابة على هذا التساؤل الذي يطرحه حدَّاد في مقدمة محقق الكتاب محسن مهدي والتي أشار فيها لوجود عدد من التسميات التي تناولتها النسخ القديمة من الكتاب ذكرها المحقق ، أمَّا الاسم الذي ورد عند السّيوطيّ وهو (كتاب الألفاظ والحروف) فيعلِّل المحقِّق تلك التسمية للكتاب بأَنَّ المُشتغلين بهذا الكتاب قد أضافوا كلمة (الألفاظ) لاسم الكتاب لأنَّ الفارابيّ في ثنايا الكتاب تناول موضوع الألفاظ ونشوئها في الباب الثاني من الكتاب؛ وكان ذلك من باب الإشارة إلى أنَّ الفارابيّ قد تناول هذا

---

١ الفارابي ، أبو نصر ، كتاب الحروف : ص١٤٧ .
٢ حدّاد، حنّا، شذرات من النحو واللغة والتراجم : ص٣٧٨.
٣ السّيوطيّ ، جلال الدين ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها : ج١ ، ص١٦٧ . السّيوطيّ ، جلال الدين ، الاقتراح في أصول النحو وجدله : ص٩١ .
٤ حدّاد، حنّا، شذرات من النحو واللغة والتراجم : ص٣٨٣.

الموضوع في كتابه الحروف؛ ممَّا حدا بالمحقِّق محسن مهدي تسمية الكتاب باسم (كتاب الحروف) اعتمادًا على أقدم النسخ التي وصلت إلينا من هذا الكتاب[١] .

وهناك عدد من الباحثين الذين تناولوا هذا الموضوع بإسهاب، منهم : خليل أحمد عمايره في بحثه (**القبائل الستّ والتقعيد النّحويّ**)[٢]، وكذلك كمال مقابلة ومحمد مقابلة في بحثهما المشترك (**صحيفة أبي نصر الفارابيّ في الفصيح من لغات العرب: دراسة وتأصيل**) [٣]. حيث تعرَّضا في بحثهما للردِّ على حنَّا حدَّاد في هذا الموضوع بالذات. وقد توصَّل الباحثان مقابلة بعد مناقشة مستفيضة لآراء حنَّا حدَّاد وردِّهما المُعلَّل للمعايير الثلاثة التي اعتمدها في رفضه لنصِّ الفارابيّ وقوله: **" أصبح من غير الجائز الاطمئنان إلى هذا النصِّ والوثوق بمجمل ما جاء فيه بل أصبح واجبًا أن لا يُلتفت إليه، وألّا يُوظّف في أيِّ دراسة "**[٤]. نوع من المصادرة، وإصدار الأحكام الجازمة، وغلقُ الباب أمام الباحثين ممَّا يجافي مقوِّمات المنهج العلميِّ في البحث[٥]..

وأعتقدُ أنّ صحيفة الفارابيّ صحيحة النسبة إليه ، وهي لم تخالف آراء كثير من النُّحاة في وجوب التقيد بمعايير زمانية ومكانية لقبول النصّ المحتجّ به ، وإذا كان هناك اختلاف في النصّ بين الفارابيّ والسّيوطيّ فهذا ليس مبرراً لردّه وإنكاره ، فقد يكون مردّه طول الفترة الزمانية الممتدة بينهما ، وما هو معروف عن السّيوطيّ من تصرّف بالنصوص التي ينقلها ، مع التزامه بالأمانة العلمية المشهور بها.

---

١ الفارابيّ ، أبو نصر ، كتاب الحروف : ص٣٩ .
٢ انظر : عمايرة ، خليل أحمد عمايرة ، بحث بعنوان (**القبائل الستّ والتقعيد النّحويّ**) ، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء ، المجلد ١٤ ، العدد ٢٠ ،١٩٩٧م : ص ١٢ .
٣ انظر : مقابلة ، كمال أحمد ومحمد عليّ مقابلة ، بحث بعنوان (**صحيفة أبي نصر الفارابيّ في الفصيح من لغات العرب : دراسة وتأصيل**) ، مجلة دراسات ، العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد ٤٠ ، العدد ٣ ،٢٠١٣م : ص ٦٥٠ .
٤ حدّاد، حنّا، شذرات من النحو واللغة والتراجم : ص٣٩٢.
٥ مقابلة، بحث بعنوان (**صحيفة أبي نصر الفارابيّ في الفصيح من لغات العرب : دراسة وتأصيل**)، ص ٦٥٩.

المبحث الرابع : القيد الزماني

إنَّ اللغويين حدَّدوا أخْذ اللغة بزمن جعلوه فاصلاً بين ما صحَّ من اللغة الاحتجاج به ، وبين ما عُدَّ غير محتجٍّ به من كلام العرب، وإنْ كان صادرًا ممن يُوثق بفصاحته ، وسلامة لغته ؛ لأنَّ المبدأ الأساسيَّ الذي قامتْ عليه العمليَّة اللغويَّة عند اللغويين العرب آنذاك هو ضمان سلامة اللغة من (اللحن) الذي تصوره الأقدمون، خطرًا داهمًا سيقضي على العربيَّة، لكن ينبغي الإقرار أنَّ اللحن كان ظاهرة فردية حتى في ذروة عصور الفصاحة قُبيل الإسلام ، وبعده كما ورد في المدخل. والشِّعرُ هو المصدر الثالث من مصادر الاحتجاج في النّحو عند العرب بعد القرآن الكريم والحديث الشريف، ولعل هذا هو السبب الرئيسي الذي دفع النّحويّين إلى التشدّد في موضوع الاحتجاجِ الشِّعري، وتحييدِ الأشعار التي لا تتّفق مع القواعد اللغويَّة المؤسِّسة لعلوم العربية.

أولاً : طبقات الشعراء وموقف اللغويين .

يحتلُّ موضوع الاحتجاج بالشِّعر على القواعد اللغويَّة مكانةً رفيعة عند النّحويّين واللغويين؛ إذ يُؤتى بالشّاهد الشعري لتصديق المسائل اللغويَّة وتوثيق القواعد المُستخلَصة ، فيتنزُّل لذلك منزلة الأصولِ القويَّة الأخرى كالقياس والتعليّل والعامل واستصحاب الحال وغير ذلك من الأصول النّحويّة التي نسجوها على منوال أصول الفقه . ولمَّا كان كذلك جاءَ الاحتجاج بالقرآن الكريم في المرتبة الأولى عند اللغويين، وبعده احتلَّ الحديث الشَّريف المرتبة الثانية في الاحتجاج، أما أشعار العرب فجاءت في المرتبة الثالثة. فالبحث والتَّنقيب، واستقراء الظواهر اللغويَّة، وربط المتماثل منها، وإبعاد الغريب عنها، وتحكيم القياس ، أقول : كلُّ ذلك هدفُه الوحيدُ المحافظةُ على سلامةِ اللغة من اللحن والغلط .

لقد دفع هذا الهدف اللغويين العرب إلى أنْ يضعوا معيارًا لغويًا تنتهي عنده الفصاحة ، يضع الشّاهد الشعري موضعه ضمن إطار الصِّحَّة اللغويّة وصدق الرواية .

من هنا اتفق اللغويون العرب على وضع حدٍّ زمنيٍّ لهذا الاحتجاج؛ لأنهم أرادوا أن يؤصِّلوا القواعد ثم يبنوا عليها فروعها وجوازاتها، فكان آخرُ شاعرٍ يُحتجُّ بشعرِه عند أغلب النُّحاة إبراهيم

بنُ هَرْمَة تـ (١٧٦هـ) . **"وكان أبو عبيدة يقول : افْتُتِحَ الشعرُ بامْرِىءِ القيسِ، وخُتِمَ بابنِ هَرْمَةَ "**[١]. ثمَّ قسَّموا الشعراء إلى طبقات هي :

١- طبقة الجاهليين :

وهم الذين عاشوا في فترة ما قبل ظهور الإسلام، ومنهم: امرؤ القيس (نحو٨٠ ق.هـ) وعنترة بن شدّاد (نحو ٢٢ ق.هـ)، والنابغة الذبياني (نحو ١٨ ق.هـ)، وزهير بن أبي سلمى (١٣ ق.هـ)، وغيرهم .

٢- طبقة المخضرمين :

وهم الذين عاشوا في عصري الجاهليّة والإسلام ، ومنهم : النمر بن تولب (نحو ١٤ هـ)، وكعب بن زهير (٢٦ هـ)، ومتمّم بن نويرةَ (نحو ٣٠ هـ)، وتميم بن أبي بن مقبل (بعد ٣٧ هـ)، والنابغة الجعدي (نحو ٥٠هـ)، وحسان بن ثابت (٥٤ هـ) وغيرهم .

٣- طبقة الإسلاميين :

وهم الذين عاشوا في العصر الأمويِّ كرؤبة بن العجّاج الراجز (١٤٥ هـ) . ولما تُوفي قال الخليل : **" دفنَّا الشعر واللغة والفصاحة اليوم "**. وابن هَرْمَة (١٧٦هـ) الذي انتهت عنده الفصاحة حسب تصنيفهم حتى قال الأصمعي فيه : **" ما يؤخِّره عن الفحول إلا قُرْب عهده "**[٢]. والأخطل(٩٠هـ) ، وجرير(١١٠هـ)، والفرزدق(١١٠هـ) ، وغيرهم.

٤- طبقة المولَّدين أو المحدثين :

وهم الذين خالطوا الأعاجم في عصر الدولة العباسية وما تلاها ، ومنهم : بشار بن برد (١٦٧هـ) أوَّل شعراء هذه الطبقة ، والعباس بن الأحنف (١٩٢هـ) ومن بعدهما .

وأجمع اللغويون على الاحتجاج بالطبقتين الأوليتين، واختلفوا في الثالثة؛ إذ روي عن أبي عمرو بن العلاء (١٥٤هـ) أنَّه لم يحتج ببيت إسلامي قال **: لقد كَثُرَ هذا المُحْدَث وحَسُن حتى**

---

١ القيرواني، ابن رشيق القيرواني ، العمدة في محاسن الشعر وآدابِهِ : ج١ ، ص ٢٦ .
٢ الأصفهَاني ، الأغاني : ج٥ ، ص ٢٦٤ .

هَمَمْتُ أنْ آمُرَ فتيانَنا بروايته يعني شعر جرير والفرزدق وأشباههما"[١] وروي عن الأصمعي أنَّه قال: **"بشار خاتمة الشعراء، والله لولا أنَّ أيامَه تأخَّرت لفضلَّتُهُ على كثيرٍ منهم "**[٢].

فالطبقة الرابعة كما يظهر من آرائهم المتعدِّدة حولها لا يُحتجُّ بشعرها في اللغة ؛ لأنَّه قد دخل عليها المعنى المُولَّد والمُحْدث .

وجَعَلَ بعضُهم الطبقات ستاً، قال: **"الرابعةُ : المولّدون: وهم من بعدِ المتقدمين ممّن ذُكِرَ والخامسة المحدثون: وهم من بعدهم كأبي تمام تـ(٢٣١ هـ) ، والبحتري تـ(٢٨٤ هـ). والسادسة المتأخِّرون: وهم من بعدهم كأبي الطيب المتنبِّي تـ(٣٥٤ هـ) "**[٣].

لكن هذا التقسيم الزمني لم يُرضِ بعض علماء اللغة؛ فها هو ذا ابنُ قتيبة يرد عليهم قائلاً: **" كلُّ مَنْ أتى بحَسَنٍ من قَوْلٍ أو فعلٍ ذكرناه له، وأثنينا به عليه، ولم يضعه عندنا تأخُّر قائله أو فاعله ولا حداثَةُ سِنِّه، كما أنَّ الرَّدِي إذا وَرَدَ علينا للمتقدِّم أو للشريفِ لم يرفعْهُ عندنا شَرَفُ صاحبِه ولا تقدُّمِه "**[٤] . وهنا نتساءل : هل شعراء هذه الطبقات على درجة واحدة من القبول؟ هل علماء اللغة والنَّحو تلقُّوا روايات شعر هؤلاء على درجة واحدة من الفصاحة؟

لقد أجمع علماء اللغة على أنَّ شعراء الطبقتين: الجاهليَّة، والمخضرمة، يُحتجُّ بشعرهم بغير نزاع، أمَّا الطبقة الثالثة: وهي طبقة الإسلاميين؛ فإنَّ معظم اللغويين يرون صحَّة الأخذ بشعر هذه الطبقة؛ غير أنَّ بعضهم -مثل: عبد الله بن أبي اسحق، وأبي عمرو بن العلاء، والحسن البصري... وغيرهم- كانوا يأبون الاحتجاج بشعراء هذه الطبقة، وبخاصة الفرزدق، والكميت، وذي الرُّمَّة ؛ حيث أخذ هؤلاء العلماء على هؤلاء الشعراء عدَّة أبيات، أخذوها عليهم ظاهرة؛ وقد عدُّوا هؤلاء الشعراء من المولَّدين لأنَّهم كانوا في عصرهم، والمعاصرة حجاب -كما يقول البغدادي في (خزانة الأدب) [٥]- فمثلًا أبو عمرو بن العلاء، يقول: لقد أحسن هذا المولَّد حتى لقد هممتُ أنْ آمر صبياننا برواية شعره. يعني بذلك شعر جرير، والفرزدق؛ فجعله مولدًا بالإضافة إلى شعر الجاهلية، والمخضرمين، وكان لا يَعدُّ الشعر إلا ما كان للمتقدمين.

---

١ جواد عليّ ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام : ج ٤ ، ص ٥١ .
٢ الأصفهَاني ، الأغاني : ج ٣ ، ص ١٣٥ .
٣ البغدادي ، خزانة الأدب : ج١ ، ص ٢ .
٤ ابن قتيبة ، الشعر والشعراء : ج ١ ، ص ٦٤ .
٥ البغدادي ، خزانة الأدب : ج١ ، ص ٦ .

لذلك يقول ابن رشيق الذي نلاحظ نزعته الموضوعيَّة والحداثيَّة: "كلُّ قديم من الشُّعراء، فهو مُحدث في زمانه بالإضافة إلى من كان قبله، وذكر قول أبي عمرو السَّالف الذكر -لقد أَحسنَ هذا المولد حتَّى لقد هممتُ أنْ آمر صبياننا برواية شعره، يعني بذلك شعر جرير، والفرزدق. وذكر أيضًا قول الأصمعيِّ: جلست إليه -أيّ: جلستُ إلى أبي عمرو بن العلاء- عشر حجج؛ فما سمعته يحتجُّ ببيت إسلاميٍّ"[١].

وأمَّا الطَّبقة الرَّابعة - وهي طبقة المولَّدين أو المُحدثين التي تبدأ ببشَّار بن برد وأبي نوَّاس، كما ذكرت - فالصَّحيح أنه لا يُستشهد بكلامها مطلقًا إلا أنَّ بعض أئمَّة اللغة والنّحو قد خرجوا على ما ارتآه جمهرة العلماء؛ فاحتجَّ أبو عليّ الفارسيّ (٣٧٧هـ) وكذا جار الله الزمخشريّ (٥٣٨هـ) والرضي الإستراباذيّ (٦٨٦هـ) احتجُّوا بلغة أبي تمام الطائيّ (٢٣١هـ) وكذا احتجَّ شهاب الدين الخفاجيّ (١٠٩٩هـ) بلغة أبي الطيِّب المتنبي (٣٥٤هـ).

وقد استَشْهد الزمخشريُّ في تفسير أوائل البقرة في (الكشاف): ﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ ۖ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عليهمْ قَامُوا ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[٢]. ببيت من شعر أبي تمَّام؛ وجاء في شعر حبيب بن أوس:

هُمَا أَظْلَمَا حالَيَّ ثُمَّتَ أَجْلَيَا ظَلَامَيْهُما عنْ وَجْهِ أَمْرَدَ أَشْيَبِ[٣].

وقال: وهو وإن كان مُحدثًا لا يُستشهد بشعره في اللغة، فهو من علماء العربيَّة ؛ فأجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه؛ ألا ترى إلى قول العلماء: الدليل عليه بيت الحماسة؛ فيقنعون بذلك لوثوقهم بروايته وإتقانه؟[٤] .

لقد ارتضى علماء اللغة إذنْ كلَّ ما نظم من شعر في جميع أنحاء شبه الجزيرة في ضوء هذا التقسيم السالف الذكر؛ فلم يقسِّموا الشعر على أساس القبائل .

---

١ القيرواني، ابن رشيق ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه : ج١ ، ص ٢٦ .
٢ سورة البقرة ، الآية ٢٠
٣ وقوله «عن وجه أمرد أشيب» فيه تجريد، أى عن وجه رجل أمرد كناية عن حسن الخلق. أشيب كناية عن جودة الرأى اللازمة لكمال الرجولية. والأول كناية عن المضي في طرق الهزل. والثاني كناية عن المضي في طرق الجد، فلذلك اجتمعا معا في زمان واحد. ويحتمل أنه شاب مع أنه أمرد من كثرة حوادث الدهر.
٤ البغدادي ، خزانة الأدب : ج١ ، ص٦،٧ .

ثانياً : دوافع عدم الاحتجاج عند اللغويين والنُّحاة

لم يتفق جميع اللغويين والنّحويّين على وضع ميزان واحد لرفض الاحتجاج بشعر طبقة من طبقات الشعراء ، أو بهذا الشاعر أو ذاك ، وقد لُوحِظ أنَّ الحُجج التي دفعتهم إلى رَفْضِ الاحتجاج بعددٍ كبير من الشعراء تختلف من شاعر لآخر سواء كانوا من طبقات مختلفة أم كانوا من طبقة واحدة ، وأنها في معظمها ناتجة عن آراء فردية لا معيارَ لها ، ولا تستند في الحقيقة إلى مبدأ موضوعيٍّ ، ويُلاحَظ أيضاً أنَّ احتجاجَهم هذا يُقسم إلى قسمين رئيسيين من جهة الموضوع الذي يستشهدون عليه ، وهما :

- الاحتجاج على القواعد اللغويّة والنّحويّة .
- الاحتجاج على المعاني الشعرية .

أمّا أسباب عدم الاحتجاج فهي :

١- العصر الذي عاشوا فيه :

مرّ معنا أنَّ ابن رشيق قد ردَّ على بعض اللغويين قسمتَهم أو رأيَهم المتعصب في فصاحة بعض الشعراء، نحو : عدي بن زيد العبادي (نحو٣٦ ق .هـ)، وأمية بن أبي الصلت (٥ هـ)، وهو شاعر أدرك الإسلام وامتنع عنه، وابن الرقيات (نحو ٨٥ هـ) والطرمَّاح بن حكيم (١٢٥ هـ)، والكميت بن زيد الأسديّ (١٢٦ هـ)، ونصر بن سيَّار الخطيب الشاعر (١٣١هـ)، وربيعة بن ثابت الرقي (١٩٨ هـ)، فجميع هؤلاء الشعراء وغيرهم ممن تناولتهم كتب النُّقَّاد واللغويين العرب بالتَّجريح حيناً ، وبالتَّسامح حيناً آخر قد مُنع الاحتجاج بشعرهم بحجَّة عدم الوثوق بلغتهم ، وبفرض أنَّ موازينَ قبول أشعارهم تختلف من ناقد لآخر إلا أنَّنا نرى أنَّ هؤلاء الشعراء لا ينتمون لعصرٍ واحد من عصور الاحتجاج، أو بعبارة أخرى : لم يُنظرْ إليهم من منظار العصر، وإنما استُبعدوا من دائرة الاحتجاج اعتباطاً ولأسباب تختلف من شاعر لآخر. قال ابن الأثير : **"فمّما وقفت عليه أنه سُئل أبو عمرو بن العلاء عن الأخطل فقال : لو أدركَ يوماً واحداً من الجاهلية ما قَدَّمتُ عليه أحداً . وهذا تفضيلٌ بالأعصار لا بالأشعار وفيه ما فيه ، ولولا أنَّ أبا عمرو عندي بالمكان العليّ لبَسَطتُ لساني في هذا الموضع"**[١].

---

١ الأصفهاني ، الأغاني : ج ٧ ، ص ١٦٣ .

٢- تحذُّرهم من أصول غير عربيَّة أو اختلاطهم بالأعاجم :

الميزان الآخر الموضوع لاستبعاد الشعراء من دائرة الاحتجاج هو ميزان (الأصالة والفرعية) في عربيَّة الشَّاعر . فإمَّا أنْ يكون الشَّاعر في كفَّة (العربيِّ الأصيل المولد) أو أن يكون في كفَّة (العجمي أو العربيِّ المختلِط بالعجم) . فالنَّسَبُ والأصلُ كانا دافعين لبعض اللغويين كي يخرجوا ممّن كان نسبه يخالط طرفاً غيرَ عربيٍّ . وقد سُجِّلَ للأصمعي موقفٌ متشدِّدٌ من بعض الشعراء ، فذكر - فيما ذَكَرَ - أنَّ اللحن أصاب شعر الكُمَيْت الأَسَدي (١٢٦هـ) فلم يُحتج بشعره لذلك حتى وَصَلَ به الأمرُ إلى أن يصف هذا الشَّاعر الفذّ بأنه: جَرمقانيٌّ من جراميقِ الموصل ليس بحُجّةٍ. و (الجرامقةُ قومٌ بالموصل أَصْلُهم من العَجم). إلا أنَّ صاحب الخزانة صحّح نَسَبَه ، فقال : "هو كوفيٌّ شاعرٌ مُقدَّم عالم بلغات العرب . وسُئِلَ معاذ الهراء (١٨٧ هـ) عن أشعر الناس . قال : ذاكَ أشعرُ الأولين والآخرين . وقال أبو عكرمة الضبِّي (٢٥٠ هـ) : لولا شعرُ الكُميتِ لم يكن للّغةِ تَرجمانُ"[١].

وهذا ما دفع بعض اللغويين إلى الاعتراض على تلك الأحكام التي تطلق بحقّ الشعراء دون أيِّ سببٍ معقولٍ . قال النحاس تـ(٣٣٨ هـ) : **"وقد أنكر الأصمعيُّ [٢] على ذي الرُّمَّة قولَه :**

وَقَفنا فَقُلنا إيهِ عَن أُمِّ سالِمٍ وَما بالُ تَكليمِ الدِيارِ البَلاقِعِ

هذه المواقف المتعصبة أثارت حفيظة بعض اللغويين حتى قال البَطَلْيوسي (٥٢١ هـ):" **وقد أنكرَ الأصمعيُّ أشياءَ كثيرةً ، كلها صحيحٌ ، فلا وجهَ لإدخالِها في لَحْنِ العامَّةِ من أجلِ إنكارِ الأصمعيِّ لها "**[٣].

فنحن نرى كيف نصَّب الأصمعيُّ نفسه حكمًا وقاضيًا على شاعر شهد له كثير من علماء العربيَّة بفصاحته وبلاغته ونقاء لغته. إلا أنَّ أئمَّة اللغة كانوا قد التمسوا له العذر؛ لأنَّ المحافظة على اللغة هو أمر لا يجب التَّساهل فيه، وقد مرَّ معنا أنَّ القاضي الجرجاني قد علَّل شيوع اللحن بسبب ذلك التهاون والتساهل في أمر اللغة حتى دخلت الركاكة والعُجْمة فيما يُستشهد وموضوعٌ في أصله لإثبات القواعد وتحقيق الأصول .

---

١ البغدادي ، خزانة الأدب : ج ١ ، ص ٦٠ .

٢ إيه: اسم فعل أمر مبني على السكون وقد ينون بمعنى استمر ومنه حديث الرسول ، صلَّى الله عليه وسلَّم ، عندما أنشد شعرًا لأميَّة بن أبي الصَّلت ، فقال عند كل بيت : أي . وينوِّن إيه عند الوصل فتقول : إيهٍ حدِّثنا. وقد جاء به ذو الرُّمَّة موصولاً غير منون خلافا للقاعدة، وقد خطَّأه فيه الأصمعي لذلك . انظر : ابن منظور ، لسان العرب : مادة : أيه .

٣ البطليوسي، عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: ج ٢ ، ص ٢٢ .

ربما يكون سبب اختلاطهم بالأعاجم هو الذي دفع اللغويين إلى استثناء بعض الشعراء من الاحتجاج بشعرهم ، فمنهم مَنْ عايش الفرس طويلاً بحُكم الجوار ، وأتقنَ لغتَهم وكَتَبَ بها حتى صار عَلَماً ومترجماً بينهم وبينَ العرب ممّا سيأتي تفصيله في المبحث اللاحق.

٣- دخول الألفاظ المستحدثة أو الحضرية في شعرهم :

الميزان الآخر من موازين استبعاد الشعراء عن دائرة الاحتجاج هو ميزان (البدويّ والحضريّ) فعلماء العربيَّة كانوا يذهبون إلى البادية ليأخذوا أصول اللغة من منابتها، وعندما يحيد الشاعر عن تلك الأصول ويبتعد عن اللفظ البدويِّ الفصيح عندئذٍ يكون قد تحضَّر وتمثَّل بلغة الحضر وهذا دافع قويٌّ لإخراجه من دائرة الاحتجاج . أمَّا ما كان يُقال عن الكميت والطرماح فهو ذاته الذي قيل عن أميَّة وعدي فجميعهم في المنزلة سواءٌ. قال العجَّاج : **" كانا يسألانني عن الغريبِ فأخبرُهما به، ثمَّ أراه في شعرهما وقد وضعاه في غيرِ مواضعِه، فقِيل له : ولِمَ ذاكَ، قال: لأنّهما قرويّان يصفان ما لم يريا فيضعانه في غير موضعه، وأنا بدويٌّ أصفُ ما رأيت فأضعه في مواضعه "**[١]. فالشَّاعر في نظر العجَّاج يجب أَنْ يكون بدويَّاً، لفَظَ اللغة كما هي في الأصل، وهذا وجهٌ جيّد لتعليّل عدم الاحتجاج، بدليل أنَّ اللغويين والنّحويّين كانوا يرتحلون إلى البادية لأخذ اللغة العربيَّة من منبتها.

وبالرغم من ذلك نجد أنَّ هذا الأمر ليس محطَّ إجماعٍ عند اللغويين ، ومعقِدَ توافقٍ بينهم ، بدليلِ أنَّهم يحتجُّون بشعر الأعشى، وقد ذَكَرَ البغدادي عنه **"أنَّه كان يَفِدُ على الملوكِ لا سيَّما ملوكِ فارسَ، ولذلك كَثُرت الألفاظ الفارسيّةُ في شعرِهِ "**[٢]. ونلاحظ أنَّ عبد القاهر طالَبَ بتحديد الشاعر، أو تمييز شعره حتى يُعرف بمَن يحتج ، وبما يكون الاحتجاج. فدخولُ اللفظ أو الألفاظ - المرفوضة في العربيَّة لسبب من الأسباب - في شعرهم يجب أنْ يُخْرِجَ البيتَ الشِّعريَّ، لا أن يُخرجَ الشاعرَ .

٤- الإتيان بكلمات غريبة وبأشياءَ لا تعرفها العرب على حدِّ وصفهم :

رُوي أنَّ أميّةَ بن عبد الله بن أبي الصَّلت تـ(٥ هـ) كان يَنْحُو هذا النّحو حتى أُستثني لذلك ، وذكر الأصفهانيُّ (نحو ٣٦٠هـ) إنَّه كان يأتي باللفظ الغريب وبأشياء لا تعرفها العرب ولهذا : **" قال ابنُ قتيبةَ : وعلماؤُنا لا يحتجُّون بشيءٍ من شعرِه لهذه العلّة "**[٣].

---

١ الأصفهاني ، الأغاني : ج ١ ، ص ٢٨٨ .
٢ البغدادي ، خزانة الأدب : ج ١ ، ص ٦٢ .
٣ الأصفهاني ، الأغاني : ج ٤ ، ص ١٢٩ .

لكن استعمال الغريب من الألفاظ لا يُوجب عدم الاحتجاج بهذا الشاعر أو ذاك؛ إذْ لا يُعدُّ معياراً لفصاحته أو بلاغته ولا يقرب من الصنعة في شيء؛ لأنَّ الشَّاعر ابن بيئته، وهو مطبوع بطابعها، ولولا استعماله لها لانقرضتْ كثيرٌ من ألفاظ اللغة العربيَّة ، أو لم تُعرَف في بطون المعاجم أصلاً. وقد رأى إبراهيم السَّامرائي أنَّ الغريب قد جاء في شعر الصَّعاليك وأكَّد أنَّ رواة شعر الصَّعاليك قد شعروا بذلك ، وأنَّ اللغويين قد فطنوا إلى أنَّ في شعرهم ألفاظًا لا يعرفونها ولا يعرفها عامة العرب، وقد قالوا بأنَّها لم ترِدْ إلا في هذه المواطن. ثم استشهد على ذلك بقول تأبَّط شرًا[١] :

وَحَثْحثْتُ مَشْعُوفَ النَّجاءِ كأنَّني ... هَجِف رأى قصْرَاً سَمَالاً ودَاجِنَا
مِنَ الحُصِّ هُزْرُوفٌ كأنَّ عَفَاءَه ... إذا اِستَدرَجَ الفَيفاءَ مَدَّ المَغابِنا
أَزُجُّ زَلـوجٌ هِـرزِفِـيٌّ زُفـازِفٌ ... هَزِفٌ يَبُذُّ الـنَـجِيـاتِ الصَوافِنا

لكن تلك الأسباب السَّابقة ليست موضوعيَّةً ومنطقيَّة بدليل أنَّ اهتمام اللغويين والنُّحاة كان منصبَّاً على جمع المادة اللغويَّة سواء وافقت قواعدهم أم لم توافق، الأمر الذي دعاهم إلى تدوين كلِّ الأشعار التي قِيلت، أو وُجدت دون نسبة، أو احتجَّ بها إمام في اللغة والنَّحو. نضيف إلى ذلك أنَّ سيبويه قبِلَ كلَّ لهجاتِ الشعراء، وكتابه يضجُّ بالأمثلة والشَّواهد على ذلك . ولهذا قال ابن قتيبة : **"لم يقصر الله العلم والشِّعر والبلاغة على زمنٍ دون زمنٍ ولا خَصَّ به قومًا دون قومٍ"**[٢]. فكلُّ القبائل العربيَّة نَسَجَتْ أشعارها بلهجاتها والنبيُ - صلَّى الله عليه وسلَّم - كان يُقرئ كلَّ قبيلة بلغتها، هذا واضح عنهم. فما جاء موافقًا للهجة ما لا يلغي أدوار بقيَّة اللهجات العربيَّة .

ويرى بعض الباحثين المعاصرين أنَّ سعي النّحويّين إلى تحديد لغتهم بدقة، والتَّشدُّد في أحكامها ناتج بالدرجة الأولى عن اهتمامهم بالدفاع عن اللغة العربيَّة ضدَّ كل تخريبٍ خارجيٍّ سواءٌ من خلال إدخالِ الكلمات الأجنبيَّة أو البُنى النّحويّة أو من خلال لَحْنِ الأعاجم، لا سيَّما أنّه كان على العربيَّة أنْ تكونَ اللغةَ المسيطرة لإمبراطوريةٍ تغطّي مناطقَ لغويّةً وثقافية مختلفة جدًا.

أما احتجاجهم بطبقات الشُّعراء كلِّها إذا كان الغرض من الاحتجاج الاستدلال على المعاني الشِّعريَّة دون اللغة فـ **"لأنَّ المعانيَ المودعةَ في الألفاظ لا تتغيَّرُ على الجملةِ عمَّا أرادَه واضعُ اللغة "**[٣]. فإنْ ميَّزوا شاعرًا فلأنَّ له فَضْلَ السَّبق في هذا المعنى . وقد أشار ابن جِنِّي إلى أنَّ

---

١ الأصفهاني ، الأغاني : ج ٢١ ، ص ١٣٦ .
٢ جواد عليّ ، المفصل في تاريخ العرب : ج ١ ، ص ٤٢٦ .
٣ الجرجاني ، دلائل الإعجاز : ص ٣٣٦ .

ذلك هو مذهب النّحويّين وضربَ لنا مثلاً عن احتجاج المبرِّد بشعر أبي تمام قال : **"ولا تستنكر ذِكرَ هذا الرجل - وإن كان مولَّدًا - في أثناء ما نحن عليه من هذا الموضع وغموضه، ولطف متسربه؛ فإنَّ المعاني يتناهبها المولَّدون كما يتناهبها المتقدِّمون . وقد كان أبو العبَّاس - وهو الكثير التعقّب لجِلَّة النَّاس - احتجَّ بشيء من شعرِ حبيبِ بنِ أوسِ الطائيِّ في كتابه في الاشتقاق لمَّا كان غرضُه فيه معناه دون لفظِه "**[١] .

إذاً ، يمكن أنْ نوضِّح سمتين أساسيَّتين لمواقف اللغويين والنّحويّين من مسألة الاحتجاج الشِّعريّ :

١- موقف المتشدِّدين :

ويمثله أبو عمرو بن العلاء (١٥٤ هـ) ثم تابعه في موقفه الأصمعي(٢١٦ هـ) وابن الأعرابي(٢٣١ هـ). فقد روي أن أبا عمرو كان متشدداً في منع الاحتجاج بشعر الطبقة الثالثة من طبقات الشعراء وهي طبقة الإسلاميين، وقد مرّ معنا أنه **"كان لا يعدّ الشعر إلا ما كان للمتقدمين. قال الأصمعي: جلستُ إليه ثماني حِجَجٍ فما سمعته يحتج ببيت إسلامي، وسئل عن المولدين فقال: ما كان من حَسَنٍ فقد سُبقوا إليه، وما كانَ من قبيحٍ فهو مِنْ عندهم"**[٢]. حَيثُ اكتفى بالاِحتجاج بِشعرِ الطَّبقَتينَ الأَولى والثَّانية الجاهليين والمُخَضرمين.

٢- موقف المُنصفين :

يتلخص موقف المُنصفين من علماءِ العربيَّة في وجوب توسيع عصر الاحتجاج بالشَّواهد الشِّعريَّة أو إطلاقه من غير تقييد، وعدم التفرقة بين القديم والجديد في اللغة ومنهم ابن قتيبة (٢٧٦ هـ)، وابن عبد ربه (٣٢٨ هـ)، وابن جِنِّي (٣٩٢ هـ)، والزَّمخشريّ (٥٣٨ هـ)، الذي مرَّ معنا احتجاجه ببيتٍ لأبي تمام على مجيء الفعل (أظلم) متعدياً ، والأصل فيه ألا يتعدى، في تفسير أوائل البقرة في (الكشاف).

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص ١٣ .
٢ القيرواني، ابن رشيق القيرواني ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه : ج١ ، ص ٢٦ .

المبحث الخامس : الشعراء الذين تمّ الاستشهاد بهم من خارج القيد المكاني والزماني

المطلب الأول : الشعراء الذين تمّ الاستشهاد بهم من خارج القيد المكاني

في هذا المبحث قُمتُ باستخراج الشعراء الذين استشهد بهم ابن جِنِّي في كتاب الخصائص من خارج القيدين المكاني بالنسبة لصحيفة الفارابيّ ، والقيد الزماني بالنسبة لسنة وفاة الشاعر إبراهيم بن هرمة (١٧٦هـ) .

وفي هذا المطلب تمَّ اعتماد ما جاء في نص الفارابيّ أساساً يُقاس عليه لنرى مدى إلتزام ابن جِنِّي في استشهاده لشعراء ينحدرون من قبائل رُفِضَتْ لُغتها لمجاورتها لأقوامٍ غير العرب أَثَّروا في لغتها مما جعلها أقل فصاحة من لغة غيرها من القبائل العربية التي أخذت لغتها ، وقد بيَّنتُ ذلك سابقاً والسَّبب الذي منع العلماء من أخذ لغة هذه القبائل كما ورد في هذه الصحيفة . إذ قبل الفارابيّ لغات قريش وقيس وأسد وهذيل وبعض كنانة وبعض طيء . ورفض الاستشهاد بلغات القبائل الأخرى ؛ كلخم وجذام وقضاعة وغسان وتغلب وإياد وثقيف ، بالإضافة لرفضه الأخذ بلغة شعراء الحواضر الذين قلَّتْ فصاحة العربيّة لديهم .

وبالنظر لشعراء الخصائص نجد ابن جِنِّي قد خالف ما جاء في الصحيفة إذ استشهد لشعراء من القبائل العربية التي رُفِضَتْ لُغتها ، فاستشهد لشعراء من بكر مثل : عمرو بن قميئة (٨٥ق هـ) ، وطرفة بن العبد (٦٠ق هـ) ، والخرنق بنت بدر (٥٠ق هـ) ، وسعد بن مالك ، ولجيم بن صعب ، وهمام بن مرة ، ودريد بن الصمة (٨هـ) ، وأبو النجم الراجز (١٣هـ) .

- **عَمْرُو بن قُمَيئَة (٨٥ق هـ / ٥٤٠م)[١] :**

عمرو بن قميئة بن ذريح بن سعد بن مالك الثعلبي البكري الوائلي النزاري: شاعر جاهليّ مقدّم . نشأ يتيماً، وأقام في الحيرة مدّة، وصحب حجراً (أبا امرئ القيس الشاعر) وخرج مع امرئ القيس في توجهه إلى قيصر، فمات في الطريق، فكان يقال له " الضائع " وكان واسع الخيال في شعره. وبيته في الخصائص :

تَـذَكَّـرَتْ أَرْضـــاً بِـــهـا أَهْـلُـهَـا أَخْوَالَهَـا فِيهـا وأَعْمَامَهَـا[١]

---

١ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥ ، ص٨٣ .

- **طَرَفَةُ بنُ العَبْد (نحو ٨٦ - ٦٠ ق هـ / ٥٣٨ - ٥٦٤م)[٢] :**

طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد ، البكريّ الوائليّ ، أبو عمرو : شاعر جاهليّ من الطبقة الأولى . ولد في بادية البحرين ، وتنقل في بقاع نجد . واتصل بالملك عمرو بن هند فجعله في ندمائه . ثم أرسله بكتاب إلى المكعبر (عامله على البحرين وعمان) يأمره فيه بقتله ؛ لأبيات بلغ الملك أَنَّ طرفة هجاه بها ، فقتله المكعبر شاباً ، في هَجْرٍ، قيل ابن عشرين عاماً، أو ستٍ وعشرين . وهو أحد أصحاب المعلقات.

وأبياته في الخصائص :

إضْرِبَ عَنْكَ الهُمُومَ طارِقَهَا ... ضَرْبَكَ بالسَوْطِ قَوْنَسَ الفَرَسِ[٣]

فإن القوافي يَتَّلجنَ مَوَالِجًا ... تَضَايَقُ عَنها أن تَوَالجها[٤]

كَأَنَّ حُدوجَ المالِكيَّةِ غُدوَةً ... خَلايا سَفينٍ بِالنَواصِفِ مِن دَدِ [٥]

في جِفانٍ تَعْتَرِي نادِينَا ... سَدِيف حين هَاج الصِنبَّرِ[٦]

كَبَناتِ المَخْرِ يَمْأَدْنَ إذا ... أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسالِيجَ الخَضِرْ[٧]

كَأَنَّ عُلُوبَ النِّسْعِ فِي دَأَيَاتِهَا ... مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدِ[٨]

جازَتِ الليلَ إلى أرحُلِنا ... آخِرَ الليل بيَعْفُورٍ خَدِرْ[٩]

.... إلى صَدَفيٍّ، كالحَنِيّأةِ بارِكِ[١٠]

أصحوتَ اليومَ أم شاقتكَ هرّ ... ومِنَ الحُبِّ جُنونٌ مُسْتَعِرْ[١١]

فَفِداءٌ، لِبَني قَيْسٍ، على ... مَا أصَابَ النّاسَ من سُرٍّ وضُرّ

مَا أَقَالتْ قَدَمِي إنّهُمُ ... نَعِمَ السَّاعُونَ في الأَمْرِ المُبِرّ[١٢]

.... وِارداً وشُقُر [١٣]

فَإِنْ مِتُّ فَانْعَيْنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ ... وَشُقِّي عليّ الْجَيْبَ يَا ابْنَةَ مَعْبَد[١]

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٥٨٨ .

٢ ابن العبد ، طرفة بن العبد (٦٠ق هـ) ، **الديوان** ، شرحه وقدم له : مهدي محمد ناصر الدين ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ط٣ ، ٢٠٠٢م . ص٣ . انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٣ ، ص ٢٢٥ .

٣ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص ١٢٨.

٤ المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٥٥.

٥ المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٩١.

٦ المصدر السَّابق : ج١ ، ص٢٣٠ - ج٢ ، ص٤٧٥، ص٦٧٦.

٧ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٣٦١.

٨ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٤٠٤ .

٩ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٢٤، ٤٧٦.

١٠ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٤٢٩ . وصدره : **تَرُدُّ عليّ الرّيحُ ثَوبيَ، قاعِداً**

١١ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٥٨، ٥١٨.

١٢ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٤٥٨ .

١٣ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٢٧ . وهو من قوله :

أيُهَا الفِتْيَانُ في مجْلِسِنَا ... جرِّدوا منْها وِارداً وشُقُر

..... طافَ، والرَّكْبُ بصَحْراءِ يُسُرْ[٢]

فَهْيَ بَدَّاءُ إذا مَا أقبَلَتْ فَخْمَةُ الجِسْمِ رَدَاحٌ هَيْدَكُرْ[٣]

يَا لَكِ مِنْ قُبَّرَةٍ بِمَعمرٍ .....[٤]

ووَجْهٍ كَأَنَّ الشَّمْسَ ألْقتْ رِدَاءهَا عليه نَقِيِّ اللَوْنِ لَمْ يَتَخَدَّد[٥]

- **الخِرْنِقُ بنتُ بَدر (٥٠ق هـ / ٥٧٤م)[٦] :**

الخِرْنِقُ بنتُ بَدر بن هفَّان بن مالك ، من بني ضبيعة ، البكرية العدنانية : شاعرة من الشهيرات في الجاهلية . وهي أخت طرفة بن العبد لأمه . تزوجها بشر بن عمرو بن مرثد (سيد بني أسد) وقتله بنو أسد يوم قلاب (من أيام الجاهلية) فكان أكثر شعرها في رثائه ورثاء من قتل معه، من قومها، ورثاء أخيها طرفة.

وبيتها في الخصائص :

أقَلّبُ طَرْفي في الفوارِسِ لا أرَى حِزاقاً، وعيْنِي كالحَجاة مِن القَطْر[٧]

- **سَعْدُ بنُ مَالِك [٨] :**

سعد بن مالك بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة البكري الوائلي: من سراة بني بكر وفرسانها المعدودين في الجاهلية. قال البغدادي : له أشعارٌ جِيَادٌ في كتاب بني قيس بن ثعلبة. قتل في حرب البسوس . وقال التبريزي: هو جدُّ طرفة بن العبد .

وبيتاه في الخصائص :

كَشَفَتْ لَهُمْ عَن ساقِها وَبَدَا مِنَ الشَّرِّ الصَّرَاحُ[٩]

يَا بؤسَ للحرب التي وضعتْ أراهطَ فاستراحوا[١٠]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٥٥٢ .
[٢] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٧٥٥. وصدره : **أرّق العينَ خيال لمْ يقرّ**
[٣] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٦٧٩.
[٤] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٧٨٨.
[٥] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٦٠١.
[٦] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٢ ، ص٣٠٣ .
[٧] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ، ص ٧٦٠ .
[٨] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٣ ، ص٨٧ .
[٩] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣، ص ٨٠٢ .
[١٠] المصدر السَّابق : ج٣، ص ٧٠٣ .

- **لُجَيْمُ بنُ صَعْب[١] :**

لجيم بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل ، من ربيعة بن نزار ، من عدنان جدّ جاهليّ . تفرغ نسله عن ابنيه : حنيفة وعجل .

وبيته في الخصائص :

إذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوهَا فَإنَّ القَـوْلَ مَا قَالَتْ حَذَام[٢]

- **هَمَّامُ بنُ مُّرة[٣] :**

هَمَّامُ بنُ مُّرة بن ذَهْل بن شَيبَانَ : جدّ جاهليّ ، من سادات بني شيبان . وهو أخو جساس ، قاتل كليب . له شعر وأخبار . من نسله بنو مرة بن الحارث كانوا بعد الإسلام في خراسان ، قتله ناشرة بن أغواث، ختلا، يوم " الواردات " من أيام حرب البسوس.

وَبيته في الخصائص :

وأَشْرَبُ الماء مَا بي نَحْوه عَطَشٌ إلاَّ لأَنَّ عُـيُـونَهْ سِيْلَ وادِيها[٤]

- **دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة (٨هـ/٦٣٠م)[٥] :**

دريد بن الصمة الجشمي البكري ، من هوازن : شجاع من الأبطال الشعراء المعمرين في الجاهلية . كان سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم، وغزا نحو مئة غزوة لم يهزم في واحدة منها. وعاش حتى سقط حاجباه عن عينيه، وأدرك الإسلام، ولم يسلم، فقتل على دين الجاهلية يوم حنين، وكانت هوازن خرجت لقتال المسلمين فاستصحبته معها تيمنا به، وهو أعمى، فلما انهزمت جموعها أدركه ربيعة بن رفيع السلميّ فقتله. له أخبار كثيرة. والصمة لقب أبيه مُعَاوِيَة بن الحارث.

وبيتاه في الخصائص :

حَيُّوا تُماضِرَ واربَعُوا صحبي وقِفُوا فإنَّ وقوفَكُمْ حسبِي[٦]

..... وَكُلُّ شَـيءٍ بَلَغَ الحَدَّ اِنتَهى[٧]

---

١ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥ ، ص٢٤١ .
٢ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢، ص ٤٢٤ .
٣ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٨ ، ص٩٤ .
٤ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١، ص ٢٩٢ .
٥ ابن الصمة ، دريد بن الصمة (٨هـ) ، **الديوان** ، تحقيق : محمد خير البقاعي ، دمشق : دار قتيبة للطباعة والنشر ١٩٨١م . ص٧ . انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٢، ص٣٣٩ .
٦ ابن جِنِّي، الخصائص : ج٣ ص ٧٦٦ .
٧ المصدر السَّابق : ج٣، ص٧٩٥ ، وصدره: **فَـإن أَمُـت فَقَـد تَناهَـت لَذَّتـي .**

- **أَبُو النَّجْمِ الرَّاجِز (١٣٠ هـ/٧٤٧ م)[١] :**

الفَضْلُ بْن قُدَامة الْعِجْلِيُّ أَبُو النَّجْم ، من بني بكر بن وائل: من أكابر الرجّاز ومن أحسن الناس إنشادا للشعر. نبغ في العصر الأموي، وكان يحضر مجالس عبد الملك بن مروان وولده هشام. قال أبو عَمْرو بن العلاء: كان ينزل سواد الكوفة، وهو أبلغ من العجاج في النعت .

وأبياته في الخصائص :

يُدِيرُ عَيْنَيْ مُصْعَبٍ مُسْتَفْيِلِ ..... [٢]

قالَت لَهُ الطَيرُ تَقَدَّمَ راشِدا إِنَّكَ لا تَرجِعُ إِالا حَامِدا [٣]

كان فِيما بَينَنا مُشاهَلَهْ فَأَدْبَرَتْ غَضْبَي تَمَشَّى البَأْزَلَهْ[٤]

..... رُكِّبَ في ضَخْمِ الذَّفارَى قَنْدَلِ[٥]

وجَبَلاً طَالَ مَعَداً فَاشْمَخَرْ أَشَمَّ لا يَسْطِيُعُهُ النَّاسُ الدَّهَرْ[٦]

وبدّلتْ - والدّهْرُ ذو تَبَدُّل - هَيْفاً دَبُوراً بالصّبا والشّمْأل[٧]

مَاء خَليجٍ مَدَّه خَليجان ..... [٨]

فَمَا أَلُومُ البِيضَ أَلاّ تَسْخَرَا لَمّا رَأَيْنَ الشَّمَطَ القَفَنْدَرَا[٩]

..... تَدافع الشَّيب ولم تِقِتّلِ[١٠]

كَأَنَّ رِيحَ الْمِسْكِ وَالَقَرَنْفُلِ نَبَاتُهُ بَيْنَ التِّلاعِ السُيَّلِ[١١]

قد أصبحَتْ أمُّ الخِيار تَدَّعِي عليّ ذَنْباً كلّه لَمْ أَصْنَعِ[١٢]

قُبَلْتُ من عِنْدِ زِيادٍ كالخَرِفْ تَخُطُّ رِجْلايَ بخَطٍّ مُخْتَلِفْ

وتَكْتُبانِ في الطَّرِيقِ لامَ أَلِفْ[١٣]

أَنا أَبو النَجمِ وَشعري شِعري ..... [١٤]

---

[١] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥، ص١٥١ .

[٢] ابن جِنّي ، الخصائص : ج١ ، ص١١٠ . وعجزه : **تَحْتَ حِجَاجَيْ هامَةٍ لم تُعْجَلِ**

[٣] المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٦٠ .

[٤] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٣٩٢ .

[٥] المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٢٢٣ . صدره كما في اللسان "فندل": **يَهْدِي بنا كلَّ نِيافٍ عَنْدَلِ**

[٦] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٣١٤ .

[٧] المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٢٦٨ .

[٨] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٤٤٧ .

[٩] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٤٩٤ .

[١٠] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٥٢٩ . صدره: **في لُجةٍ أَمسِك فلاناً عن فُلِ**

[١١] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٦٤٣ .

[١٢] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٦٧٣ ،٨٣٧ .

[١٣] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٨٣٢ .

[١٤] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٨٥٩ وعجزه :
لِلّهِ دَرّي مِما يُجِنُّ صَدري من كلماتٍ باقياتِ الحَرِّ.

أَقَبُّ من تحتُ عريضٌ من عَـلِ ..... [١]

كأنّ في الفُرْشِ القَتَـاد الـعَـاردا ..... [٢]

الْـحَـمْـدُ لِلهِ الْـعلـيّ الأَجْـلَـلِ ..... [٣]

مَنها المَطافيلُ وَغَيرُ المُطفِلِ ..... [٤]

في سَرْطَم هـادٍ وعُنْقٍ عَرْطَل ..... [٥]

يَـأْتِـي لَـهَـا مِـنْ أَيْـمُـنٍ وَأَشْـمُـلِ ..... [٦]

وارْضَوْا بلإِحْلاَبةِ وَطْبٍ قد حزَرْ ..... [٧]

واستشهد لشعراء من ثقيف مثل ؛ أمية بن أبي الصلت (٥هـ) ، وغيلان بن سلمة (٢٣هـ) ، ويزيد ابن الحكم (١٠٥هـ) .

- **أُمَيَّة بنُ عَبدِ اللهِ أبي الصَّلْت (٥هـ / ٦٢٦م)[٨] :**

أمية بن عبد الله أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عوف الثقفي : شاعر جاهليّ حكيم ، من أهل الطائف . قدم دمشق قبل الإسلام . وكان مطلعا على الكتب القديمة ، يلبس المسوح تعبدا . وهو ممن حرّموا على أنفسهم الخمر ونبذوا عبادة الأوثان في الجاهلية . ورحل إلى البحرين فأقام ثماني سنين ظهر في أثنائها الإسلام ، وعاد إلى الطائف ، فسأل عن خبر محمد بن عبد الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – فقيل له : يزعم أنه نبي . فخرج حتى قدم عليه بمكة وسمع منه آيات من القرآن ، ثم انصرف عنه ، فتبعته قريش تسأله عن رأيه فيه ، فقال : أشهد أنه على الحق ، قالوا : فهل تتبعه ؟ فقال : حتى انظر في أمره . وخرج إلى الشام . وهاجر رسول الله إلى المدينة ، وحدثت وقعة بدر ، وعاد أمية من الشام ، يريد الإسلام ، فعلم بمقتل أهل بدر وفيهم ابنا خال له ، فامتنع . وأقام في الطائف إلى أن مات . شعره من الطبقة الأولى ، وعلماء اللغة لا يحتجون به لورود ألفاظ فيه لا تعرفها العرب . إلا أننا نلاحظ أنّ ابن جِنِّي احتج بشعره في اللغة والصرف .

وأبياته في الخصائص :

والحَيَّة الحتْفَة الرَّقْشَاءُ أخرجَهَا من بيتها أمنَاتُ الله والكلمُ[١]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص ٥٢٩ .
[٢] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٥٤٧ .
[٣] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٦٩٠ ، ٦٩٤ .
[٤] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٧١٤ .
[٥] المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٢٢٢ .
[٦] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٣٩٣ - ج٣ ، ص ٦٧٨ .
[٧] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٣٨٥ .
٨ أبو الصلت ، أمية بن أبي الصلت (٥هـ) ، **الديوان** ، تحقيق : سجيع جميل الجبيلي ، بيروت : دار صادر ١٩٩٨م . ص٧ . انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٢ ، ص٢٣ .

له ما رأَتْ عَيْنُ البَصِير، وفَوْقَه ... سَـمـاءُ الإلَهِ فَـوْقَ سَبْعٍ سَمـائِيا[٢]

طَـعـامُـهُـم لَـئِـنْ أَكَـلَـوْا مُـعَـنٌّ ... ولأْيًـا مـا تُـحـاكُ لَـهُـمْ ثِـيـابُ[٣]

إِنَّ الأَنَـامَ رَعَـايـا اللهِ كُـلـهـم ... هوَ السَّلِيطَطُ فَوْقَ الأَرْضِ مُسْتَطِرُ[٤]

لا أَرَى المَوْتَ يَسِبْقُ المَوْتَ شَيْءٌ ... نَغَّصَ الـمَوْتُ ذَا الـغِنَى والفَقِيـرا[٥]

- **ذو الرِّمَّة (٢٣هـ / ٦٤٤م)[٦] :**

غَيْلَانُ بْنُ سَلَمَةَ الثَّقَفِيُّ : حكيم شاعر جاهلي. أدرك الإسلام وأسلم يوم الطائف وعنده عشر نسوة، فأمره النبي - صلَّى الله عليه وسلَّم - فاختار أربعا، فصارت سنَّة. وكان أحد وجوه ثقيف، انفرد في الجاهلية بأن قسم أعماله على الأيام، فكان له يوم يحكم فيه بين الناس، ويوم ينشد فيه شعره، ويوم ينظر فيه إلى جماله. وهو ممن وفد على كسرى وأعجب كسرى بكلامه .

وأبياته في الخصائص :

كَـأنَّ عَـلـى أنـيـابـهـا كـال سَـدفـة ... صياح البوازي من صريف اللوائك[٧]

لها بَشَـرٌ مثـلُ الـحَـريـرِ ومَنْـطِـقٌ ... رَخِـيـمُ الحَوَاشِـي لا هُـرَاءٌ ولا نَزْرُ[٨]

.... بِها حَـضْـرَمِـيَّـاتُ الأَكُـفِّ الحَوائِكِ[٩]

ومُـسْـتَـامَـة تـسـتـام وهي رخيصة ... تـبـاع بـسـاحـات الأيـادي وتمـسـح[١٠]

أستحدثَ الركبُ من أشياعِهم خبرا ... أم عـاود الـقـلـبَ مِـنْ أطرابِه طَـرَب[١١]

وَرَمْـلٍ كَـأَرْدَافِ الْعَذَارَى قَـطَـعْـتُـهُ ... إِذَا أُلْـبِـسَـتْـهُ الـمُـظْـلِـمَـاتُ الْـحَـنَـادِسُ[١٢]

لـيـلَـى قـضـيـبٌ تَـحْـتَـه كَـثِـيـبُ ... وفـي الـقـلاد رَشَـأٌ رَبِـيْـب [١٣]

تَـرى خَـلْـقَـهَـا نِـصـفـاً قـنـاةً قَـويمةً ... ونِـصـفـاً نَـقـاً يَـرْتَـجُّ أو يتمـرمرُ[١٤]

أَعَنْ ترسَّمْت مِنْ خَـرْقاءَ مَـنْـزِلَةً ... . [١٥]

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ١٤٦ ، ٤٤٢ .
٢ المصدر السَّابق : ج١ ، ص ١٨٣ .
٣ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٤٩٣ .
٤ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٧٧٨ .
٥ المصدر السَّابق: ج٣ ، ص ٦٦٨ .
٦ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥ ، ص١٢٤ .
٧ ابن جِنِّي، الخصائص : ج١ ، ص ٥٠ .
٨ المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٦٤ .
٩ المصدر السَّابق : ج١ ، ص ١٢٥ . وصدره : **كأَنَّ عليها سَحْقَ لِفْقٍ تَنوَّقَتْ**
١٠ المصدر السَّابق : ج١، ص ٢٢١ .
١١ المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٢٤٠ .
١٢ المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٢٤٢ .
١٣ ابن جِنِّي، الخصائص : ج١ ، ص ٢٤٤ .
١٤ المصدر السَّابق : ج١، ص ٢٤٤ .
١٥ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٣١٤ . وعجزه : **ماءُ الصِّبابَةِ من عَيْنَيْكَ مَسْجُومُ**

..... يُنْحَزْنَ مِنْ جَانِبَيْها وهي تَنْسَلِبُ[١]

تداعين باسم الشيب..... ..... [٢]

ورَمْلٍ كأَوْرَاكِ العَذارَى قَطَعْتُه إذا جَالَتْهُ المُظْلِماتُ الحَنادِسُ[٣]

..... تنوّقَتْ بِهِ حَضْرَمِيّاتُ الأكُفِّ الحَوائِكِ[٤]

بَيْضَاءُ صَفْرَاءُ قَدْ تَنَازَعَهَا لونانِ منْ فضةٍ ومنْ ذهبِ[٥]

أُجنِّبُه المُسانَدَ والمُحالا[٦]

سِبَحْلاً أبا شِرْخَيْنِ أحيا بناته مَقاليتُها فهي اللباب الحبائس[٧]

مِنْ آلِ مُوسَى تَرَى النَّاسَ حَوْلَهُ كَأَنَّهُمُ الْكِرْوَانُ أَبْصَرْنَ بَازِيَا[٨]

ألا يا اسْلَمي يا دار مَيّ على البِلى .....[٩]

تَلَوَّمَ يَهْياهٍ إليها وقد مَضَى من الليلِ جَوْزٌ واسْبَطَرَّتْ كواكِبُه[١٠]

فَلَمَّا لَبِسْنَ الالْيْلَ أوْ حِيْنَ نَصَّبَتْ لَهُ مِنْ خَذَا آذَانَها وَهْوَ جَانِحُ[١١]

أَبِيتُ على مَيٍّ حزيناً، وَبَعْلُها على كالنَّقا مِن عالجٍ يَتَبَطّحُ[١٢]

إذا ابْنُ أبي مُوسَى بِلالٌ بَلَغْتِهِ فقامَ بَفأسٍ بينَ وِصْلَيْكِ جازر[١٣]

كَأَنَّ أصواتَ من إيغَالِهِنَّ بنا أَوَاخِرَ المَيْسِ أَصْوَاتُ الفَرَارِيجِ[١٤]

مَشَيْنَ كما اهْتَزَّتْ رِماحٌ تَسَفَّهَت أعَاليَها مَرُ الرياحِ النواسمِ [١٥]

ومَيَّةُ أَحسنُ الثَّقلين وَجْهاً وسَالفةً وأَحْسَنُه قَذَالا [١٦]

أيا ظبيةَ الوَعساءِ بين جُلاجلٍ وبين النّقا آأنتِ أمْ أمُّ سالمِ؟[١٧]

يَدْعُونَنِيَ بالماءِ ماء أسودا[١]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص ٣٨٢ . وصدره : **والعِيسُ مِنْ عاسِجٍ أَو وَاسِجٍ خَبَباً**

[٢] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٤١٥ . وبقيته

تَدَاعَيْن باسْم الشِّيب في مُتَثَلِّمٍ جَوَانِبُه من بَصْرَةٍ وسِلَامِ

[٣] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٤٢٣ ، ٤٢٤ .

[٤] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٣٨٦ . وقبله : **كأنّ عليها سحْقَ لِفقٍ**

[٥] المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٢٦٠ .

[٦] المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٢٦٠ .

[٧] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٤٤٥ .

[٨] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٤٥٤ - ج٣، ص ٧١١.

[٩] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٤٩١ . وعجزه : **ولا زالَ منهلاً بجرعائكِ القطرُ**

[١٠] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٥٠٣ .

[١١] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٥٤٧ .

[١٢] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٥٥٠ .

[١٣] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٥٥٦ .

[١٤] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٥٧٣ .

[١٥] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٥٨٢ .

[١٦] المصدر السابق : ج٢ ، ص ٥٨٣ .

[١٧] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٦٠٩ .

هَنَّا وهِنَّا وَمِنْ هُنَّا لَهُنَّ بِهَا ..... [٢]
وَلَا الْخرق مِنْهُ يرهبون وَلَا الْخَنَا عليهم وَلَكِن هَيْبَة هِيَ مَا هيا [٣]
..... وَالجِيد مِن أُدمانَةٍ عَنودِ[٤]
حَتَّى إِذَا دَوَّمَتْ فِي الأرضِ رَاجَعَهُ كبرٌ ولو شاءَ نجَّى نفسهُ الهربُ[٥]
لَمْيَاءُ فِي شَفَتَيهَا حُوَّةٌ لَعَسٌ وَفِي اللثاثِ وَفي أَنْيَابِها شَنَبُ[٦]
أذو زوجه بِالْمِصْرِ أم ذُو خُصُومَة أَرَاك لَهَا بِالْبَصْرَةِ الْعَام ثاويا[٧]
والجيدُ من أدْمَانةٍ عَنُودِ[٨]
كأَنَّها عَيْنَها منها، وقد ضَمَرَتْ وضَمَّها السَّيْر في بعضِ الأَضى مِيمُ[٩]
وَعَيْنَانِ قَالَ اللَّهُ كُونَا فَكانَتا فَعولانِ بِالأَلبابِ مَا تَفْعلُ الخَمرُ[١٠]
بَدَتْ كقَرْنِ الشمس في رَوْنَقِ الضُّحَى وصُورَتِهَا أو أَنْتِ في العَيْنِ أَمْلَحُ[١١]
وَظَاهِرْ لَهَا مِنْ يَابِسِ الشَّخْتِ وَاسْتَعِنْ عليها الصَّبَا وَاجْعَلْ يَدَيْكَ لَهَا سِتْرًا[١٢]
لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إلاَّ مَا تَخَوَّنَهُ داعٍ يُنادِيهِ باسمِ الماءِ مَبْغومُ[١٣]
فَأَصْحَتْ مَغَانِيْهَا قِفَارَاً رُسُوْمُهَا كَأن لَم سِوى أهْلٍ مِنْ الْوَحْشِ تُؤهَلِ[١٤]

- **يَزِيْدُ بنُ الحَكَم (١٠٥هـ / ٧٢٣م)[١٥] :**

يزيد بن الحكم بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان الثقفي ، شاعر عالي الطبقة ، من أعيان العصر الأموي . من أهل الطائف . سكن البصرة . وولاه الحجاج كورة فارس ، ثم عزله قبل أن يذهب إليها ، فانصرف إلى " سليمان ابن عبد الملك " فأجرى له ما يعدل عمالة فارس . وقُطع عنه ذلك بعد " سليمان " فلما صار الأمر إلى " يزيد " ابن عبد الملك " وثار " يزيد بن المهلب " خالعا ابن عبد الملك، وكان أبيَّ النفس شريفها ، من حكماء الشعراء.

---

[١] المصدر السَّابق : ج٣، ص ٦٥٢ .
[٢] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ، ص ٦٥٨ . وعجزه : **ذَاتَ الشَّمَائِلِ وَالأيْمَانِ هَيْنُومُ**
[٣] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٦٦٨ .
[٤] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٨٢١ . وصدره : **وَالمُقْلَتَينِ وَبَياضِ الجيدِ**
[٥] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٨٢٢ - : ج٣ ، ص٨٣٢
[٦] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٨٢٩ .
[٧] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٨٣١ .
[٨] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٨٣٢ .
[٩] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٨٣٢ .
[١٠] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٨٣٦ .
[١١] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٦٠٩ .
[١٢] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٦١٥ .
[١٣] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٦٥٢ .
[١٤] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٥٧٧ .
١٥ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٨ ، ص١٨١ .

وبيتاه في الخصائص :

جَمَعْت وَفـحْشَـاً غِـيـبَـةً وَنَمِيمَـةً ثَلاَثَ خِلالٍ لَسْتَ عَنْهَا بِمُرْعَو[١]

وكَمْ مَنْزِل لَوْلايَ طِحْتَ كما هَوَى بأَجْرامِهِ مِن قُلَّةِ النِّـيـقِ يُنْهَوِ[٢]

ومن شعراء إياد كأبي داود الإيادي جارية بن الحجاج (٧٩هـ) .

- **جاريَةُ بن الحَجّاجِ (١٤٦-٧٩ق هـ / ٤٨٠-٥٤٥م)[٣] :**

أبو دُؤاد الشّاعِر الإِيادِيِّ : جاريَةُ بن الحَجّاجِ بن حُمْران بن بَحْرِ بنِ عِصام ابنِ نَبْهان بنِ مُنَبَهِ بنِ حُذاقَةَ الإيادِيّ وقيل حنظلة بن الشرقي . شاعر جاهلي، وهو أحد نعات الخيل المجيدين ، وإنما أحسن نعت الخيل لأنه كان على خيل النعمان بن منذر . وكان أبو داود قد جاور كعب بن أمامة الإيادي فكان إذا هلك له بعير أو شاة أخلفها ، فضرب المثل به فقالوا : كجار أبي داود وقيل جار أبي داود هو الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان . قال الأصمعي : " كانت العرب لا تروي أشعار أبي داود لأن ألفاظه ليست بنجدية " وله شعر في الأصمعيات.

وبيته في الخصائص :

فَـأَبْـلـوْنِـي بَـلِـيَّـتَـكمْ لعالي أُصَـالِـحُـكـمْ وأسْـتَـدْرِجْ نَوَيًّا[٤]

ومن شعراء قضاعة كهدبة بن الخشرم (٥٠هـ) ، وجميل بثينة (٨٢هـ) ، وعدي بن الرقاع (٩٥هـ) .

- **هُدْبَةُ بنُ خَشرَم (٥٠هـ / ٦٧٠م)[٥] :**

هُدْبَةُ بنُ الخَشرَم بنُ كرز بنُ أبي حَيَّةَ بنَ الْكَاهِنِ مِنْ بَني عَامر بنُ ثَعلبة ، من سعد هذيم ، من قضاعة شاعر فصيح ، مرتجل ، راوية ، من أهل بادية الحجاز (بين تبوك والمدينة) كنيته أبو عمير، وأكثر ما بقي من شعره ، ما قاله في أواخر حياته بعد أن قتل رجلا من بني رقاش ، من سعد هذيم ، اسمه (زيادة بن زيد) في خبر طويل ، كان السبب في هلاكه .

وبيتاه في الخصائص :

---

١ ابن جِنِّي، الخصائص : ج٢، ص ٥٥٩ .
٢ المصدر السَّابق: ج٢ ، ص٤٧٨ .
٣ غوستاف ، غوستاف فون غريناوم(١٩٥٩م) ، **دراسات في الأدب العربي** ، ترجمة : إحسان عباس وأنيس فريحة ، بيروت : دار مكتبة الحياة ١٩٥٩م .
٤ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص ١٦١ ،ج٢، ص ٥٣٤ ، ص ٥٨٦ .
٥ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٨، ص٧٨ .

وللأَرْضِ كمْ مِنْ صالِحٍ قد تَوَدَّأَتْ عليه فَوَارَتْـهُ بِـلَـمَّـاعَـةٍ قَفْرِ[١]

إِذ الـنـاسُ نـاسٌ والـبِلادُ بِـغِـرَّةٍ وإِذ أُمُّ عَمّارٍ صَديقٌ مُساعِفُ[٢]

- **جَمِيْلُ بُثَيْنَة (٨٢هـ / ٧٠١م)[٣] :**

جميل بنُ عبد الله بن مَعْمرَ العُذرِيُّ القُضَاعِيُّ، ويُكنّى أبا عَمرٍو شاعر ، من عشاق العرب . افتتن ببثينة ، من فتيات قومه ، فتناقل الناس أخبارهما . شعره يذوب رقة ، أقلُّ ما فيه المدح ، وأكثره في النّسيب والغزل والفخر . وكانت منازل بني عذرة في وادي القرى ورحلوا إلى أطراف الشام الجنوبية ، فقصد جميل مصر ، وافداً على عبد العزيز بن مروان ، فأكرمه عبد العزيز وأمر له بمنزلٍ فأقام قليلاً ومات فيه .

وأبياته في الخصائص :

وقد رابني من جعفرٍ أن جعفراً عَـلـى قُـرْصي ويـشـكـو هَـوى جُـمْلِ[٤]

فلو كنتَ عُذْرِيَّ العَلاقة لم تَبِتْ بَـطِـيـنَـاً وأنـسـاكَ الـهـوى شدّةَ الأكلِ[٥]

رسـمِ دارٍ وقـفـتُ فـي طَـلَـلِـهْ كِـدتُ أقـضـي ، الـغَداةَ من جللهِ[٦]

رمى الله في عينى بُثَينةَ بالقَذَى وفـي الشُـنْـب مِـنْ أنـيـابها بالقوادِحِ[٧]

جَزِعْتُ حِذارَ البَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا وحُـقَّ لِـمِـثْـلـي يَـا بُـثَـيْـنَـةُ يَـجْـزَعُ[٨]

بُثَيْنُ ألْزَمِي لاَ إنَّ لاَ إنْ لَزِمْتِهِ عَـلَـى كَـثْـرَةِ الـوَاشِـيـنَ أَيُّ مَـعْـوُنِ[٩]

- **عَدِيُّ الرِّقاعِ العَامِلِيّ (٩٥ هـ / ٧١٤ م)[١٠] :**

عَدِيُّ بنُ زَيْدِ بنِ مالكِ بنِ عَدِيِّ بنِ الرِّقاعِ بنِ قُضاعةَ العَامِلِيّ ، من عاملة: شاعر كبير، من أهل دمشق، يكنى أبا داود. كان معاصراً لجرير، مهاجيا له، مقدماً عند بني أمية، ومداحاً لهم، خاصاً بالوليد بن عبد الملك. لقبه ابن دريد في كتاب الاشتقاق بشاعر أهل الشام. مات في دمشق.

---

[١] ابن جِنِّي، الخصائص : ج٣، ص ٧٤٧ .
[٢] المصدر السَّابق : ج٣، ص ٨٥٩ .
[٣] جميل بثينة ، جميل بن معمر (٨٢هـ) ، **الديوان** ، تحقيق : حسين نصار ، القاهرة : دار مصر للطباعة . ص٥ . انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٢ ، ص١٣٨ .
[٤] ابن جِنِّي، الخصائص : ج١، ص٩٧ .
[٥] المصدر السَّابق : نفسه .
[٦] المصدر السَّابق : ج١، ص ٢٣٣ / ج٣، ص ٧٣٣ .
[٧] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٣٨٧ .
[٨] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥٩٤ .
[٩] المصدر السَّابق : ج٣، ص ٧٧٦ .
[١٠] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٤، ص٢٢١ .

وأبياته في الخصائص :

وقَصيدةٍ قَدْ بِتُّ أجْمَعُ بَيْنَها حَتَّى أُقوِّمَ مَيْلَها وسِنادَها

نَظَرَ المثقِّفِ في كُعُوبِ قَناتِه حتَّى يُقيمَ ثِقافُهُ مُنْآدَها[١]

فقُصِرْنَ الشِّتَاءَ بَعْدَ عليه وهْوَ للذَّوْدِ أَنْ يُقْسَمْنَ جارُ[٢]

ومن شعراء تغلب كالمهلهل بن ربيعة (٧٠ق هـ) ، وأفنون التغلبي (٦٠ق هـ) ، وعمرو بن كلثوم (٤٠ق هـ) والأخطل (٩٠هـ) ، والقطامي التغلبي (١٣٠هـ) .

- **المُهَلْهِل بنُ رَبيْعَة (٧٠ق هـ / ٥٢٥م)[٣] :**

عَدِيّ بنُ رَبِيْعَة بن مرة بن هبيرة ، من بني بجشم ، من تغلب ، أبو ليلى المهلهل شاعر من أبطال العرب في الجاهلية . من أهل نجد . وهو خال امرئ القيس الشاعر. قيل : لقب مهلهلا، لأنه أول من هلهل نسج الشعر ، أي رقَّقه . وكان من أصبح الناس وجهاً ، ومن أفصحهم لساناً . عكف في صباه على اللهو والتَّشبيب بالنساء ، فسمَّاه أخوه كليب " زير النساء " أي جليسهن. ولما قتل جساس بن مرة كليباً ثأر المهلهل ، فانقطع عن الشراب واللهو ، إلى أن يثأر لأخيه ، فكانت وقائع بكر وتغلب التي دامت أربعين سنة ، وكانت للمهلهل فيها العجائب والأخبار الكثير . أما شعره فعالي الطبقة .

وبيتاه في الخصائص :

ساءهَا ما تأمَّلَتْ في أياديـ ـنا وإشناقُها إلى الأعناق[٤]

يَا لِبَكْرٍ أَنْشِـرُوا لِي كُـلَيْباً .....[٥]

- **أَفْنُوْنُ التَّغْلِبيّ (٦٠ق هـ / ٥٦٤م)[٦] :**

صُريم بن مَعشَر بن ذُهل بنُ تميم التغلبيّ ، من بني تغلب : شاعر، جاهليّ . يمانيّ الأصل ، مات في بادية الشام . لقب بأفنون لقوله في أبيات : (إن للشبان أفنونا) .

وبيتاه في الخصائص :

أَنَّي جَزَوْا عامِراً سَـيْـئًا بِفِعْلِهِمُ أَمْ كَيْفَ يَجْزُونَنِي السُّوأَى من الحَسَنِ[٧]

---

[١] ابن جِنِّي، الخصائص : ج١ ، ص٢٦١ .
[٢] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٨٢ .
[٣] المهلهل ، المهلهل بن ربيعة ، **الديوان** ، شرح وتقديم : طلال حرب ، بيروت : الدار العالميَّة ص٨ . انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٤ ، ص٢٢٠ .
[٤] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص ٢٢١ .
[٥] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٨٨ عجزه : **يَا لِبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ**
[٦] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٧ ، ص ٤١ .
[٧] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص٣٠٧ - ج٢ ، ص٤٢٨.

أمْ كَيْفَ يَنْفَعُ ما تُعْطِي العَلُوقُ به رِئْـمَـانُ أنْـفٍ إذا مَـا ضُـنَّ بـالـلـبَـنِ[١]

- **عَمْرُوُ بنُ كُلْثُوم (٤٠ ق هـ / ٥٨٤م)[٢] :**

عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتّاب، من بني تغلب ، أبو الأسود : شاعر جاهليّ ، من الطبقة الأولى . ولد في شمالي جزيرة العرب في بلاد ربيعة . وتجوّل فيها وفي الشام والعراق ونجد . وكان من أعزِّ النَّاس نفساً ، وهو من الفتَّاك الشُّجعان . ساد قومه (تغلب) وهو فتى ، وعمر طويلاً . وهو الذي قتل الملك عمرو بن هندٍ . أشهر شعره معلقته ويقال : إنها كانت في نحو ألف بيت، وإنما بقي منها ما حفظه الرواة ، وفيها من الفخر والحماسة العجب. مات في الجزيرة الفراتية .

وأبياته في الخصائص :

..... ولا تُـبقِـي خُـمأور الأندرينَنْا[٣]

..... إذَا مَا المَاءُ خَالَطَـهَـا سَخِيناً[٤]

..... متـى كـنَّـا لامَّــكَ مَـقْـتَـوينـا[٥]

- **الأَخْطَل (٩٠هـ / ٧٠٨م)[٦] :**

غِيَاثُ بْنُ غَوْثٍ ويُقَالُ ابْنِ غُوَيْث بْنِ الصَّلْتِ بن طارقة ابن عمرو ، من بني تغلب ، أبو مالك شاعر، مصقول الألفاظ ، حسن الديباجة، في شعره إبداع. اشتهر في عهد بني أمية بالشام، وأكثر من مدح ملوكهم . وهو أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم : جرير ، والفرزدق ، والأخطل . نشأ على المسيحيّة ، في أطراف الحيرة بالعراق . واتصل بالأمويين فكان شاعرهم ، وتهاجى مع جرير والفرزدق ، فتناقل الرواة شعره . وكان معجباً بأدبه ، تيّاها ، كثير العناية بشعره ، ينظم القصيدة ويسقط ثلثيها ثم يظهر مختارها . وكانت إقامته طوراً في دمشق مقر الخلفاء من بني أمية . وحيناً في الجزيرةُ حيث يقيم بنو تغلب قومه. وأخباره مع الشعراء والخلفاء كثيرة .

وأبياته في الخصائص :

أمْسَت مُناها بأرض مَـا يبلغها بِـصَـاحب الهم ، إلا الجسرة الأجد[١]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص٤٢٨ .

[٢] ابن كلثوم ، عمرو بن كلثوم (٤٠ق هـ) ، **الديوان** ، تحقيق : إميل بديع يعقوب ، بيروت : دار الكتاب العربي ١٩٩١م . ص٩ . انظر : الزركلي ، الأعلام : ج ٥ ، ص ٨٤ .

٣ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص ٣٧١ . وصدره : **أَلاَ هُبِّي بِصَحْنِكِ فَاصْبَحِيْنَا**

٤ المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٢٣٦ - ج٢ ، ص٥٤٤ - ج٣ ، ص٧٥٠ . وصدره : **مُشَعْشَعَةٌ كَأَنَّ الحُصَّ فِيهَا**

٥ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٥٠٧ . وصدره : **تَهَدَّدْنا وَأَوْعِدْنا رُوَيداً**

[٦] الأخطل ، غياث بن غوث(٩٠هـ) ، **الديوان** ، شرحه وصنف قوافيه : مهدي محمد ناصر الدين ، بيروت : دار الكتب العلمية ١٩٩٤م . ص ٣ . انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥ ، ص١٢٣ .

ومَا كُال مُبْتَاعٍ ولَوْ سَلْفَ صَفْقَةٍ ... بِرَاجِعِ مَا قَدْ فَاتَهُ بِرَدَاد[٢]

إذا شئتَ أن تلهُو ببعضِ حديثِها ... رفعنَ وأنزلْنَ القطِينَ المولدا[٣]

.... على كالقَطا الجُونِيِّ أَفْزَعهُ الزَّجْرُ[٤]

حَلا أَنّ حَيًّا مَنْ قُرَيْشٍ تَفضَّلوا ... على الناس أَو أَنَّ الأَكارِم نَهْشَلا[٥]

بنزْوةِ لصٍّ بعْدَ مَا مَرَّ مُصْعَبُ ... بأشْعَثَ لا يُفْلى ولاَ هُوَ يَقمَلُ[٦]

كَلَمْعِ أَيْدي مَثاكِيلٍ مُسَالبةٍ ... يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَناتِ الدّهْرِ والخُطُبِ[٧]

وإنَّي لَقَوامٌ مَقاوِمَ لم يكنْ ... جَرِيرٌ ولا مَوْلَى جَرِيرٍ يقومُها[٨]

فإنْ تَبْجَلْ سَدُوسُ بِدرهيهمَا ... فَإِن الرّيح طيبَة قَبُول[٩]

حتى اتَّقَوْنِي وهُم مني على مضضٍ ... والقَولُ ينفذُ مَا لا تنفذُ الإبرُ[١٠]

- **الْقُطَامِيُّ التَّغْلُبِيّ (١٣٠ هـ / ٧٤٧ م)[١١] :**

عُمَيْرُ بنُ شُيَيم بنِ عَمْرُو بنِ عَبّاد ، من بني جشم بن بكر، أبو سعيد، التغلبي الملقب بالقطامي: شاعر غزل فحل. كان من نصارى تغلب في العراق، وأسلم. وجعله ابن سلام في الطبقة الثانية من الإسلاميين، وقال: الأخطل أبعد منه ذكراً وأمتن شعراً . وأورد العباسي(في معاهد التنصيص) طائفة حسنة من أخباره يفهم منها أنه كان صغيرا في أيام شهرة الأخطل، وأَنَّ الأخطل حسده على أبيات من شعره. ونقل أن القطامي أول من لُقب " صريع الغواني " بقوله: " صريع غوان راقهن ورقنه لدن شبَّ حتى شاب سود الذوائب " وقال المرزباني: كان في صدر الإسلام ، والقطامي بضم القاف وفتحها. قال الزبيدي: الفتح لقيس، وسائر العرب يضمون .

وأبياته في الخصائص :

أَنَّى اهْتَدَيْتَ لتَسْلِيمٍ على دِمَنٍ ... بالغَمْرِ، غَيَّرَهُنَّ الأَعْصُرُ الأُوَلُ[١٢]

.... مُسْتَحْقِبِينَ فُؤَاداً مَالَهُ فَادِ[١]

---

[١] ابن جِنِّي، الخصائص : ج١، ص ٩٨ .
[٢] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢، ص ٥٣٠ .
[٣] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥٣٢ .
[٤] المصدر السَّابق : ٥٤٩ . صدره : **قليلاً غرارُ العينِ حتى يقلِّصوا**
[٥] المصدر السَّابق : ج٢، ص: ٥٥٣ .
[٦] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٦٢١.
[٧] المصدر السَّابق : ج٣، ص ٧٢٢ .
[٨] المصدر السَّابق : ج٣، ص ٧٢٩ .
[٩] المصدر السَّابق : ج٣، ص ٧٥١ .
[١٠] المصدر السَّابق : ج١، ص ٥٥ .
١١ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥ ، ص٨٨ .
١٢ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص٩١.

ما اعْتادَ حُبُّ سُلَيْمى حينَ مُعْتادِ ... ولا تَقَضَّى بِواقي دَيْنِها الطادي[٢]

غدا مالِك يبغي نسائي كأنّما ... نِسَائي لسَهْمي مالِك غَرَضان[٣]

فيا رَبِّ عَمِّرْ لي جُهَيْمَةَ أَعْصُراً ... فمالِكُ مَوْتٍ بالفِراقِ دَهانِي[٤]

فَأَصْبَحَ جَاراكُمْ ونافِيَا ... .[٥]

.... وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِائةَ الرِّتَاعَا[٦]

.... ونُفْخُوا في مَدائِنهمْ فَطَاروا[٧]

.... وَلَيْسَ بِأَنْ تَتَبَّعَهُ اتَّبَاعَاَ[٨]

فكَرَّتْ تَبْتَغِيه فوافقتْه .... على دَمِهِ ومَصْرَعِه السَّباعَا[٩]

.... فيُغَيِّفونَ، ونَرْجِعُ السَّرَعانَا[١٠]

إِذَا التَيَاَزُ ذُو العَضَلاتِ قُلْنَا: ... إِلَيْكَ إِلَيْكَ ! ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا[١١]

تَرَاهُمْ يَظْلِمُونَ مَنِ اسْتَرَكُّوا ... وَيَجْتَنِبُونَ مَنْ صَدَقَ الْمَصَاعَا[١٢]

.... كَأَنَّهَا قُلُبٌ عَادِيَّةٌ مُكُلُ[١٣]

.... وَلَيْسَ بِأَنْ تَتَبَّعَهُ اتَّبَاعَاَ[١٤]

يَتبَعْنَ سامِيَةَ العَيْنَينِ تَحْسَبُها ... مَجْنُونَةً أَوْ تَرَى مالا تَرَى الإِبِل[١٥]

ومن الأزْد كالشنفرى (٧٠ق هـ) ، والسموءل بن عاديا (٦٥هـ) ، وسراقة البارقي (٧٩هـ) ، والأحول الأزديّ (٩٠هـ) .

---

[١] ابن جِنِّي، الخصائص : ج٢ ، ص٣٣٧. صدره: **كَنِيَّةِ القَوْمِ مِنْ ذِي الغَيْضَةِ احْتَمَلُوا**

[٢] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٣٥٨، ج٣ ص٨٣٨.

[٣] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٣٥٨.

[٤] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٣٥٨.

[٥] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٤٧.

[٦] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٥٣ . صدره: **أَكُفْراً بَعْدَ رَدِّ المَوْتِ عَنِّي**

[٧] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٨٥ . صدره: **أَلم يُخْزِ التفَرُّقُ جُنْدَ كِسْرَى**

[٨] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥١٠ . صدره: **وَخَيْرُ الأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلْتَ مِنْهُ**

[٩] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٥٨.

[١٠] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٦٥٩ . صدره: **وحَسِبْتنا نَزَعُ الكَتِيبَةَ غُدْوَةً**

[١١] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٠٠ .

[١٢] المصدر السَّابق : ج٢، ص٤١٧ .

[١٣] المصدر السَّابق : ج٢، ص٥٦. وصدره: **لواغبَ الطَّرفِ منقوباً حواجِبُها**

[١٤] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٥١٠ . صدره: **وَخَيْرُ الأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلْتَ مِنْهُ**

[١٥] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٨٢٩ .

- **الشَّنْفَرَى الأَزْدِيّ (توفي نحو ٧٠ ق هـ /٥٢٥م)[١] :**

عَمْرُو بنُ مَالِك الأَزْديّ ، شاعر جاهليّ ، من فحول الطبقة الثانية . كان من فتاك العرب وعدّائيهم . وهو أحد الخلعاء الذين تبرأت منهم عشائرهم . قتله بنو سلامان . وقيست قفزاته ليلة مقتله ، فكانت الواحدة منها قريبا من عشرين خطوة . وَهُوَ صاحبُ لاميَّةِ العربِ . وَبيته في الخصائص :

كأنَّ لها في الأرض ِ نِسْياً تَقصُّهُ على أمِّها وإنْ تُكَلِّمْكَ تَبْلَت[٢]

- **السَّمَوْءَل (٦٥ق هـ / ٥٦٠م)[٣] :**

السَّمَوْءَل بن عُرَيض (وقيل: غُرَيض) ابن عادياء (بالمدِّ وقد يُقصر) بن عادياء الغسّاني الأزدي : شاعر جاهليّ حكيم . من سكان خيبر (في شمالي المدينة) كان يتنقل بينها وبين حصن له سماه (الأبلق) . أشهر شعره لاميته، وَقِصَّتَهُ مَعِ امرئِ القَيسِ بن حِجرٍ الكِندي مَشهُورَةٍ في الوَفَاءِ لِلأمانَةِ عِندما اِئتمَنَهُ اِمرؤ القيسِ على دُروعِهِ وَسِلاحِهِ حِين رَحل إلى الامْبرَاطورِ الرُّومانيِّ طَلَباً لِلثَّأرِ مِن قَتَلَةِ أَلبهِ المَلِكِ حِجْرٍ . وبيته في الخصائص :

وَإِنّا أُناسٌ لا نَرى القَتلَ سُبَّةً إِذا مَـا رَأَتْـهُ عَـامِـرٌ وَسَـلـولُ[٤]

- **سُرَاقَة البَارِقِيّ (٧٩ هـ / ٦٩٨ م)[٥] :**

سُرَاقَة بنُ مِرْدَاس بنِ أَسْمَاءَ بنِ خَالد البَارِقِيَ الأَزْدِيَ : شاعر عراقيّ ، يمانيّ الأصل . كان مّمن قاتل المختار الثقفي (سنة٦٦ هـ) بالكوفة ، وله شعر في هجائه . وأسره أصحاب المختار، وحملوه إليه، فأمر بإطلاقه - في خبر طويل - فذهب إلى مصعب بن الزبير، بالبصرة، ومنها إلى دمشق. ثم عاد إلى العراق مع بشر بن مروان والي الكوفة، بعد مقتل المختار. ولما ولي الحجاج بن يوسف العراق هجاه سراقة، فطلبه، ففر إلى الشام، وتوفي بها. كان ظريفا، حسن الإنشاد، حلو الحديث، يقربه الأمراء ويحبونه. وكانت بينه وبين جرير مهاجاة. وفي تاريخ ابن عساكر أَنَّه أدرك عصر النبوة وشهد اليرموك .

وبيته في الخصائص :

أرى عَينَيَّ مَا لَم تَر أَيَاهُ كِـلاَنَـا عَـالِـمٌ بِـالـتّـرَّهَـاتِ[١]

---

[١] الشَّنفرى ، ثابت بن أوس الأزدي(٥٢٥م) ، **الديوان** ، إميل يعقوب ، بيروت : دار الكتاب العربي ١٩٩٦، ط٢ . ص٩ . انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥ ، ص٨٥ .

[٢] ابن جِنِّي الخصائص : ج١ ، ص ٦٤ .

[٣] ابن عاديا ، السموءل بن عاديا (٦٥ق هـ) ، **الديوان** ، تحقيق : عمر فاروق الطباع ، بيروت : دار الأرقم بن أبي الأرقم ٢٠٠٦م . ص١٠ . انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٣ ، ص ١٤٠ .

[٤] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ، ص ٧٣٣ .

[٥] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٣، ص٨٠ .

- **يَعْلى الأَحْوَلُ الأَزْدِيّ (٩٠هـ/ ٧١٠م)[٢] :**

يَعلى الأَحْوَلُ بنُ مُسْلِمِ بنِ أبي قَيْسٍ اليَشْكُريّ الأَزْدِيّ ، الأحول شاعر أموي . واختلف الرواة في خبره . ففي حماسة ابن الشجري أنه : وفد على " نافع بن علقمة الكناني " وهو على مكة ، لعبد الملك بن مروان ، وطالت إقامته ، فنظم القصيدة يحنّ إلى دياره . وفي الأغاني وخزانة البغدادي أنه : كان فاتكاً خليعاً ، من لصوص البادية ، يجمع صعاليك الأزد ويغير بهم على أحياء العرب ، فشكاه الناس إلى نافع بن علقمة " الفقيمي " فقبض عليه وقيده ، فقال قصيدته وهو سجين .

وبيته في الخصائص :

فظلتُ لدى البَيتِ العَتِيقِ أُخَيْلُهُو ومِطوَاي مُشْتَاقَان لَهْ أَرِقانِ[٣]

ومن شعراء النَّمر كالراعي النميري (٩٠هـ) ، وجران العود عامر بن الحارث النميري .

- **الرَّاعِي النُّمَيريّ (٩٠هـ / ٧٠٩م)[٤] :**

عُبَيْدُ بنُ حُصَيْن بن مُعَاوِيَة بن جَنْدَل النّمَيريّ ، أبو جندل : شاعر من فحول المحدثين . كان من جلة قومه ، ولقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل . وكان بنو نمير أهل بيت وسؤدد . وقيل : كان راعي إبل ، من أهل بادية البصرة . عاصر جريرا والفرزدق . وكان يفضِّل الفرزدق ، فهجاه جرير هجاءاً مرا . وهو من أصحاب الملحمات . وسماه بعض الرواة : حصين بن معاوية .

وأبياته في الخصائص :

وَحَديثُهَا كالغيثِ يسمَعُهُ راعِي سنينَ تَتَابَعَتْ جَدبَا
فأَصَاخَ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ حَيًا وَيَقُولُ مِنْ فَرَحٍ هَيَا رَبَّا[٥]
سَيَكْفِيكِ الإله وَمُسْنَمَاتٌ كجندلِ لبنَ تطّردُ الصّلالا[٦]
كَهُداهِدٍ كَسَرَ الرُّماةُ جَناحَهُ يَدْعُو بِقارِعَةِ الطَّرِيْقِ هَدِيْلاَ[٧]
لها ما لها حتى إذا ما تَبَوَّأتْ بأخ فَافَهَا مَأوىً تبوَّأ مَضْجَعا[٨]
يَا لَيْتَ أَنِّي وَسُبَيْعاً في الْغَنَمْ وَالْخُرْجُ مِنْهَا فَوْقَ كَرَّازٍ أَجَمْ[٩]
تَأْبَى قُضَاعَةُ أَنْ تَعْرِفْ لَكُم نَسَباً وَابْنَا نِزَارٍ فَأَنْتُم بَيْضَةُ البَلَدِ[١]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ، ص٧٣٥ .
٢ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٨، ص٢٠٤ .
[٣] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص ٢٩١ .
٤ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٤ ، ص١٨٨ .
٥ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١، ص ٦٥ .
٦ المصدر السَّابق : ج١، ص ١٠٨ .
٧ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٣٦٨ .
٨ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٤٢٤ .
٩ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٣٥٤ .

إذا مَـا الغَـانيَـات بَرَزْنَ يوما وزَجَّــجْــنَ الحَـواجِــبَ والـعُيــونا[٢]

لـها أَمْرُها حتى إذا ما تَبَوَّأَتْ بأَخْـفـافِـهَـا مَـأْوًى تَـبَوَّأ مَـضْـجَـعا[٣]

..... كَـمَـا بُـيِّـنَـتْ كافٌ تلوحُ ومِيمُها ؟[٤]

كُلُّ جُمَالِيَّةٍ كالفَحْلِ هِمْلاَجِ[٥]

ألا اسلَمِي اليومَ ذاتَ الطوقِ والعاجِ والدَّال والنظرِ المستأنِسِ الساجِي[٦]

- **جَرَّان العُود[٧] :**

عامر بن الحارث النميري : شاعر وصاف. أدرك الإسلام ، وسمع القرآن، واقتبس منه كلمات وردت في شعره، ومعنى (جرَّان العود): مقدّم عنق البعير المسنّ، كان يلقّب نفسه به في شعره: وأبياته في الخصائص :

وفيكَ إذا لاقيتنا عجرفيَّةٌ مِرَاراً ولا نـسْـتـيـعُ مَـنْ يَـتـعَجْرَفُ[٨]

أَلا يَـغُرَّنَ اِمـرَأً نَـوفَـلِيَّةٌ عَلى الرَأسِ بَعْدي أَو تَرائِبُ وُضَّحُ[٩]

وفيما يلي جدول الشعراء الذين استشهد بهم ابن جِنِّي خارج القيد المكاني والقبائل التي حددها الفارابيّ في صحيفته :

جدول الشعراء خارج القيد المكاني			
الرقم	**اسم الشاعر**	**سنة الوفاة**	**عدد الأبيات**
١	عمرو بن قميئة / بكر	٨٥ق هـ	١
٢	أبو داود جارية بن الحجاج الإيادي / إياد	٧٩ق هـ	١
٣	الشنفرى الأزدي / الأزد	٧٠ق هـ	١
٤	المهلهل بن ربيعة / تغلب	٧٠ق هـ	٢
٥	السَّموءل بن عاديا / الأزد	٦٥ق هـ	١

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢، ص ٥٣٢ .
٢ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥٩١ .
٣ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٦١٦ .
٤ المصدر السَّابق : ج٣، ص ٨٣٢ . صدره: **أَهاجَتْكَ آياتٌ تَعَفَّتْ رُسُومُها**
٥ المصدر السَّابق : ج١، ص ٢٤٥ .
٦ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٤٤٢ .
٧ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٣ ، ص٢٥٠ .
٨ ابن جِنِّي، الخصائص : ج١، ص ٢١٦ .
٩ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥٨٠ .

٦	أفنون التغلبي / تغلب	٦٠ق هـ	٢
٧	طرفة بن العبد / بكر	٦٠ق هـ	١٨
٨	الخرنق بنت بدر / بكر	٥٠ق هـ	١
٩	عمرو بن كلثوم / تغلب	٤٠ق هـ	٣
١٠	سعد بم مالك / بكر	٠٠٠	٢
١١	لجيم بن صعب / بكر	٠٠٠	١
١٢	همام بن مرة / بكر	٠٠٠	١
١٣	أمية بن أبي الصَّلت / ثقيف	٥هـ	٥
١٤	دريد بن الصمة / ثقيف	٨هـ	٢
١٥	ذو الرمة غيلان بن سلمة/ ثقيف	٢٣هـ	٤٠
١٦	هدبة بن الخشرم / قضاعة	٥٠هـ	٢
١٧	سراقة البارقي / الأزد	٧٩هـ	١
١٨	جميل بُثينة / قضاعة	٨٢هـ	٦
١٩	الأخطل / تغلب	٩٠هـ	١٠
٢٠	الراعي النميري / النمر	٩٠هـ	١٠
٢١	الأحول الأزدي / الأزد	٩٠هـ	١
٢٢	عدي بن الرقاع / قضاعة	٩٥هـ	٣
٢٣	يزيد بن الحكم / ثقيف	١٠٥هـ	١
٢٤	أبو النجم الراجز / بكر	١٣٠هـ	٢١
٢٥	القطامي التغلبي / تغلب	١٣٠هـ	١٦
٢٦	جران العود عامر بن الحارث / النمر	٠٠٠	٢
	المجموع		**١٥٢**

وفيه نلحظ استشهاد ابن جِنِّي لستةٍ وعشرين شاعراً ينحدرون من سبع قبائل رفض الفارابيّ أخذ لغتها وهي ؛ بكر ، وثقيف ، وإياد ، وقضاعة ، وتغلب ، والأزد ، والنمر . واستشهد لهم بمئةٍ واثنين وخمسين بيتاً . وكانت قبيلة بكر أوفرها حظاً ؛ إذ استشهد لثمانيةٍ من شعرائها ، تلتها تغلب والتي استشهد لخمسةٍ من شعرائها ، والأزد أربعة شعراء ، ثقيف وقضاعة استشهد لثلاثةِ شعراء من كل قبيلة ، وشاعرين من النمر ، وإياد أقلها عدداً لشاعرٍ واحد . أمَّا الشعراء فكان غيلان بن

سلمة أوفرهم عدداً بأربعين بيتاً ، تلاه أبو النجم الراجز بواحد وعشرين بيتاً ، ثُمَّ طرفة بن العبد بثمانية عشر بيتاً ، والقطامي التغلبي ستة عشر بيتاً ، ثُمَّ الأخطل بعشرة أبياتٍ ، ثُمَّ جميل بثينة بستة أبياتٍ ، وأمية بن أبي الصَّلت بخمسةِ أبياتٍ ، ثُمَّ توزَّع البقية بين البيت أو البيتين . ويندرج استشهاد ابنُ جِنِّي بهذا العدد الكبير كمَّاً ونوعاً في المذهب الفكري الحُرِّ الذي يسلكه بقبول الجيِّدِ وما يُلائِم سَمْتَ كلامِ العربِ ورفضِ الرَّديء والفاسد أيَّاً كان مكانه وزمانه .

المطلب الثاني : الشعراء الذين تمّ الاستشهاد بهم من خارج القيد الزماني

وبالنظر للقيد الزماني الذي حدده علماء اللغة قديماً بوفاة الشاعر إبراهيم بن هرمة (١٦٧هـ) فإنَّ ابن جِنِّي قد استشهد بشعر لشعراء تجاوزوا دائرة القيد الزماني ، وهم :

- **بَشَّارُ بْنُ بُرْدْ (٩٥ - ١٦٧هـ /٧١٤ - ٧٨٤م)[١] :**

بشار بن برد العُقيلي، بالولاء، أبو معاذ: أشعر المولدين على الإطلاق. أصله من طخارستان (غربيّ نهر جيحون) ونسبته إلى امرأة (عُقيلية) قيل إنها أعتقته من الرق. وكان ضريرا. نشأ في البصرة وقدم بغداد. وأدرك الدولتين الأموية والعباسية. وشعره كثير متفرق من الطبقة الأولى . قال الجاحظ : (كان شاعراً راجزاً، سجّاعاً خطيباً ، صاحب منثور ومزدوج ، وله رسائل معروفة) . واتهم بالزندقة فمات ضربا بالسياط، ودفن بالبصرة. وكانت عادته، إذا أراد أن ينشد أو يتكلم، أن يتفل عن يمينه وشماله ويصفق بإحدى يديه على الأخرى ثم يقول. وأخباره كثيرة. ولبعض المعاصرين كتب في سيرته، منها (بشار بن برد) لإبراهيم عبد القادر المازني، ومثله لأحمد حسين منصور، ولحسنين القرني، ولمحمد عليّ الطنطاوي، ولحنا نمر، ولعمر فروخ . وأبياته في الخصائص :

وَدْعتُهُ بِدُمُوعِي حِيْن فارَقَنِي ... وَلَمْ أَطِقْ جَزَعًا لِلْبَيْنِ مدَّ يَدِي[٢]

وَحوراءُ المَدَامعِ مِنْ مَعَدٍّ ... كَأَنَّ حَديثَها قِطَعُ الجُمَانِ [٣]

إِذَا قَامَتْ لمَشْيَتِها تَثَنَّتْ ... كَأَنَّ عِظَامَها مِنْ خَيْزُرَانِ[٤]

- **أَبُو حَيَّة النُّمَيْري (١٨٣ هـ / ٨٠٠ م)[٥] :**

الهيثم بن الربيع بن زرارة، من بني نمير بن عامر، أَبُو حية: شاعر مجيد، فصيح راجز. من أهل البصرة. من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. مدح خلفاء عصره فيهما. وقيل في وصفه: كان أهوج (به لوثة) جبانا بخيلا كذابا. وكان له سيف ليس بينه وبين الخشب فرق، يسميه " لعاب المنية " " قيل: مات في آخر خلافة المنصور (سنة ١٥٨ هـ) وقال البغدادي: توفي سنة بضع وثمانين ومئة.

---

١ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٢ ، ص٥٢ .
٢ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص٧٤ .
٣ المصدر السَّابق : ج١ ، ص٦٦ .
٤ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٨٢٢ .
٥ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٨، ص١٠٣ .

وأبياته في الخصائص :

زَمانَ عليّ غُرابٌ غُدافٌ فطَيَّرَهُ الشَّيْبُ عنِّي فطارا[١]

أَبِالْمَـوْتِ الـذي لاَ بُـدَّ أنِّي مُلاَقٍ لاَ أبَاكِ تُـخَـوِّفِيـنـي[٢]

كما خُطَّ الكتابُ بكَفِّ يَوْمًا يَـهُـوديٍّ يُـقـاربُ أو يُزيلُ[٣]

- **خَلَفُ بْنُ حَسَّان الأَحْمر أبو مُحَمَّدٍ وأَبُو مِحْرِزٍ (١٨٥هـ/ ٧٩٦م)[٤]:**

كان مولى أبي بردة عن أبي موسى الأشعري،أعتقه وأعتق أبويه.وكان أعلم الناس بالشعر وكان شاعرا،ووضع على عبد القيس شعراً موضوعاً كثيراً وعلى غيرهم عبثاً بهم ، فأخذ عنه أهل البصرة والكوفة. وأخذ النّحو عن عيسى بن عمرو وأخذ اللغة عن أبي العلاء. وبيته في الخصائص :

وأنَا في الضُّرّابِ قِيْلانَ القُلَهْ [٥]

- **سَلْم الخَاسِر (١٨٦ هـ / ٨٠٢ م)[٦] :**

سلم بن عمرو بن حماد: شاعر، خليع، ماجن، من أهل البصرة، من الموالي. سكن بغداد. له مدائح في المهديّ والرشيد العباسيين، وأخبار مع بشار بن برد وأبي العتاهية. وشعره رقيق رصين .قيل: سُمِّي الخاسر، لأنه باع مصحفاً واشترى بثمنه طنبوراً .

وأبياته في الخصائص :

موسى المَطَرْ

غيثٌ بَكَرْ

ثُمَّ انْهَمَرْ[٧]

- **سُحيم : عامر بن حفص "اَبُو اليَقْظان" (١٩٠ هـ / ٨٠٦ م) [٨] :**

عامر بن حفص : عالم بالأنساب يلقب بسحيم .

وأبياته في الخصائص :

---

١ ابن جِنِّي، الخصائص : ج١ ، ص ١١٥ .
٢ المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٢٧٤ .
٣ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٥٧٣ .
٤ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٣ ، ص١١٠ .
٥ ابن جِنِّي، الخصائص : ج ١ ص ٥٠.
٦ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٣ ، ص١١٠ .
٧ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٤٨١ .
٨ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٣، ص٢٥٠ .

ومَـا دُمْـيَـةٌ مِـنْ دُمَـى مَـيسَـنَا نَ مُـعْـجِـبِـةٌ نَـظَـراً ! واتِّـصـافَـا[١]
إن كنتُ عبداً فنفسِي حُرَّة كرَماً أو أسودَ اللونِ إني أبيض الخُلُقِ[٢]

- **العَبَّاس بْنُ الأَحْنَف(١٩٢ هـ / ٨٠٨ م)[٣] :**

العباس بن الأحنف بن الأسود الحنفيّ اليمامي، أبو الفضل: شاعر غزل رقيق، قال فيه البحتري: أغزل الناس. أصله من اليمامة (في نجد) وكان أهله في البصرة، وبها مات أبوه. ونشأ هو ببغداد، وتوفي بها، وقيل بالبصرة. خالف الشعراء في طريقتهم فلم يمدح ولم يهج، بل كان شعره كله غزلا وتشبيبا. وهو خال إبراهيم بن العباس الصولي .

وأبياته في الخصائص :

أبكي إلى الشّرْق إن كانتْ منازِلُها مّما يلي الغرْبَ خوْفَ القيل والقالِ
وأذكر الخال في الخد اليمين لها خوْفَ الوُشاةِ وما بالخدّ من خالِ[٤]
وَحَدَّثْتَنِي يَا سَعْدُ عَنْهَا فَزِدْتَنِي جُنُونًا فَزِدْنِي مِنْ حَدِيثِكَ يَا سَعْدُ[٥]

- **أَبُو نُوَّاسٍ (١٩٨هـ / ٨١٤م)[٦] :**

الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح الحكميّ بالولاء ، أبو نواس : شاعر العراق في عصره . ولد في الأهواز (من بلاد خوزستان) ونشأ بالبصرة ، ورحل إلى بغداد فاتصل فيها بالخلفاء من بني العباس ، ومدح بعضهم ، وخرج إلى دمشق ، ومنها إلى مصر ، فمدح أميرها الخصيب ، وعاد إلى بغداد فأقام إلى أن توفي فيها . كان جده مولى للجراح بن عبد الله الحكمي ، أمير خراسان ، فنسب إليه . وفي تاريخ ابن عساكر أن أباه من أهل دمشق ، من الجُند من رجال مروان بن محمد ، انتقل إلى الأهواز فتزوج امرأة من أهلها اسمها جلبان فولدت له ولدين أحدهما أبو نواس . قال الجاحظ : ما رأيت رجلا أعلم باللغة ولا أفصح لهجة من أبي نواس . وقال أبو عبيدة : كان أبو نواس للمحدثين كإمرئ القيس للمتقدمين . وقد نظم في جميع أنواع الشعر، وأجود شعره خمرياته.

وأبياته في الخصائص :

إذا أبصَرَتْكَ العَينُ مِن بَعدِ غَايَةٍ وَعارَضَ فيكَ الشَّكُّ أثْبَتَكَ القَلبُ

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص٢٣١ .
٢ المصدر السَّابق : ج١ ، ص١٨٧ .
٣ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج١ ، ص١٨٦ .
٤ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣، ص٨٤٦ .
٥ المصدر السَّابق : ج١ ، ص١٨٩ .
٦ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٢ ، ص٢٢٥ .

ولَـوْ أنَّ رَكْـباً يـمَّـمُـوكَ لَـقَـادَهُم نَسيمُكَ حتى يَستَدِل بِكَ الرَّكْبُ[١]
أمرُ غَـدٍ أنـتَ منـهُ فـي لَـبْسِ وأمْـس قد فـاتَ فالـهُ عن أمْـسِ
وإنـمَـا الـشَـأنُ شَـأنُ يـومـك ذَا فـبَـاكِـر الشـمـس بابنـةِ الـشمسِ[٢]
كَـمَـنَ الـشَّـنْـــآنُ فـيــه لـنَـا كـكُـمُـون الـنَّـــار فـي حَـجَـرِهْ[٣]

- **أبُو العَتَاهِيَة (٢١١ هـ / ٨٢٦ م)[٤] :**

إسماعيل بن القاسم بن سويد العيني، العنزي (من قبيلة عنزة) بالولاء، أبو اسحاق الشهير بأبي العتاهية: شاعر مكثر، سريع الخاطر، في شعره إبداع. كان ينظم المئة والمئة والخمسين بيتا في اليوم، حتى لم يكن للإحاطة بجميع شعره من سبيل. وهو يعدّ من مقدمي المولدين، من طبقة بشار وأبي نواس وأمثالهما.

وبيته في الخصائص :

عُتْبَ السَّاعةَ السَّاعَهْ أَمُوتُ السَّاعَةَ السَّاعَهْ[٥]

- **مُحَمّدٌ بْنُ ذُؤَيبٍ العُمَاني (٢٢٨ هـ / ٨٤٣ م)[٦] :**

محمد بن ذؤيب بن محمد بن قدامة الحنظليّ الدارميّ ، أبو العباس العماني : راجز من بني تميم ثم من بني فقيم . من أهل الجزيرة . خرج إلى عمان وأقام فيها طويلا فنسب إليها . يقال : عاش ١٣٣ سنة . وهو من شعراء الدولة العباسية ، له أخبار مع المهدي والرشيد . قال ابن منظور : كان شاعرا راجزا متوسطا ليس من نظراء الشعراء الذين شاهدهم في عصره ، مثل أشجع وسلم ومروان ، ولكنه كان لطيفا داهيا مقبولا ، أفاد بشعره أموالا جليلة . وقال القفطي : كان يوزن بالعجاج ورؤبة ، بل كان أطبع منهما وكان من أقرانهما في السنّ والزمان .

وبيتاه في الخصائص :

كَـأَنَّ أُذُنَـيْـهِ إذَا تَـشَـوَّفَـا قَـادِمَـةً أَوْ قَـلَـمَـا مُـحَـرِّفَـا[٧]
مِن مَنزلي قَد أخرجَتنِي زَوجَتِي تَهِرُّ في وَجهِي هَريرَ الكَلبَةِ[٨]

---

١ ابن جِنِّي، الخصائص : ج٢، ص ٣٨٤ .
٢ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٤١٩ .
٣ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥٧٩ .
٤ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج١ ، ص٣٢١ .
٥ ابن جِنِّي، الخصائص : ج٣ ، ص٨٥٧ .
٦ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٦، ص١٢٣ .
٧ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٥٩١ .
٨ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٨٣٢ .

- **أَبُو تَمَّام (١٨٨ - ٢٣١هـ / ٨٠٤ - ٨٤٦م)[١] :**

حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، أبو تمام: الشاعر، الأديب. أحد أمراء البيان. ولد في جاسم (من قرى حوران بسورية) ورحل إلى مصر، واستقدمه المعتصم إلى بغداد، فأجازه وقدمه على شعراء وقته فأقام في العراق. ثم ولي بريد الموصل، فلم يتم سنتين حتى توفي بها. كان أسمر طويلاً . فصيحاً ، حلو الكلام ، فيه تمتمة يسيرة، يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة من أراجيز العرب غير القصائد والمقاطيع. في شعره قوة وجزالة. واختلف في التفضيل بينه وبين المتنبي والبحتري. وأبياته في الخصائص :

يَقُولُ مَنْ تَطْرُقُ أَسْمَاعُهُ ... كَمْ تَرَكَ الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ[٢]

نعمَةُ اللهِ فيكَ لا أسألُ اللـ ... ـهَ إليْهَا نُعْمَى سِوَى أنْ تَدُومَا

ولو أني فَعَلتُ كنتُ كمنْ يسـ ... ـألُهُ وهو قائمٌ أن يقومَا[٣]

أَلَحْدٌ حَوَى حَيَّةَ المُلْحِدينَ ... ولَدْنُ ثَرى حَالَ دُونَ الثَّرَاءِ [٤]

غَرَّبَتْهُ العُلَى عَلى كثرةِ النَّا ... سِ، فَأَضْحَى في الأَقْرَبينَ جِنِّيبا

لو رَأَيْنا التَّوكِيدَ خُطَّةَ عَجْزٍ ... مَا شَفَعْنَا الآذانَ بالتَّثْوِيبِ[٥]

فَلْيَطُلْ عُمْرُهُ، فَلَوْ مَاتَ في مَرْ ... ومُقيماً بها لماتَ غريبا[٦]

كم أحرزتْ قُضُبُ الهندِيّ مُصلَتَةً ... تهتزّ من قُضُبٍ تهتزّ في كُثُبِ[٧]

لا تحَسبَا هِنداً لها الغدرُ وحَدَها ... سجَيةُ نَفْسٍ كُلُ غانيةٍ هندُ[٨]

تَغَايَرَ الشِّعْرُ فِيهِ إِذْ سَهِرْتُ لَهُ ... حَتَّى ظننتُ قوافِيهِ ستقْتَتِلُ[٩]

عالي الهوى مِمَّا يعَذبُ مهجتي ... أرويةُ الشعف التي لم تسهل[١٠]

.... وأَنْفُ الفَتَى مِنْ وَجهِهِ وهْوَ أَجْدَعُ [١]

(١)

---

١ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٢ ، ص١٦٥ .

٢ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١، ص١٧٠ . هو من قصيدة له في مدح أبي سعيد، أولها:

قل للأمير الأريحي الذي ... كفاه للبادي وللحاضر

وقبله:

لا زلت من شكري في حلة ... لابسها ذو سلب فاخر

٣ المصدر السَّابق : ج١ ، ص٢٧٤ .

٤ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٣٣٧ .

٥ المصدر السَّابق : ج١ ، ص٦٢ .

٦ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٣٩٨ . والبيتان من قصيدة يمدح بها أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري.

٧ المصدر السَّابق : ج١ ، ص٢٤٤ .

٨ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ، ص٨١٥ . من قصيدة لأبي تمام في مدح محمد بن الهيثم، وقوله: "سجية" يقرأ بالرفع خبر "الغدر" وبالنصب على أن الخبر "لها" وسجية حال.

٩ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٧٦ . من قصيدته في مدح المعتصم.

١٠ المصدر السَّابق: ج٢ ، ص٥٩٠ . من قصيدة له في مدح محمد بن حسان.

..... بـقـاءِ الـوَحْـشِ فِـي الـصُّمَّ الصِّـلابِ[٢]

نَـقِّـلْ فُـؤادَك حَـيْـثُ شِـئـتَ مِنَ الهَـوى مَـا الحُـبُّ إلاّ للحَبيبِ الأَوّلِ[٣]

لا أظلمَ النَّأيُ قدْ كانتْ خـلائـقُـها من قبلِ وشكِ النَّوى عندي نوًى قذُفا[٤]

وإنَّ الغنى لي إنْ لحظتُ مطالبي مِنَ الشَّعْرِ، إلاّ في مَدِيحِكَ، أَطْوَعُ[٥]

كانَتْ هيَ الوسَطَ الممنوعَ فاستَلبتْ ما حَوْلَها الخيلُ حتى أصبحَتْ طَرَفَا[٦]

- **دِيك الجِنّ (٢٣٥هـ / ٨٥٠م)[٧] :**

عبد السلام بن زغبان بن عبد السلام بن حبيب الكلبي ، المعروف بديك الجن : شاعر مجيد ، فيه مجون ، من شعراء العصر العباسي . سمي بديك الجن لأن عينيه كانتا خضراوين . أصله من سلمية (قرب حماة) ومولده ووفاته بحمص (في سورية) لم يفارق بلاد الشام ، ولم ينتجع بشعره . وأبياته في الخصائص :

مـا أُمّـك اجْتـاحَـتِ المَنـــايَـا كُـــل فُـــؤادٍ عـــلَيّـــك أُمُّ[٨]

..... وَتَسْوِيفُ العِدَاتِ مِنَ السَّوَافِي[٩]

لم تبلِ جدَّة سمرهمْ سمرٌ ولمُ تَسِم السَّمومُ لأُدمِهِـنّ أديمـا[١٠]

- **عُمَارَةُ بْنُ عَقِيل (٢٣٩ هـ / ٨٥٣ م)[١١] :**

عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية الكلبي اليربوعي التميمي : شاعر مقدم ، فصيح . من أهل اليمامة . كان يسكن بادية البصرة ، ويزور الخلفاء من بني العباس فيجزلون صلته . وبقي إلى أيام الواثق . وعمي قبل موته . وهو من أحفاد جرير الشاعر . وكان النّحويّون في البصرة يأخذون اللغة عنه . وبيته في الخصائص :

هذا الزمان مولّ خيرُه آزِى صارت رءوسُ به أذنابَ أعجاز[١٢]

---

١ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٦٢٤ . صدره : **ونحن نرجِّيه على الكُرْهِ والرضَا.**
٢ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٨٥٣ . لم يذكر المحقق قائله. صدره : **مِنَ القرطاتِ في الآذانِ تَبْقَى**
٣ المصدر السَّابق: ج٢ ، ص٤٢٠ .
٤ المصدر السَّابق : ج٣، ص٧٤٤ .
٥ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٧٦ . من قصيدته في مدح أبي سعيد محمد بن يوسف.
٦ المصدر السَّابق: ج٣ ، ص٤١٦ .
٧ الزركلي ، الأعلام : ج٤ ، ص٥ .
٨ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣، ص ٨١٦.
٩ المصدر السَّابق : ج ٢ ص ٣٣٧ صدره : **هِيَ الدُّنْيَا وقَدْ نَعِمُوا بِأُخْرَى**
١٠ المصدر السَّابق : ج ٢ ص ٣٨٥.
١١ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥ ، ص٣٧ .
١٢ ابن جِنِّي، الخصائص : ج٢ ، ص ٣٩٣.

- **عَبْد الصَّمَد بْنُ المعذل (٢٤٠هـ / ٨٥٤م)[١] :**

عَبْد الصَّمَد بن المعذل بن غيْلان بن الحكم العبديّ، من بني عبد القيس، أبو القاسم: من شعراء الدولة العباسية. ولد ونشأ في البصرة. كان هجاءاً، شديد العارضة سكّيرا خميرا .

وأبياته في الخصائص :

قالت جبال

شؤم الغزل

هذا الرجلْ

حين احتفل

أهدى بصلْ [٢]

لا ذَعَرْتُ السَّوامَ في فلَقِ الصُّبْحِ مُـغِـيـراً ولا دُعِـيـئـتُ يَـزيـدَا[٣]

- **إِبْرَاهِيمُ بْنُ العَبَّاسِ الصُّوليّ (٢٤٣ هـ / ٨٥٧ م)[٤] :**

إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول ، أبو إسحاق : كاتب العراق في عصره . أصله من خراسان ، وكان جده محمد من رجال الدولة العباسية ودعاتها . ونشأ إبراهيم في بغداد فتأدب وقرّبه الخلفاء فكان كاتبا للمعتصم والواثق والمتوكل . وتنقل في الأعمال والدواوين إلى أن مات متقلدا ديوان الضياع والنفقات بسامراء . قال دعبل الشاعر : لو تكسب إبراهيم ابن العباس بالشعر لتركنا في غير شئ . وقال ياقوت: كان إبراهيم إذا قال شعرا اختاره وأسقط رذله وأثبت نخبته. وقال المسعودي: لا يعلم فيمن تقدم وتأخر من الكتّاب أشعر منه، وكان يدّعي خؤولة العباس بن الأحنف الشاعر.

وبيته في الخصائص :

أَمِيلٌ مَعَ الذَّمَامِ على ابْنِ عَمِّى وأَحْمِلُ لِلصَّدِيقِ على الشقِيق[٥]

- **أَبُو الحَسَن المُنَجِّم (٢٧٥هـ / ٨٨٨م)[٦] :**

عليّ بن يحيى بن أبي منصور: نديم المتوكل العباسي. خص به وبمن بعده من الخلفاء إلى أيام المعتمد، يفضون إليه بأسرارهم ويأمنونه على أخبارهم، ويجلس بين أيدي أسرّتهم. وكان راوية

---

١ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٤ ، ص١١ .
٢ ابن جِنِّي، الخصائص : ج٢ ص٤٨١.
٣ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٨١٦ .
٤ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج١ ، ص٤٥ .
٥ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ، ص٦٢٤ .
٦ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥ ، ص٣١ .

للأشعار والأخبار، شاعرا محسنا. توفي بسامراء. ورثاه عبد الله بن المعتز. له كتب، منها " أخبار إسحاق بن إبراهيم الموصلي " و " كتاب الشعراء القدماء الإسلاميين ". وكان أبوه " يحيى " فارسي الأصل، أسلم على يد المأمون .

وأبياته في الخصائص :

طيف ألم

بذي سلم

يسري العتم

بين الخيم

"جاد بفم"[١]

شَهِدوا وَغِبنا عَنهُمُ فَتَحَكَّموا فينا وَلَيسَ كَغائِبٍ مَن يَشهَدُ[٢]

- **أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي (٣٥٤هـ / ٩٦٥م)[٣] :**

أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي، أَبُو الطَّيِّب المُتَنَبِّي: الشاعر الحكيم، وأحد مفاخر الأدب العربيّ. له الأمثال السائرة والحكم البالغة والمعاني المبتكرة. وفي علماء الأدب من يعده أشعر الإسلاميين. ولد بالكوفة في محلة تسمى (كندة) وإليها نسبته. ونشأ بالشام، ثم تنقل في البادية يطلب الأدب وعلم العربيَّة وأيام الناس. وقال الشعر صبيا. وتنبأ في بادية السماوة (بين الكوفة والشام) فتبعه كثيرون، وقبل أن يستفحل أمره خرج إليه لؤلؤ (أمير حمص ونائب الإخشيد) فأسره وسجنه حتى تاب ورجع عن دعواه. وقصة قتله مشهورة ، حيث تعرض له فاتك بن أبي جهل الأسدي في الطريق بجماعة من أصحابه، ومع المتنبي جماعة أيضا، فاقتتل الفريقان، فقتل أبو الطيب وابنه محسد وغلامه مفلح، بالنعمانيّة، بالقرب من دير العاقول (في الجانب الغربي من سواد بغداد) . وفاتك هذا خال ضبة بن يزيد الأسدي العيني، الذي هجاه المتنبي بقصيدته البائية المعروفة. وهي من سقطات المتنبي. وأبياته في الخصائص :

نَحنُ رَكبٌ مِلجِنٍّ في زَيِّ نـاسٍ فَـوقَ طَـيرٍ لَهَا شُخوصِ الجِمالِ[٤]

أبدو فيَسجُدُ مَنْ بالسّوءِ يذكُرُني فَلا أُعـاتِـبُـهُ صَفْحـاً وإهْـوَانَـا

وهكَذا كُنتُ في أهْلي وفي وَطَني إنّ النّـفِـيـسَ غَـريبٌ حَيثُمَا كَانَـا[٥]

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص: ج٢ ، ص٤٨١ .
٢ المصدر السَّابق: ج٣ ، ص٨٠٠ .
٣ المتنبي ، أبو الطيب أحمد بن الحسين (٣٥٤هـ) ، **الديوان** ، بيروت : دار بيروت للطباعة والنشر ١٩٨٣م . ص ٥ . انظر : الزركلي ، الأعلام : ج١ ، ص١١٥ .
٤ ابن جِنِّي ، الخصائص: ج١ ، ص٢٤٥ . قوله: "فوق طير" أي فوق ركائب كالطير.
٥ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٣٨٩ .

فلو قدر السّنان على لسان ... لَقال لك السّنان كما أقول[١]
لَو تَعقِلُ الشّجَرُ التي قابَلتَها ... مَدَّتْ مُحَيِّيَةً إِلَيكَ الأَغصُنا[٢]
ولجُدْتَ حتى كِدْتَ تَبخَلُ حائِلاً ... للمُنْتَهَى ومنَ السّرورِ بُكاءُ[٣]
وكم دُون الثوِيَّة من حزين ... يقول له قدومي ذا بذاكا[٤]
وَإِذَا مَا خَلا الجَبَانُ بِأَرْضٍ ... طَلَبَ الطَّعْنَ وَحْدَهُ وَالنِّزَالا[٥]
ومَنْزِلٍ لَيسَ لَنَا بمَنْزِلِ ... .-.....[٦]
.... لسنا كمن حلَّت إيادٍ دارها[٧]
خُذْ مَا تَراه وَدَعْ شَيْئًا سَمِعْت بِهِ ... فِي طَلْعَةِ الشَّمْسِ مَا يُغْنِيك عَنْ زُحَلَ[٨]

- **ابنُ الرُّوميّ (٢٢١ - ٢٨٣ هـ / ٨٣٦ - ٨٩٦ م)[٩] :**

عليّ بن العباس بن جريج، أو جورجيس، الرومي، أبو الحسن: شاعر كبير، من طبقة بشار والمتنبي، رومي الأصل، كان جده من موالي بني العباس، ولد ونشي ببغداد، ومات فيها مسموما، قيل: دس له السمَّ القاسم بن عبيد الله (وزير المعتضد) وكان ابن الرومي قد هجاه. قال المرزباني: لا أعلم أنه مدح أحداً من رئيس أو مرؤوس، إلا وعاد إليه فهجاه، ولذلك قالت فائدته من قول الشعر وتحاماه الرؤساء وكان سببا لفاته. وكان ينحل مثقالا الواسطي أشعاره في هجاء القحطبي وغيره، قال المرزباني أيضا: وأخطأ محمد بن داود فيما واه لمثقال من أشعار ابن الرومي التي ليس في طاقة مثقال ولا أحد من شعراء زمانه أن يقول مثلها غير ابن الرومي .

وأبياته في الخصائص :

.... وقد وضعَتْ خَدّاً على الأرض أضرَعا[١٠]
ورازقيَّ مَخطَفِ الخصُورِ ... كأنه مَخازِنُ البلُّورِ[١١]

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص٦١ .
٢ المصدر السَّابق : ج١ ، ص٦١ .
٣ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٩٦ .
٤ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٢٢ .
٥ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٨٤٧ .
٦ المصدر السَّابق : ج١ ، ص٢٦٢ . وعجزه: **ولا لغَيرِ الغَادِياتِ الهُطَّلِ**
٧ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٧٢ .
٨ المصدر السَّابق: ج١ ، ص٤٢٠ .
٩ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٤ ، ص٢٩٧ .
١٠ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٣٨٥ . انظر ديوان ابن الرومي ٤- ١٤٧٥ تحقيق دكتور حسين نصار . وصدره:
ولاحظتِ النُوارَ وهي مريضةٌ
١١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٤٨٠ .

أترفتها وخطرقتها وسفسفتها[١]

أَفيضَا دماً إنَّ الرزايَـا لهـا قِيَمْ ..... [٢]

وحديثُـها الـسحرُ الحلالُ لو انَّهُ لـم يَـجْـنِ قتـلَ المسلمِ المُتَحَرِّزِ

إنْ طالَ لمْ يُمْلَلْ وإنْ هي أوجزَتْ ودّ الـمُـحَـدَّثُ أنّـهَـا لـمْ توجِزِ

شَرَكُ الـعُقولِ، ونُزهةٌ ما مثلُها للـمُطـمئنِّ وعُـقْلَـةُ الـمُستَـوفِزِ[٣]

- **البُحْتُري (٢٨٤هـ / ٨٩٨م)[٤] :**

الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي ، أبو عبادة البحتري : شاعر كبير ، يقال لشعره : سلاسل الذهب . وهو أحد الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم : المتنبي وأبو تمام والبحتري . قيل لأبي العلاء المعري : أي الثلاثة أشعر ؟ فقال : المتنبي وأبو تمام حكيمان ، وإنما الشاعر البحتري . ولد بمنبج (بين حلب والفرات) ورحل إلى العراق ، فاتصل بجماعة من الخلفاء أولهم المتوكل العباسي ، ثم عاد إلى الشام ، وتوفي بمنبج .

وأبياته في الخصائص :

عِتابٌ بأطْرَافِ الـقَـوافـي، كـأنّـهُ طِعَانٌ بأطْرَافِ القَنَـا الـمُـتَـكَـسِّرِ[٥]

عَارَضْنَنَـا أُصُـلاً، فَقُلْنَـا الـرّبْـرَبُ حتّـى أضَـاءَ الأُقْحُـوانُ الأشْنَبُ[٦]

لا هُنَاكَ الشّغلُ الـجَديدُ بحَزْوَى عَنْ رُسُـومٍ بـرَامَـتَـيـنِ قِـفَـارِ[٧]

أينَ الغزَالُ المُستَعِيرُ مِنَ النّقَا كَفَلاً، وَمنْ نَوْرِ الأقاحي مَبسِما؟ [٨]

فِي طَلْعَهِ الْبَدْرِ شَيْءٌ مِنْ مَحَاسِنِهَا وَلِلْقَضِيبِ نَصِيبٌ مِنْ تَثَنِّيهَا[٩]

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٤٨٠ .
٢ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٨١ . عجزه: **فليس كثيراً أن تَجُودَا لها بِدمْ**
٣ المصدر السَّابق: ج١ ، ص٦٥.
٤ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٨ ، ص١٢١ .
٥ ابن جِنِّي، الخصائص:ج١ ص ٥٦ .البيت من قصيدة في إبراهيم بن الحسن بن سهل، وكان قد اشترى غلام البحتري نسيمًا ثم رده إليه، وانظر الديوان ١٨١.
٦ المصدر السَّابق : ٦١٠ .
٧ المصدر السَّابق : ج٣ ص ٨٠٦.
٨ المصدر السَّابق : ج١، ص ٢٤٤. من قصيدة يمدح فيها أحمد وإبراهيم ابني المدبر.
٩ المصدر السَّابق : ج١، ص ٢٤٥. من قصيدة يمدح فيها المتوكل.

- **ثَعْلَب (٢٩١هـ /٩١٤م)[١] :**

أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيبانيّ بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب: إمام الكوفيين في النّحو واللغة. كان راوية للشعر، محدثا، مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة، ثقة حجة. ولد ومات في بغداد. وأصيب في أواخر أيامه بصمم فصدمته فرس فسقط في هوة، فتوفي على الأثر.

وبيته في الخصائص :

أرَّقَنِي الليلةَ بَرْقٌ بالتَّهَمْ يالكَ بَرْقا مَنْ يَشُقُّهُ لا يَنَمْ[٢]

جدول الشعراء الذين تمّ الاستشهاد بهم من خارج القيد الزماني			
الرقم	اسم الشاعر	تاريخ الوفاة	عدد الأبيات
١	بشار بن برد العُقيلي	١٦٧هـ /٧٨٤م	٣
٢	أبُو حَيَّة النَّمَيْري	١٨٣ هـ / ٨٠٠ م	٣
٣	خلف بن حسان الأحمر أبو محمد	١٨٥هـ/ ٧٩٦م	١
٤	سَلْم الخاسِر سلم بن عمرو بن حماد	١٨٦ هـ / ٨٠٢ م	١
٥	سُحيم عامر بن حفص "اَبُو اليَقْظان"	١٩٠ هـ / ٨٠٦ م	٢
٦	العَبَّاس بن الأحْنَف	١٩٢ هـ / ٨٠٨ م	٢
٧	أبو نوَّاس الحسن بن هانئ	١٩٨هـ / ٨١٤م	٥
٨	أبُو العَتَاهِيَة إسماعيل بن القاسم	٢١١ هـ / ٨٢٦ م	١
٩	محمد بن ذؤيب العُماني	٢٢٨ هـ / ٨٤٣ م	٢
١٠	أبو تَمَّام حبيب بن أوس الطائي	٢٣١هـ / ٨٤٦م	١٥
١١	دِيك الجِنّ عبد السلام بن زغبان	٢٣٥هـ / ٨٥٠م	٣
١٢	عمارة بن عقيل	٢٣٩هـ / ٨٥٣م	١
١٣	عَبْد الصَّمَد بن المعذل العبديّ	٢٤٠هـ / ٨٥٤م	٢
١٤	إبراهيم بن العباس الصُّولي	٢٤٣ هـ / ٨٥٧ م	١
١٥	أبُو الحَسَن المُنَجِّم عليّ بن يحيى	٢٧٥هـ / ٨٨٨م	٢
١٦	ابن الرُّومي عليّ بن العباس بن جريج	٢٨٣ هـ / ٨٩٦ م	٥

[١] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج١ ، ص٢٦٧ .
[٢] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص ٣٨٠.

١٧	البُحْتُري الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي	٢٨٤هـ / ٨٩٨م	٤
١٨	ثَعْلَب أحمد بن يحيى بن زيد الشيبانيّ	٢٩١هـ /٩١٤م	١
١٩	أبُو الطّيِّبِ المُتَنَبِّي أحمد بن الحسين	٣٥٤هـ / ٩٦٥م	١٠
المجموع			٦٤

لعلَّ أوّل ما يستوقفنا في هذه الطبقة العدد الكبير من الشّواهد الشعرية ، ولكننا نلحظ أنَّ ابن جِنِّي أورد أشعارهم في سياقِ المعاني؛ لتفسير الألفاظِ، ودِلالات المعاني، وأساليب الكلام . وقد جاء في الخزانةِ، قال الأندلسي في شرح بديعية رفيقه ابن جابر: "علوم الأدب ستةٌ : اللغةُ ، والصرفُ ، والنّحو ، والمعاني ، والبيانُ ، والبديعُ ، والثلاثةُ الأُوَلُ لا يُستشهدُ عليها إلا بكلام العربِ ، دون الثلاثةِ الأخيرةِ ، فإنه يستشهد فيها بكلام غيرهم من المولَّدين ؛ لأنها راجعةٌ إلى المعاني ، ولا فرق في ذلك بين العربِ وغيرهم ، إذْ هو أمر راجع إلى العقل ، ولذلك قُبِلَ من أهل هذا الفنّ الاستشهاد بكلام البحتريّ ، وأبي تمام ، وأبي الطيّب ، وهلمّ جراً "[١] . إذن فهذا أمر اتفق الأولونَ على ألا حرج فيه، ما دام في سياقِ المعاني، وهذا ما التزمه ابن جِنِّي – باستثناء شاهدين ـ وهما :

- جاء للبحتريُّ بشاهد استأنس فيه مع عددٍ مِن الشّواهد الشِّعرية ممَّن يُحتجّ بهم، بمسألةِ الفصل بين الصلةِ والموصولِ بأجنبيٍّ ، وتخريج ما ظاهره ذلك:

لا هُنَاكَ الشّغْلُ الجَديدُ بحَزْوَى عَنْ رُسُومٍ برَامَتَينِ قِفَارِ[٢]

- وكذلك جاء للمتنبي بهذا البيت مُستأنِساً به مع عددٍ مِن الشّواهد الشِّعرية ممَّن يُحتجّ بهم، في (فصل في التقديم والتأخير) [٣].

لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِيادٌ دَارَهَا[٤] .....

ونلاحظ أنّ ابن جِنِّي أكثر الإستشهاد بأشعار بعض الشعراء منهم :

---

١ البغدادي ، خزانة الأدب : ج١ - ص٥ .
٢ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ، ٨٠٦ .
٣ المصدر السَّابق: ج٢ ، ص٥٧٦ .
٤ المصدر السَّابق: ج٢ ، ص٥٧٢ . عجزه: **تَكْرِيتَ تَرْقُبُ حَبَّهَا أَنْ يُحْصَدَا**

١ - أبو تمّام حبيب بن أوسٍ الطائيّ (ت ٢٣١هـ) أورد له خمسة عشر شاهدًا تكرَّرَ أحدُها ثلاثَ مرات .

٢ - أبو الطّيّب المتنبي أحمدُ بن الحسين الكنديّ (ت ٣٥٤ هـ) أورد له عشرة شواهد.

٣ - أبو نُواس الحسنُ بن هانئ (ت ١٩٨هـ) أورد له خمسة شواهد.

٤ - أبو عبادةَ البحتريّ الوليد بن عبيد (ت ٢٤٨هـ) أورد له أربعة شواهد.

ولا شكَّ أنك لو تأمّلتَ هذه الأسماء التي المستشهد بها لوجدتها لشعراء كبارٍ ، قد ضارع بعضهم الفحول، ودعا بعض علماء العربيةِ إلى الاحتجاج بشعرِهم، وشهدوا لهم بالمكانة العالية، والباع الطويل في قول الشعر.

الفصل الثاني

منهج ابن جِنِّي في الخصائص

المبحث الأول: منهج ابن جِنِّي في التعامل مع الشّاهد الشِّعريّ:

في الحديث عن الشّاهد الشِّعريّ عند ابن جِنِّي في كتاب الخصائص كان لِزاماً على الباحث توضيح طريقة عرضه للشَّاهد الشِّعري وتوظيفه له. وبعد قراءةٍ مستفيضةٍ وتتبُّعٍ للشَّواهد الشِّعرية التي أوردها ابن جِنِّي في الخصائص وجدتُه عرضها على ثلاث صور :

١ – إيراد البيت الشعري كاملاً .

٢ – إيراد صدر البيت أو عجزه .

٣ – إيراد جزء من البيت الذي هو موضع الشّاهد .

أولاً : إيراد البيت الشِّعري كاملاً :

غلب على أكثر الشَّواهد الشِّعريّة التي أوردها ابن جِنِّي في الخصائص عرض البيت الشِّعريّ كاملاً ، يليه شرح وتوضيح له. ومن ذلك بيت الأعشى الذي استشهد به في: (باب في غلبة الفروع على الأصول)[١] :

جُمَالِيّةٍ تَغْتَلي بِالرِّدَافِ إذا كَذَّبَ الآثِمَاتُ الهَجِيرَا[٢]

وموضع الشّاهد أنَّهم قالوا في النَّاقة (جُمَالِيّةٍ) لأنَّهم شبَّهوها بالجمل في شدَّته وعلو خَلقهِ . وكان هذا كثير عندهم وشاع واطَّرد حتى صار كأنَّه أَصلٌ في بابه .

ثانياً : إيراد صدر البيت أو عجزه :

جاء ابن جِنِّي بجزء من البيت الشِّعري؛ حيث يورد صدر البيت الشِّعري أو عجزه في موضعٍ آخر، ويوضِّحُ المسألة وردَّه في هذا الشّاهد، ومن صور إيراده للصدر في: (باب في تعارض السَّماع والقياس)[٣] حيث إذا تعارضا نطقتَ بالمسموع على ما جاء عليه ولم تقسه في غيره وذلك نحو قول الله تعالى: (**اسْتَحْوَذَ عليهمُ الشَّيْطَانُ**) [٤] فهذا ليس بقياس لكنَّه لا بد من قبوله لأنَّك إنَّما تنطق بلغتهم وتحتذي في جميع ذلك أمثلتهم ، ويأتي بصدر شاهدٍ شعري للعبَّاس بن مرداس :

إذْ ما أتيتَ على الرسول فقلْ لهُ ..... [٥]

---

١ ابن جِنِّي ،الخصائص : ج١ ، ص٢٤٣.
٢ المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٢٤٥.
٣ المصدر السَّابق : ج١ ، ص ١٢٢ .
٤ سورة المجادلة ، الآية ١٩.
٥ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص ١٣١ . عجزه: **حقًّا عليْكَ إذا اطْمَأنَّ المجلِسُ**

وموضع الشّاهد فكما لا يشك في أن هذا السكون في " إذ ما " هو السكون في ذال إذ، فكذلك ينبغي أن تكون فتحة النون من " أينما " هي فتحة النون من " أين " وهي استفهام.

- ومن استشهاده بعجز البيت احتجاجه بعجز شاهد شعري لعروة بن الورد في: (باب في مشابهة معاني الإعراب معاني الشعر)[١] ، يقول : **" أنَّ الشِّعر المجزوء إذا لحق ضربه قطع لم تتداركه العرب بالردف، وذلك أنَّه لا يبلغ من قدره أنْ يفي بما حذفه الجزء، فيكون هذا أيضًا** "كقولهم للمغني غير المحسن: تتعب ولا أطرب". **ومنهم من يلحق الردف على كل حال، فنظير معنى هذا معنى قول الآخر "**[٢] ثُمَّ يورد عجز البيت الآتي :

..... ومبلغ نفسٍ عذرها مثل منجح[٣]

ثالثاً : إيراد جزء من البيت الذي هو موضع الشّاهد :

لم يكتفِ ابن جِنِّي باختزال البيت الشِّعري بالصدر أو العجز فقط بل يجده القارئ يستشهدُ بكلمةٍ أو كلمتين من البيت الشِّعري ومن ذلك قوله في: (فصل في التقديم والتأخير)[٤]: **" وذلك على ضربين: أحدهما ما يقبله القياس، والآخر ما يسهله الاضطرار"** حيث يقول في ذلك [٥]: " والفصل بين الجار ومجروره لا يجوز، وهو أقبح منه بين المضاف والمضاف إليه. وربما فرد الحرف منه فجاء منفورًا عنه؛ قال :

لو كنت في خلقاء أو رأس شاهق وليس إلى منها النزول سبيل[٦]

ففصل بين حرف الجر ومجروره بالظرف الذي هو " منها "، وليس كذلك حرف العطف في قوله.

.... ويومًا أديمها نغلا[٧]

لأنه عطف على الناصب الذي هو ترى، فكأن الواو أيضًا ناصبة، والفصل بين النَّاصب ومنصوبه ليس كالفصل بين الجارِّ ومجروره"[١].

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص ٤١٧ .
٢ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٤١٩ .
٣ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٤١٩ . وصدره : **ليبلغ عذرًا أو يصيب رغيبة**
٤ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٥٥٨ .
٥ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٥٥٨ .
٦ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٥٦٧ .
٧ المصدر السَّابق : نفسه . وتمامه : **يوماً تَراها كَشِبْهِ أردِيَةِ ال عَصْبِ ويوماً أديمُها نَغِلا**

هذه كانت طريقة عرض ابن جِنِّي للشواهد الشعرية في كتابه الخصائص ، فمرةً يستشهدُ بالبيت كاملاً وهو الأكثر والأغلب ، وأخرى يعرضُ الصدر أو العجز من البيت ، وثالثةً يعرضُ الجزء الذي هو موضع الشّاهد في كلامه . ومن ذلك نستسقي أَنَّ ابن جِنِّي كان يريد من البيت الشعري موضع الاستشهاد الذي يدعمُ به قولهُ ويُدللُ عليه به سواءً أكان في البيت أو في الصدر أو العجز أو كلمة أو كلمتين من البيت . ويلجأ إلى هذا الاختزال في بعض الأبيات بغرض عرض وتوثيق وتوكيد الفكرة التي يسعى للاحتجاج لها وتقعيدها.

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص ٥٦٧.

المبحث الثاني: منهج ابن جِنِّي في الاحتجاج بالشّاهد الشِّعريّ

كان للشَّواهد الشِّعريّة نصيبًا وافيًا في "الخصائص" مستغلّاً إياها كأدلّة وبراهين تدعم رأيه؛ فقد كان يأتي بالشّواهد النّحويّة لتعضيد ما يذهب إليه في شرحه وما يرجّحه ويؤيِّده، وقد نوَّع فاستعمل كلَّ أنواع الشَّواهد النّحويّة؛ فأتى بآية قرآنية وحديث شريف وشواهد شعريَّة وشواهد نثريَّة من أقوال العرب. وقد احتجَّ بها جميعها فمرَّة ساقها لمضادّة معناها معنى البيتِ المشروحِ وأخرى مفاضِلاً بين معناها ومعنى البيت المشروح، أو لإثبات مسألةٍ نحويّة أو صرفيّة أو لغويّة أو تفسيرِ لفظةٍ. -وسيأتي ذكره بالتفصيل في البحث- ممَّا يظهر المنهج الشموليّ الذي اتبعه في شواهده.

والمراد بالشّاهد فى اللغة: قول عربى شعر أو نثر، قيل فى عصر الاحتجاج وحدّدوه بالعصر الجاهلي إلى منتصف القرن الثاني الهجري[١].

للاحتجاج اللغوى غرضان:
الأوّل : لفظيٌّ ، وذلك لإثبات صحّة استعمال لفظة أو تركيب وما يتبع ذلك من قواعد فى علم اللغة والنّحو والصرف.
الثاني : معنويٌّ ، ويتعلّق بإثبات معنى كلمة ما، وما يتبع ذلك من قواعد بلاغيّة فى علم المعانى والبيان والبديع.

وقد شدّد علماء اللغة والنّحو فى شروط قبول الشّاهد اللغوى للغرض الأوّل من الاحتجاج، فلم يجوّزوا الاستشهاد على اللغة والصرف والنّحو إلا بكلام من يوثق بفصاحته من العرب، وحدّدوا ذلك ضمن عصر معيّن وقبائل معيّنة تقع ضمن دائرة الاحتجاج.

أمّا الغرض الثانى من الاحتجاج اللغوى، فقد جوّزوا الاستشهاد عليه بكلام المولدين وسواهم من المتأخّرين عن عصر الاحتجاج[٢]. ومسوّغ ذلك كما هو واضح المحافظة على سلامةِ اللغة من اللحن والغلط ، وقد سبق ذكره .

---

١ يعقوب ، ميشال عاصى وإميل بديع، **المعجم المفصّل** ، ج ٢، ص ٧٢٧.
٢ انظر : البغدادي ، خزانة الأدب : ج ١، ص ٥.

لم نر ابن جِنِّي يتقيد بمنهج القدامى الملتزم بالمعايير المكانية التي وضعها النُّحاة للاحتجاج بالشّاهد الشِّعريّ، والقائم على تحديد القبائل العربيَّة التي يحتج بلغاتها، والتي تقطن قلب الجزيرة العربيَّة ، التي استبعدت من الاحتجاج وهي المنتشرة على السواحل والقريبة من الأعاجم، أو الحدّ الزماني الذي حدّدوه بالعصر الجاهلى إلى منتصف القرن الثانى الهجرى كما ورد في صحيفة الفارابيّ[١].

ولم يكن متشدّداً في الاستشهاد بالشعراء إذا كان الغرض من الاحتجاج الاستدلال على المعاني الشِّعريَّة دون اللغة نراه يقول - في معرض استشهاده بشعر للطَّائيّ – في: (**باب القول على الفصل بين الكلام والقول)** [٢]:" ولا تستنكر ذكر هذا الرجل -وإن كان مولَّدًا- في أثناء ما نحن عليه من هذا الموضع وغموضه ولطف متسرَّبه؛ فإنَّ المعاني يتناهبها المولَّدون كما يتناهبها المتقدِّمون. وقد كان أبو العبَّاس[٣] -وهو الكثير التعقُّب لجِلة النَّاس- احتجَّ بشيء من شعر حبيب بن أوس الطَّائيّ[٤] في كتابه في الاشتقاق، لمَّا كان غرضه فيه معناه دون لفظه، فأنشد فيه له:

لو رَأَيْنا التَّوكِيدَ خُطَّةَ عَجْزٍ ما شَفَعْنا الآذانَ بالتَّثْوِيبِ[٥]

ونراه استشهد بشعر لشعراء خارج المعايير المكانية والزمانية التي وضعها النُّحاة للاحتجاج بالشّاهد الشِّعريّ بشعر لشعراء من قبائل لا يُحتجُّ بها مثل: الأخطل من تغلب، ومن ثقيف: نجد أميَّة بن أبي الصلت الثقفي، وعبد الله بن نمير، ومن قضاعة : علة الجرمى – وجرم بطن من قضاعة - ، ومن غسان : عدي بن الرعلاء الغسَّاني، وعبد المسيح بن نقيلة الغسَّاني، ومن حنيفة: موسى بن جابر الحنفي[٦]، ومن شعراء الحواضر التي أُخذ عن شعرائها ابن جنى في الخصائص: من شعراء المدينة: حسان بن ثابت، وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وغيرهم. ومن شعراء مكة : أبو طالب بن عبد المطلب، والعباس - رضي الله عنه - ، ومن الكـوفة : الكميت، والطرماح، ومن البحـرين : المثقب العبدي . كما سبق ذكره .

---

١ انظر : البحث : ص٢٤ .
٢ ابن جِنِّي ،الخصائص : ج١ ، ص٤٨ .
٣ يريد المبرد محمد بن يزيد الإمام في النحو واللغة والأخبار. كانت وفاته سنة ٣٨٥هـ.
٤ ابن جِنِّي ،الخصائص : ج١ ، ص٦٢ . هو أبو تمام. وتوفي بالموصل سنة ٢٣١.
٥ المصدر السَّابق: الصفحة نفسها .
٦ المصدر السَّابق: ج٢، ص ٦٣١.

وكذلك استشهدّ ابن جِنِّي بشعر لشعراء خارج المعايير الزمانية التي وضعها النُّحاة للاحتجاج بالشّاهد الشعري؛ مثل: بشار بن برد (ت ١٦٧هـ) [١]. والعَبَّاس بن الأَحْنَف (١٩٢هـ) [٢]. وأَبي تَمَّام (ت ٢٣١هـ) [٣]. وعَبْد الصَّمَد بن المعذل (٢٤٠هـ) [٤]. وإبراهيم بن العباس الصُّولي (ت ٢٤٣ هـ) [٥]. وأَبي الحَسَن المُنَجِّم (ت ٢٧٥هـ) [٦]. وابن الرُّومي (ت ٢٨٣ هـ) [٧].والبُحْتُري (٢٨٤هـ) [٨]. وأَبي الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي(ت ٣٥٤هـ) [٩]. وقد سبق الحديث عنهم بالتفصيل في مبحث القيد الزَّماني .

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص ٦٦، ٧٤، ج٣، ص٨٢٢
٢ المصدر السَّابق : ج١ ، ص ١٨٩
٣ ابن جِنِّي ،الخصائص : ج١ ، ص٦٢، ١٧٠،٢٤٤، ٢٧٤- ج٢، ص ٣٨٩،٤١٦ ،٤٢٠- ج١ ، ص ٥٧٦، ٥٩٠، ٦٢٤ ، ٨١٥، ٨٥٣، .
٤ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٤٨١
٥ المصدر السَّابق: ج٢ ، ص ٦٢٤.
٦ المصدر السَّابق : ج٣، ص ٨٠٠.
٧ المصدر السَّابق :ج١ ، ص١٨٩ - ج٢ ، ص ٣٨٤، ٤٨٠
٨ المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٥٦، ٢٤٤، ٢٤٥.
٩ المصدر السَّابق : ج١، ص٦١، ٧٢، ٢٤٥،٢٦٢، ٢٤٨- ج٢، ص ٣٨٩، ٤٢٠،٤٢٢ ،٥٧٢ - ج٣، ص٧٩٥،٨٤٧.

المبحث الثالث : منهج ابن جِنِّي في توثيق الأبيات الشِّعريَّة :

إنَّ الشّاهد الشِّعريَّ كان - ولا يزال - ذا تأثير بالغ في مسيرة الدرس اللغوي قديمًا وحديثًا، وظلَّ يتردَّد في كتب اللغة القديمة من عصرٍ إلى عصر؛ تأكيدًا لقاعدة أو مثالاً لإيضاح القاعدة. ومن هنا تبرز أهميَّته في تأكيد المسائل اللغويّة وتوثيق القواعد المستخلصة .

وفي الحديث عن منهج ابن جِنِّي في توثيقه للأبيات الشعرية نراه قد نسب البيت لصاحبه بذكر اسمه في الكثير من الشّواهد الشعرية ، وفي مواضع أخرى يذكر اسم عائلته، أو كنيته، أو لقبه، أو يكتفي باسم قبيلته، وفي مواضع أخرى يقول " سُمع عن العرب " ، أو "ومن ذلك قول الشاعر" أو " وقال" أو " دون ذكرٍ لاسم الشاعر أو لاسم قبيلته. وإليكم بيان ذلك :

١ – نسب البيت بذكر الاسم الكامل لصاحبه:

أي أن يذكر اسم صاحب البيت الذي استشهد به في الخصائص، كما في: (باب في هل يجوز لنا في الشعر من الضرورة ما جاز للعرب أو لا؟) [١] : **" ... وقال سويد بن كراع "**[٢]:

أَبِيت بأَبْوَابِ القَوَافِي كَأَنَّمَا أَذُودُ بِهَا سِرْباً مِنَ الوَحْشِ نُزَّعَا

٢ – نسب البيت بذكر الاسم الأول لصاحبه:

وهو أن يذكر الاسم الأول للشاعر كما في: (باب في التطوع بما لا يلزم) **"**[٣] :" **.... ومنه قول منظور"**[٤] :

مَنْ لِي مِنْ هِجْرانِ لَيْلَى مَنْ لِي .....

٣ – نسب البيت بذكر كنية صاحبه:

حيث نسب بعض الأبيات التي استشهد بها إلى أصحابها بذكر كنية الشاعر، ومنه استشهاده ببيتٍ للعجَّاج مُشيراً إليه (بابن الأعرابيّ) في: (باب في غلبة الزائد للأصليّ)[٥] حيث يقول : **" وقال ابن الأعرابي** في قوله :

في بِئْر لا حُورٍ سَرَى ولا شَعَرْ [١]

---

١ ابن جِنِّي ،الخصائص : ج١، ص ٢٥٩.
٢ المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٢٦١.
٣ المصدر السَّابق : ج٢ ص٤٦١.
٤ المصدر السَّابق : ج٢ ص ٨٠٠ يريد منظور بن مرثد الأسدي، وعجزه: **والحبل من حبالها المنحل**
٥ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٦٢٢ .

أراد حوْر أي في بئرٍ (لاحوور) لا رجوع " [٢] . فقصد بابن الأعرابيّ هُنا العجَّاج الرَّاجز .

٤ – نسب البيت بذكر لقب صاحبه:

أي أنْ يذكر لقب صاحب البيت الذي استشهد في معرض كلامه ، ومنه استشهاده ببيتٍ للأعشى في (باب التجريد)[٣] ، حيث يقول ابن جِنِّي في ذلك : **"ومنه قول الأعشى**[٤]:

..... وهلْ تُطِيقُ وداعًا أَيُّها الرَّجلُ[٥]

وهو الرجل نفسه لا غيره. "[٦]. وهنا نلاحظ أنَّ ابن جِنِّي قد نسب البيت لصاحبه، وهو الأعشى الشاعر المعروف .

٥ – نسب البيت بذكر اسم قبيلة قائله:

كما في استشهاده ببيتٍ في (باب في تركيب اللغات):" **... وأنشد أبو زيد لرجل من بني عقيل** :

أَلَمْ تَعْلَمِيْ مَا ظِلتُ بِالقِوم واقفًا عَلَىْ طللٍ أَصْحَتْ مَعَارِفُهُ قَفْرَا[٧]

٦ – ذكر ألفاظ (المولَّد – المُحدَث) مُشيراً بها إلى الشاعر :

استخدم المؤلف في بعض الأبيات التي استشهد بها ألفاظًا تُشير إلى قربِ عهد الشاعر منه وحداثته في عصره (كالمولَّد – والمُحدَث) ، إذْ يقول : ومنه قول المولَّد أو قول المُحدَث. وفيه إشارة إلى خروجه من دائرة الاحتجاج أو قرب عهد الشَّاعر بابن جِنِّي أو معاصرته له. ومنه قوله في: (باب في غلبة الزائد للأصلي)[٨]، وفيه يستشهد ببيتٍ لأبي تمَّام في وصف الشَّيب، حيث يقول : **" وقول المولَّد:**

..... وأَنفُ الفتى من وَجهِهِ وَهوَ أَجدَعُ "[٩]

وهُنا أشار بَلفظة المولَّد لأبي تمامٍ الشاعر ت(٢٣١هـ) .

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢، ص ٦٢٢ .
٢ المصدر السَّابق : نفسه .
٣ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٦١٩ .
٤ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٧ ، ص٣٤١ . ميمون بن قيس بن جندل ، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي ، المعروف بأعشى قيس ، ويقال له أعشى بكر بن وائل ، والأعشى الكبير.
٥ ابن جِنِّي ،الخصائص : ٦٢٠ . صدره : ودِّعْ هُريرةَ إنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلُ
٦ المصدر السَّابق : نفسه .
٧ المصدر السَّابق : ج١ ص٢٩٨
٨ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٦٢٢ .
٩ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٦٢٤ . وهذا العجز لأبي تمام في وصف الشيب ، وقبله :

له منظرٌ في العين أبيض ناصعٌ ولَكنَّه في القلب أسودَ أسفعُ
ونحنُ نُرجيه على الكره والرضا وأَنفُ الفتى من وَجهِهِ وَهوَ أَجدَعُ

ومَّمن نعتهم بلفظة المولَّد ابن الرُّومي ت(٢٨٣هـ) في قوله : **" وقال المولَّد :**

وحديثُها السِّحرُ الحلالُ لَو أَنَّهُ لَم يَجنِ قَتلَ المُسلِمِ المُتَحرِّزِ[١] "

وذلك في: (باب في الرَّد على مَن ادَّعى على العرب عنايتها بالألفاظ وإغفالهَا المعاني)[٢] .

٧ – ذكر الشاعر(المولَّد – المحدث) باسمه أو لقبه:

كما في استشهاده ببيتٍ في: (باب في التقديرين المختلفين لمعنيين مختلفين):**" .... وقد مرَّ به الطَّائيّ الكبير "**[٣] فقال:

نعمةُ اللهِ فيكَ لا أســألُ اللـ ـهَ إليْهَا نُعْمَى سِوَى أنْ تَدُومَا

ولو أني فعلتُ كنتُ كمنْ يسـ ـألــهُ وهـو قــائمٌ أن يقومَا[٤]

٨ – ذكر كلمة (شاعرنا) مُشيراً بها إلى الشاعرالمتنبِّي :

وذلك في: (باب في المستحيل وصِحَّة قياس الفروع على فساد الأصول) قيل : " كما قال :

أَنا الحُبابُ الذي يَكْفي سُمِي نَسَبي[٥] .....

ونظر إليه شاعرنا [٦] وقلبه ، فقال:

..... وَمَن يَصِفكِ فَقَد سَمّاكِ لِلعَرَبِ [٧]

٩ – ذكر اسم الديوان أو القصيدة الأرجوزة المستشهد بها :

ونراه أحيانًا يذكر اسم الديوان أو القصيدة الأرجوزة المستشهد بها كما في: (باب في أنَّ ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب): **" قال أبو حاتم: قرأت على الأصمعي في جيمية العجاج:**

جَأْباً تَرَى بِلِيتِه مُسَحَّجَا [٨] .

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص١٨٩ .
[٢] المصدر السَّابق : ج١ ، ص١٨٦ .
[٣] يريد حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، أبو تمام(٢٣١هـ).
[٤] المصدر السَّابق : ج١ ، ص٢٧٤ .
[٥] المصدر السَّابق : ج٣ ، ٨٦٠. وصدره: **أُجِلُّ قَدرَكِ أَن تُسمى مُوَبَّنَةً**
[٦] يريد أحمد بن الحسين أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي (٣٠٣هـ).
[٧] المصدر السَّابق : ج٣ ، ٨٥٩. وعجزه: **إذا القَمِيصُ تَعدَّى وَسْمَه النَّسَبُ**
٨ المصدر السَّابق : ج١ ، ٢٨٩. الجأب: حمار الوحش الغليظ، والليث: صفحة العنق، والنسحيج: الخدش. وهو من أرجوزته التي أولها: **ما هاج أحزانا وشجوا قد شجا**

١٠ ــ ذكر البيت دون ذكر اسم قائله :

حيث يجده الباحث في الخصائص قد استخدم عدداً من الشّواهد الشعرية دون أن ينسبها لأصحابها، وكان يكتفي بالقول:" ألا ترى إلا قوله.... وقوله.... وقوله"[١]، أو "ما أنشده[٢] من قوله"[٣]، أو "وعليه قول الشاعر"[٤]، ثم يذكر الشّاهد. ومنه قوله في باب (غلبة الزائد للأصلي) [٥] ببيتٍ لمسكين الدارمي ، حيث يقول : **" وقولُ الآخر :**

أخاكَ إنَّ مَنْ لا أَخا لَهُ كَسَاعٍ إلى الهَيجَاءِ بَغيرِ سِلاحِ "[٦]

حَيثُ أستخدم لفظة (الآخر) بدلاً من ذكر مَا يُشير به لصاحب الشّاهد الشعري الذي أشار إليه المحقق في تعليّقه على الشّاهد . وقد استخدم هذه اللفظة (الآخر) في العديد من الشّواهد الشعرية في الخصائص .

١١ـ السهو والخطأ :

كان هناك بعض السهو والخطأ الذي كان يقع فيه ابن جِنِّي أثناء املائه الكتاب لابنه؛ وربما كان سبب ذلك أنه كان يُملي من محفوظه اللغوي ، أو ممَّا يقع فيه النسّاخون ؛ كأن يخلط بيتاً أصله بيتين في الحديث عن إجراء (أو) في معنى الواو ألا تراه كيف قال[٧]:

وكانَ سِيَّانَ أَلاَّ يَسْرحوا نَعَماً أو يَسْرَحُوه بها واغْبرَّتِ السُّوحُ[٨]

يعلق محقق الخصائص محمد النَّجار على هذا البيت، "وهذا البيت مركب من بيتين. وهما مع بيتين قبلهما في الرثاء:

المانِحُ الأُدْمَ كالمرو الصِّلاب إذا مَـا حارَدَ الخُـورُ واجْتَثَّ المَجالِيحُ
وزَفَّتِ الشَّوْلُ من بَرْدِ العَشِيّ كما زَفَّ الـنَّـعَـام إلى حَـفّـانِـه الرُّوحُ
وكان سِيّان أنْ لا يَسْـرحوا نَعَماً أو يَسْـرحـوه بها واغْبرَّتِ السُّوحُ
وكَانَ سِيَّانَ أَنْ لا يَسْـرَحُوا نَعَماً حَيْثُ استَرادَتْ مَواشِيهِمْ وتَسْرِيحُ

فترى أن لا شاهد في البيت في روايته، وأن ما أورده النّحويّون بيتًا أصله بيتان. وقوله: "وكان سيَّان ... " كان هنا على هذا الوجه شأنية، وسيَّان خبر المصدر المؤوَّل بعده. قال ابن هشام في

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص٩١ .
٢ أي سيبويه : وانظر الكتاب (٢-٢٩٧).
٣ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص٩٣.
٤ المصدر السَّابق : ج١ ، ص٦٩.
٥ المصدر السَّابق : ج٢، ص٦٢٢ .
٦ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٦٢٤ .
٧ المصدر السَّابق : ج١ ، ص٢٧٦ . هو أبو ذؤيب الهذلي. وانظر اللسان في "سوا"، وشرح شواهد للسيوطي ٧٢، وديوان الهذليين طبعة دار الكتب ١- ١٥٨.
٨ المصدر السَّابق : ج١ ، ص٢٧٦ .

المغني في مبحث أو: "أي وكان الشأن ألا يرعوا الإبل وأنْ يرعوها سيَّان لوجود القحط. وإنَّما قدَّرنا كان شأنية لئلا يلزم الإخبار عن النّكرة بالمعرفة، وفي أمالي ابن الشجري[١] : "هكذا أنشده الرواة "سيَّان" مرفوعًا على إضمار الشأن في كان"[٢].

وفي (باب في سقطات العلماء) [٣]: يقول ابن جِنِّي : " وحكى أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي عن أحمد بن يحيى عن سلمة قال: حضر الأصمعي وأبو عمرو الشيباني عند أبي السمراء فأنشده الأصمعي:

بضَرْبٍ، كَآذَانِ الفِراء[٤] فُضُولُهُ وطعنٍ كتَشْهاقِ العَفا، هَمَّ بالنَّهْقِ[٥]

ثم ضرب بيده إلى فرو كان بقربه، يوهم أن الشاعر أراد فروًا. فقال أبو عمرو: أراد الفرو. فقال الأصمعي: هكذا راويتكم!".

* كأن هذا البيت مركب من بيتين أولهما لأبي الطمحان القيني[٦] وهو:

بضَرْبٍ يُزيلُ الهامَ عن سَكَناتِـهِ وطَعْنٍ كـتَـشْهـاقِ العَـفَا[٧] هَمَّ بالنَـهَقْ[٨]

والثاني لمالك بن زغبة الباهلي[٩]، وهو:

وضَرْبٍ كَآذانِ الفِراءِ فُضولُهُ وطَعْنٍ كَإيزاغِ[١٠] المَخاضِ تَبورُها[١١] .[١٢]

الإِيزاغُ: إِخراجُ البولِ دُفعةً دُفعةً. وتَبُورُها أَي تَخْتَبِرُها.

- وفي: (باب في المستحيل وصحة قياس الفروع على فساد الأصول) نراه يذكر بيتاً للفرزدق يبدؤه بكلمة " تَفَوّقتَ "وهي في الديوان " تَقَوّفَ ".

تَفَوّقتَ مَالَ ابْنَيْ حُجَيْرٍ وَما هُما بذِي حَطمَةٍ فانٍ وَلا ضَرَعٍ غُمْرِ[١٣]

---

١ ابن الشجري : الأمالي : ج ١ ، ص ٦١.
٢ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص٢٧٦ . المحقق محمد النجار .
٣ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٨٢٣.
٤ الفَرَأُ، مهموز مقصور: حمارُ الوَحْشِ، وجمعُ الفَرَإِ أَفْراء وفِراء، ومن ترك الهمز قال: فرا. اللسان " فرأ ".
٥ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ، ص٨٣٣.
٦ أبو الطمحان القيني اسمه حنظلة بن الشرقي وهو من بني كنانة بن القين وفي « المعمرون » عاش مائتي سنة . وقد يظهر من القاموس كونه شاعراً ، ويقال أنه كان من المعمرين، قد عاش في الجاهلية وشهد الإسلام، ويقال أنه عاش١٥٠ سنة. وجاء في الشعر والشعراء (١٦١) أن حنظلة هذا، شاعر جاهلي . انظر ، الأصفهاني ، الأغاني : ١٥ج ، ص٩١ .
٧ في اللسان "عفا"، والعفا ولد حمار الوحش.
٨ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ، ص٨٣٣ .
٩ مالك بن زغبة الباهلي يعني مسمع بن شيبان أحد بني قيس بن ثعلبة.
١٠ إِخراجُ البولِ دُفعةً دُفعةً.
١١ وتَبُورُها أَي تَخْتَبِرُها.
١٢ المصدر السَّابق: ج٣ ، ص٨٣٣ .
١٣ ابن جِنِّي، الخصائص : ج٣ ، ص٨٥٨ .

١٣- التكرار:

حيث نلاحظ تكراره للشَّاهد الشِّعريّ نفسه في أكثر من موضع، أو في عدة أبواب؛ ومنه :

له زَجَـلٌ كـأَنَّهُ صَـوتُ حادٍ إذا طَلَب الوَسِيقةَ أَو زَمِير[١]

أصحوتَ اليومَ أم شاقتكَ هرّ ومِنَ الحُـبِّ جُنونٌ مُسْتَعِرْ[٢]

١٤- الاستطراد :

كان ابن جِنِّي يلجأ إلى الاستفاضة في شرح بعض المسائل النّحويّة، والاستزادة في توضيحها كما في (باب القول على الفصل بين الكلام والقول) [٣]: حيث نجده في حديثه عن الاتساع في استعمال القول، وإطلاقه على ما لا يتأتى منه على جهة الحقيقة كالعينين والفرس والسنان، يقول ابن جِنِّي :

فلَوْ قَدَرَ السِّـنانُ على لِسـانٍ لَقالَ لكَ الـسّـنانُ كما أقولُ

لَو تَعقِلُ الشَجَرُ االتي قابَلتَها مَدَّتْ مُحَيِّيَةً إِلَيكَ الأَغصُنا[٤]

ولا تستنكر ذكر هذا الرجل -وإن كان مولَّدًا- في أثناء ما نحن عليه من هذا الموضع وغموضه ولطف متسربه؛ فإنَّ المعاني يتناهبها المولَّدون كما يتناهبها المتقدِّمون. وقد كان أبو العباس[٥] - وهو الكثير التعقّب لجلّة الناس- احتجَّ بشيء من شعر حبيب بن أوس الطَّائيّ[٦] في كتابه في الاشتقاق، لما كان غرضه فيه معناه دون لفظه". فأنشد له فيه:

لو رَأَيْنا التَّوكِيدَ خُطَّةَ عَجْزٍ ما شَفَعْنا الآذانَ بالتَّثْوِيبِ

ونجده هنا يستشهد ببيت المتنبي، الذي يأخذه إلى استطرادٍ يبيّن من خلاله جواز الاستشهاد بشعر المولَّدين في المعاني دون الألفاظ. وأنَّه كان يُستشهد بشعر المتنبي في بيان وتوضيح المعاني، وليس في إقرار الألفاظ. ولذلك: سبق أبا العبَّاس المبرِّد إلى ذلك، عندما استشهد بشعر للطَّائيّ في كتابه في الاشتقاق قاصدًا إلى معناه دون لفظه.

ولا شكّ أنَّ هذا الاستطراد لصاحب الخصائص مرتبط بسعة إطلاعه، وشمولية ثقافته، وحرصه على الإفادة للقارئ؛ ولذلك يقول:"وإنَّما أفضى بنا إليه طرف من القول أحببنا استيفاءه

---

١ ابن جِنِّي، الخصائص : ج١ ، ص ١٢٨، ٢٩٢ - ج٢، ص ٣١٩.
٢ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٤٥٨ ، ٥١٨ .
٣ المصدر السَّابق : ج١ ، ص٤٨ .
٤ المصدر السَّابق : ج١ ، ص٦١ .البيتان للمتنبي.
٥ يريد المبرد محمد بن يزيد الإمام في النحو واللغة والأخبار. كانت وفاته سنة ٣٨٥هـ.
٦ هو أبو تمام. وتوفي بالموصل سنة ٢٣١.

تأنسًا به، وليكون هذا الكتاب ذاهبًا في جهات النظر، إذ ليس غرضنا فيه الرَّفع والنَّصب والجرُّ والجَّزم؛ لأن هذا الأمر قد فُرغ منه في أكثر الكتب المصنَّفة فيه منه؛ وإنَّما هذا الكتاب مبني على إثارة معادن المعاني، وتقرير حال الأوضاع والمباني، وكيف سرت أحكامها في الأنحاء والحواشي"[١].

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص٦٧.

المبحث الرابع : في توظيف أصول النّحو العربي

- في السَّماع:

كان اختيار الباحث لهذا الأصل لشدَّة ارتباطه بمادة البحث وتبيّن رأي ابن جِنِّي منه وهل التزم به – كما هو حال سابقيه من علماء اللغة في ذلك الوقت بترك الأخذ عمن فسدت لغته من أهل الحضر وعدم الاحتجاج بلغته. يقول في : " باب في ترك الأخذ عن أهل المَدَرِ كما أُخِذَ عن أهل الوبر" : " ولو عُلِمَ أن أهل مدينةٍ باقون على فصاحتهم، ولم يعترض شيء من الفساد للغتهم، لوجب الأخذ عنهم كما يؤخذ عن أهل الوبر[١]. مبرّراً بأنّ "علَّة امتناع ذلك ما عَرَضَ للغات الحاضرة وأهل المدر من الاختلال والفساد والخطل"[٢]. إلا أنَّ ابن جِنِّي - بموضوعيته العلمية - يستدرك رافضاً التعميم بفصاحة كلِّ بدوي؛ يقول: "وكذلك أيضًا لو فشا في أهل الوبر ما شاع في لغة أهل المدَرِ من اضطراب الألسنة وخبالها وانتقاض عادة الفصاحة وانتشارها، لوجب رفض لغتها وترك تلقّي ما يَرِدُ عنها. وعلى ذلك العمل في وقتنا هذا؛ لأنَّا لا نكاد نرى بدويًّا فصيحًا. وإنْ نحن آنسنا منه فصاحَة في كلامه لم نكد نعدم ما يفسد ذلك ويقدح فيه وينال ويغُضّ منه".[٣]. فمقياسه في ذلك كما نلاحظ أَنْ يكون الكلام جاريًا على سنن المسموع من لغات العرب.

ويمثّل ذلك بحكاية يرويها: "وقد كان طرأ علينا أحدُ من يدَّعي الفصاحة البدويَّة ويتباعد عن الضعفة الحضريَّة فتلقَّينا أكثر كلامه بالقبول له، وميزناه تمييزًا حَسُن في النُّفوس موقعه، إلى أنْ أنشدني يومًا شعرًا لنفسه يقول في بعض قوافيه: (أَشْنَؤُها)[٤]، و (أَدْأَؤُها)[٥]. "بوزن أشعها وأدعها" فجمع بين الهمزتين كما ترى، واستأنف من ذلك ما لا أصل له ولا قياس يسوغه. نعم وأبدل إلى الهمز حرفًا لا حظَّ في الهمز له بضدّ ما يجب؛ لأنه لو التقت همزتان عن وجوب صنعة للزم تغيير إحداهما، فكيف أن يقلب إلى الهمز قلبًا ساذجًا عن غير صنعة ما لا حظَّ له في الهمز، ثم يحقق الهمزتين جميعًا! هذا ما لا يتيحه قياس ولا ورد بمثله سماع. فإنْ قلت: فقد جاء عنهم خطائئ ورزائئ، ودريئة ودرائئ، ولفيئة ولفائئ، وأنشدوا قوله:

فَإِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَتَى المَوْتُ جَائِئٌ إِلَيْكَ وَلاَ مَا يُحْدِثُ اللَّهُ فِي غَدِ [٦]

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٣١١ .
٢ المصدر السَّابق: الصفحة نفسها.
٣ المصدر السَّابق: الصفحة نفسها.
٤ المصدر السَّابق: الصفحة نفسها. هومضارع شأى القوم: سبقهم، وصوابه: أشآها.
٥ المصدر السَّابق: الصفحة نفسها. بالذال المهملة في معظم الأصول : " أَدْأَؤُها "، والأول من دأرت للصيد إذا ختلته، وكأنه حذف التيار، والثاني من ذأوت الإبل: طردتها وسقتها سوقًا شديدًا وصوابه، أدآها، وأذآها.
٦ المصدر السَّابق : ج٢ ص ٣١٢.

قيل: أَجَلْ، قد جاء هذا، لكن الهمز الذي فيه عرض عن صحة صنعة، ألا ترى أن عين "فاعل" مما هي فيه حرف علة لا تأتي إالا مهموزة نحو: قائم وبائع، فاجتمعت همزة "فاعل" "وهمزة لامه" فصححها بعضهم في بعض الاستعمال". [١].

ورغم تشدُّده إلا أنَّه يقبل كلام وارتجال بدويٍّ ممّن قويت فصاحته وسمتْ طبيعته يقول في: (باب في الشيء يسمع من العربّي الفصيح، لا يسمع من غيره)[٢]: " فإنَّ الأعرابي إذا قويت فصاحته وسمَتْ طبيعته تصرَّف وارتجلَ ما لم يسبقه أحد قبله به، فقد حكي عن رؤبة وأبيه أنَّهما كانا يرتجلان ألفاظًا لم يسمعاها ولا سُبِقَا إليها. وعلى نحو من هذا قال أبو عثمان المازني : **"ما قيسَ على كلام العرب فهو من كلام العرب"**[٣].

ونلاحظ تأكيد ابن جِنِّي على ذلك في: (باب في الشيء يُسمع من العربيّ الفصيح، لا يُسمع من غيره): "ذلك ما جاء به ابن أحمر في تلك الأحرف المحفوظة عنه. قال أحمد بن يحيى: حدثني بعض أصحابي عن الأصمعي أنه ذكر حروفًا من الغريب فقال: لا أعلم أحدًا أتى بها إالا ابن أحمر الباهليّ. منها: الجَبْر وهو الملك، وإنما سُمِّيَ بذلك – أظن - لأنه يجبر بجوده، وهو قوله:

إسلمْ براووقٍ حُبيتَ بهِ وانعمْ صباحًا أيّها الجبْرُ [٤].

وكذلك إنْ جاء نحو هذا الذي رويناه عن ابن أحمر عن فصيح آخر غيره كانت حاله فيه حاله. لكن لو جاء شيء من ذلك عن ظنين أو متَّهم أو من لم ترقَ به فصاحته، ولا سبقت إلى الأنفس ثقته، كان مردودًا غير مُتقبَّل. فإنْ ورد عن بعضهم شيء يدفعه كلام العرب ويأباه القياس على كلامها، فإنَّه لا يقنع في قبوله أن تسمعه من الواحد ولا من العدّة القليلة، إلا أنْ يكثر مَنْ ينطق به منهم. فإنْ كثر قائلوه إلا أنَّه مع هذا ضعيف الوجه في القياس"[٥]. ويحتجّ ابن جِنِّي لذلك بمثال : **" ومن بعد فأقوى القياسين أنْ يُقبل ممَّن شُهِرَت فصاحته ما يورده، ويحمل أمره على ما عرف من حاله لا على ما عسى أنْ يكون من غيره. وذلك كقبول القاضي شهادة من ظهرت عدالته، وإنْ كان يجوز أنْ يكون الأمر عند الله بخلاف ما شهد به، ألا تراه يمضي الشهادة ويقطعُ بها وإنْ لم**

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٣١١ .
٢ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٣١١ .
٣ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٣٢٣ .
٤ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٣٢١ .وهو ابن أحمر الباهلي
٥ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٣٢٤ .

يقع العلم بصحَّتها؛ لأنَّه لم يؤخذ بالعمل بما عند الله، إنما أمر بحمل الأمور على ما تبدو، وإنْ كان في المُغيَّب غيره "[١].

٣. وفي: (باب اختلاف اللغات وكلها حجّة) يرى ابن جنّى أنَّ الأخذ من لغة من لغات العرب عن اللغة الأقوى قياساً من لغات العرب، ولكنّ اختلاف اللغات لا يُعدّ حجّة لردَّ إحدى اللغتين بالأخرى؛ يقول[٢]: اعلم أنَّ سعة القياس تبيح لهم ذلك ولا تحظره عليهم، ألا ترى أنَّ لغة التميميين في ترك إعمال "ما" يقبلها القياس، ولغة الحجازيين في إعمالها كذلك؛ لأنَّ لكل واحد من القومين ضربًا من القياس يُؤخذ به ويُخلد إلى مثله. وليس لك أنْ تردَّ إحدى اللغتين بصاحبتها؛ لأنَّها ليست أحقَّ بذلك من وسيلتها. لكنَّ غاية ما لك في ذلك أنْ تتخيّر إحداهما فتقوّيها على أختها، وتعتقد أنَّ أقوى القياسين أقبلُ لها وأشدُّ أنسًا بها. فأمَّا ردُّ إحداهما بالأخرى فلا. أوَلا ترى إلى قول النَّبيِّ – صلَّى الله عليه وسلَّم – [٣]: **" نزل القرآن بسبع لغات كلُّها كافٍ شافٍ "**. وهو بهذا يوافق أنّ كلَّ ما عُرف عن العرب، وسمع عنهم فهو من كلامهم ولا ينبغي اغفاله واستبعاده . وهنا نرى ابِنَ جِنّي وتسامحه وموضوعيته وبعده عن التعصب المذهبي الذي ينافي أصول التفكير والبحث العلمي المنجرد عن الهوى .

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٣٢٥ .
٢ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٣١٤ .
٣ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٣١٤ .ورد أصل هذا الحديث في حديث طويل في البخاري في كتاب فضائل القرآن.

الفصل الثالث

شعراء الخصائص

المبحث الأول : الشعراء الجاهليون

في هذه الجزئيّة من البحث سيقوم الباحث باستخراج شعراء الخصائص الذين استشهد ابن جِنِّي ، بشعرهم وتقديم ترجمات مختصرة لهم، حسب ما توفر لديه واستطاع جمعه من معلوماتٍ عنهم، ولكنَّ بعضهم لم يعثر لهم على ترجمات في عدة مؤلفات عُنيت في الترجمة للأعلام العرب .وتمَّ تقسيم الشعراء حسب العصور وتاريخ وفاة الشاعر حيث رتَّبَ الباحث هؤلاء الشعراء معتمدًا على تاريخ وفاتهم من الأقدم إلى الأحدث . فكان الجاهليون من عاش وتوفي قبل البعثة المُحمَّديَّة، وكان المخضرمون مَن عاش في العصر الجاهليّ وأدرك العصر الإسلامي حتّى وإن لَم يُسلِمْ، أَمَّا الإسلاميّون فكانوا مَن عاش وتوفي في الإسلام . وفق ما اعتمده شوقي ضيف[١].

من خلال تتبُّع الشُّعراء الجاهليين الذين استشهد بشعرهم في " الخصائص" تبيَّن أنَّ هناك مَنْ حدِّد تاريخ وفاتهم ومنهم من يُعرفْ، وإليكم تبيان ذلك مرتبة حسب تاريخ الوفاة وترجمة مختصرة عنه وبيان أبيات كلّ منهم في الخصائص:

- **إمْرُؤُ الْقَيْسِ (٨٠ ق‌هـ/ ٥٤٤م)[٢] :**

إمرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي . شاعر جاهلي، أشهر شعراء العرب على الإطلاق، يماني الأصل، مولده بنجد، كان أبوه ملك أسد وغطفان وأمه أخت المهلهل الشاعر. قال الشعر وهو غلام، وجعل يشبب ويلهو ويعاشر صعاليك العرب، فبلغ ذلك أباه، فنهاه عن سيرته فلم ينته، فأبعده إلى حضرموت، موطن أبيه وعشيرته، وهو في نحو العشرين من عمره . أقام زهاء خمس سنين، ثم جعل ينتقل مع أصحابه في أحياء العرب، يشرب ويطرب ويغزو ويلهو، إلى أن ثار بنو أسد على أبيه فقتلوه، فبلغه ذلك وهو جالس للشراب فقال : رحم الله أبي! ضيعني صغيراً وحملني دمه كبيراً، لا صحو اليوم ولا سكر غداً، اليوم خمر وغداً أمر. ونهض من غده فلم يزل حتى ثأر لأبيه من بني أسد، وقال في ذلك شعراً كثيراً كانت حكومة فارس ساخطة على بني آكل المرار (آباء امرؤ القيس) فأوعزت إلى المنذر ملك العراق بطلب امرئ القيس، فطلبه فابتعد وتفرق عنه أنصاره، فطاف قبائل العرب حتى انتهى إلى السموءَل، فأجاره ومكث عنده مدة . ثم قصد الحارث بن أبي شمر الغساني والي بادية الشام لكي يستعين بالروم على الفرس فسيره الحارث إلى قيصر

---

[١] انظر : ضيف ، شوقي ، تاريخ الأدب العربي العصر الجاهليّ : ص ١٤ .

[٢] إمرؤ القيس ، إمرئ القيس بن حجر الكندي (٨٠ ق هـ) ، **الديوان** ، تحقيق : مصطفى عبد الشافي ، بيروت : دار الكتب العلميَّة ٢٠٠٤م ، ط٥ . ص ٣ .

الروم يوستينيانس في القسطنطينية فوعده وماطله ثم ولاه إمارة فلسطين، فرحل إليها، ولما كان بأنقرة ظهرت في جسمه قروح، فأقام فيها إلى أن مات.

وأبياته في الخصائص :

أقَبُّ، كَمِقْلاءِ الوليدِ خَمِيصُ ..... [١]

وَلَو عَن نَثا غَيرهِ جاءَني وَجُرْحُ اللسانِ كَجُرحِ اليَدِ [٢]

أَعِنِّي على بَرْقٍ أُرِيكَ وَمِيضَهُ ..... [٣]

فَأَضْحى يَسُحُّ الماءَ حَوْلَ كُتَيْفَتَن ..... [٤]

فالْيَوْمَ أَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ ..... [٥]

إذا اعْوَجَجْنَ قلتُ صاحِبْ قوِّم ..... [٦]

كبيرُ أُناسٍ في بِجادٍ مُزَمَّلِ ..... [٧]

إنَّما نُحاوِلُ مُلْكاً أو نَموتَ فنُعْذَرَا ..... [٨]

كدِعصِ النَّقى يمشي الوَليدَانِ فَوْقَه بِمَا احْتَسَبَا مِن لينِ مسٍ وتسْهَالِ [٩]

ألا هَل أتَاهَا والحَوادثُ جَمَّةٌ بأنَّ امرأَ القيسِ بنَ تَمْلِكَ بَيْقَرَا [١٠]

فَسَحّتُ دُموعي في الرِّداءِ كأنّهَا كُلى ً من شَعِيبٍ ذاتُ سَحٍّ وَتَهْتانِ [١١]

وَألْقَى بصَحراءِ الْغَبيطِ بَعاعَهُ .....

نزُولَ اليماني ذي العِيابِ المحمَّل ..... [١٢]

بِمَنْجَردٍ قَيْد الأوابدِ هَيْكَلِ ..... [١٣]

فقلتُ: يَمينُ اللهِ أَبْرَحُ قاعِداً ..... [١٤]

وَهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كَانَ أَحْدَثُ عَهْدِهِ ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ [١٥]

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ص ٥٠ . صدره : **فأصْدَرَها تَعْلو النِّجادَ، عَشِيَّةً**

٢ المصدر السَّابق : ج١ ص ٥٢.

٣ المصدر السَّابق : ج٣ ص ٩٠ . عجزه : **كلَمْعِ اليَدَيْنِ في حَبِيٍّ مُكَلَّلِ**

٤ المصدر السَّابق : ج٣ ص ٩٤ . عجزه : **يَكُبُّ على الأذْقَانِ دَوْحَ الكَنَهْبَلِ**

٥ المصدر السَّابق : ج١ ص ٩٤ - ج٢ ص ٥١٦ ، ٥٣١. عجزه : **اثْماً مِنْ اللهِ ولا واغِلِ**

٦ المصدر السَّابق : ج١ ص ٩٤ . عجزه : **بالدَوِّ أَمْثالَ السَّفينِ العُوّمِ**

٧ المصدر السَّابق : ج١ ص ١٧١، ج٣ ص٧٨٢. صدره : **كَأَنَّ ثَبِيْراً فِي عَرَانِيْنِ وَبْلِهِ**

٨ المصدر السَّابق : ج١ ص ٢١٨ . صدره : **فقلتُ له لا تَبْكِ عينُك**

٩ المصدر السَّابق : ج١ ص ٢٤٤ .

١٠ المصدر السَّابق : ج١ ص ٢٦٨ .

١١ المصدر السَّابق : ج١ ص ٣٦١ .

١٢ المصدر السَّابق : ج١ ص ٣٩٠ .

١٣ المصدر السَّابق : ج٢ ص ٤٥٢ . صدره : **وقَدْ أغْتدِي والطيرُ في وُكُنَاتِها**

١٤ المصدر السَّابق : ج٢ ص ٤٩٤ . عجزه : **ولو قَطَّعُوا رأسِي لَديكِ وأَوصالِي**

١٥ المصدر السَّابق : ج٢ ص ٥١٣ .

كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ ..... [١]

وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لأدنى مَعِيشَةٍ كفَاني وَلم أَطْلُبْ قَليلٌ مِنَ الْمَال[٢]

ألا زَعَمَتْ بَسْبَاسَةُ اليوْمَ أنّني كَبِرْتُ وَأنْ لا يُحسِنُ اللهوَ امثالي[٣]

صَمَّ صَداهَا وعَفَا رَسْمُها واسْتَعْجَمَتْ عن منطِقِ السَّائلِ[٤]

نَطْعُنُهُم سُلْكَى ومَخْلُوجَةً ذكَرَّكَ لأمَيْنِ عَلى نابِلِ[٥]

كأَني، بفَتْخاء الجَناحَيْن لَقْوَةٍ صَيُودٍ من العِقْبان طَأْطَأْتُ شِيمالي[٦]

عَلَى لاَحِبٍ يُهتَدَى بِمَنَارِهِ .....[٧]

كَأَنَّ دِثَاراً حَالقَتْ بلَبُونِهِ عُقَابُ تَنُوفَي لا عُقابُ الْقَوَاعِلِ[٨]

عُقَابُ تَنُوفٍ لا عُقابُ الْقَوَاعِلِ .....[٩]

..... وَأَمْنَعُ عِرْسِي أَنْ يُزَنِّ بِهَا الْخَالِي[١٠]

أَلَمْ تَرَ أَنِّي كُالمَا جِئْتُ طَارِقَاً وَجَدْتُ لَهَا طِيبًا وَإِنْ لَمْ تَطَيَّبِ[١١]

نَمُشُّ بِأَعْرَافِ الجِيَادِ أَكُفَّنَا إِذا نَحْنُ قُمْنا عن شِواءٍ مُضَهَّبِ[١٢]

..... وأنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِي القَلْبَ يَفْعَلِ [١٣]

- **تأَبَّط شَرًّاً (٨٠ ق هـ / ٥٤٠م)[١٤] :**

هو ثابت بن جابر بن سفيان بن عميثل بن عدي بن كعب بن حزن. وقيل: حرب بن تميم بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان من مُضرٍ : شاعر عدّاء، من فتَّاكي العرب وَصَعَالِيكِهَا في الجاهلية. كان من أهل تهامة. شاعرٌ فحلٌ، ويقال إنه كان ينظر إلى الظبي في الفلاة فيجري خلفه فلا يفوته. قتل في بلاد هذيل وألقي في غار يقال له (رخمان) فوجدت جثته فيه بعد مقتله. وَتَأَبَّطَ

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ص ٥٤٦ . صدره : **مِكَرَ مِفَرَ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ معاً**

٢ المصدر السَّابق : ج١ ص ٥٦٢ . وانظر الخزانة ١- ١٥٨

٣ المصدر السَّابق : ج٢ ص ٥٨٦ . وانظر الخزانة ١- ٢٨

٤ المصدر السَّابق : ج٣ ص ٦٨٣.

٥ المصدر السَّابق : ج٣ ص ٧٠١، ٧٤٤ .

٦ المصدر السَّابق : ج٣ ص ٧٢٩.

٧ المصدر السَّابق : ج٣ ص ٧٤٣ ، ٨٤٩ عجزه : **إذا سافَهُ العَوْدُ الدِّيافيُّ جَرْجَرا**

٨ المصدر السَّابق : ج١ ص ٧٦١. وانظر الخزانة ٤- ٤٧١.

٩ المصدر السَّابق : ج١ ص ٧٦٢. ورَوَى ابنُ الكَلْبِيِّ : تاج العروس : عُقَابُ تَنُوفٍ .

١٠ المصدر السَّابق : ج١ ص ٧٧٢. وما أورده شطر في بيتين هما:

أَلَا زَعَمَتْ بَسْبَاسَةُ الْيَوْمَ أَنَّنِي كَبِرْتُ وَأَنْ لَا يُحْسِنَ السِّرَّ أَمْثَالِي

كَذَبْتِ لَقَدْ أُصْبِي عَنِ الْمَرْءِ عِرْسَهُ وَأَمْنَعُ عِرْسِي أَنْ يُزَنِّ بِهَا الْخَالِي

١١ المصدر السَّابق : ج٣ ص ٨٢٢.

١٢ المصدر السَّابق : ج٣ ص ٨٢٦.

١٣ المصدر السَّابق : ج٣ ص ٧١٧ . صدره : **أغَرَّكِ مِنِي أنَّ حُبَكِ قَاتلي**

١٤ الأصفهاني ، الأغاني : ج١٠ ص ٥٤ . انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٢ ، ص ٩٧ . تأبط شراً ، **الديوان** ، تحقيق : عليّ ذو الغفار شاكر ، بيروت : دار الغرب الإسلامي ١٩٨٤م . ص٢٦٣ .

شَرَّاً لَقَبٌ غَلَبَ عَلى اِسمِهِ يَذْكُرُ صَاحِبُ الأغاني في ذلِكَ قِصصاً يَنقُلُهَاَ عن الرُّواةِ بِشأَنِ ذلكَ اللَقَبِ ، مِنها : قالت له أمه : كل إخوتك يأتيني بشيء إذا راح غيرك ، فقال لها : سآتيك الليلة بشيء ، ومضى فصاد أفاعي كثيرة من أكبر ما قدر عليه ، فلما راح أتى بهن في جراب متأبِّطا له ، فألقاه بين يديها ففتحته ، فسعين في بيتها ، فوثبت وخرجت ، فقال لها نساء الحي : ماذا أتاك به ثابت ؟ فقالت : أتاني بأفاع في جراب ، قلن : وكيف حملها ؟ قالت : تأبَّطها ، قلن : لقد تأبَّط شرَّاً ، فلزمته تأبَّط شرَّاً .

وبيتاه في الخصائص :

..... وَإذَا مَضَى شَيْءٌ كَأَنْ لمْ يُفْعَلِ[١]

هُما خُطَّتا إمَّا إسارٌ ومِنَّةٌ وإمَّا دَمٌ والـقَـتْـلُ بالـحُرِّ أَجْدَرُ[٢]

- **المُرَقِّشُ الأَكْبَرُ (٧٥ق هـ / ٥٥٠م)[٣] :**

المُرَقِّشُ الأَكْبَرُ : عَمْرُو بنُ سَعْد بنِ مالِكِ بنِ ضُبَيْعَةَ بنِ قَيْسِ ابنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكَابَةَ بنِ صَعْبِ من بني بكر بن وائل ، وقيل اسمه عوف بن سعد بن مالك . وقالوا اسمه ربيعة بن سعد بن مالك. وهو شاعر جاهليّ من المتيمين الشجعان. وكان يحسن الكتابة. وشعره من الطبقة الأولى، ضاع أكثره. ولد باليمن ونشأ بالعراق. واتصل مدة بالحارث أبي شمَّر الغسَّاني ونادمه ومدحه. واتَّخذه الحارث كاتبا له. أَحبَّ اِبنَةَ عَمٍّ لَهُ تُدعى أَسماءُ وَقال فيها شعرٌ كثير، وَتَزوَّجَتْ بِرَجُلٍ من بني مرادٍ فَمرضَ زَمَناً ثُمَّ قَدِمَ حَيَّها وَماتَ فيه. وكان المُرقَّش الأكبر على عهد المهلهل بن ربيعة وشهد حرب بكر وتغلب .

وأبياته في الخصائص :

لَمْ يَشـجُ قَـلبِيَ مِلحَوَادِثِ إلـ ـلا صَاحبي المَتروكُ في تغلَمْ

في بَاذخَـاتٍ مِـن عِـماية أو يَـرفُـعـه دون الـسَّـمـاِ خِـيَـمُ [٤]

ومَوْضِعِ زَبْقٍ لا أُريدُ مَبِيتَه كـأَنَـيّ بـهِ مِـن شِدَّةِ الرَّوْعِ[٥]

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ص ٤١٩ . صدره : **فَإذَا وَذَلِكَ لَيْسَ إلاَّ ذِكْرُهُ**

٢ المصدر السَّابق : ج٢ ص ٥٧٤ .

٣ المرزباني ، معجم الشُّعراء : ج١ ، ص٢٠ . انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥ ، ص٩٥ .

٤ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص ٢٤١ .

٥ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٦١٥ .

- **عُبَيْدُ بنُ الأبرَص (٧١ق‌هـ / ٥٥٤م)[١] :**

أبو زياد عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم الأسدي، من مضر، شاعر من دهاة الجاهلية وحكمائها . وهو أحد أصحاب " المجمهرات " المعدودة طبقة ثانية عن المعلقات. عاصر أمرأ القيس، وله معه مناظرات ومناقضات. وعمّر طويلا حتى قتله النعمان بن المنذر وقد وفد عليه في يوم بؤسه. وَاختُلِفَ في وَضعِهِ في طَبقَاتِ الشُّعراء فَعَدَّه ابن سَلامٍ من شُعراءِ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ .

وَأبياته في الخصائص :

.....	فـالـقَـطَّـبـيَّـاتُ فَـالـذَّنُـوبُ[٢]
يا خَـليليّ أرْبَـعَـا وَاسْـتَـخْـبِرَا الْـ	ـمَنْزِلَ الدّارِسَ مِنْ أهلِ الحَلالِ
مِثْلَ سَحْقِ البُرْدِ عَفّى بَعْدَكَ الـ	ـقَطْرُ مَغْنَاهُ وَتَأويبُ الشَّمَالِ
وَلَقَدْ يَغْنَى بِهِ جِيْرَانُكَ الْـ	ـمُمْسِكُو مِنْكَ بِأسْبَابِ الوِصَالِ[٣]
ثُمَّ أوْدى وُدُّهُمْ أنْ أزْمَعُوا الْـ	ـبَيْنَ وَالأيّامُ حَالٌ بَعْدَ حَالِ
فَانْصَرِفْ عَنْهُمْ بِعَنْسٍ كَالوَأى الْـ	ـجَأبِ ذي العَانَة أوْ شَاةِ الرّمالِ
نَحْنُ قُدْنَا مِنْ أهَاضِيبِ المَلا الْـ	ـخَيْلَ في الأرْسَانِ أمْثَالَ السَّعالي
شُزَّباً يَعْسِفْنَ مِنْ مَجْهُولَةِ الْـ	ـأرْضِ وَعْثاً مِنْ سُهُولٍ وَجِبالِ
فانْتَجَعْنَا الحَارِثَ الأعْرَجَ في	جَحْفَلٍ كالليْلِ خَطّارِ العَوَالي
يَوْمَ غَادَرْنَا عَدِيّاً بالقَنَا الْـ	ـذُّبَّلِ السُّمْرِ صَرِيعاً في المَجَالِ
ثُمّ عُجْنَاهُنّ خُوصاً كالقطَا الْـ	ـقَارِبِ المَنْهَلَ ممِنْ أيْنَ الكَلالِ
نَحْوَ قُرْصٍ يَوْمَ جالَتْ حَوْلَهُ الْـ	ـخَيْلُ قُبّاً عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالِ[٤]
كَمْ رَئِيسٍ يَقْدُمُ الأَلْفَ على الْـ	ـأجْوَدِ السّابحِ ذي العَقْبِ الطُّوَالِ
قَدْ أبَاحَتْ جَمعَهُ أسْيَافُنَا الْـ	ـبِيضُ، وَالسُّمْرُ وَمِنْ حَيٍّ حِلالِ
وَلَنَا دَارٌ وَرِثْنَا عِزَّهَا الْـ	ـأقْدَمَ القُدْمُوسَ عَن عَمٍّ وَخَالِ
مَنْزِلٌ دَمَنَهُ آبَاؤنَا الْـ	ـمُورِثُونَا المَجْدَ في أُولى الليالِ
مَا لَنَا فِيهَا حُصُونٌ غَيرُ مَا الْـ	ـمُقْرَبَاتِ الجُرْدِ تَرْدِي بِالرّجالِ
في رَوَابي عُدْمُلِيٍّ شامِخِ الْـ	ـأنْفِ فِيهِ إرْثُ مَجْدٍ وَجَمالِ
فَاتّبَعْنَا ذَاتَ أُولانَا الأُولَى الْ	ـمُوقِدِي الحَرْبِ وَمُوفي بالحِبالِ[٥]

---

[١] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٤ ، ص١٨٨ . الأبرص ، عبيد بن الأبرص (٥٥٤م) ، **الديوان** ، شرح : أشرف أحمد عدرة ، بيروت : دار الكتاب العربي ١٩٩٤م . ص٧ .

[٢] ابن جِنّي ، الخصائص : ج٢ ، ص ٥٨٣ . وصدره : **أَقفَرَ من أَهلِهِ مَلحُوبُ**

[٣] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٤٧٥ .

[٤] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٤٧٦ .

[٥] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٤٧٧ .

تَـرَّاكُ أَمْـكِنَـةٍ إذَا لَـــمْ أَرْضَـهَـا أَوْ يَرْتَبِطْ بَعْضَ الـنّـفُوسِ حِمَامُهَا[١]

- **الحارثُ بنُ حِلِّزَة (٥٤ ق. هـ / ٥٧٠م)[٢] :**

الحارثُ بنُ حِلِّزَة بنث مكروه بنُ يزيد اليشكريّ الوائليّ . شاعر جاهليّ من أهل بادية العراق، وهو أحد أصحاب المعلقات . كان أبرص فخوراً، ارتجل معلقته بين يدي عمرو بن هند الملك بالحيرة، جمع بها كثيراً من أخبار العرب ووقائعهم حتى صار مضرب المثل في الافتخار، فقيل: أفخر من الحارث بن حلزة .

وأبياتهُ في الخصائص :

آذَنَـتْنَـا بِـبَـيْـنِـهَـا أَسْـــمَـــاءُ رُبَّ ثـاوٍ يُمَـــل مِـنه الـثَّـوَاء[٣]

..... مَلَك المنذرُ بن ماءِ السَّمَـائي[٤]

مِـثْـلُها يُـخْرِجُ النَّصِيْـحَـةَ للقَوْ مِ ! فَـلاةٌ مِـن دونـهـا أَفْـــلاء[٥]

فـلَـهُ هُـنَـالِـكَ لا عليه إذا دَنِـعَتْ أُنُـوفُ القَـوْمِ لـلتَّغْسِ[٦]

زَعَمُوا أَنَّ كُـال مَن ضَرَبَ العِيـ ـرَ مُـوَالٍ لَـنَـا وَأَنَـا الـــوَلاءُ[٧]

عَـنَـنـاً بَـاطِلاً وَظُلماً كَمَا تُعتَـرُ عَن حَجـرَةِ الرَبِيـضِ الظَّـبَـاءُ[٨]

- **المُتَلَمِّس (٥٠ ق هـ /٥٦٩ م)[٩] :**

جرير بن عبد العزِّي - أو عبد المسيح - من بني ضُبَيعة ، من ربيعة : شاعر جاهليّ ، من أهل البحرين . وهو خال طرفة بن العبد . كان ينادم عمرو بن هند (ملك العراق) ثم هجاه ، فأراد عمرو قتله ففر إلى الشام ، ولحق بآل جفنة (ملوكها) ومات ببصرى (من أعمال حوران - في سورية) وفي الأمثال (أشأم من صحيفة المتلمِّس) وهي كتاب حمله من عمرو ابن هند إلى عامله بالبحرين ، وفيه الأمر بقتله . ففضَّه وقرئ له ما فيه ، فقذفه في نهر الحيرة ، ونجا .

وأبياته في الخصائص :

أَلْـقِ الـصَّـحِـيْـفَـةَ لا أبا لكَ إنَّـهُ يُخْشى عليّـكَ من الحِبَاءِ النِّقْرِسُ[١]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص ٥٣٢ .
[٢] اليَشكري ، الحارث بن حلزة (٥٤ق هـ) ، **الديوان** ، تحقيق : مروان العطية ، بيروت : دار الهجرة ١٩٩٤م . ص٤٠.
[٣] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص ٢٠٤، ج٣ ، ص ٧٤٤.
[٤] المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٢٠٤ . وصدره : **فَمَلكنَا بِذَلكَ النَّاسَ حَتَّى**
[٥] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٣٨٠ .
[٦] المصدر السَّابق : ج٢ ، ٤٨٦ .
[٧] المصدر السَّابق :ج٣ ، ص ٧٤٤ .
[٨] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٨٤٠.
[٩] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٢ ، ص ١١٩ .

وَذاكَ أَوانُ العِرضِ حَيَّ ذُبابُهُ زَنَابيرُهُ وَالأَزرَقُ المُتَلَمِّسُ[٢]
وَهَلْ لِيَ أُمٌّ غَيْرُها إن هجوتُها أَبَى الالهُ إلا أنْ أكونَ لهَا ابْنَمَا[٣]

- **المُثَقِّبُ العَبْديّ (٣٥ ق هـ / ٥٨٨م)[٤] :**

العائِذُ بنُ مِحْصَن بنُ ثَعْلبَة ، من بني عبد القيس ، من ربيعة : شاعر جاهليّ ، من أهل البحرين . اتصل بالملك عمرو بن هند ، وله فيه مدائح . ومدح النعمان بن المنذر. وشعره جيد فيه حكمة ورقة، جمع بعضه في (ديوان - ط) وقيل: اسمه محصن بن ثعلبة .

وأبياته في الخصائص :

وَإِذَا قُلْتَ نَعَمْ فَاصْبِرْ لَهَا بِنَجَاحِ الْوَعْدِ إِنَّ الْخُلْفَ ذَمْ[٥]
إِذَا ما قُمْتُ أَرْحَلُها بِلَيْلٍ تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الْحزِينِ[٦]
أَفَاطِمَ قَبْلَ بَيْنِكِ نَوِّلِينِي ومَنْعُكِ ما سَأَلْتُ كأَنْ تَبينِي[٧]

- **عَدِيّ بن زَيْد (٣٥ق هـ / ٥٩٠م)[٨] :**

عَدِيُّ بنُ زيد بنُ حمَّاد بنُ زيد العبَّادي التميميّ شاعر من دهاة الجاهليين . كان قروياً ، من أهل الحيرة ، فصيحاً يحسن العربيَّة والفارسيّة والرمي بالنشابة ، ويلعب لعب العجم بالصوالجة على الخيل . وهو أول من كتب بالعربيَّة في ديوان كسرى ، اتخذ في خاصته وجعله ترجمانا بينه وبين العرب . فسكن المدائن . ولما مات كسرى أنو شروان وولي ابنه هرمز أقرّ عديًّا ورفع منزلته ووجَّهه رسولاً إلى ملك الروم طيباريوس الثاني (Tiberius II) في القسطنطينية بهديَّة ، فزار بلاد الشام ، وعاد إلى المدائن بهدية قيصر . ثم تزوَّج هنداً بنت النعمان ابن المنذر ووشى به أعداءٌ له إلى النعمان بما أوغر صدره فسجنه وقتله في سجنه بالحيرة . وقال ابن قتيبة : كان يسكن الحيرة ويدخل الأرياف فثقل لسانه ، وعلماء العربيَّة لا يرون شعره حجّة .

وبيتاهُ في الخصائص :

شَنِزٌ جَنْبي كَأَنِّي مُهْدَأٌ جَعَلَ القَيْنُ على الدَّفِّ إبَرْ[٩]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص ٢٧٤ .
[٢] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٥٥٥ .
[٣] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٤٢٧ .
٤ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج١ ، ص٢٣٩ .
٥ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص ٣٢٩ .
٦ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٦٥٨ .
٧ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٧٤٤ ، ٧٤٥ .
٨ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٤ ، ص ٢٢٠ .
[٩] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص ٣٧٠ .

..... أنتَ فانظر لِأَيِّ حالٍ تَصيرُ[١]

- **عُرْوَة بنُ الرَّحَّال (٣٢ق هـ / ٥٩٢م)**[٢] **:**

عَرْوَةُ بنُ عُتْبَةَ بنُ جَعْفَر بن كلاب ، جاهليّ من جلساء الملوك . سُمِّي الرحَّال ؛ لأنه كان كثير الوفادة عليهم . وكان ذا قدر عندهم . وبسببه هاجت حرب الفجَّار الثانية بين حيي خندف وقيس. وذلك أنه أجاز قافلة كان يبعث بها النعمان في كل عام إلى عكاظ فقتله البراض بن قيس الكناني ، واستاق القافلة ، فثارت الحرب بين الحيّين . قال ابن الأثير: كانت حرب الفجار هذه بعد موت عبد المطَّلب باثنتي عشرة سنة ، ولم يكن في أيام العرب أشهر منها .

وبيتاه في الخصائص :

نقمت على المرء الكلابي فخره وَكُنْتُ قَدِيمَاً لا أُقرُّ فخارا

عَلَوْتُ بِحَدّ السَّيفِ مفرِّقَ رَأسِهِ فأسْمَعَ أهلَ الوَاديين خِوَارَا[٣]

- **عُرْوَةُ بنُ الوَرْد (٣٠ ق هـ – ٥٩٤م)**[٤] **:**

عُرْوَةُ بنُ الوَرْد بنُ زَيْد العبسيّ ، من غطفان ، من شعراء الجاهليّة وفرسانها وأجوادها . كان يلقب بعروة الصعاليك ، لجمعه إياهم ، وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم . قال عبد الملك بن مروان : من قال إن خاتماً أسمح الناس فقد ظلم عروة بن الورد .

وبيتاه في الخصائص :

..... ومبلغ نفس عذرها مثل منجح[٥]

وَقَالوا : مَا تَشَاءُ ؟ فَقُلْتُ : أَلْهُو إلَـى الإِصْبَـاحِ آثَرَ ذِى أثِيـرِ[٦]

- **دَخْتَنُوس بِنْتُ لَقِيطِ (٣٠ ق هـ /٥٩٤م)**[٧] **:**

دَخْتَنُوس بِنْتُ لَقِيطِ بنِ زُرَارَةَ بن الدَّارَمِيَّة ، من تميم : شاعرة جاهلية . سميت باسم بنت كسرى (دختر نوش) أي بنت الهنئ. كانت زوجة عمرو بن عمرو بن عدس. وحضرت يوم (شعب جبلة) قبل مولد النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – بتسع عشرة أو بسبع عشرة سنة. وقالت

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١، ص ١٣٢ . وصدره : **أَرواحٌ مُوَدِّعٌ أَم بُكورُ**

[٢] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٤ ، ص ٢٢٦ .

[٣] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص ٢٥٤ .

[٤] ابن الورد ، عروة بن الورد (٣٠ق هـ) ، **الديوان** ، تحقيق : أسماء أبو بكر محمد ، بيروت : دار الكتب العلمية ١٩٩٨م . ص٩ . انظر : الزركلي ، الأعلام : ج ٤ ، ص ٢٢٧ .

[٥] ابن جِنِّي الخصائص : ج٢ ، ص ٤١٩ . وصدره : **لِيَبْلُغَ عُذراً، أو يُصِيبَ رَغِيبةً**

[٦] المصدر السَّابق : ٥٩٢ .

[٧] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٢ ، ص ٣٣٧ .

فيه أشعاراً منها أبيات رواها لها القالي، تعيَّر فيها النعمان بن قهوس التيمي - من تيم الرباب - بفراره، وكان حامل لواء قومه في ذلك اليوم.

وبيتها في الخصائص :

أَبْلِغْ أَبَا دَخْتَنُوسَ مَأْلُكَةً غَيْرَ الذِي قَدْ يُقَالُ مِلْكَذِبِ[١]

- **الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُر النَّهشَليّ(٢٣ ق هـ / ٦٠٠م)[٢] :**

الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُر النَّهشَليّ الدَّارَمِيَّ التميميّ ، أبو نهشل . شاعر جاهليّ ، من ساداتِ تميم ، من أهل العراق ، كان فصيحًا جوادًا ، نادم النعمان بن المنذر ، ولما أسنَّ كُفَّ بصره ويقال له : أعشى بني نهشل .

وأبياته في الخصائص :

فَأَلْحَقْتُ أُخْرَاهُمْ طَرِيقَ أُلاَهُمُ .....[٣]

فَأَلْحَقْتُ أُخْرَاهُمْ طَرِيقَ أُلاَهُمُ كما قيل نجمٌ قد خوى متتابع[٤]

..... تَرى جوانِبَها بالشّحْمِ مَفْتوقا[٥]

..... مِنْ نَسْجِ داودٍ أَبي سَلاَّمِ[٦]

نَزَلُوا بِأَنْقِرَةٍ يَسِيلُ عليهمْ مَاءُ الْفُرَاتِ يَجِيءُ مِنْ أَطْوَادِ[٧]

- **عَنْتَرَةُ العَبْسِيّ (٢٢ ق هـ / ٦٠٠م)[٨] :**

عَنْتَرَةُ بن مُعَاوِيَةَ بن شَدّادِ شاعرٌ عَبْسيّ من بَنِي مَخْزُومِ ، أشهر فرسان العرب في الجاهلية ، ومن شعراء الطبقة الأولى . من أهل نجد . أمه حبشية اسمها زبيبة ، سرى إليه السواد منها . وكان من أحسن العرب شيمة ومن أعزهم نفساً ، يوصف بالحلم على شدة بطشه ، وفي شعره رقة وعذوبة . وكان مغرما بابنة عمه "عبلة " فقلَّ أن تخلو له قصيدة من ذكرها . اجتمع في شبابه بإمرئ القيس الشاعر ، وشهد حرب داحس والغبراء ، وعاش طويلاً ، وقتله الأسد الرهيص أو جبّار ابن عمرو الطائي . وله لقب يقال له عنترة الفلحاء وذلك لتشقق شفتيه. وهو أحد أصحاب المعلقات .

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ٨١٨ .

[٢] الأسود ، الأسود بن يعفر ، **الديوان** ، تحقيق : نوري حمودي القيسي ، وزارة الثَّقافة وانظر : الزركلي ، الأعلام : سلسلة كتب التراث . ص ٣ .

[٣] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ص ٥٠٠ ، ج٢ ص٧٦٩ . عجزه : **كما قيل نجم قد خوى متتابع**

[٤] المصدر السَّابق : ج٢ ص ٥١٥ .

[٥] المصدر السَّابق : ج٢ ص ٥٨٥ . صدره : **وجفنة كنضيح البئر متأقة**

[٦] المصدر السَّابق : ج٢ ص ٥٩٥ . صدره : **ودَعا بمُحْكَمَةٍ أَمينٍ نَسجُّها**

[٧] المصدر السَّابق : ج٢ ص ٦٠٦ .

[٨] العبسي ، عنترة بن شداد العبسي (٢٢ق هـ) ، **الديوان** ، شرحه حمدو طماس ، بيروت : دار المعرفة ٢٠٠٤م . ص٥ . الأصفهاني ، الأغاني : ج٨ ص ٢٤٤ . انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥ ، ص٩١ .

وأبياته في الخصائص :

لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ..... [١]

فاقْنَيْ حَـياءَكِ لا أبَـا لَـكِ واعلَمِي أنِّي امرؤٌ سـأمـوتُ إنْ لم أُقْتَلِ[٢]

عَـهْـدِي بِـهِ شَـدَّ الـنَّـهَـارِ كَـأَنَّـمَا خُضِبَ الـلبَانُ وَرَأْسُـهُ بِالْعِظْلِمِ[٣]

وَلـقَـدْ نَـزَلْـتِ فضلاَ تظني غيرهُ مِنّي بِمَـنْـزِلَةِ المُحِبّ الـمُكْرَمِ[٤]

بَـطـلٌ كَـأنَّ ثِـيَـابَـهُ فِـي سَـرْحَـةٍ يُحْذَى نِعَالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْءَمِ[٥]

قَـدْ سـالَـمَ الـحَـيَّـاتُ مـنـه القَدَما الأُفْـعُـوَانَ والشُّـجاعَ الشّـجْعَمَا

وَذَات قرنين ضموزا ضرزما[٦]

.... وَيكَ عَنْتَرَ أَقْدِمِ[٧]

ومَسَكٍّ سابِغةٍ هَتَكْتُ فُروجَهـا .....[٨]

قَد كُنتَ تُخفي حُبَّ سَمراءَ حِقبَةً فَبُح لِانَ مِنها بِالذي أَنـتَ بائِحُ[٩]

يَنْبَاعُ منْ ذِفْرَى غَضوبٍ جَسرَةٍ .....[١٠]

- **ذُو الإصْبعِ العُدوانِيّ (٢٢ ق هـ / ٦٠٠ م)[١١] :**

هوَ حُرثانُ بن الحارثِ بن محرثِ بن ثعلبةِ ، من عدوان ، ينتهي نسبه إلى مضر : شاعر حكيم شجاع جاهليّ . لقِّب بذي الإصبع لأن حيَّة نهشت إصبع رجله فقطعها ، ويقال : كانت له إصبع زائدة . وعاش طويلاً حتى عُدَّ في المعمِّرين . له حروب ووقائع وأخبار . وشعره مُلِئ بالحكمة والعظة والفخر ، قليل الغزل والمديح ، وهو أحد الشعراء والحكماء في العصر الجاهليّ ، وهو من المعمرين إذ تجاوز عمره المئة عام بكثير. وكان لذي الإصبع أربع بنات وكانت إحدى بناته وهي أُميمة شاعرة أيضاً.

وبيتاه في الخصائص :

كأنَّا يومَ قُرَّى إذْ نَقْتُلُ إيَّانا قَتَلْنا منهُم كُال فَتًى أَبْيَضَ حُسَّانا[١]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ص ٦١ . وعجزه : **ولكان لو علم الكلام مكلمي**

[٢] المصدر السَّابق : ج١ ص٢٧٤ .

[٣] المصدر السَّابق : ج١ ص٩٩ ، ج٣ ص٧١١.

[٤] المصدر السَّابق : ج٢ ص٤٥٠ .

[٥] المصدر السَّابق : ج٢ ص٥١٢ .

[٦] المصدر السَّابق : ج٢ ص٥٩٠ .

[٧] المصدر السَّابق : ج٣ ص٦٥٩ . وهو جزء من البيت :
وَلَقَدْ شَفَا نَفسِي وَأَبْرَأَ سُقْمَهَا قِيلُ الفَوَارِسِ وَيكَ عَنْتَرَ أَقْدِمِ

[٨] المصدر السَّابق : ج٣ ص٦٨٥ . عجزه : **بِالسَّيف عنْ حَامِي الحَقيقَة مُعْلِمِ**

[٩] المصدر السَّابق : ج٣ ص٦٩٢ .

[١٠] المصدر السَّابق : ص ٧١٣ ، ٧٦٢ ، ٧٧٧. وعجزه : **زَيَّافَةٍ مِثلَ الفَنيقِ المُقرَمِ**

١١ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٢، ص١٧٣ .

وَاحِدَةٌ أعْضَلَكمْ شَأْنُها فكيفَ لو قُمْتُ على أرْبَعِ[٢]

- **بشرُ بنُ أَبي خازِم (٢٢ ق هـ / ٥٩٨ م)[٣] :**

بشر بن (أبي خازم) عمرو بن عوف الأسدي، أبو نوفل: شاعر جاهليّ فحل. من الشجعان. من أهل نجد، من بني أسد ابن خزيمة. كان من خبره أنه هجا أوس ابن حارثة الطائي بخمس قصائد، ثم غزا طيِّئا فجرح، وأسره بنو نبهان الطائيون، فبذل لهم أوس مئتي بعير وأخذه منهم، فكساه حلته وحمله على راحلته وأمر له بمئة ناقة وأطلقه، فانطلق لسان بشر بمدحه فقال فيه خمس قصائد محا بها الخمس السالفة. وله قصائد في الفخر والحماسة جيدة. توفي قتيلا في غزوة أغار بها على بني صعصعة بن معاوية: رماه فتى من بني واثلة بسهم أصاب ثندؤته. وبيتاه في الخصائص :

كَفَى بالنأْى من أسماءَ كافِ .....[٤]

..... إلى غَيرِ مَوثوقٍ مِنَ العِزِّ تَهرُبُ[٥]

- **عَلْقَمَةُ الفَحْل (٢٠ ق. هـ / ٦٠٣م)[٦] :**

علقمةُ بنُ عبدةَ بنُ ناشرةَ بنُ قيسِ بنُ عبدِ بنُ ربيعةَ التميميِّ . شاعر جاهليّ من الطبقة الأولى ، كان معاصرًا لامرئ القيس وله معه مساجلات . وأسر الحارث ابن أبي شمر الغساني أخًا له اسمه شأس ، فشفع به علقمة ومدح الحارث بأبيات فأطلقه . شرح ديوانه الأعلم الشنتمري ، قال في خزانة الأدب : كان له ولد اسمه عليّ يُعدُّ من المخضرمين أدرك النبي - - صلَّى الله عليه وسلَّم - -، ولم يره .

وأبياته في الخصائص :

تُرَاهُ عَلى دِمْنِ الْحِياضِ فإنْ تَعَفْ فَإنَّ الْمُنَدَّى رِحْلَةٌ فرَكُوبُ[٧]

كأنَّ إبريقهمْ ظبيٌ عَلى شرفٍ مُقدمٌ بسبا الكتان مَلثومُ[٨]

..... يَوْمُ الرِّذَاذِ عليه الدَّجْنُ مَغْيُوْمُ[٩]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢، ص٤٣٥ .
[٢] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٨٤٠.
٣ الأسدي ، بشر بن أبي خازم الأسدي (٢٢ق هـ) ، **الديوان** ، قدمه وشرح: مجيد طراد ، بيروت : دار الكتاب العربي ١٩٩٤م . ص٧ . انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٢ ، ص٥٤ .
٤ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص ٤٨٤ . عجزه: **وليسَ لِحبِّها إذْ طالَ شافِ**
٥ المصدر السَّابق : ج١ ، ص ١٧١ . صدره: **لَتَحتَمِلن مِنكُم بِلَيلٍ ظَعينَةٌ**
[٦] الفحل ، علقمة بن عبدة (٢٠ ق هـ) ، **الديوان** ، شرح الأعلم الشَنتمري ، بيروت : دار الكتاب العربي ١٩٩٢م . ص ٧ .
[٧] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص ٢٩٠ .
[٨] المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٩٨ ، ٥٩٦ .
[٩] المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٢١٧ . صدره: **حتَّى تَذكَّرَ بَيْضَاتٍ وهَيَّجَهُ**

- **المُنَخَّل اليَشْكُريّ (٢٠ق هـ / ٦٠٣م)[١] :**

المُنَخَّل بنُ سُعُود بنُ عَامِر، من بني يَشْكُر ، شاعر جاهليّ ، كان ينادم النعمان ابن المنذر . وهو الذي سعى بالنَّابغة الذبيانيّ إلى النعمان في أمر المتجردة ففر النَّابغة إلى آل جفنة الغسانيين ، بالشام . ومن أشهر شعر المُنَخَّل رائيته التي قالها في هند بنت عمرو بن هند ، وبلغ خبرها عمراً أباها فأخذ المُنَخَّل فقتله . وقال ابن حبيب : كانت امرأة النعمان بن المنذر قد شغفت بالمُنَخَّل ، فخرج يتصيد ، فعمدت إلى قيد فجعلت رجلها في إحدى حلقتيه ، ورجل المُنَخَّل في الأخرى شغفاً به ، وجاء النعمان فألفاهما على حالهما ، فأمر بالمُنَخَّل فقتل . وضربت به العرب المثل في الغائب الذي لا يرجى إيابه ، يقولون: لا أفعله حتى يؤوب المُنَخَّل .

وأبياته في الخصائص :

يُطَوِّفُ بِي عِكَبٌ في مَعدٍّ ... ويَطْعُنُ بالصُّمالةِ في قَفَيَّا

فتإن لَمْ تثأرا لي مِنْ عِكَبٍ ... فلا أَرْوِيْتُما أبداً صَدِيّا[٢]

السَّالِكُ الثَّغْرَةِ اليَقْظَانُ كالنُها ... مَشْيَ الهَلُوكِ عليها الخَيْعَلُ الفُضُلُ[٣]

وَفَوَارِسٍ كَأُوَارِ حَـ ... ـرِّ النَّارِ أَحْلاَسِ الدُّكُورِ[٤]

- **النَّابِغَة الذُّبْيَانِيّ (١٨ق هـ / ٦٠٤م)[٥] :**

زِيَادُ بنُ مُعَاوِيَةَ بنَ ضَباب الذّبيانيّ الغَطَفَانِيّ المُضَرِيّ ، أبو أمامة : شاعر جاهليّ ، من الطبقة الأولى . من أهل الحجاز . كانت تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها . وكان الأعشى وحسان والخنساء ممن يعرض شعره على النابغة . وكان أبو عمرو ابن العلاء يفضِّله على سائر الشعراء . وهو أحد الأشراف في الجاهليَّة . وكان حظيًا عند النعمان بن المنذر ، حتى شبَّب في قصيدة له بالمتجرِّدة (زوجة النعمان) فغضب النعمان ، ففر النَّابغة ووفد على الغسانيين بالشام ، وغاب زمنا . ثم رضي عنه النعمان ، فعاد إليه . وكان أحسن شعراء العرب ديباجة ، لا تكلَّف في شعره ولا حشو . وعاش عمراً طويلاً.

وأبياته في الخصائص :

لاَهِ ابْنُ عَمِّكَ لاَ أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ ... .[٦]

إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا ... فحَمَلْتُ بَرَّةَ واحْتَمَلْتَ فَجَارِ[١]

---

[١] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٧ ، ص٢٩١ .
[٢] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ص ١٦١ .
[٣] المصدر السَّابق : ج٢ ص ٤١٧ .
[٤] المصدر السَّابق : ج٣ ص ٦٨٩ .
[٥] الذبياني ، زياد بم معاوية (١٨ق هـ) ، **الديوان** ، شرح : حمدو طماس ، بيروت : دار المعرفة ،ط٢ ، ٢٠٠٥م . ص ٥ . انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٣ ، ص٥٤ .
[٦] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ص٤٣٨. عجزه : **عَنِّي وَلاَ أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي**

حلفتُ يميناً غيرَ ذِي مَثْنَوِيَّةٍ ..... [٢]
يطيرُ فُضاضاً بَيْنَها كال قَوْنَسِ ..... [٣]
كأنَّهُ خَارِجاً مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ سَفُّودُ شَرْبٍ نَسُوهُ عندَ مُفتأدِ [٤]
فَلْتأتَينكَ قَصائدٌ ولْيَذْفَعَنْ جيشٌ إليك قَوادِمَ الأكْوارِ [٥]
يَصْهَلُ في مِثْلِ جَوف الطوى صهيلاً يبين للمعرب [٦]
..... وبذاك خبَّرنا الغراب الأسودُ [٧]
مِنْ آلِ مَيَّة رائح أو مُغتدِ عجلانَ ذا زادٍ وغير مزوَّدِ [٨]
على ظَهْرِ مِبْنَاة..... ..... [٩]
أو فازْجُروا مُكَفهِرًّا لا كُفاءَ له كالليْل يَخْلِطُ أَصْرامًا بِأَصْرامِ [١٠]
..... نَزْعَ الحَزوَّرِ بالرِّشاءِ المُحْصَدِ [١١]
.... وكَأَنْ قَدِ [١٢]
قالت : ألا لَيْتَمَا هذَا الحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أو نِصْفُهُ فَقَدِ [١٣]
قَالَتْ لَهُ النَّفسُ إنِّي لاَ أَرَى طَمَعاً وإنَّ مَولاكَ لَمْ يَسلَمْ ولَمْ يَصِدِ [١٤]
قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ : خَالُوا بني يَا بؤسَ لِلجَهلِ ضرّاراً لأقوامِ [١٥]
..... لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنْ قَدْ [١٦]
إنّا اقْتَسَمْنا خُطَّتَيْنا بيننا فَحَمَلْتُ بَرّةَ واحْتَمَلْتَ فَجارِ [١٧]
كَأَنَّ رَحْلِي ـ وقَدْ زَالَ النَّهارُ بِنَا بذِي الجَلِيلِ على مُسْتَأْنِسٍ وَحِدِ [١٨]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ص ٤٣٨ .
[٢] المصدر السَّابق : ج٢ ص ٤٥٧ . عجزه: **ولا عِلْمَ إلاَّ حسنَ ظَنٍّ بصاحبِ**
[٣] المصدر السَّابق : ج٢ ص ٤٨٥ . عجزه: **ويتبَعُها مِنهُمْ فَراشُ الحواجِبِ**
[٤] المصدر السَّابق : ج٢ ص ٤٨٨ .
[٥] المصدر السَّابق : ج٢ ص ٥٣٦ .
[٦] المصدر السَّابق : ج١ص ٦٩ .
[٧] المصدر السَّابق : ج١ ص٢٠٣ وصدره: **زَعَمَ البَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَدًا**
[٨] المصدر السَّابق : ج١ ص٢٠٣.
[٩] المصدر السَّابق : ج١ ص٢٩٩ . هو من قوله:

كأنّ مجرّ الرامِساتِ ذيولَها عليه ، حصيرٌ ، نمقتهُ الصوانعُ
على ظَهْرِ مِبْنَاةٍ جَديدٍ سُيُورُها يَطوفُ بها، وسْط اللّطيمةِ ، بائِعِ

[١٠] المصدر السَّابق : ج٢ ص ٣٥٥ .
[١١] المصدر السَّابق : ج٢ ص ٣٨٥ . وقبله : **وَإذا نَزَعْتَ نَزَعْتَ من مُسْتَحْصِف**
[١٢] المصدر السَّابق : ج٢ ص٥٤٥ . وهو من قولهِ : **أَفِدَ الترحُّلُ غير أنَّ رِكابَنا لَمّا تَزُلْ برحَالِنا وكَأَنْ قَدِ**
[١٣] المصدر السَّابق : ج٢ ص٦١٠ .
[١٤] المصدر السَّابق : ج٢ ص٦٢١ - ج٣ ص ٦٤٩ .
[١٥] المصدر السَّابق : ج٣ ص٧٠٣ .
[١٦] المصدر السَّابق : ج٣ ص٧٢٠ . وصدره: **أَزِفَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أن رِكَابِنَا**
[١٧] المصدر السَّابق : ج٣ ص ٨٠٨ ، ٨١١ .
[١٨] المصدر السَّابق : ج٣ ص ٨٠٩ .

جَـزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِيَّ بْنَ حَـاتِمٍ جَزَاءَ الْكلاَبِ الْعَاوِياتِ وَقَدْ فَعَلْ[١]

- **زَيْدُ بنُ عَمْرُو (١٧ق هـ / ٦٠٦م)**[٢] **:**

زَيْدُ بنُ عَمْروُ بنُ نُفَيْلٍ بنُ عَبْدِ العُزَّى، القُرَشِيّ العَدَويّ : نصير المرأة في الجاهلية، وأحد الحكماء. وهو ابن عمِّ عمر بن الخطاب. لم يدرك الإسلام، وكان يكره عبادة الأوثان ولا يأكل مما ذبح عليها. ورحل إلى الشام باحثا عن عبادات أهلها، فلم تستمله اليهودية ولا النصرانية، فعاد إلى مكة يعبد الله على دين إبراهيم. وجاهر بعداء الأوثان، فتألب عليه جمع من قريش، فأخرجوه من مكة، فانصرف إلى (حراء) فسلط عليه عمه الخطاب شبانا لا يدعونه يدخل مكة، فكان لا يدخلها إلا سرا. وكان عدوًا لوأد البنات،. رآه النبي - صلَّى الله عليه وسلَّم - قبل النبوة، وسئل عنه بعدها فقال: يُبعث يوم القيامة أمَّة وحده. توفي قبل مبعث -صلى الله عليه وسلم- بخمس سنين. وله شعر قليل.

وبيته في الخصائص :

وَيْ كأن مَنْ يَكُنْ لَهُ نشب يُحْـ بَبْ وَمن يَفْتَقِرْ يعِش عَيْشَ ضَرّ[٣]

- **زهيرُ بنُ أبي سُلْمى (١٣ق هـ / ٦٠٩م)**[٤] **:**

زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلْمَى رَبيْعَةُ بنُ رَياح المزنيّ : حكيم الشعراء في الجاهلية. قال ابن الأعرابي: كان لزهير في الشعر ما لم يكن لغيره، كان أبوه شاعراً ، وخاله شاعراً ، وأخته سلمى شاعرة، وابناه كعب وبجير شاعرين، وأخته الخنّساء شاعرة . ولد في بلاد (مُزَينة) بنواحي المدينة . قيل : كان ينظم القصيدة في شهر وينقحها ويهذبها في سنة فكانت قصائده تسمى (الحوليَّات) وهو أحد أصحاب المعلَّقات .

وأبياته في الخصائص :

ما إنْ يكادُ يُخَـالِـيـهِـمْ لوِجْهَتِهِمْ تَخالُجُ الأمْرِ، إنّ الأمرَ مُشتَرَكُ[٥]

..... وَيُظْلَمُ أَحْيَانَاً فَيَظْطَلِمُ[٦]

كَـأَنَّ سَـحِيلَـهُ فِي كُـال فَجْـرٍ عَلَى أَحْسَاءِ يَمْؤودٍ دُعَاءُ[٧]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ص٢٣٩ .
[٢] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٣، ص٦٠ .
[٣] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ص ٦٦٠ .
[٤] أبو سلمى ، زهير بن أبي سلمى (١٣ق هـ) ، **الديوان** ، شرحه وقدم له : عليّ حسن قاعود ، بيروت دار الكتب العلمية ١٩٨٨م . ص٣ . انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٣ ، ص٥٢ .
[٥] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ص ١١٨ - ج٣ ص٧٠٤ .
[٦] المصدر السَّابق : ج٢ ص٤٠٠ .
[٧] المصدر السَّابق : ج٢ ص٤٠٥ .

بـآرِزَة الـفَـقَـارَةِ لـــمْ يَـخُـنْـهَـا ... قِـطَـاف فـي الـرِكـابِ ولا خِلاءُ[١]

جزى اللهُ بالإحسانِ ما فعَلا بكمُ ... فأبْلاهُما خَيرَ البَلاءِ الذي يَبْلُو[٢]

متى يَشْتجرْ قومٌ يَقُلْ سَرَوَاتُـهُمْ ... هُم بـيـنـنا فهمْ رِضاً وهُمُ عدلُ[٣]

مَـا إنْ يَـكـادُ يُـخـاليـهـمْ لِوِجْهَتِـهِمْ ... .[٤]

.... فَـلَـمْ يَـنْـظُـرْ بِـهِ الـحَـشَـك[٥]

.... مَـاءٌ بِـشرقِيِّ سَلمى فيدُ أَو رَكَكُ[٦]

بَدَا لي أنِّي لَسْتُ مُدْرِكٌ ما مَضَى ... ولا سَـابِـقٍ شـيـئـاً إذَا كَـانَ جَـائِيا[٧]

ذهُوب بـأعْـنـاق المـئـين عطاؤهُ ... عزوم على الأمر الذي هو فاعله[٨]

- **طُفَيْل الغَنَوي (١٣ق هـ / ٦١٠م)[٩] :**

طُفَيْل بنُ عَوْفٍ بنُ كَعْبٍ ، من بني غني ، من قيس عيلان : شاعر جاهليّ فحل ، من الشجعان . وهو أوصف العرب للخيل ، وربما سمي (طفيل الخيل) لكثرة وصفه لها . ويسمى أيضا (المُحَبِّر) بتشديد الباء ، لتحسينه شعره . عاصر النابغة الجعديّ ، وزهير بن أبي سلمى ، ومات بعد مقتل هرم بن سنان .

وبيتاه في الخصائص :

وَعَارَضتُها رَهْواً عَلى مُتَتابِعٍ ... شَديدِ القُصَيرى خارِجِيٍّ مُحَنَّبِ[١٠]

أما ابنُ طَوقٍ فقد أوفى بذِمَّتِه ... كما وفى بِقلاصِ النَّجم حادِيها[١١]

- **قَيْسُ بن الخَطِيم (٢قهـ / ٦٢٠م)[١٢] :**

قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي ، أبو يزيد شاعر الأوس ، وأحد صناديدها ، في الجاهلية . أول ما اشتهر به تتبعه قاتلي أبيه وجده حتى قتلهما ، وقال في ذلك شعراً . وله أشعار كثيرة في وقعة

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ص٤٠٥ .
[٢] المصدر السَّابق : ج١ ص ١٣٥ .
[٣] المصدر السَّابق : ج٢ ص٤٤٠ .
[٤] المصدر السَّابق : ج٢ ص٤٩٤ . عجزه: **تَخالُجُ الأَمْرِ إنَّ الأَمْرَ مُشْتَرَكُ**
[٥] المصدر السَّابق : ج٢ ص٥٢٧ . والبيت بتمامه:
كما اسْتغاثَ بسَيْءٍ فَزُّ غَيْطَلَةٍ ... خافَ العيونَ فلم انظر به الحَشَكُ
[٦] المصدر السَّابق : ج٢ ص٥٢٧ . صدره: **ثُمَّ اِستَمَرّوا وَقالوا إنَّ مَشرَبَكُم**
[٧] المصدر السَّابق : ج٢ ص٥٤٠ ، ٥٨٦ .
[٨] المصدر السَّابق : ج٢ص٦٠١ .
[٩] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج١ ، ص٢٢٨ .
[١٠] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ص٦٦٣ ، ٧٩٨ .
[١١] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٨٤٥ لم يذكر المحقق قائله.
[١٢] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥ ، ص٢٠٥ .

بعاث التي كانت بين الأوس والخزرج قبل الهجرة . أدرك الإسلام وتريث في قبوله ، فقتل قبل أن يدخل فيه . شعره جيد ، وفي الأدباء من يفضله على شعر حسان.

وبيته في الخصائص :

أَتَعرِفُ رَسماً كَاطِّرادِ المَذاهِبِ .....[١]

- **أَوْسُ بنُ حَجَر (٢ق هـ / ٦٢٠م)** [٢] **:**

أَوْسُ بنُ حَجَر بنُ مَالِكٍ التّمِيميّ ، أبو شُريح : شاعر تميم في الجاهلية، أو من كبار شعرائها. في نسبه اختلاف بعد أبيه حجر. وهو زوج أمّ زهير بن أبي سلمى. كان كثير الأسفار، وأكثر إقامته عند عمرو بن هند، في الحيرة. عمّر طويلا، ولم يدرك الإسلام. في شعره حكمة ورقة، وكانت تميم تُقدِّمه على سائر شعراء العرب. وكان غزلا مغرما بالنساء. قال الأصمعي: أوس أشعر من زهير، إلا أن النابغة طأطأ منه .

وبيته في الخصائص :

وذاتُ هِدْم عارٍ نواشرُها تُصْمِتُ بالماء تَوْلَبا جَذِعا[٣]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ص١٠٨ . وعجزه : **لَعَمرَةَ وَحشاً غَيرَ مَوقِفِ راكِبِ**

٢ ابن حجر ، أوس بن حجر (٢١ق هـ) ، **الديوان** ، تحقيق : محمد يوسف نجم ، بيروت : دار صادر ط ٣ ١٩٧٩ م ص٧ . انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٢ ، ص٣١ .

٣ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ، ص ٨٣٩ .

المبحث الثاني : الشعراء الجاهليون ممَّنْ ليس له تاريخ وفاة أو ترجمة:

من خلال تتبع الشعراء الجاهليين الذين ذكروا واستشهد بشعرهم في " الخصائص" تبيَّن أنَّ هناك من لم يذكر تاريخ وفاتهم أو ليس لهم ترجمة، حيث تمَّ ترتيبهم حسب الحروف الهجائية وإليكم تبيان ذلك حيث سنبدأ بمن لهم ترجمة، ولم يذكر تاريخ وفاتهم ، وبيان أبياته في الخصائص :

- **جُرَيْبَةُ بنُ أشْيَم الفَقْعَسيّ [١] :**

شاعر جاهليّ . كان من القائلين بالبعث ، وممن يزعمون أن (من عقرت مطيته على قبره يحشر عليها) وله في ذلك أبيات . نسبته إلى فقعس بن الحارث ، من بني أسد بن خزيمة .

وبيته في الخصائص :

وإذَا أَتَاكَ بأَنَّنِي قَدْ بِعْتُـها بِوِصَـالِ غـانِيَةٍ فُـقْلُ كُذِّبْتُ[٢]

- **سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة[٣] :**

سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة الهُذَلِيّ ، من بني كعب ابن كاهل ، من سعد هذيل : شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام . أسلم وليست له صحبة . قال الآمدي : شعره محشو بالغريب والمعاني الغامضة .

وبيتاه في الخصائص :

..... مَـخْطـــوفُ الـحَـشَـــا زَرِمُ[٤]

لَذٌ بهزِّ الكَفِّ يعسلُ متْنُه فيه كَمَا عَسَل الطَّريقَ الثَّعْلَبُ[٥]

- **المُمَزَّق العَبْدِيّ[٦] :**

شَأْسُ بنُ نَهَارٍ بنُ أَسْودَ بنُ جُزَيل بنُ حُيَيّ بنُ عَوْف: شاعر جاهليّ قديم، من أهل البحرين. لقب بالممزَّق.

وبيته في الخصائص :

وَقَدْ تَخِذَتْ رِجْلِي إلَى جَنْبِ غَرْزِهَا نَسِيفاً كَأُفْحُوصِ القطَاةِ المُطَوِّقِ[١]

---

١ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٢ ص١١٩ .
٢ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣، ص ٧٧٠ .
٣ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٣ ، ص٣٠ .
٤ ابن جِنِّي ، الخصائص : ٦٨٦ . وهو من قوله :
مُوَكَّلٌ بشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُها من المَنَاظِرِ مَخْطوفُ الحَشَا زَرِمُ
٥ المصدر السَّابق : ج٣، ص٨٤٨
٦ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٣، ص١٥٢ .

- **أبو الأخزر الحماني[٢] :**

وهو أبو الأخزر الحماني الراجز أحد بني عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وعبد العزة هو حمان راجز محسن مشهور.

وبيتاه في الخصائص :

لِيَوْمٍ رَوْعٍ أوْ فَعَالِ مَكْرُمِ .....[٣]

مَرْوانُ مَرْوانُ أخو اليومِ اليَمِي .....[٤]

- **حَبِيْبُ بنُ عَبْدِ اللهِ الهُذَلِيّ[٥] :**

هو حبيب بن عبد الله أخو صخر الغي الهذلي أحد بني عمرو ابن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة. شاعر محسن .

وبيتاه في الخصائص :

فَشايِعْ وَسْطَ ذَوْدِكَ مُسْتَقِنّاً لِتُحْسَب سَيِّداً ضَبُعاً[٦]

تراها الضَّبْعَ أَعْظَمَهُنَّ رأْساً .....[٧]

- **ذُوْ جَدَنٍ الحِمْيَرِيّ [٨] :**

ذكروا أنه قام مكان ذي نواس لما أغرق نفسه ، ورام ارتجاع ملك حمير وقد أدبر ، فلم تكن له بالحبشة طاقة ، ولم يزالوا به حتى هزموه ، وألجئوا للبحر أيضاً ، فاقتحم فيه ، فغرق هو ومن تبعه من أصحابه . قال صاحب المعارف : **" وكان ملك ذي نواس ثمانية وستين عاماً "** ، وأما ذو جدن فهلك عن قرب . قال السهيلي صاحب الروض الأنف : " قام بأمر أهل اليمن بعدما غرق ذو نواس ذو جدن – والجدن : حسن الصوت - ويقال: إنه أول من أظهر الغناء باليمن " . وزعم البكري أن جدن مفازة باليمن نسب إليها . وقال البيهقي : كان ذو جدن من المقاول الذين يلون الجهات الكبار من اليمن . وكان له بينون - مدينة جليلة بين عمان والبحرين - ومدينة سلحين.

وبيته في الخصائص :

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ص٤٩٧.

[٢] ابن القيسراني ، **المؤتلف والمختلف** : ج١ ، ص ٢٠ .

[٣] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١، ص٧٧٦ . شرح شافية ابن الحاجب : ج٤ ص٦٨ .

[٤] المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٨٧ - ج٢ ، ص ٣٥٧ .

[٥] الهذليون ، **ديوان الهذليين**، تحقيق: أحمد الزين ، محمود أبو الوفا، القاهرة: دار الكتب المصرية ١٩٦٥م. ج٢، ص٧٧.

[٦] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١، ص٧٦٥ .

[٧] المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٦٢ . وعجزه: **جُراهِمَةً لها حِرَةٌ وثِيلُ**

[٨] الأندلسي ، أبي سعيد الأندلسي ، **نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب** ، تحقيق : د . نصرت عبد الرحمن ، عمان : مكتبة الأقصى . ص ١٥٨ .

إنَّ المَنايَا يَطَّلِعْ عَلَى الأُنَاسِ الآمِنِينَا[١]

- **رُويشِدُ بنُ كَثيرٍ البُولاني الطَّائيّ :**

وهو شاعر جاهليّ من شعراء الحماسة .

وبيته في الخصائص :

يا أَيُّهَا الرَاكِبُ المُزْجِي مَطِيَّتُهُ سائِلْ بَنِي أَسَدٍ ما هذِهِ الصَّوْتُ[٢]

- **زُهَيْرُ بنُ عَلَس [٣] :**

هو من جماعة وهم من بني ضبيعة بن ربيعة بن نزار ، ويكنى أبا الفضة ، وهو خال الأعشى أعشى قيس، وكان الأعشى راويته. واسمه زهير بن علسٍ، وإنما لقب المسيّب ببيتٍ قاله. وهو جاهليّ لم يدرك الإسلام، وكان امتدح بعض الأعاجم، فأعطاه ثم أتى عدواً له من الأعاجم يسأله فسمّه فمات، ولا عقب له .

وأبياته في الخصائص :

..... بُنِيَتْ مَعاقِمُها على مُطَوائهَا[٤]

أعاقِرٌ كَذَاتِ رِحْمٍ أم غانِمٌ كَمَنْ يَخِيبُ[٥]

وَغَلَت بِهِم سَجاءُ جارِيَةٌ تَهوي بِهِم في لَجَّةِ البَحرِ[٦]

- **الشُّدَّاخُ الكنَانيّ [٧] :**

يَعْمَرُ بن عَوْفٍ الكنَانيّ جَدُّ بنِي دَأْبٍ ، ولَقبُه الشُّدَّاخُ ، من كنانة أحد حكام العرب من قريش ، في الجاهلية . كان يقال له " الشَّدّاخ " قال ابن حبيب: "سمي بذلك لشدخه الدماء بين قريش وخزاعة ، وكانت قريش قاتلت خزاعة، وأرادوا إخراجها من مكة، فتراضى الفريقان بيعمرٍ، فحكم بينهم، وساوى بين الدماء على ألا تخرج خزاعة من مكة وفي القاموس والتاج: "حكم بين قصيّ و قضاعة في أمر الكعبة ، فشدخ دماء خزاعة تحت قدمه وأبطلها ، وقضى بالبيت لقصيّ " .

وبيته في الخصائص :

قاتلي القومَ يا خُزاعَ ولا يأخُذْكُمُ مِن قتالهم فَشَلَ[٨]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣، ص ٧٣٣ .
٢ المصدر السَّابق : ج٢، ص٥٨٠ .
[٣] ابن قتيبة ، الشعر والشعراء : ج١ ، ص ٥٥ .
[٤] ابن جِنِّي ، الخصائص : ٤١٨ . وصدره : **بمُحالةٍ تَقِصُ الذُّبابَ بِطَرْفِها**
[٥] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٤١٨ .
[٦] المصدر السَّابق : ج٣، ص ٧٤٨ .
٧ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٨ ، ص٢٠٥ .
٨ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١، ص ٢٣٥ .

- **شُمَيْرُ بنُ الحَارثِ الضَّبِّي [١] :**

هو شُمير بن الحارث الضبي ، بِضم الشين المعجمة ، وفتح الميم وآخره براء مهملة . وقال الأخفش فيما كتبه عليه الذي في حفظي سمير بالسين المهملة . وهو شاعر جاهليّ .

وبيته في الخصائص :

أتوا ناري فقلتُ منونَ أنتُمْ فَقَالُوا الْجِنُ قُلْتُ عِمُوا ظَلاَمَا[٢]

- **مَالِكُ بنُ عُوَيْمِر الهُذلِيّ [٣] :**

هو أبو أثيلة ، المُنتخِل لقب ، واسمه مالك بن عويمر بن عثمان بن سويد بن حبيش ، بن خناعة بن عادية بن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر .

وبيتاه في الخصائص :

فَاذهَب فَأَيُّ فتىً في الناسِ أَحرَزَهُ مِن حَتفِهِ ظُلمَ دُعجٌ وَلا جَبَلُ [٤]

أَبِيْتُ علَى مَعارِيَ فَاخِراتٍ بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كدَمِ العِباطِ [٥]

- **المُفَضَّلُ النُّكْرِيّ [٦] :**

المُفضّلُ بن مَعْشر أسْحَم بن عَديّ بن شَيْبانَ بن سَوْد بن عُذّرةَ بن بن نُكرة بضم النون،وتقع نسبته في كثير من الكتب البكري تصحيفاً. شاعر جاهليّ من أصحاب المنصفات قال ابن سلام في سبب تلقيبه بالمفضل: فضّله قصيدته التي يقال لها المنصفة ،والمنصفات تسمية أطلقت على القصائد التي أنصف قائلوها بها أعداءهم، وصدقوا عنهم وعن أنفسهم فيما اصّطلوه من حرِّ اللقاء.

وبيته في الخصائص :

وسَائِلَةٍ بِثَعْلَبَةَ بنِ سَيْرٍ وقد عَلِقَتْ بِثَعْلَبَةَ العَلُوقُ[٧]

---

١ الأنصاري ، أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت (ت٢١٥هـ) ، **النوادر في اللغة** ، تحقيق : محمد عبد القادر أحمد ، القاهرة : دار الشروق ١٩٨١م . ص ٣٨٠ .

٢ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص١٣٠ .

٣ الهذليون ، **ديوان الهذليين** ، تحقيق : أحمد الزين ، محمود أبو الوفا ، القاهرة : دار الكتب المصرية ١٩٦٥م . ج٢ ، ص١ .

٤ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١، ص٥٩٢ .

٥ المصدر السَّابق : ج١، ص٧٦٣ .

٦

٧ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢، ص ٥٩٥ .

- **عَامِرُ بنُ جُوين الطَّائِيُّ[١] :**

عَامُرّ بنُ جُوَيْن بنُ عَبْدِ رُضَا بنُ قُمُرّان، الطَّائِيّ : شاعر فارس ، من أشراف طيِّئ في الجاهلية من المعمرين، كان فاتكاً مستهتراً، تبرأ قومه من جرائره وله حكاية مع امرئ القيس. قتله بعض بني كلب. وبيته في الخصائص :

فَلَا مُزْنَةٌ ودَقَتْ وَدْقَهَا وَلَا أَرْضَ أبقْلَ إبْقَالـهَا[٢]

- **عَامِرُ بنُ الحُلَيْس الهُذَلِيّ [٣] :**

أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِيّ واسْمُه عَامِرُ بنُ الحُلَيْس ، من بني سهل بن هذيل : شاعر فحل . من شعراء الحماسة . قيل : أدرك الإسلام، وأسلم، وله خبر مع النبي - صلَّى الله عليه وسلَّم - . وأبياته في الخصائص :

مَا إنْ يَمَسُّ الأرْضَ إلاّ مَنْكِبٍ مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَيَّ المِحْمَلِ[٤]

لو كان في قلبي كقَدْرِ قُلامةٍ حبًّا لـغيـرك ما أَتـاهَا أَرْسُـلي[٥]

..... رُبْ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لـفَفْت بِهَيْضَلِ[٦]

..... وَإِذا هُم نَـزَلـوا فَمَـأوى العُيَّلِ[٧]

- **عَمْرُو بنُ الإطْنَابَة[٨] :**

عمرو بن عامر بن زيد مناة ، الكعبي الخزرجي : شاعر جاهليّ فارس . كان أشرف الخزرج . اشتهر بنسبته إلى أمه " الإطنابة " بنت شهاب ، من بني القين ، وفي الرواة من يعده من ملوك العرب في الجاهلية . كان إقامته بالمدينة . وكان على رأس الخزرج في حرب لها مع الأوس .

وبيته في الخصائص :

وَقَوْلِي كالما جَشَأَتْ وجاشَتْ مَكانَكِ، تُحْمَدِي أَو تَسْتَرِيحِي[٩]

---

[١] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٣ ، ص ٢٥٠ .
[٢] ابن جِنِّي ، الخصائص: ج٢، ص ٥٧٧ .
[٣] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٣ ، ص٢٥٠ .
[٤] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٥١٠ .
[٥] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٨١ .
٦ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٩٨ . صدره : **أَزُهَيرُ إنْ يَشِبِ القَذَالُ فإنَّني**
٧ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ، ص٦٤٣ . وصدره: **يَحمي الصِحابَ إذا تَكونُ عَظيمَةٌ**
[٨] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥ ، ص٨٠ .
[٩] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣، ص ٦٥٦ .

- **عَوْفُ بنُ الأَحْوَص [١] :**

عوف بن الأحوص بن جعفر العامري ، من بني كلاب بن عامر بن صعصعة ، يكنى أبا يزيد : شاعر جاهليّ . كان في أيام حرب الفجار.

وبيته في الخصائص :

إذا ما كنتُ مثلَ ذوي عُرَيفٍ ودينارٍ فقام عليّ ناعِ[٢]

- **ابنُ الخَرِع [٣] :**

عوف بن عطية بن عمرو الملقب . بالخرع ابن عبس بن وديعة التيمي ، من تيم الرباب ، من مضر : شاعر جاهليّ فحل . أدرك الإسلام ، وعدّه ابن سلام في الطبقة الثامنة من الإسلاميين . ونعته الزبيدي بالفارسيّ ، فلعله كان قد نزل بفارس . له ديوان شعر صغير ، كانت منه نسخة عند البَغْدادي صاحب الخزانة ، ذكرها في كلامه على بيتين له خاطب بهما لقيط بن زُرارة في وقعة رحرحان ، وهو جبل قرب عكاظ ، وكانت الوقعة قبل يوم جبلة بسنة ، وهذه كانت عام مولد النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – أو بعده ببضع سنين .

وبيته في الخصائص :

شَدُّوا المَطَيَّ على دَلِيلٍ دائبٍ مِن أهلِ كاظِمةٍ بسِيفِ الأَبْحُرِ[٤]

- **قُرَيْطُ بنُ أُنَيْف [٥] :**

قريط بن أنيف العنبري التميمي ، شاعر جاهليّ . في حياته غموض . روى عنه معمر بن المثنى خبر مفاده أن بعض بني شيبان أغاروا عليه ، وأخذوا ثلاثين بعيراً له ، وخذله قومه ، فاستنجد ببني مازن ، فنهبوا من بني شيبان مئة بعير ودفعوها إليه .

وأبياته في الخصائص :

..... طَـارُوا إِلَـيْهِ زَرَافَتٍ وَوُحْدَانا[٦]

أتنسَى لا هداك الله ليلى وعهدُ شبابِها الحَسَنُ الجمِيلُ

كأَنَّ وقد أَتَى حَوْلٌ جدِيدٌ أثـافِيَـهـا حَـمَـامَـاتٌ مُـثُـولُ[٧]

طَارُوا عُلاهُنّ فطِرْ عَلاَهَا[١]

---

[١] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥ ، ص٩٤ .
[٢] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣، ص ٦٥٤ .
[٣] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥، ص٩٦ .
[٤] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ص٥١٢ .
[٥] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥ ، ص١٩٥ .
[٦] ابن جِنِّي ، الخصائص : ٤٨٥ . صدره: **قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِذَيْهِ لَهُمْ**
٧ المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٢٦٩.

أُناسٌ لاَ يَمَلَّونَ المنَايَا إذا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ الزَّبُونِ[٢]

- **قُصَيُّ بنُ كِلاب [٣]:**

قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤيّ : سيد قريش في عصره ورئيسهم . قيل : هو أول من كان له ملك من بني كنانة . وهو الأب الخامس في سلسلة النسب النبوي . مات أبوه وهو طفل فتزوجت أمه برجل من بني عذرة فانتقل بها إلى أطراف الشام ، فشب في حجره ، وسمي قصياً لبعده عن دار قومه . وأكثر المؤرخين على أن اسمه زيداً أو يزيداً ، ولما كبر عاد إلى الحجاز . وكان موصوفا بالدهاء . وولي البيت الحرام. فهدم الكعبة وجدّد بنيانها وحاربته القبائل فجمع قومه من الشعاب والأودية وأسكنهم مكة، لتقوى بهم عصبيته، فلقبوه مجمّعاً وكانت له الحجابة والسقاية والرفادة والندوة واللواء. وكانت قريش تتيمن برأيه، فلا تبرم أمراً إلا في داره. وهو الذي أحدث وقود النار في المزدلفة؛ ليراها من دفع من عرفة. قال ابن هشام: غلب على مكة وجميع أمر قريش، وساعدته قضاعة. وقال ابن حبيب: كان الشرف والرياسة من قريش في الجاهلية في بني قصيّ لا ينازعونه ولا يفخر عليهم فاخر إلى أن تفرقت الرياسة في بني عبد مناف .

وبيتاه في الخصائص :

فمن يك سائلاً عنّي فإنّي بمَكّةَ مَوْلِدي وبها رَبِيتُ

وقد رَبِيَتْ بها الآباءُ قبلي فما شُئِيَتْ أَبِيَّ ولا شُئِيتُ[٤]

- **قطبة بن أوس[٥] :**

قطبة بن أوس بن محصن بن جرول المازني الفزاري الغطفانيّ : شاعر جاهليّ . يلقب بالحادرة (الضخم). كان حسان بن ثابت معجبا بقصيدة له أولها: " بكرت سمية غدوة فتمتعي".

وأبياته في الخصائص :

الأَلْمَعِيُّ الذي يَظُنُّ بِكَ الظَّنَّ كَأَنْ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا[٦]

دانٍ مُسِفٌّ فُوَيقَ الأرضِ هَيْدَبُه يكاد يَدْفَعُه مَنْ قامَ بالرَّاحِ[٧]

فَمَالك بالاليطِ الذي تحتَ قِشْرِها كغِرْقِئِ بيْضٍ كَنه القيْضُ منْ عَل[٨]

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٤٨٤ . عجزه: **أَيُّ قَلُوصٍ رَاكبٍ تَرَاهَا**
٢ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٣٦٨ .
٣ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥ ، ص١٩٨ .
٤ ابن جِنِّي ، الخصائص : ٢٧٥ .
٥ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥ ، ص٢٠٠ .
٦ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢، ص ٣٨٠ .
٧ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٣٩٠ .
٨ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٥٤٦ / ج٣، ص ٧٤٨ .

تُواهِقُ رجْلاها يَداهَا ورأسُهُ ... لها قَتَبٌ خَلْفَ الحَقِيبة رادِفُ[١]

.... طَبِيبٌ بما أعيا النِّطاسيُّ حذْيَما[٢]

وَلَنِعمَ مَأوَى المُستضيفِ إذا دعا ... وَالخيْلُ خَارِجَةٌ مِنَ القَسْطالِ[٣]

إذا أبرزَ الرَوْعُ الكَعَابَ فإنَّهم ... مَصادٌ لمن يأوي إليهم ومعقِلُ[٤]

فمَا جَبُنُوا أنَّا نَشُدُّ عليهمُ ... ولكن لَقُوا ناراً تَحُسُّ وتَسْفَعُ[٥]

.... بادَرْتُ طَبْخَتَها لِرَهْطٍ جُيَّعِ[٦]

- **مُسْهِر بنُ النُّعْمَان العَائِذِيِّ [٧] :**

ومَقَّاسٌ لَقَبُه؛ مُسْهِرُ بنُ النُّعْمَان بن عَمْرو بن رَبِيعَةَ بن تَيْم بن الحَارِثِ بن مالك بن عُبَيْد بن خُزَيْمَةَ بن لُؤَيِّ بن غالِبٍ العَائِذِيِّ بن فِهْر، وإلى فِهْرٍ اجتماع قريش، بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وهو مَقَّاس العائذي، من عائذة قريش نسبوا إلى أمهم عائذة بنت الخمس بن قحافة بن خثعم وعدادهم في بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان، حلفاء لهم وهو شاعر جاهليّ كما نص عليه ابن دريد في الاشتقاق وذكر المرزباني أنه مخضرم وفي النقائض، ما يدل على أنه أدرك الإسلام ولم نجد نصا يدل على أنه أسلم قال الآمدي: ولمقاس أشعار جياد في كتاب بني أبي ربيعة بن ذهل وفي بطون قريش وقيل له مقاس لأن رجلا قال: هو يمقس الشعر كيف شاء، أي يقوله يقال مقس من الأكل ما شاء.

وبيته في الخصائص :

أَوْلَى فَأَوْلَى يا امْرَأَ القَيْسِ بَعْدَمَا ... خَصَفْنَ بآثارِ المَطيِّ الحَوَافِرَا[٨]

- **مُضَرِّسُ بنُ رِبْعِيّ[٩] :**

مُضَرِّسُ بنُ رِبْعِيّ بن لَقِيطِ الأسديّ : شاعر حسن التشبيه والرصف . أورد له البغدادي أبياتا جيدة في وصف ليلة ويوم ، ومقطوعة فيها حكمة . وقال : هو شاعر جاهليّ . واختار أبو تمام في الحماسة قطعتين من شعره . وروى له المرزباني عدة مقطوعات .

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢، ص ٥٨٧ .
٢ المصدر السَّابق : ج٣، ص ٦٠٦ .
٣ المصدر السَّابق : ج٣، ص ٧٧٧ .
٤ المصدر السَّابق : ج٣، ص ٨٠٣ .
٥ المصدر السَّابق : ج٣، ص ٨٣٠ .
٦ المصدر السَّابق : ٧٨١ . صدره : **ومُعَرَّضٍ تَغْلِى المَراجِلُ تَحْتَهُ**
٧ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٧ ، ص٢٢٥ .
٨ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٥٠٨ .
٩ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٧، ص٢٥٠ .

وبيته في الخصائص :

وطِرْتُ بُمنْصُلي في يَعْمَلاتٍ دَوامي الأيْدِ يخبِطْنَ السَّريحَا[١]

- **مُنَبِّه بنُ سَعْد [٢] :**

مُنَبِّه بنُ سَعْد بنُ قَيْس عَيْلان بن مُضَر: جدٌّ جاهليّ . من الشعراء . لقبه (أعصر) وهو أبو قبائل (باهلة) و (غني) و (الطفاوة) من شعره :

أعُمَيرُ، إنَّ أبّاك شَيَّبَ رأسَه كَرُّ الليالي واختلافُ الأعْصُر

قال المرزباني : فبهذا البيت سمّي (أعصر) وقوم يقولون (يعصر) وليس بشئ .

وأبياته في الخصائص :

ولاعَبَ بالعشيِّ بني بنيهِ كِفعْل الهِرِّ يحترِش العَظايا

فأبعَده الإله ولا يوبىَّ ولا يُسْقَى من المرض الشِفايا[٣]

أبُنَيَّ إنّ أباكِ شَيبَ رأسَهُ كَرّ االليالي وَاختِلافُ الأعصُرِ[٤]

- **هُبَيْرَةُ بنُ عبدِ اللهِ العُرَيْني [٥] :**

هُبَيْرَةُ بنُ عبدِ اللهِ بنُ عَبْد مَنَاف بنُ عُرَيْن بن ثَعْلبة بن يَرْبُوعٍ :العريني : شاعر جاهليّ من فرسان تميم وساداتها . يقال له : فارس العَرَادة وهي فرسه. ويعرف بالكلحبة ومعناه : صوت النار ولهيبها والنسابون مختلفون في اسم أبيه : عبد مناف ، أم عبد الله بن عبد مناف ؟ وكثير منهم يجعله العرني " بضم العين وفتح الراء ، نسبة إلى عرينة من قضاعة أو من بجيلة ، وصححه المحققون بلفظ العريني مفتوح العين مكسور الراء ، نسبة إلى عرين من بني يربوع ، من تميم .

وبيتاه في الخصائص :

إذا المرءُ لم يَغْشَ الكريهةَ أَوْشَكتْ حِبالُ الهُوَيْنَا بالفتى أَن تَقَطَّعَا[٦]

..... عليها الشيخُ كالأَسدِ الكلِيمُ[٧]

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٤٨٥ .
٢ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٧ ، ص٢٩٠ .
٣ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص٢٣٨ - ج٢، ص٥٥٤.
٤ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٣٦١ - ج٣ ، ص٧٥٥ .
٥ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٨ ، ص٧٦ .
٦ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣، ص ٦٦٨ .
٧ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٦٧٥. صدره: **هيَ الفرسُ التي كَرَّت عليهم**

أمّا من لم يُعرف لهم ترجمة من الشعراء الجاهليين واستشهد بشعرهم في " الخصائص" فإليكم ذكر أسمائهم حسب التريب الهجائي وبيان أبياته في الخصائص:

- **سَوادَةُ بنُ عَدِيٍّ:**

وبيته في الخصائص :

..... أَوْشَكَتْ حِبالُ الهُوَيْنَا بالفتى ... . [١]

لا أَرَى المَوْتَ يَسِبْقُ المَوْتَ شَيْءٌ نَغَّصَ المَوْتُ ذَا الغِنَى والفَقِيرا [٢]

- **صَخْرُ بنُ عَبْدِ اللهِ الخَيْشَمِيّ :**

وبيته في الخصائص :

لـعَـالـكَ هَـالـكٌ إِمَّـا غُـلامٌ تَبوَّأَ مِن شمَنْصِيرٍ مُقَامَا[٣]

- **عَبْدُ مَنَافٍ الهُذَلِيّ** [٤] **:**

عبد مناف بن ربعٍ الجُرَبيُّ الهُذَلِيُّ .

وبيته في الخصائص :

..... ضَرْباً أَلِيماَ بِسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلِدا[٥]

- **عُقبَةُ بنُ سَابِقٍ الهَزَّانِيّ :**

وبيته في الخصائص :

قد كنت تأمنني والجدب دونكم فكيف أنت إذا رقش الجراد نزا[٦]

- **عليّاءُ بنُ أَرْقَم اليَشْكُرِيّ :**

وبيته في الخصائص :

يا قَاتَلَ اللهُ بني السِّعْلاةِ عَمْرو بنَ يَرْبُوعٍ شِرَارَ النَّاتِ

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣، ص ٦٦٨ .وتمامه :
إذا المرءُ لم يَغْشَ الكريهةَ أَوْشَكَتْ حِبالُ الهُوَيْنَا بالفتى أَن تَقَطَّعَا.
٢ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٦٦٨ .
٣ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٧١ .
٤ الهذليون ، ديوان الهذليين : ج٢ ، ص٣٨ .
٥ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣، ص٧٦٣ . وَصدرهُ : **إِذا تَأَوَّب نَوْحٌ قامَتا معه**
٦ المصدر السَّابق : ج١، ص٧٠ .

- **عَمْرُو بنُ حَارِثَةَ الأشْعَرُ الرَّقَبَان [١] :**

وهو عَمْرُو بنُ حَارِثَةَ بنُ نَاشِب بنُ سَلامةَ بنُ الحَارثِ بنُ سَعد بن مالك بن ثعلبة.

وبيته في الخصائص :

بِحَسْبِك في القَوْم أَن يَعلَموا بـأَنّـك فـيـهـم غَـنِـيّ مُـضـرِّ[٢]

- **مَالِكُ بنُ جَبَّار :**

وبيته في الخصائص :

إنّا بَنُو عمِّكم لا أنْ نُبَاعِلكم ولا نجـاوِركم إلاَّ عـلى نَاحِ[٣]

- **مِرْداسُ بنُ الحُصَيْنِ [٤] :**

هو مرداس بن الحصين ، من بني عبدالله بن كلاب ، وهو جاهليّ . وبيته في الخصائص :

كـأَنَّ دَريئـةً، لمّا التـقَـيْـنا لنَـصْل الـسَّيفِ، مُجْتَمَعُ الصُّداعِ[٥]

قَصَرْتُ له القَبيلَةَ إذْ تَجَهْنا ومَـا ضَـاقَـتْ بـشِـدَّتِـهِ ذِراعـي[٦]

- **مُعقّرُ بنُ حِمَارٍ البَارِقِيّ :**

وبيته في الخصائص :

أجدّ الركب بعد غَدٍ خُفوف وأمْـسَت مِن لُبـاَنَتِكَ الأَلـوف[٧]

---

١ الأندلسي ، أبو محمد ، عليّ بن أحمد بن سعيد بن حزم (٤٥٦هـ) ، **جمهرة أنساب العرب** ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، القاهرة : دار المعارف ، ط٥ . ص١٩٢ .
٢ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ، ص٧٠٣ .
٣ المصدر السَّابق : ج٣، ص٧٧٦ .
٤ الأنصاري ، النوادر في اللغة ص ١٤٩ .
٥ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٤٨٩ .
٦ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٩٦ .
٧ المصدر السَّابق : ج١، ص٢٤٠ .

الشعراء الجاهليون ممَّن لهم تاريخ وفاة			
الرقم	اسم الشاعر	سنة الوفاة	عدد الأبيات
١	إمرؤ القيس	٨٠ق‌ه/ ٥٤٠م	٢
٢	تأبَّط شَرًّاً	٨٠ق‌ه/ ٥٤٠م	٢٥
٣	المرقش الأكبر	٧٥ق‌ه/٥٥٠م	٣
٤	عبيد بن الأبرص	٧١ق‌ه/٥٥٤م	٢٠
٥	المتلمس/جرير بن عبد العزى	٥٠ق‌ه/٥٦٩م	٣
٦	الحارث بن حلزة اليشكري	٥٤ق‌ه/٥٧٠م	٤
٧	المثقب العبدي	٣٥ق‌ه/٥٨٨م	٣
٨	عدي بن زيد	٣٥ق‌ه/٥٩٠م	٢
٩	عروة بن الرحال	٣٢ق‌ه/٥٩٢م	٢
١٠	عروة بن الورد	٣٠ق‌ه/٥٩٤م	٢
١١	دختنوس	٣٠ق‌ه/٥٩٤م	١
١٢	الأسود بن يعفر النهشلي	٢٣ق‌ه/٦٠٠م	٥
١٣	عنترة بن شداد العبسي	٢٢ق‌ه/٦٠٠م	١١
١٤	ذو الإصبع العدواني	٢٢ق‌ه/٦٠٠م	١
١٥	بشر بن أبي خازِم	٢٢ ق هـ / ٥٩٨ م	٢
١٦	علقمة بن عبدة الفحل	٢٠ق‌ه/٦٠٣م	٢
١٧	المُنَخّل اليشكري	٢٠ق‌ه/٦٠٣م	٤
١٨	النابغة الذبياني	١٨ق‌ه/٦٠٤م	١٨
١٩	زيد بن عمرو بن نفيل القرشي	١٧ق‌ه/٦٠٦م	١
٢٠	زهير بن أبي سلمى	١٣ق‌ه/٦٠٩م	١٢
٢١	طفيل الغنوي	١٣ق‌ه/٦١٠م	١
٢٢	قيس بن الخطيم	٢ق‌ه/٦٢٠م	١
٢٣	أوس بن حجر	٢ق‌ه/٦٢٠م	١
	المجموع		156

الشعراء الجاهليون ممَّنْ ليس له تاريخ وفاة		
الرقم	اسم الشاعر	عدد الأبيات
١	جريبة بن الأشيم الفقعسي	١
٢	ساعدة بن جوَّية	١
٣	شأس بن نهار الممزق العبدي	١
٤	أبو الأحرز الحماني	١
٥	حبيب بن عبد الله الهذلي	١
٦	ذو جَدَن الحميري	٢
٧	رويشد بن كثير البولاني الطائي	١
٨	زهير بن عَلس	١
٩	الشَّدَّاخ الكناني	١
١٠	شُمير بن الحارث الضبي	١
١١	مالك بن عويمر الهُذلِي	١
١٢	المُفَضَّلُ بن معشر النَّكْرِيّ	١
١٣	عَامِرُ بنُ جُوين الطَّائِيُّ	١
١٤	عامر بن الحليس الهُذَلي	١
١٥	عمرو بن الإطنابة	١
١٦	عَوْفُ بن الأحْوَص	١
١٧	ابن الخرع عوف بن عطية	١
١٨	قُرَيْط بن أنَيْف	٢
١٩	قُصَيّ بنُ كِلاب	٢
٢٠	قطبة بن أوس	١
٢١	مسهر بن النعمان العائِذي	١
٢٢	مُضَرِّس بن رِبْعي	١
٢٣	منبه بن سعد بن قيس عيلان	٣
٢٤	هبيرة بن عبد الله العريني	١
المجموع		٣٣

الشعراء الجاهليون ممَّنْ ليس لهم ترجمة		
الرقم	اسم الشاعر	عدد الأبيات
١	سوادة بن عدي	١
٢	صخر بن عبدالله الخيشمي	١
٣	عبد مناف الهذلي	١
٤	عقبة بن سابق الهزاني	١
٥	عليّاء بن أرقم اليشكري	٢
٦	عمرو بن حارثة الأشعر الرّقبان	١
٧	مالك بن جبار	١
٨	مرداس بن الحصين	٢
٩	مُعقّر بن حمار البارقي	١
المجموع		11

الشعراء الجاهليون

من خلال مطالعتنا للجداول السابقة نلاحظ أنَّ الشّواهد الشعريةُ الخاصّة بالشعراء الجاهليين الفحول قد كان لها عند ابن جِنِّي الحظُّ الأوفى ، والنصيبُ الأعلى . نحو :

الرقم	اسم الشاعر	سنة الوفاة	عدد الأبيات
١	إمرؤ القيس	٨٠ق‌ه/ ٥٤٠م	٢٩
٢	عبيد بن الأبرص	٧١ق‌ه/٥٥٤م	٢٠
٣	النابغة الذبياني	١٨ق‌ه/٦٠٤م	١٨
٤	زهير بن أبي سلمى	١٣ق‌ه/٦٠٩م	١٢
٥	عنترة بن شداد العبسي	٢٢ق‌ه/٦٠٠م	١١

واحتجَّ للباقين ببيت أو أكثر، وهذا دليل على ثقافته الواسعة ومحفوظه الضخم من الشعر الجاهلي. يريد من ذلك تسويق فكره النّحويّ ودعم مذهبه اللغوي، وتأكيد ما يذهب إليه. ونلاحظ أنَّ ابن

جِنِّي احتج لشعراء ليسوا بشهرة أقرانهم من الشعراء الجاهليين. وديدنه في ذلك إثبات القاعدة اللغويّة التي يسعى إلى وضعها أو توضيحها.

وقد مرّ بنا ترتيب عصور الاحتجاج، والعصر الجاهليّ صالح للاحتجاجِ بالاتفاق، ولكنَّ تمَّ التحفّظ على بعضهم لمخالطَته الأعاجمَ، أو شابته لكنةً، أو طُعنَ بعض علماء اللغة في فصاحته. واستشهد ابن جِنِّي بشعرهم منهم:

- **عدِيّ بن زَيْد العباديّ (٣٥ق هـ / ٥٩٠م)[١] :**

" ليس ممن يعدّ في الفحول ... وكانوا قد أخذوا عليه أشياء عيب فيها "، وسبب ذلك أنّه نشأ بين الفرسِ ، وتعلّمَ الفارسيّةَ ، وكتب في ديوان كسرى زماناً[٢] ، قال ابن قتيبة : " كان يسكن بالحيرة ، ويدخلُ الأريافَ ، فثقُلَ لسانُهُ ، واحتُمِلَ عنه شيء كثيرٌ جداً ، وعلماؤنا لا يرون شعره حجّةً "، وقال أبو عبيدة : " والعرب لا تروي شعره ؛ لأنّ ألفاظَهُ ليست بنجديّةٍ ، وكان نصرانياً من عبّاد الحيرةِ قد قرأ الكتبَ "[٣]. ومع ذلك فقد استشهد سيبويهِ بثلاثةِ أبياتٍ من شعرِهِ"[٤]، وابن جِنِّي له بشاهدين"[٥].

- **أبو دُوَاد الإيادي جارية بن الحجّاج ٧٩ق‌هـ / ٥٤٥م)[٦] :**

"قال الأصمعيُّ : كانتِ الرواةُ لا تروي شعر أبي دُوَاد ولا عديِّ بن زيدٍ"[٧]. ومع ذلك فله شاهدٌ نحويّ عند سيبويهِ[٨].ومثله عند ابن جِنِّي [٩].

---

١ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٤ ، ص ٢٢٠ .
٢ الأصفهاني، الأغاني، انظر: ج٢ ، ص ٨٩،٩٤ .
٣ ابن قتيبة ، الشعر والشعراء انظر: ص ١٢١، ١٢٤ .
٤ انظر : الكتاب ١-١٤٠ ، ١٩٨ ، ٢-٣١٢ ، ٣-٧٤ ، ١١٣ ، ٤-٣٥٩ .
٥ انظر : البحث : ص٩٥ .
٦ غوستاف ، غوستاف فون غرينـاوم(١٩٥٩م) ، **دراسات في الأدب العربي** ، ترجمة : إحسان عباس وأنيس فريحة ، بيروت : دار مكتبة الحياة ١٩٥٩م .
٧ الأصفهاني، الأغاني،: ج١٦ ، ص٤٠٧.
٨ سيبويه، الكتاب : ج١ ، ص٦٦.
٩ انظر : البحث : ص٤٧ .

المبحث الثالث : الشعراء الإسلاميون ممن لهم تاريخ وفاة

من خلال تتبع الشعراء الإسلاميين الذين ذكروا واستشهد بشعرهم في " الخصائص" تبين أنَّ هناك ما حُدِّدَ تاريخ وفاتهم ومنهم من لم يذكر، وإليكم تبيان ذلك مرتبة حسب تاريخ الوفاة وبيان أبياته في الخصائص:

- **مَيْمُوْنُ بنُ قَيْس (٧هـ / ٦٢٩م)[١] :**

أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل ، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي ، المعروف بأعشى قيس ، ويقال له أعشى بكر بن وائل ، والأعشى الكبير: من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية ، وأحد أصحاب المعلقات . كان كثير الوفود على الملوك من العرب والفرس ، غزير الشعر ، يسلك فيه كل مسلك ، وليس أحد ممن عرف قبله أكثر شعراً منه . وكان يغنّي بشعره ، فسمي صنّاجة العرب قال البغدادي : كان يفد على الملوك ولا سيَّما ملوك فارس ، ولذلك كَثُرَتْ الألفاظ الفارسيّة في شعره . عاش عمراً طويلاً ، وأدرك الإسلام ولم يسلم . ولقب بالأعشى لضعف بصره . وعمي في أواخر عمره . مولده ووفاته في قرية (منفوحة) باليمامة قرب مدينة (الرياض) وفيها داره وبها قبره أخباره كثيرة ، جمع بعض شعره في ديوان سمي (الصبح المنير في شعر أبي بصير) .

وأبياته في الخصائص :

فبَاتَ عذوبَاً للسَّماء كَأنما ... يُوائم رهطاً للعروبة صيَّما[٢]

فظَال يَأْكُلُ منهَا وَهْيَ راتِعَةٌ ... جَدَّ النهارِ تُراعي ثِيرَةً رُتُعا[٣]

فلَسْتَ بِالأكْثَرِ مِنْهُمُ حَصىً ... وَإنّمَا العِزّةُ لِلْكَاثِرِ[٤]

رضيعَيْ لَبَانٍ ثديَ أمٍّ تَقَاسمَا ... بأسحَمَ داجٍ:عَوْضُ لا نتفرَّقُ[٥]

جُمَالِيّةٍ تَغْتَلي بِالرِّدَافِ ... إذا كَذّبَ الآثِمَاتُ الهَجِيرَا[٦]

.... وَآخُذُ مِنْ كُالِ حَيٍّ عُصمْ[٧]

إذَا تَقُومُ يَضُوعُ المِسْكُ أَصْوِرَةً ... والزَّنْبَقُ الوَرْدُ مِن أَرْدَانِهَا شَمِلُ[٨]

---

١ الأعشى، ميمون بن قيس (٧هـ) ، **الديوان** ، بيروت: دار صادر ١٩٨٠م . ص٩ .الزركلي، **انظر : الزركلي ، الأعلام** : ج٧ ، ص٣٤١ .

٢ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص ٧٠.

٣ المصدر السَّابق : ج١ ، ص ١١٩ .

٤ المصدر السَّابق : ج١ ، ص ١١٦ - : ج٣ ، ص٧٩١ .

٥ المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٢١٨ .

٦ المصدر السَّابق :ج١ ، ص ٢٤٥ .

٧ المصدر السَّابق :ج٢ ، ص ٣٧٠ . وصدره : **إلَى المَرْءِ قَيْسٍ أُطِيلُ السُّرَى**

٨ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٣٨٤ .

إذا نَـزَلَ الـحَـيُّ حَال الجَحِيشَ ... حَـرِيـدَ الـمَـحَـال غَـوِيـاً غَـيُـورَا[١]

ثُـكْـلٌ وغَـدْرٌ أنـتَ بَـيْـنَـهـمَـا ... فاختر وما فيهما حَـظٌّ لـمُـخـتـارِ[٢]

إذْ نَـظَـرتْ نظرةً ليستْ بكاذبـة ... إذْ يَرْفَعُ الآلُ رَأس الكَلـبِ فارْتفعَا[٣]

أَقُـولُ لَـمَّـا جَـاءَنِـي فَـخْـرُهُ ... سُـبِـحَـانَ مِـنْ عَـلْقَـمَـةَ الْـفَـاخِـرِ[٤]

قَدْ جَـرَّبُـوهُ فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهِمْ ... أبَـا قُـدامَـةَ إلاَّ الـمَـجْـدَ والـفَـنَـعَـا[٥]

.... أبا ثُـبَـيْـتٍ أمَا تـنـفـكُّ تـأْتـكِـلُ[٦]

أَتَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ ... كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتُلُ[٧]

إنَّ مَـحِـالاً وإنّ مُـرتَـحـلَا ... وإنَّ في الـسَّـفْرِ إذْ مَضَوْا مَهْلَا[٨]

يَوْمًا تَراهَا كِشْبِه أَرْدِيَةِ العصـ ... ـبِ وَيَـوْمًـا أَدِيـمُـهَـا نَـغِـلاَ[٩]

لَسْـنَـا كَـمَـنْ حَـلـتْ إيادٌ دَارَهَا ... تَكْرِيتَ تَرْقُبُ حَبَّـهَا أَنْ يُحْصَدَا[١٠]

إلاَّ بُـداهَـةَ أو عُـلا ... لَـة أو قَـارِحٍ نَـهْـدِ الـجِـزَارة[١١]

.... بِـأَعْـيُـنِ أَعْـدَاء وَهُـنَّ صَـدِيـق[١٢]

.... كما شَرِقتْ صَدْرُ القَنَاةِ من الدَّمِ[١٣]

.... أَنْ هالِكٌ كُلُ مَنْ يَـحْـفِي وَيَنْتَعِلُ[١٤]

.... وهلْ تُطِيقُ وداعًا أَيُّها الرَّجلُ[١٥]

لاتَ هَنّا ذِكْرَى جُبَيْرَةَ أوْ مَنْ ... جـاءَ منـهـا بـطـائـفِ الأهـوالِ[١٦]

.... وَكنتَ لقىً تَجرِي عليه السّوائِلُ[١٧]

.... وتـتـركُ أمـولاً عليها الخـواتمُ[١٨]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص :ج٢ ، ص ٤٠٦ .
[٢] المصدر السَّابق :ج٢ ، ص ٤١٩، ٤٢٤.
[٣] المصدر السَّابق ١٣٤ .
[٤] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٣٧، ٥٩٤ - ج٣ ، ص٦٥٤.
[٥] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٤٤٤ .
[٦] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٤٩٧ . صدره: **أَبْلِغْ يزيدَ بني شيبانَ مَأْلُكَةً**
[٧] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٥٤٩ .
[٨] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٥٥٢ .
[٩] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٥٦٧ .
[١٠] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٥٧١ ، ٥٧٢ . ج٣ ص ٨٠٥ .
[١١] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٥٧٥ .
[١٢] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٥٧٨ . صدره : **نَصَبْنَ الْهَوَى ثُمَّ اِرْتَمَيْنَ قُلُوبنَا**
[١٣] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٥٨١ . صدره : **وتَشْرَق بالقَوْلِ الذي قَدْ أذَعْتَه**
[١٤] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٥٩٨ . صدره : **فِي فِتْيَةٍ كَسُيُوفِ الهِندِ قَدْ عَلِمُوا**
[١٥] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٦٢٠ . صدره : **ودِّعْ هُريرةَ إنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلُ**
[١٦] المصدر السَّابق : نفسها .
[١٧] المصدر السَّابق : نفسها. صدره : **وَلَيْتَكَ حالَ البَحْرُ دُونَكَ كلُّهُ**
[١٨] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٦٣١ . صدره : **يَقُلْنَ حَرَامٌ مَا أُحِلّ بِرَبّنَا**

وأَخُو الغَوَانِ متى يَشأْ يَصْرِمْنَهُ ..... [١]
..... بساباطَ حتَّى ماتَ وهو مُحَرْزَقُ[٢]
سَـاعَةً أَكْبَرَ النهـارُ، كَمَا شـ دَّ .... مُـحِيلٌ لَـبُونَـه إِعْتـامَـا[٣]
وَأنكَرَتْني وَمَا كانَ الذي نَكِرَتْ مِنَ الـحَوَادِثِ إلاّ الشّيبَ وَالصَّلَعَا[٤]
حتَّـى يقـولَ النّـاسُ مِمّـا رأَوا يَـا عَـجَـبَـاً لِـلْـمَـيِّـت الـنّـاشِـرِ[٥]
أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيناكَ لَـيلَةَ أَرْمَدَا وبِـتُّ كَـمَـا بَـاتَ السّليمَ مسَّهدَا[٦]
حَـدَبْـدَبَـى بَـدَبْـدَبـى مـنْـكُـمْ لانْ إنَّ بَـنـي فَـزارَةَ بنِ ذُبـيـانْ[٧]
كِـلا أَبَـوَيْكُـمْ كَانَ فَرْعَ دِعَامَةٍ .....[٨]
..... بِـأَعْـيُـنِ أَعْـدَاء وَهُـنَّ صَدِيـق[٩]
..... تَـرَى جـوانِـبَـها بالشّحْمِ مَفْتوقا[١٠]
وَمَـا أَيْـبُـلِـيٌّ عَـلـى هَـيْـكَـلٍ .....[١١]
وجُـلَـنْـدَاءَ فـي عُـمَـانَ مُقِيماً .....[١٢]
..... فَمضَى وأخلفَ مِنْ قُتَيْلَة مَـوْعِدا[١٣]
فَكَذَّبوها بما قالت فصَبَّحَـهُـمْ ذوآلِ حسَّانَ يُزْجي السَمَّ والشِرَعا[١٤]
..... شَـاوٍ مِـشَـال شـلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ[١٥]

- **زَيْدُ الخَيْل (٩ هـ / ٦٣٠ م)[١٦] :**

زَيْدُ بنُ مُهَلْهل بنُ زَيْدُ بنُ مُنْهِب بنُ عَبْدِ رُضا ، من طيِّئ ، كنيته أبو مُكنف : من أبطال الجاهلية . لقب (زيد الخيل) لكثرة خيله ، أو لكثرة طراده بها . كان طويلاً جسيماً ، من أجمل الناس . وكان

---

[١] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٧٢٢ .
٢ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ص ٨٢٣ . صدره :
فذاكَ وما أَنْجَى من المَوْتِ رَبَّه
٣ المصدر السَّابق : ج٣ ص ٨٢٦ .
٤ المصدر السَّابق : ج٣ ص ٨٤٢ .
٥ المصدر السَّابق : ج٣ ص٨٥٢ ، ٨٥٨.
٦ المصدر السَّابق : ج٣ ص٨٥٠.
٧ المصدر السَّابق : ج٣ ص٦٩٣.
٨ المصدر السَّابق : ج٣ ص٨٥٨. صدره : **وَلكِنّهُمْ زَادُوا وَأصْبَحتَ نَاقِصَا**
٩ المصدر السَّابق : ج٢ ص ٥٧٨ . صدره : **نَصَبْنَ الْهَوَى ثُمَّ اِرْتَمَيْنَ قُلُوبنَا**
١٠ المصدر السَّابق : ج٢ ص٥٨٥ . صدره : **وجفنة كنضيح البئر متأقة**
١١ المصدر السَّابق : ج٣ ص٧٦٣ . عجزه : **بَناهُ وَصَلَّبَ فيه وصَارَا**
١٢ المصدر السَّابق : ج٣ ص ٧٧٨ . عجزه: **ثمَّ قَيْساً في حَضْرَمَوْتَ المُنيفِ**
١٣ المصدر السَّابق : ج٣ ص٨٠٣ .صدره: **أَثْوَى وَقَصَّرَ لَيْلُه ليُزَوَّدا**
١٤ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٦٥٠ .
١٥ المصدر السَّابق : ج٣، ص٦٧٦ . صدره : **وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الحَانُوتِ يَتْبَعُنِي**
[١٦] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٣، ص٦١ .

شاعراً محسناً ، وخطيباً لَسِناً، موصوفاً بالكرم . وله مهاجاة مع كعب بن زهير . أدرك الإسلام ، ووفد على النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – سنة (٩هـ) في وفد طيِّئ ، فأسلم وسُرَّ به رسول الله ، وسماه (زيد الخير) وقال له : يا زيد ، ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيته في الإسلام إلا رأيته دون ما وصف لي ، غيرك . وأقطعه أرضا بنجد ، فمكث في المدينة سبعة أيام وأصابته حمى شديدة فخرج عائداً إلى نجد ، فنزل على ماء يقال له (فردة) فمات هنالك .

وبيتاه في الخصائص :

أُقاتِل حتى لا أَرى لي مُقاتَلاً وأَنجُـو إِذا لـمْ يَنْـجُ إِلا المُكَيّـس[١]

سَائِلْ فَوَارِسَ يَرْبوعٍ بِشِدَّتِنَا أَهَلْ رَأَونَا بسَفحِ القُفِّ ذِي الأَكَمِ[٢]

- **قَيْسِ بْنُ زُهَيْرِ (١٠ هـ / ٦٣١ م) [٣] :**

قَيْسِ بْنُ زُهَيْرِ بْنُ جَذِيمَةَ بْنُ رَوَاحَةَ بْنُ رَبِيعَةَ بْنُ الْحَارِثِ الْعَبْسِيّ : أمير عبس، وداهيتها، وأحد السادة القادة في عرب العراق، كان يلقب بقيس الرأي، لجودة رأيه. ويكنى أبا هند. وهو معدود في الأمراء والدهاة والشجعان والخطباء والشعراء. وَرِثَ الإمارة عن أبيه. واشتهرت وقائعه في حروبه مع بني فزارة وذبيان. وحكمته في مأثور كلامه مستفيضة، وخطبه غير قليلة، وشعره جيد فحل.

وبيته في الخصائص :

أَلَـم يَـأْتِـيكَ وَالأَنْبَـاءُ تَـنْـمِـى .....[٤]

- **عَامِر بن الطُّفَيْل (١١ هـ/٦٣٢ م)[٥] :**

عَامِرُ بن الطُّفَيْل بن مَالِك بن جَعْفَر بن كِلاَب بن رَبِيعَة بنُ جَعْفَر العامري ، من بني عامر بن صَعْصعة : فارس قومه، وأحد فتاك العرب وشعرائهم وساداتهم في الجاهلية. كنيته أبو عليّ. ولد ونشأ بنجد. وكان يأمر مناديا في (عكاظ) ينادي: هل من راجلٍ فنحمله؟ أو جائعٍ فنطعمه؟ أو خائفٍ فنؤمنه؟.وخاض المعارك الكثيرة، وأدرك الاسلام شيخاً ، فوفد على رسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - وهو في المدينة، بعد فتح مكة، يريد الغدر به، فلم يجرؤ عليه. فدعاه إلى الإسلام، فاشترط أن يجعل له نصف ثمار المدينة، وأن يجعله ولي الأمر من بعده، فرده، فعاد حانقاً،

---

[١] ابن جِنِّي، الخصائص : ج١ ، ص٢٨٩ .
[٢] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٦١٢ .
[٣] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥، ص٢٠٦ .
[٤] ابن جِنِّي، الخصائص : ج١ ، ص٢٦٦ ، ٢٦٨ . وعجزه : **بِمَا لاَقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ**
[٥] ابن الطفيل ، عامر بن الطفيل (١١هـ) ، **الديوان** ، تحقيق : هدى ضبهويتشي ،بيروت : دار الرسالة ١٩٩٧م . ص٥٦ .انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٣ ، ص٢٥٢ .

وسمعه أحدهم يقول : لأملأنها خيلاً جرداً ورجالاً مرداً ولأربطن بكل نخلة فرسا! فمات في طريقه قبل أن يبلغ قومه. وكان أعور أصيبت عينه في إحدى وقائعه، عقيما لا ولد له. وهو ابن عم لبيد الشاعر. أخباره كثيرة متفرقة.

وبيته في الخصائص :

فَمَا سَوَّدَتْنِي عَامِرٌ عَنْ وِرَاثَةٍ أَبَى اللَّهُ أَنْ أَسْمُو بِأُمٍّ وَلَا أَبِ[١]

- **النَّمِرُ بن تَوْلَب (١٤ هـ / ٦٣٥ م)**[٢] **:**

النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أُقَيْشِ الْعُكْلِيُّ : شاعر مخضرم . عاش عمرًا طويلاً في الجاهلية ، وكان فيها شاعر " الرباب " ولم يمدح أحدًا ولا هجا . وكان من ذوي النعمة والوجاهة ، جوادًا وهَّاباً لماله . يشبه شعره بشعر حاتم الطائي . أدرك الإسلام وهو كبير السن ، ووفد على النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – فكتب عنه كتابا لقومه ، فيه : "هذا كتاب رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – لبني زهير بن أقيش : إنكم إن أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأديتم خمس ما غنمتم إلى النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – فأنتم آمنون بأمان الله عز وجل" ورُوِيَ عنه حديثًا . وعدّه السجستاني في المعمرين . وذكره " عمر " يوما فترحَّم عليه ، فكأنه مات في أيام أبي بكر أو بعده بقليل . وفي المؤرخين من يذكر أنه نزل البصرة (وقد بنيت في أيام عمر) قال الجمحيّ : كان أبو عَمْرو بن العلاء يسميه " الكيِّس " لحسن شعره .

وبيتاه في الخصائص :

سَقَتْهُ الرَّوَاعِدُ مِنْ صَيِّفٍ وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدِمَا[٣]

أهيمُ بدعد ما حييتُ فإن أمُتْ أُوَكِّلْ بدَعْدٍ من يَهيمُ بها بَعدِي[٤]

- **خُوَيْلِدُ بْنُ مُرّةَ أَبُو خِرَاشٍ الْهُذَلِيّ (١٥ هـ / ٦٣٦ م)** [٥] **:**

خُوَيْلِدُ بْنُ مُرّةَ أَبُو خِرَاشٍ الْهُذَلِيّ من بني هُذَيْل، مِنْ مُضَر: شاعر مخضرم، وفارس فاتك مشهور. أدرك الجاهلية والإسلام. واشتهر بالعدو، فكان يسبق الخيل. أسلم وهو شيخ كبير، وعاش إلى زمن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – ، وله معه أخبار. نهشته أفعى فقتلته .

وأبَياتهُ في الخَصائص :

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ، ص٨٦٠ .
[٢] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٨، ص٤٨ .
[٣] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٥٩٨ .
[٤] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٥٢ .
[٥] الهذليون ، **ديوان الهذليين** ، تحقيق : محمد محمود الشنقيطي ، القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٥م : ج٢ ، ص ١١٦ . انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٢ ، ص٣٢٥ ج٢، ص٤١٩ .

بَلـى إنّـهَـا تَـعْـفُـو الكُلُـومُ وإنّما ... نُوَكَّـلُ بـالأَدْنَـى وإنْ جَـال مَـا يمضي[١]

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلاَم بِمِغْشَمٍ ... جَـلْـدٍ مِـنَ الـفِـتْـيَـانِ غَـيْـرِ مُـهَـبَّـلِ[٢]

رَفَوني وَقالوا يا خُوَيلِدُ لا تُـرَع ... فَـقُـلـتُ وَأَنكَـرتُ الـوُجـوهَ هُـمُ هُـمُ[٣]

تـرَاهُ وَقَـدْ فَـاتَ الـرُّمَـاةَ كَـأَنَّـهُ ... أَمَامَ الْكِلاَبِ مُـصْـغِيُ الخَـدِّ أَصْـلَـمُ[٤]

ولَـمْ أدرِ مَـنْ ألقـى عليه رداءه ... عضلى أنَّه قَدْ سُـال عَـنْ مَـاجِد مَحْض[٥]

فَـوَالله لا أنسـى قَـتـيـلا رُزئـتُـو ... بجانب قُوسَى ما مَـشيتُ على الأرضِي[٦]

- **عَبْدُ اللّهِ بنُ الزِّبَعْرَي (١٥هـ / ٦٣٦م)[٧] :**

عَبْدُ اللّهِ بنُ الزِّبَعْرَي بنِ قَيْسِ بن عَدِيّ بن سَعْد السَّهميّ القُرَشِيّ ، أبو سعد ، شاعر قريش في الجاهلية . كان شديدًا على المسلمين إلى أن فتحت مكة ، فهرب إلى نجران ، فقال فيه " حسان " أبياتاً ، فلما بلغته عاد إلى مكة فأسلم واعتذر ، ومدح النبي - - صلَّى الله عليه وسلَّم - - فأمر له بحلة .

وأبياته في الخصائص :

حِين أَلْقَتْ بقَنَـاةٍ بَـرْكَـهَـا ... وَاُسْتَـحَرَّ القتلُ في عَبْدِ الأَشَـال[٨]

يـا لَـيْـتَ زَوْجَـكِ قد غَدَا ... مُـتَـقَـالداً سـيْـفـاً ورُمْـحَـا[٩]

.... وَاُسْتَحَرَّ القتلُ في عَبْدِ الأَشَـال[١٠]

- **عَبْد اللَّه بنُ عَنَمَةَ (بعد ١٥هـ / بعد ٦٣٦م)[١١] :**

عَبْد اللَّه بنُ عَنَمَةَ بنُ حُرْثَان الضَّبِّيّ : من شعراء المفضليات. له فيها قصيدة مقطوعة من عالي الشعر. وهو مخضرم ، عاش في الجاهلية ورثى فيها بسطام بن قيس، ثم شهد القادسية (سنة ١٥) في الإسلام .

وبيته في الخصائص :

---

[١] ابن جِنِّي، الخصائص : ص٤١٩ .
[٢] المصدر السَّابق : ٩٧ .
[٣] المصدر السَّابق : ج١ ص،٢٠٧ - ج٣ ص،٨٦٠.
[٤] المصدر السَّابق : ٢١٥ .
[٥] المصدر السَّابق : ٩١ .
[٦] المصدر السَّابق: ج١، ص٩١ .
[٧] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٤ ، ص٨٧ .
[٨] ابن جِنِّي، الخصائص : ج١ ، ص ٩٨ .
[٩] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٥٩١ .
[١٠] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٩٦ . صدره : **حِين أَلْقَتْ بقَنَـاةٍ بَـرْكَـهَـا.**
[١١] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٤ ، ص١١١ .

لأُمِّ الأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ غَدَاةَ أَضَرَّ بِالحَسَنِ السَّبِيلُ[١]

- **الحَارِثُ بنُ هِشَام (١٨هـ / ٦٣٩م)**[٢] :

الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي، أبو عبد الرحمن: صحابي، كان شريفاً في الجاهلية والإسلام، يُضرب المثل ببناته في الحسن والشرف وغلاء المهر. مدحه كعب بن الأشرف ، وشهد بدراً مع المشركين فانهزم فعيّره حسان بن ثابت بأبيات، فاعتذر بأبيات هي أحسن ما قيل في الاعتذار من الفرار. وأسلم يوم فتح مكة. وخرج في أيام عمر بأهله وماله من مكة إلى الشام، فلم يزل مجاهداً بالشام إلى أن مات في طاعون عمواس، وقد انتهت إليه سيادة بني مخزوم. وكان من المؤلفة قلوبهم. وهو أخو أبي جهل . وبيته في الخصائص :

اللهُ يعلَم ما تركتُ قتالَهم حتى رَمَوْا فرسي بأَشْقَرَ مُزْبِدِ[٣]

- **العَبّاسُ بنُ مِرْدَاسٍ (١٨هـ / ٦٣٩م)**[٤] :

العَبّاسُ بنُ مِرْدَاسٍ بنُ أَبي عامِر السُّلَميّ مِنْ مُضَر ، أبو الهيثم : شاعر فارس من سادات قومه . أمه الخنساء الشاعرة . أدرك الجاهلية والإسلام ، وأسلم قبيل فتح مكة . وكان من المؤلفة قلوبهم . ويدعى فارس العبيد - بالتصغير - وهو فرسه . وكان بدوياً قحاً ، لم يسكن مكة ولا المدينة ، وإذا حضر الغزو مع النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – لم يلبث بعده أن يعود إلى منازل قومه . وكان ينزل في بادية البصرة ، وبيته في عقيقها[٥] . ويكثر من زيارة البصرة . وقيل : قدم دمشق ، وابتنى بها داراً . وكان ممن ذمّ الخمر وحرّمها في الجاهلية . ومات في خلافة عمر .

وأبياته في الخصائص :

قَدْ كان قومُك يزعمونك سيِّدا وإحَالُ أنَّك سيِّد مَعيون[٦]

أَبَا خُراشَةَ أَمَّا أنتَ ذا نَفَرِ فإنّ قومِيَ لم تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ[٧]

فَقُلْنَا أَسْلِمُوا إنَّا أَخُوكُمْ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنَ الإِحَنِ الصُّدُورُ[٨]

إذْ ما أتيتَ على الرسول فقلْ لهُ .....[٩]

---

[١] ابن جِنِّي، الخصائص : ج٣ ، ص ٧٣٣ .
[٢] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٢ ، ص١٥٨ .
[٣] ابن جِنِّي، الخصائص : ج١ ، ص ٧٣ .
[٤] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٣ ، ص٢٦٧ .
[٥] عقيق البصرة، واد مما يلي سفوان : معجم البلدان .
[٦] ابن جِنِّي، الخصائص : ج١ ، ص ٢١٦ .
[٧] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٧٥٥ .
[٨] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٥٨٥ .
[٩] المصدر السَّابق : ج١ ، ص ١٣١ . عجزه: **حقًّا عليْكَ إذا اطْمَأنَّ المجلِسُ**

- **خُفَافُ بنِ نَدْبةَ السُّلَمِيِّ (٢٠هـ / ٦٤٠م)[١] :**

خُفَافُ بنِ نَدْبةَ السُّلَمِيِّ بن عمير بن الحارث بن الشريد السُّلميّ ، من مضر، أبو خُراشة شاعر فارس من أغربة العرب . كان أسود اللون (أحذ السواد من أمه ندبة) وعاش زمناً في الجاهلية ، وله أخبار مع العباس بن مرداس ودريد بن الصُّمة. وأدرك الإسلام فأسلم. وشهد فتح مكة وكان معه لواء بني سليم، وشهد حنيناً والطائف. وثبت على إسلامه في الردّة، ومدح أبا بكر وبقي إلى أيام عمر. أكثر شعره مناقصات له مع ابن مرداس ، وكانت قد ثارت بينهما حروب في الجاهلية، وله يقول العباس بن مرداس: (أبا خراشة إما أنت ذانفر - البيت) قال الأصمعي: خفاف، ودريد بن الصمة، أشعر الفرسان.

وأبياته في الخصائص :

وقفتُ له عَلْوَى وقد خام صُحبتي ... لأَبْنـــيَ مَجْداً أو لأثـأر هَـالـكا

أقول لَـهُ والرُّمحُ يَأْطر مَتنْه ... تَـأَمَّـل خُفافـاً إننـي أنـا ذلـكا[٢]

إذا ما اسْتَحَمَّتْ أرْضُه منْ سَمَائِهِ ... جَرَى وهُوَ مَوْدُوعٌ وواعِدُ مَصْدَقِ[٣]

جَلَاها الصَّيْقَلُونَ فـأَخْلَصُوها ... خِـفَـافـاً كـالـها يَتْـقِـي بـأَثْـرِ[٤]

- **عَمْرُو بنُ شأسٍ (٢٠هـ / ٦٤٠م)[٥] :**

عَمْرُو بنُ شأسٍ بنُ عُبَيْد بنُ ثَعْلَبَةَ الأَسْدِيّ ، أبو عرار ، شاعرٌ جاهليّ مخضرم . أدرك الإسلام وأسلم . عدَّة الجمحيّ في الطبقة العاشرة من فحول الجاهلية ، وقال : كثير الشعر في الجاهلية والإسلام ، أكثر أهل طبقته شعراً ، وكان ذا قدر وشرف في قومه . قال التبريزي : أدرك الإسلام وهو شيخ كبير . وقال ابن حجر : شهد القادسية له فيها أشعار.

وأبياته في الخصائص :

أَلِكْني إِلَى قـوْمي السَّلامَ رِسَـالَةً ... بـآيَـةِ مَـا كـانُـوا ضِـعـافـاً ولا عُـــزْلاَ[٦]

أُنـاسـاً عِدَاً عُـالـقـتُ فيهمْ وليتني ... طلبتُ الـهَوَى في رأس ذي زَلَقٍ أشتمّ[٧]

---

[١] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٢، ص٣٠٩ .
[٢] ابن جِنِّي، الخصائص: ج٢ ، ص ٤٣٠ .
[٣] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٤٤٩.
[٤] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٤٩٥ .
[٥] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥، ص٧٩ .
[٦] ابن جِنِّي، الخصائص : ج٣ ، ص ٨١٧ .
[٧] المصدر السَّابق : ج٢، ص٣٨٧ .

- **عَمْرو بنُ مَعْدِ يكرِبَ (٢١هـ / ٦٤٢م)[١] :**

عَمْرو بنُ مَعْدِ يكرِبَ بنُ ربيعة بنُ عبدِ الله الزبيدي ، فارس اليمن ، وصاحب الغارات المذكورة . وفد على المدينة سنة (٩هـ) في عشرة من بني زبيد ، فأسلم وأسلموا ، وعادوا . ولما توفي النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – ارتد عمرو في اليمن . ثم رجع إلى الإسلام ، فبعثه أبو بكر إلى الشام ، فشهد اليرموك ، وذهبت فيها إحدى عينيه . وبعثه عمر إلى العراق ، فشهد القادسية . وكان عصيّ النفس أبيّها ، فيه قسوة الجاهلية ، يُكنى أبا ثور . وأخبار شجاعته كثيرة . له شعر جيد، توفي على مقربة من الريّ . وقيل : قتل عطشا يوم القادسية.

وأبياته في الخصائص :

وَلَقَدْ أجْمَعُ رِجْلَيَّ بِـهَـا ... حَـذَرَ الْمَوْتِ وَإنِّي لَفَرُورُ[٢]

لَـمَّـا رَأَيْـتُ نِـسـاءَنـا ... يَفْحَصْنَ بـالـمَعْـزاءِ شَدَّا

وبَدَتْ مَحاسِنُـهـا الـتـي ... تَخْـفَى، وكـانَ الأَمْـرُ جِدّا[٣]

.... تَحِيّةُ بَيْنَـهُمْ ضَرْبٌ وَجِيعُ[٤]

- **الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ (٢١هـ / ٦٤٢م)[٥] :**

الأغلبُ بْنُ جُشمَ بن عَمْرو بنُ عُبَيْدَةَ بنُ حَارِثَةَ، مِنْ بَنِي عِجْلِ بنِ لُجَيْم ، من ربيعة: شاعر راجز معمر. أدرك الجاهلية والإسلام وتوجه مع سعد بن أبي وقاص غازيا فنزل الكوفة، واستشهد في واقعة نهاوند. وهو أول من أطال الرجز. قال الآمدي: هو أرجز الرجاز وأرصنهم كلاما وأصحهم معاني. وقال البكري في شرح نوادر القالي: الأغلب آخر من عمَّر في الجاهلية عمرًا طويلاً.

وبيته في الخصائص :

جَارِيَةٌ مِن قَيْسِ ابنِ ثَعلَبَه ... .[٦]

- **الشَّمَّاخُ الذُّبيانِيِّ (٢٢ هـ / ٦٤٣ م)[٧] :**

الشَّمَّاخ بنُ ضِرَار بنُ حَرْمَلة بنُ سِنَان المازنيّ الذُّبيانيّ (ويجوز فيه الضمُّ والكسر) : شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام. وهو من طبقة لبيد والنابغة. كان شديد متون الشعر، ولبيد

---

١ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥، ص٨٦ .
٢ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص ٥٦٤ .
٣ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٨٠٣ .
٤ المصدر السَّابق : ج١ ، ص٢٩٠ . صدره: **وخَيْلٍ قد دَلَفْتُ لها بخَيْلِ**
٥ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج١ ، ص٣٣٥ .
٦ ابن جِنِّي، الخصائص : ج٢ ، ص ٦٣٢ . وعجزه : **كَريمةٌ اخوالها والعَصَبه**
٧ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٣ ، ص١٧٥ .

أسهل منه منطقا. وكان أرجز الناس على البديهة. شهد القادسية، وتوفي في غزوة موقان. وأخباره كثيرة. قال البغدادي وآخرون: اسمه مَعقِل بن ضرار، والشماخ لقبه.

وأبياته في الخصائص :

وَلَوْ أَنَّي أشاء كَنَنتُ نَـفسي ... إِلَى بيضاء بهكنة شموع[١]

ومَـاءٍ قَـدْ وَرَدْتُ أُمَيْمَ طامٍ ... عليه الطَّيرُ كالوَرَقِ الجِينِ[٢]

لَهُ زَجَـلٌ كَـأَنَّـهْ صَـوْتُ حَا ... دٍ إِذَا طَلَبَ الْوَسِيقَةَ أَوْ زَمِيرُ[٣]

.... مَواعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخاه بيَثْرب[٤]

.... كُمَيْتا الأعالي جَونَتَا مُصْطلاهُما[٥]

.... وأدمجَ دمجَ ذي شطنٍ بديعِ[٦]

حَذاها من الصَّيداءِ نَعلاً طِراقُها ... حَوامِي الكُراعِ المُؤْيِداتُ العَشاوِزُ[٧]

إِذَا مَا رَايَةٌ رُفِعَتْ لِمَجدٍ ... تَلَقَّاهَا غَرَابَةُ بِالْيَمِينِ[٨]

دارُ الفتاةِ التي كنَّا نقولُ لها ... يَا ظَبْيةً عُطُلاً حُسَّانَةَ الجِيدِ[٩]

.... لاَ حَطَبَ القَوْمَ وَلاَ القَوْمَ سَقَى[١٠]

- **الْخَنْسَاء (٢٤هـ / ٦٤٥م)[١١] :**

الخَنْسَاء تُمَاضِرُ بنتُ عَمْرو بنُ الحارث بن الشريد، الرياحية السُّلَمية، من بني سُليم، من قيس عيلان، من مضر: أشهر شواعر العرب، وأشرهن على الإطلاق. من أهل نجد، عاشت أكثر عمرها في العهد الجاهلي، وأدركت الإسلام فأسلمت. ووفدت على رسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - مع قومها بني سليم، فكان رسول الله يستنشدها ويعجبه شعرها، فكانت تنشد وهو يقول: هيه يا خنساء! أكثر شعرها وأجوده رثاؤها لأخويها (صخر ومعاوية) وكانا قد قتلا في الجاهلية. لها (ديوان شعر - ط) فيه ما بقي محفوظاً من شعرها. وكان لها أربعة بنين شهدوا حرب القادسية

---

١ ابن جِنِّي، الخصائص : ج١ ، ص ٦٦ .
٢ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٣٨٨ .
٣ المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٢٩٢ - ج٢ ، ص ٥٤٣ .
٤ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٤٤٣ . وصدره : **وواعدتني ما لا أحاولُ نفعهُ**
٥ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٥٨٣ . وصدره : **أَقَامت على رَبْعَيْهما جارَتا صَفَا**
٦ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٦٥٢ . وصدره : **أطارَ عقيقَهُ عنهُ نُسالاً**
٧ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٧٠٩.
٨ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٨٠١ .
٩ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٨١٢ .
١٠ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٢٩، قبله: **خِبٌّ جَرُوزٌ وغْدًا جَاعَ بَكَى**
١١ الخنساء ، تماضر بنت عمرو السلمية (٢٤هـ) ، **الديوان** ، تحقيق : حمدو طماس ، بيروت : دار المعرفة ط٢ ، ٢٠٠٤م . ص٥ . انظر : الزركلي ، الأعلام :ج٢ ، ص٨٦ .

(سنة١٦هـ) فجعلت تحرضهم على الثبات حتى قتلوا جميعا فقالت: الحمدلله الذي شرفني باستشهادهم ! .

وأبياتها في الخصائص :

وَمَـا يَـبْـكُـونَ مِثْـلَ أَخِـي وَلكِنْ ... أُعَزِّي النَّفْسَ عَنْهُمْ بِالتأَسِّي[١]

.... فـإِنَّـمـا هـي إقـبـالٌ وإدبـارُ[٢]

ســأَحْـمِـلُ نَـفْـسي على آلـةٍ ... فـإمّـا عليها وإمّـا لـهـا[٣]

.... فـأولـى لـنـفـسيَ أولـى لها[٤]

ابعدَ ابنِ عمرٍو منَ آلِ الشَّريـ ... دِ حَالتْ بـهِ الأرْضُ أثـقـالَـهـا[٥]

يُذَكِّرُني طُلوعُ الشَمسِ صَخراً ... وَأَذْكُرُهُ لِـكُـال غُروبِ شَمسِ[٦]

- **أَبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيّ (٢٧ هـ / ٦٤٨ م) [٧] :**

خُوَيْلِدُ بنُ خالدٍ بنُ مُحَرِّث ، من بني هُذَيْل بن مدركة، من مضر: شاعر فحل، مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام. وسكن المدينة. واشترك في الغزو والفتوح. وعاش إلى أيام عثمان فخرج في جند عبد الله بن سعد بن أبي سرح إلى إفريقية (سنة ٢٦ هـ)غازياً، فشهد فتح إفريقية وعاد مع عبد الله بن الزبير وجماعة يحملون بشرى الفتح إلى عثمان بن عفان – رضي الله عنه – فلما كانوا بمصر مات أبو ذؤيب فيها. وقيل مات بإفريقية. أشهر شعره عينية رثى بها خمسة أبناء له أصيبوا بالطاعون في عام واحد، مطلعها: (أمن المنون وريبه تتوجع) قال البغدادي: هو أشعر هذيل من غير مدافعة. وفد على النبي - صلَّى الله عليه وسلَّم - ليلة وفاته، فأدركه وهو مسجّى وشهد دفنه.

وأبياته في الخصائص :

فلم يبقَ منها سوى هامد ... وغـيـر الثُمَـام وغـيـر النـؤيِّ[٨]

نَـهَـيتُـكَ عَن طِلابِكَ أُمَّ عَمرٍ ... بِـعـاقِـبَـةٍ وَأَنـتَ إِذٍ صَحيحُ[٩]

يُـعيدُ الْـغُـزَاةُ فَـمَا إِنْ يزَا ... لُ مَضْطَمِـرًا طُـرَّتَـاهُ طَـلِيحَـا[١٠]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ، ص ٤٢٢ .
[٢] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٤٤١ - ج٣ ، ص ٧٦٠ . صدره: **تَرْتَعُ ما رَتَعَتْ حتَّى إذا ادَّكرتْ**
[٣] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٤٨٦ .
[٤] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٦٦٢ . صدره: **هممتُ بنفسيَ كلَّ الهمومِ**
[٥] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٧٤٨ .
[٦] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٨٤٧ .
[٧] الهذليون ، ديوان الهذليين : ج ١ ، ص ١ . انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٢ ، ص٣٢٥ .
٨ ابن جِنِّي، الخصائص : ج٢، ص ٥٥٠ .
٩ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥٥٤ .
١٠ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥٧٩ .

بَـيـنَـنـا تَعَنُّقِهِ الكُماةَ وَرَوغِهِ ... يَـومـاً أُتـيـحَ لَـهُ جَـرىءٌ سَـلـفَـعُ[١]

أَلِـكْـنِـي وَخَـيْـرُ الـرَّسُـو ... لِ أَعْـلَـمُـهُـمْ بـنـواحي الـخَـبَرْ[٢]

فَلَمَّا جَلاهَا بِالإيَامِ تَحَـيَّـزَتْ ... ثـبَـاتاً عليهـا ذُالهَـا وَاكْـتِنَابُهَا [٣]

كَأَنَّ مُحَرَّباً مـن أُسْـدِ تَـرْجٍ ... يُـنَـازِلُـهُـم لِـنَـابَـيْـهِ قَـبِـيـبُ[٤]

شَرِبْنَ بماء البحر ثم تَرَفَّعَتْ ... مَـتى لـجَـجٍ خُـضْـرٍ لَـهُـنَّ نَـئِـيجُ [٥]

وكانَ سِيَّانَ أَلاَّ يَسْرحوا نَعَماً ... أو يَسُرَحُوه بها واغَبرَّتِ السُّوحُ[٦]

وإِنَّ حَـدِيـثـاً مِـنْـكِ لَـوْ تَبْذُلِينَهُ ... جَنَى النَّحْلِ فِي أَلْبانِ عُوذٍ مَطافِلِ[٧]

يَـعْـثُـرْنَ فـي حَدِّ الظُّباتِ كأَنَّما ... كُسِيَتْ بُرود بَنِي تَزيدَ الأَذْرُعي[٨]

- **ضَابِئُ البُرْجُمِيِّ (٣٠هـ / ٦٥٠م)[٩] :**

ضَابِئُ بنُ الحارِثِ بنِ أَرْطاةَ البُرْجُمِيِّ : شاعر، خبيث اللسان، كثير الشر. عرف في الجاهلية. وأدرك الإسلام، فعاش بالمدينة إلى أيام عثمان. وكان مولعاً بالصيد، وله خيل. وكان ضعيف البصر: سجنه عثمان بن عفان لقتله صبياً بدابته، ولم ينفعه الاعتذار بضعف بصره. ولما انطلق هجا قوما من بني نهشل، فأعيد إلى السجن. وعُرِضَ السجناء يوماً فإذا هو قد أعدّ سكيناً في نعله يريد أن يغتال بها عثمان، فلم يزل في السجن إلى أن مات.

وبيته في الخصائص :

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا ... سِقَاطَ شَرار القَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلاَ[١٠]

- **سَالِمُ بنُ مُسَافِعٍ (٣٠هـ / ٦٥٠م) [١١] :**

سَالِمُ بنُ مُسَافِعِ بنُ عُقْبَةَ الجُشَميُّ الغَطفانيّ ، المعروف بابن دارة :شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام. نسبته إلى أمه (دارة) وهي من بني أسد. له (ديوان شعر) وأشهر أبياته: (لا تأمننّ

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣، ص ٧١٤ .
٢ المصدر السَّابق : ج٣، ص ٨١٧ .
٣ المصدر السَّابق : ج٣، ص ٨٣٨ .
٤ المصدر السَّابق : ج١، ص ٥٥ .
٥ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٣٦٢ .
٦ المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٢٧٦ .
٧ المصدر السَّابق : ج١ ، ص ١٨٩. ج٣، ص٧١٥ .
٨ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥١٤ .
٩ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٣، ص٢١٢ .
١٠ ابن جِنِّي، الخصائص : ج٢ ، ص ٣٩٢ ، ج٣، ص٨٢٨ .
١١ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٣، ص٧٣ .

فزارياً خلوت به - البيت (وكان هجاءاً. وبسبب ذلك ضربه زميل بن أمّ دينار الفزاري، قرب المدينة، في خبر طويل. ومات من جرحه في المدينة، في خلافة عثمان .

وأبياته في الخصائص :

أنَا ابنُ دَارَةَ مَعْرُوفاً بِهَا نَسَبِي ... وهلْ بِدَارَةَ يَا لَلنَّاسِ مِن عارِ؟[١]

أَنا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي ... .[٢]

حَدَبْدَبَى بَدَبْدَبَى مِنْكُمْ لانْ ... إنَّ بَنِي فَزارَةَ بنِ ذُبيانْ

قَدْ طرقَتْ نَاقَتُهُمْ بإنْسانْ ... مُشَنّإٍ سُبْحان رَبِّي الرحمنْ[٣]

- **حُمَيْدُ بنُ ثَوْر (٣٠هـ / ٦٥٠م)**[٤] **:**

حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ بنُ حَزَن الهلاليّ العامريّ ، أبو المثنى ، شاعر مخضرم ، عاش زمناً في الجاهلية . وشهد حنيناً مع المشركين . وأسلم ووفد على النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – ومات في خلافة عثمان . وقيل : أدرك زمن عبد الملك بن مروان . وعدّه الجمحيّ في الطبقة الرابعة من الإسلاميين . وفي شعره ما كان يُتَغَنَّى به .

وأبياته في الخصائص :

وأسماءُ ما أسماءُ ليلةَ أَدلجتْ ... إليّ وأصحابي بايَّ وأينَمَا[٥]

ألا هَيَّمَا مِمَّا لَقِيْتُ وهَيَّما ... ووَيْحاً لِمَنْ لم يَدْرِ ما هُنَّ وَيْحَما

إليك حتى بلغَتْ إياكا[٦]

وما هى إلاّ فى إزارٍ وعِلْقَةٍ ... مُغارَ ابنِ هَمّامٍ على حَيَّ خَثْعَماً[٧]

كلا جَانِبَيْه يَعْسِلانِ كِلاهُمَا ... كما اهْتَزَّ خُوطُ النَبعَةِ المُتتابِعُ[٨]

- **عُرْوةُ بنُ حِزَام (٣٠هـ / ٦٥٠م)**[٩] **:**

عُرْوةُ بنُ حِزَام بنُ مُهَاجِرٍ الضَنيّ ، من بني عذرة ، شاعر من متيّمي العرب . كان يحب ابنة عم له اسمها عفراء ، نشأ معها في بيتٍ واحدٍ ، لأن أباه خلفه صغيراً ، فكفله عمه . ولما كبر خطبها

---

[١] ابن جِنِّي، الخصائص : ج٣، ص ٦٧٣ .
[٢] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٤٨٤ . عجزه: **وَهَلْ بِدَارَةَ يَا لَلنَّاسِ مِنْ عَارِ**
[٣] المصدر السَّابق : ج٣، ص ٦٩٣ .
[٤] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٢ ، ص٢٨٣ .
[٥] ابن جِنِّي، الخصائص : ج١، ص١٣١ - ج٢، ص٤٢٧ .
[٦] المصدر السَّابق : ج٢، ص٤٢٥. قبله: **أنتك عنس تقطع الأراكا**
[٧] المصدر السَّابق : ج٢، ص٤٤٤.
[٨] المصدر السَّابق : ج٣ ص٨٤٤. البيت غير منسوب أو محقق.
[٩] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٤ ، ص٢٢٦ .

عروة ، فطلبت أمها مهراً لا قدرة له عليه ، فرحل إلى عم له باليمن ، وعاد ، فإذا هي قد زوجت بأمويّ من أهل البلقاء بالشام فلحق بها ، فأكرمه زوجها ، فأقام أياماً وودعها وانصرف ، فضنى حباً ، فمات قبل بلوغ حيّه . ودفن في وادي القرى .

وبيته في الخصائص :

..... ولا عَـفْـرَاءُ مِنْـكَ قَـرِيـبُ[١]

- **فَرْوَة بن مُسَيْك (٣٠ هـ / ٦٥٠ م)**[٢] :

فروة بن مسيك (أو مسيكة) بن الحارث بن سلمة الغطيفي المرادي ، أبو عمر : صحابي ، من الولاة . له شعر . وهو من اليمن . كان موالياً لملوك كندة (في الجاهلية) ووقعت حرب بين قبيلته (مراد) وهمدان ، وأثخنت همدان في قبيلته ، فرحل إلى مكة وافداً على النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – سنة تسع (أو عشر) وأسلم . ونزل على سعد بن عبادة ، وتعلم القرآن وفرائض الاسلام وشرائعه ، وأجزاه النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – بمبلغ من المال ، وأعطاه حلة من نسيج عمان ، واستعمله على مراد ومذحج وزبيد ، وكتب له كتاباً فيه فرائض الصدقة ، فعاد إلى بلاده . وقاتل أهل الردة بعد وفاة النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – وكان منهم عمرو بن معدّ يكرب الزبيدي . وبقي إلى خلافة عمر بن الخطاب ، وأقره عمر . وسكن الكوفة في أواخر أعوامه ، فكان فيها من وجوه قومه .

وبيتاه في الخصائص :

أَوْسٌ: فما جَبُنُوا أَنَّا نَشُدُّ عليهمُ ولكن لَقُوا ناراً تَحُسُّ وتَسْفَعُ[٣]

ومَـا إنْ طـبّـنـا جـبـنٌ ولكنْ .....[٤]

- **أَنَسُ بنُ مُدْرك (٣٥هـ / ٦٥٥م)** [٥] :

أَنَسُ بنُ مُدْرك بنُ كَعْبٍ الأَكْلَبِيّ الخَثْعَمِيّ ، أبو سفيان ، شاعر فارس من المعمرين . كان سيد خثعم في الجاهلية وفارسها . وأدرك الإسلام فأسلم . ثم أقام بالكوفة وانحاز إلى عليّ بن أبي طالب ، فقتل في إحدى المعارك . قيل عاش ١٤٥ عاما .

وبيته في الخصائص :

---

[١] ابن جِنّي، الخصائص : ج٢، ص ٥٧٨ . وتمام البيت :
لَيَالِيَ ولا عَفْرَاءُ مِنْكَ بَعِيدَةُ فَتَسْلَي ولا عَفْرَاءُ مِنْكَ قَرِيبُ

[٢] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥، ص١٤٣ .

[٣] ابن جِنّي، الخصائص : ج٣ ، ص ٨٣٠ .

[٤] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٠٤ . عجزه : **منايانا ودولة آخرينا**

[٥] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٢، ص٢٥ .

عَزَمْتُ عَلى إقامةِ ذي صَباحٍ لأمْرٍ مَا يُسَوَّدُ مَنْ يَسودُ[١]

- **تَمِيْمُ بنُ أُبَيّ بنُ مُقْبِلٍ (بعد ٣٧هـ / بعد ٦٥٧م)**[٢] **:**

تَمِيْمُ بنُ أُبَيّ بنُ مُقْبِلٍ ، من بني العجلان ، من عامر بن صعصعة ، أبو كعب : شاعر جاهليّ ، أدرك الإسلام وأسلم ، فكان يبكي أهل الجاهلية . عاش نيفاً ومئة سنة . وعدّ في المخضرمين . وكان يهاجي النجاشي الشاعر .

وأبياته في الخصائص :

..... مِنْ بَعْضِ مَا يَعْتَرِي قَلْبِي مِنْ الذِّكَرِ[٣]

قد صَرَّحَ السيرُ عن كُتمانَ وابتُذِلت وَقْعُ المَحاجِنِ بالمَهْرِيَّة الذُّقُنِ[٤]

وقِدْرٍ كَكَفِّ القِرْدِ لا مُسْتَعِيرُها يُعَارُ وَلا مَنْ يأتِهَا يتَدسَّمُ[٥]

ألا يَا ديَارَ الحَيِّ بالسَّبُعانِ .....[٦]

ما أطْيَبَ العَيْشَ لَوْ أنَّ الفَتَى حَجَرٌ تَنْبُو الحَوَادِثُ عَنْهُ وَهْوَ مَلْمُومُ[٧]

عَوْداً أَحَمَّ القَرَا أُزْمُولةً وقِلاً عَلى تُراثِ أَبيه يَتْبَعُ القُذَفا[٨]

- **مَالِكُ بنُ الحَارِثِ (٣٧ هـ / ٦٥٧ م)**[٩] **:**

مَالِكُ بنُ الحَارِثِ بنُ عَبْدِ يَغُوثَ النَّخَعِيّ ، المعروف بالأشتر : أمير، من كبار الشجعان . كان رئيس قومه . أدرك الجاهلية . وأول ما عرف عنه أنه حضر خطبة " عمر " في الجابية . وسكن الكوفة . وكان له نسل فيها . وشهد اليرموك وذهبت عينه فيها . وكان ممن ألّب على "عثمان " وحضر حصره في المدينة . وشهد يوم الجمل ، وأيام صفين مع عليّ ، وولاه على " مصر " فقصدها ، فمات في الطريق ، فقال عليّ : رحم الله مالكا فلقد كان لي كما كنت لرسول الله . وله شعر جيد ، ويعدّ من الشجعان الأجواد العلماء الفصحاء .

وبيته في الخصائص :

يُذَكِّرُنِي حاميمَ والرُّمْحُ شاجرٌ فهَلَّا تَلَا حامِيمَ قبلَ التَّقَدُّمِ[١٠]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ، ص ٦٥٤ .
[٢] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٢ ، ص٨٧ .
[٣] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ، ص ٢٧٨ . وصدره : **يا ليتَ لي سَلْوَةً يُشفى الفؤادُ بها**
[٤] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٥٨٢ .
[٥] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٧٤٤ .
[٦] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٧٦٩ . وعجزه : **أَملَّ عليها بِالبِلَى المَلَوَانِ**
[٧] المصدر السَّابق : ج١ ، ص٢٥٦.
[٨] ابن جِنِّي، الخصائص : ج١ ، ص٥١ .
[٩] الزركلي، انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥ ، ص٢٥٩ .
[١٠] ابن جِنِّي، الخصائص : ج٢ ، ص ٤٢٦ .

- **عليّ بنُ أَبي طَالِب (٤٠هـ / ٦٦١م)[١] :**

عليّ بنُ أَبي طَالِب بنُ عَبْدِالمُطَّلِب الهَاشِمِيّ القُرَشِيّ ، أبو الحسن ، أمير المؤمنين ، ورابع الخلفاء الراشدين ، وأحد العشرة المبشرين ، ابن عم النبي وصهره ، وأحد الشجعان الأبطال ، ومن أكابر الخطباء والعلماء بالقضاء ، وأول الناس إسلاماً بعد خديجة . ولد بمكة ، وربي في حجر النبي - صلَّى الله عليه وسلَّم - ولم يفارقه . وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد . ولما آخى النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – بين أصحابه قال له : أنت أخي ، وولي الخلافة بعد مقتل عثمان ابن عفان . أقام عليّ بالكوفة دار خلافته إلى أن قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي في ١٧ رمضان المشهورة ، واختلف في مكان قبره ، روى عن النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – وجمعت خطبه وأقواله ورسائله .

وبيته في الخصائص :

رَأَى الأَمْرَ يُفْضِي إلى آخرٍ فَصَيَّرَ آخِرَهُ أَوّلاَ[٢]

- **سُحَيْم عَبْدُ بَني الحَسْحَاسِ (٤٠ هـ / ٦٦٠ م)[٣] :**

سُحَيْمُ : عَبْدُ بَني الحَسْحَاسِ ، شاعر رقيق الشعر . كان عبداً نوبياً أعجميّ الأصلِ ، اشتراه بنو الحسحاس (وهم بطن من بني أسد) فنشأ فيهم . مولده في أوائل عصر النبوة . رآه النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – وكان يعجبه شعره . وعاش إلى أواخر أيام عثمان ، وقتله بنو الحسحاس وأحرقوه ، لتشبيبه بنسائهم .

وأبياته في الخصائص :

ومَا دُمْيَةٌ مِنْ دُمَى مَيْسَنَا نَ، مُعْجِبةً نَظَراً واتِّصَافا[٤]

..... كَفَى الشَيبُ والإِسلامُ لِلمَرءِ ناهيا[٥]

إِذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْدِ مِثْلُه، دَوالَيْكَ حَتى ليس لِلْبُرْد لابِسُ[٦]

أَلِكْني إليها عَمْرَكَ الله يا فَتَى بآيةِ مَا جَاءتْ إلينا تَهَادِيَا[٧]

---

[١] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٤ ، ص٢٩٥ .
[٢] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص ١٨٠ / ج٢ ، ص٣٢٦ ، ٤١٩ .
[٣] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٣، ص٧٩ .
[٤] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٥٩٥ .
[٥] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٦٣٠ . وصدره : **عميرة وَدِّع إن تَجَهَّزتْ غازياً**
[٦] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٦٢٢ .
[٧] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٨١٧ .

- **النَّجَاشي (٤٠ هـ / ٦٦٠ م)[١] :**

قَيْسُ بنُ عَمْرُو بنُ مَالك، من بني الحَارِثِ بنُ كَعْب ، من كهلان : شاعر هجَّاء مخضرم ، اشتهر في الجاهلية والإسلام . أصله من نجران (باليمن) انتقل إلى الحجاز ، واستقر في الكوفة . وهجا أهلها . وهدّده عمر بقطع لسانه . وضربه عليّ على السُّكر في رمضان . من شعره في مدح معاوية :

إني امرؤ قلما أثنى على أحد حتى أرى بعض ما يأتي وما يذر

قال البكري : النجاشي من أشراف العرب ، إلا أنه كان فاسقا. وكانت أمه من الحبشة فنسب إليها . وبيته في الخصائص :

..... وَلاَكِ اسْقِنِي إنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلِ[٢]

- **لَبِيْدُ بنُ رَبِيْعَةَ العَامِرِيّ (٤١ هـ / ٦٦١ م)[٣] :**

لَبِيْدُ بنُ رَبِيْعَةَ بنُ مَالِك ، أبو عقيل العامري : أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية . من أهل عالية نجد. أدرك الإسلام ، ووفد على النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – ويعد من الصحابة ، ومن المؤلفة قلوبهم . وترك الشعر ، فلم يقل في الإسلام إلا بيتاً واحداً ، وكان كريماً : نذر أن لا تهب الصبا إلا نحر وأطعم .

وأبياته في الخصائص :

مِنْ معشرٍ سنَّتْ لهمْ آباؤهُمْ ولكال قومٍ سُنَّةٌ وإمامُهَا[٤]

فَبَنَى لَنَا بَيْتَاً رَفِيعَاً سَمْكُهُ فَسَمَا إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَغُلامُهَا[٥]

فَمَضَى وقَدَّمَهَا وكَانَتْ عَادَةً مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَّدَتْ إِقْدَامُهَا[٦]

تَرَّاكُ أمكنةٍ إذا لم أرْضَهَا أوْ يعتلقْ بعضَ النفوسِ حِمامُها[٧]

دَرَسَ المَنَا بمُتَالِعٍ وتقادمَتْ بالحبسِ فالسوبَانِ[٨]

رَهْطُ مَرْجُومٍ ورَهْطُ ابن المُعَلّ[٩]

فصَلَقْنَا في مُرادٍ صَلْقَةً وصُدَاءً ألحقتهُمْ بالثَّلَلْ[١]

---

١ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥ ، ص٢٠٧ .
٢ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص ٢٥٠. وصدره : **وَلَسْتُ بِآتِيهِ وَلاَ أَسْتَطِعْهُ**
٣ العامري ، لبيد بن ربيعة (٤١هـ) ، **الديوان** ، بيروت : دار صادر : ص٥ .انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥، ص٢٤٠ .
٤ ابن جِنِّي، الخصائص : ج١ ، ص٦٧ .
٥ المصدر السَّابق : ج١ ، ص٧١ .
٦ المصدر السَّابق : ج١ ، ص٩١ . ج٢ ، ص ٥٨٠ .
٧ المصدر السَّابق : ج١ ، ص٩٤ - ج٢ ، ص ٥٣٢ .
٨ المصدر السَّابق : ج١ ، ص٩٨، ج٢ ، ص٥٩٥ .
٩ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٠٠ . قبله: **وَقَبِيل مِن لُكَيْزٍ شاهدٌ**

.....	ولَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلي حَيَّهَلْ[٢]
أوْ مُذْهَبٌ جَدَدٌ على ألْوَاحِهِ	نَّ الناطقُ المبروزُ والمَخْتومُ[٣]
فمَدافع الريّان عُرِّىَ رسَمْهُا	خَلَقاً كما ضَمِن الوُحِيَّ سِلاُمها[٤]
رُزِقَتْ مرابيعَ النجومِ وصابهَا	وَدْقُ الرواعِدِ جَوْدُها فرِهامُها[٥]
يَا عَينُ هَلاَّ بَكَيْتِ أرْبَدَ إذْ	قَمْنَا وَقامَ الخُصومُ فِي كَبِدِ[٦]
فسيَّان حَرْبٌ أَو تَبُوءَ بمثله	وقد يَقْبَلُ الضَّيمَ الذَّليلُ المسَيَّرُ[٧]
مُمْقِرٌ مُرٌّ عَلى أَعدائِهِ	وعَلى الأَدْنَيْنَ حُلْوٌ كَالعَسَلْ[٨]
طَلَلٌ لخَولةَ بالرسيس قديم	فبعاقل فالأنعمين رسوم
فكأنَّ مَعْرُوفَ الدِّيارِ بِقَادِمٍ	فبراقِ غَوْلٍ فالرِّجَامِ وشومُ[٩]
عَسَلاَنَ الذِّئْب أَمْسَى قَارِبًا	بَرَدَ الليْل عليه فَنَسَلْ[١٠]
فَعَلا فروع الأَيْهُقَانِ وأَطْفَلَتْ	بالجَلْهَتَيْنِ ظِبَاؤُهَا ونَعَامُهَا[١١]
اِعتاد قَلبك من سَلْمَى عوائدُه	وهَاج أهواءَك المكنونةَ الطَّلَلُ
سَقَى قَومي بنيِ مَجدٍ وأسْقَى	نُمَيراً والقَبَائِلَ مِنْ هِلاَلِ[١٢]
.....	بأَلُوكٍ فَبَذَلْنَا مَا سَأَلْ[١٣]
إلى الحَوْلِ ثمَّ اسمُ السّلاَمِ عليّكُما	وَمَنْ يَبْكِ حَوْلاً كاملاً فقدِ اعتذرْ[١٤]

- **الْحُطَيْئَةِ (٤٥هـ / ٦٦٥م)[١٥] :**

جَرْوَلُ بْنُ مَالِكِ بن جُؤَيَّةَ بْنِ مَخْزُومِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قَيْسِ عَيْلاَنَ بْنِ مُضَرَ الْعَبْسِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْحُطَيْئَةِ، أَبُو مُليكَةَ ، شاعر مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام . كان هجاءاً عنيفاً ، لم يكد يسلم

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٥٦٧ .
٢ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٦٥٧ . وصدره: **يتمارَى في الذي قُلْتُ لَهُ**
٣ المصدر السَّابق : ج١ ، ص١٦٩.
٤ المصدر السَّابق : ج١ ، ص٢٤٠، ٢٤٦ .
٥ المصدر السَّابق : ج١ ، ص٢٤٠.
٦ المصدر السَّابق : ج١ ، ص٤٤٢ - ج٣ ، ص٨٤٧.
٧ المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٢٧٧ .
٨ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٤١٧ .
٩ المصدر السَّابق : ج١ ، ص ١٧١ .
١٠ المصدر السَّابق : ج١ ص٣٧٧ .
١١ المصدر السَّابق : ج٢ ص٥٩١ .
١٢ المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٢٩١ .
١٣ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٨١٨ . وصدره : **وَغُلاَمٍ أَرْسَلَتْهُ أُمُّهُ**
١٤ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٦٥٢ .
١٥ الحطيئة ، جرول بن أوس (٤٥هـ) ، **الديوان** ، دراسة وتبويب : مفيد محمد قمحية ، بيروت : دار الكتب العلمية ١٩٩٣م . ص ٧ . انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٢ ، ص١١٨ .

من لسان أحد . وهجا أمه وأباه ونفسه . وأكثر من هجا الزبرقان بن بدر ، فشكاه إلى عمر بن الخطاب ، فسجنه عمر بالمدينة ، فاستعطفه بأبيات ، فأخرجه ونهاه عن هجاء الناس ، فقال : إذا تموت عيالي جوعا !

وأبياته في الخصائص :

.....	**يَـــا دَارَ هِـنْـدٍ عَـفَـتْ إلاَّ أَثَـافِيـها[١]**
منعّمةٌ تصونُ إليـك منـها	**كَـصَـوْنِـكَ مِـنْ رِداءٍ شَـــرْعَـبِيّ[٢]**
ثلاثـةُ أَنـفُـسٍ وثَـلاثُ ذَوْدٍ	**لَـقَـدْ جَـارَ الـزَّمَـــانُ عَـلى عِيالِي[٣]**
طَافَتْ أُمامةُ بالرُّكبانِ آونَـةً	**يا حُسْنَـهُ مِـنْ قَـوَامٍ ما ومُـنْـتَـقَـبا[٤]**
.....	**مَـن يَـفـعَـلِ الخَيرَ لا يَعدَم جَـوازِيَـهُ[٥]**
إلاَّ يكن مَّالٌ يُثَابُ فإنَّه سيأتي	**ثَـنـــائـــي زيـــدًا ابـــنَ مُـهَـلْـهِـــلِ[٦]**
ماذا تقـول لأفراخٍ بذي مرخٍ	**زغبُ الحواصلِ لا ماءٌ ولا شـجـرُ[٧]**
فـإيَّـاكُـــمْ وَحَـيَّـــةَ بـطـنِ وَادٍ	**هَـمُـوزِ الـنَّـابِ لَـيْـــسَ لَـكُـمْ بِـسِـيِّ[٨]**
أَزْمَعْتُ يَأْساً مُبياً مِنْ نَوَالِكُمُ	**وَلَـنْ تَـرَى طَـارِداً لِـلحـــرِّ كـالـيـاسِ[٩]**
وَغَـرَرْتَـنِـي وَزَعَـمْـتَ أنْـ	**ـنـكَ لابـــنٌ فـي الـصَّـيـفِ تـــامـرْ[١٠]**
أقِـالوا عليهمْ لا أبَا لأبـيـكـم	**من اللَّوْمِ أو سُدُّوا المكان الذي سَدّوا[١١]**
أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَى	**وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفُوا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا[١٢]**

- **نَـهشَلُ بنُ حَرِّي (٤٥هـ / ٦٦٥م)[١٣] :**

نَهشَلُ بنُ حَرِّي بنُ ضَمْرةَ الدارميّ ، شاعر مخضرم . أدرك الجاهلية ، وعاش في الإسلام . وكان من خير بيوت بني دارم . أسلم ولم يرَ النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – وصحب عليّاً في حروبه . وكان معه في وقعة صفين ، فقتل فيها أخ له اسمه : مالك ، فرثاه بمراث كثيرة . وبقي إلى أيام

---

١ ابن جِنِّي، الخصائص : ٤٤٩ ، ٥٣٢ ، ٥٤٧ . وصدره: **بَيْنَ الطَّوِيِّ فَصَاراتٍ فَوادِيها**
٢ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥٥٢ .
٣ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥٧٨ .
٤ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٥٩١ .
٥ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٦٣٠ . صدره: **لا يَذْهَبُ العُرفُ بَينَ اللهِ وَالناسِ**
٦ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٦٣١ .
٧ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٦٧٢ .
٨ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٧٨٢ .
٩ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٧٠٨ .
١٠ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٨٢٣ .
١١ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٢٧٤ .
١٢ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٨٤٣ .
١٣ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٨، ص٤٩ .

معاوية . قال الجمحيّ : " نهشل بن حري ، شاعر شريف مشهور ، وأبوه حري : شاعر مذكور وجده ضمرة بن ضمرة : شريف فارس شاعر بعيد الذكر كبير الأمر ، وأبو ضَمْرَة : ضمرة بن جابر : سيد ضخم الشرف بعيد الذكر ، وأبوه جابر: له ذكر وشهرة وشرف ، وأبوه قطن : له شرف وفعال وذكر في العرب ، فهم ستة لا أعلم في تميم رهطاً يتوالون تواليهم .

وبيتاه في الخصائص :

فلمّا تَبَيَّنَ ما غَبَّ أَمْرِي وأَمْرَه ... ونَاءَتْ بأَعْجَازِ الأُمُورِ صُدُورُ[١]

لِيُبْكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ ... وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ[٢]

- **النَّابِغَةُ الجَعْدِيّ (٥٠هـ / ٦٧٠م)[٣] :**

قَيْسُ بنُ عبدِ اللهِ بنُ عُدَسَ بنُ رَبِيْعَةَ الجَعْدِيّ العَامِرِيّ ، أبو ليلى: شاعر مفلق، صحابي: من المعمرين. اشتهر في الجاهلية. وسمي " النابغة " لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقوم الشعر ثم نبغ فقاله. وكان ممن هجر الأوثان، ونهى عن الخمر، قبل ظهور الإسلام. ووفد على النبي - صلَّى الله عليه وسلَّم - فأسلم، وأدرك صفين، فشهدها مع عليّ. ثم سكن الكوفة، فسيره معاوية إلى أصبهان مع أحد ولاتها، فمات فيها وقد كف بصره، وجاوز المئة.

وبيتاه في الخصائص :

حتى لحقنا بهم تعدي فوارسنا ... كأننا رعن قفٍّ يرفع الآلا[٤]

بُرَيْذِينَةٌ بَال البَرَاذِينُ ثَفْرَهَا ... وقد شَرِبَتْ مِن آخرِ الصَّيْفِ إِيَّلَا[٥]

- **الرَّبِيْعُ بنُ زِيَاد (٥٣هـ / ٦٧٣م)[٦] :**

الرَّبِيْعُ بنُ زِيَاد بنُ أَنَس الحَارِثيّ ، من بني الديان : أمير فاتح ، أدرك عصر النبوة ، وولي البحرين ، وقدم المدينة في أيام عمر ، وولاه عبد الله بن عامر سجستان سنة ٢٩هـ ففتحت على يديه . له مع عمر بن الخطاب أخبار . وكان شجاعا تقيا ، قال عمر لأصحابه يوما : دلوني على رجل إذا كان في القوم أميرا فكأنه ليس بأمير وإذا لم يكن بأمير فكأنه أمير . فقالوا : ما نعرفه إلا الربيع بن زياد . فقال : صدقتم . توفي في إمارته .

وبيته في الخصائص :

---

١ ابن جِنِّي، الخصائص : ج١ ، ص ٩٤ .
٢ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٥٨٦ .
٣ الجعدي ، قيس بن عبد الله بن عدس (٥٠هـ) ، **الديوان** ، تحقيق : واضح الصمد ،بيروت : دار صادر ١٩٩٨م . ص ٩ . انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥، ص٢٠٧ .
٤ ابن جِنِّي، الخصائص : ج١، ص ١٣٣ .
٥ المصدر السَّابق : ج٣، ص ٧٨١ .
٦ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج١ ، ص١٤ .

قَدْ كُنّ يَخْبَأْنَ الوجوه تَسَتُّرًا فالآن حِينَ بَدَأْنَ لِلنُّظَّارِ[١]

- **حَسَّانُ بنُ ثَابِت (٥٤هـ / ٦٧٤م)[٢] :**

حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ بنُ المُنْذِرِ الخَزْرَجِيّ الأَنْصَارِيّ ، أبو الوليد: الصحابي، شاعر النبي - صلَّى الله عليه وسلَّم - وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام. عاش ستين سنة في الجاهلية، ومثلها في الإسلام. وكان من سكان المدينة. واشتهرت مدائحه في الغسانيين، وملوك الحيرة، قبل الإسلام، وعُمِيَ قبيل وفاته. لم يشهد مع النبي - صلَّى الله عليه وسلَّم - مشهدا، لعلة أصابته. وكانت له ناصية يسدلها بين عينيه. وكان يضرب بلسانه روثة أنفه من طوله، قال أبو عبيدة : فضل حسان الشعراء بثلاثة: كان شاعر الأنصار في الجاهلية، وشاعر النبيّ في النبوّة، وشاعر اليمانيين في الإسلام. وكان شديد الهجاء، فحل الشعر. قال المبرد (في الكامل) : أعرق قوم كانوا في الشعراء آل حسان، فإنّهم يعدون ستة في نسق، كلهم شاعر، وهم: سعيد بن عبد الرَّحمن بن حسَّان بن ثابت بن المنذر ابن حَرام. توفي في المدينة.

وأبياته في الخصائص :

لَنا الْجَفَنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعْنَ فِي الضُّحى وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمَا[٣]

أَسْلَمْتُمُوها فباتَتْ غيرَ طاهِرةٍ مُنْيُ الرِّجالِ على الفَخْذَيْنِ كالمُومِ[٤]

وإن شئتم تعاودونا عوادً[٥]

....الخضرِ الجلاعيدِ[٦]

قَدْ دَنَا الفِصْحِ، فالوَلائدُ يَنْظِمـ ـنَ سِرَاعاً أكِالَةَ المَرْجانِ[٧]

دَعُوا التَّخاجُوَ وامْشُوا مِشْيَةً سُجُحاً إنّ الرِّجَالَ ذَوُو عَصْبٍ وتَذْكِيرِ[٨]

---

[١] ابن جِنِّي، الخصائص : ج٣، ص ٨٣٥ .

[٢] الأنصاري ، حسان بن ثابت (٥٤هـ) ، **الديوان** ، شرحه وقدم له :عبد مهنا ، بيروت : دار الكتب العلمية ط٢ ، ١٩٩٤م . ص٨ . انظر : الزركلي ، الأعلام ، الزركلي : ج٢ ، ص١٧٥.

[٣] ابن جِنِّي، الخصائص : ج٢، ص ٤٤٢ .

[٤] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥٢٨ .

[٥] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥١٠ .

[٦] المصدر السَّابق : ج٣، ص ٧١٥ . وتمام البيت :

أوْ في السرارةِ مِن تَيْمٍ، رَضِيتَ بهِمْ أوْ من بني خلفِ الخضرِ الجلاعيدِ

[٧] ابن جِنِّي، الخصائص : ج٣ ص٧١٢.

[٨] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٣٨٣ .

- **سُوَيْدُ بنُ أَبِي كَاهِلٍ (٦٠ هـ / ٦٨٠ م) [١] :**

سُوَيْدُ بنُ أَبِي كَاهِلٍ (غطيف، أو شبيب) بن حارثة بن حسل بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر وذكر خالد بن كلثوم أن اسم أبي كاهل شبيب، ويكنى سويد أبا سعد.: شاعر، من مخضرمي الجاهلية والإسلام. عدّه ابن سلام في طبقة عنترة. كان يسكن بادية العراق. وسجن بالكوفة، لمهاجاته أحد بني يشكر، فعمل بنو عبس وذبيان على إخراجه، لمديحه لهم، فأطلق بعد أن حلف على أن لا يعود إلى المهاجاة. أشهر شعره عينية كانت تسمى في الجاهلية (اليتيمة) وهي من أطول القصائد، حفظ الرواة منها نيفا ومئة بيت.

وبيته في الخصائص :

هُمُ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ في جِذْعِ نَخْلَةٍ فَلاَ عَطَسَتْ شَيْبَانُ إِلاَّ بِأَجْدَعَا[٢]

- **الكُمَيْت الأَوْسَط (٦٠ هـ / ٦٨٠ م)[٣] :**

الكُمَيْتُ بنُ مَعْرُوف بنُ ثَعْلَبَةَ بنُ الكُمَيْتُ بن نوفل الأَسَديّ الكُوفِيّ ، أَبو المُسْتَهِلّ من بني فَقْعَسٍ : شاعر مخضرم، عاش أكثر حياته في الإسلام. يكنى أبا أيوب. عرّفه الجمحيّ بالكميت " الأوسط " لتوسطه في الزمن بين جده الكميت بن ثعلبة، والكميت بن زيد، وقال: هو أشعرهم قريحة.

وبيته في الخصائص :

خَرِيع دَوادِيُ فـي مَلْعَـبٍ تَـأَزَّرُ طَـوْراً وتُـرْخِـي الإِزارَا[٤]

- **الْوَلِيدُ بنُ عُقْبَةَ (٦١ هـ / ٦٨٠ م) [٥] :**

الْوَلِيدُ بنُ عُقْبَةَ بنُ أَبِي مُعَيْط ، أبو وهب ، الأموي القرشي . من فتيان قريش وشعرائهم وأجوادهم. فيه ظرف ومجون ولهو. وهو أخو عثمان ابن عفان لأمه. أسلم يوم فتح مكة، وبعثه رسول الله – صلَّى الله عليه وسلم – على صدقات بني المصطلق، ثم ولاه عمر صدقات بني تغلب، وولاه عثمان الكوفة بعد سعد بن أبي وقاص (سنة ٢٥ هـ) فانصرف إليها، وأقام إلى سنة ٢٩ فشهد عليه جماعة عند عثمان بشرب الخمر، فعزله ودعا به إلى المدينة، فجاء، فحده وحبسه. ولما قتل عثمان تحول الوليد إلى الجزيرة الفراتية، فسكنها. واعتزل الفتنة بين عليّ ومعاوية، ولكنه رثى عثمان وحرض معاوية على الأخذ بثأره. ومات بالرقة .

وبيته في الخصائص :

---

١ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٣، ص١٤٦ .
٢ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ص٥١٢ .
٣ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥، ص٢٣٣ .
٤ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص٢٦٧ .
٥ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٨، ص١٢٢ .

قُلْنَا لها: قِفِي لنا، قالت: قافْ[١] **.....**

- **مِرْدَاسُ بنُ حُدَيْرٍ (٦١ هـ / ٦٨٠ م)**[٢] **:**

مِرْدَاسُ بنُ حُدَيْرٍ بنُ عَامِر بنُ عُبَيْد بنُ كَعْب الرِّبْعيّ الحَنْظَليّ التَمِيْمِيّ ، أبو بلال ، ويقال له مرداس بن أدية ، وهي أمه : من عظماء (الشّراة) وأحد الخطباء الأبطال العبّاد . شهد (صفين) مع عليّ ، وأنكر التحكيم ، وشهد النهروان . وسجنه عبيد الله بن زياد في الكوفة ، ونجا من السجن ، فجمع نحو ثلاثين رجلاً ، ونزل بهم في آسك (بالأهواز، بين رامهرمز وأرجان) وأذاع في الناس أنه لم يخرج ليفسد في الأرض ولا ليروع أحداً ، ولكن هرباً من الظلم ، وأنه لا يقاتل إلا من يقاتله ولا يأخذ من الفئ إلا أعطياته وأعطيات أصحابه ، فوجه إليهم عبيد الله بن زياد جيشاً كبيرا فهزموه ، ووجه ثانيا يقوده عباد بن علقمة المازني ، فنشب قتال في يوم الجمعة إلى الظهر ، وتوادع الفريقان إلى ما بعد الصلاة ، فلما كان مرداس وأصحابه في صلاتهم أحاط بهم عباد فقتلهم عن آخرهم . وحمل رأس مرداس إلى ابن زياد . قال ابن حزم : وله عقب كثير بإصطخر . قلت : وهو أخو (عروة بن حدير) .

وبيته في الخصائص :

وأَنْ يَعْرَيْنَ إن كُسِيَ الجَواري فَتَنْبُو العَيْنُ عن كَرَمٍ عِجافِ[٣]

- **حَرْمَلَةُ بنُ الْمُنْذِرِ الطَّائيّ (٦٢هـ / ٦٨٢م)**[٤] **:**

حَرْمَلَةُ بنُ الْمُنْذِرِ بْن مَعْدِي كَرْبِ بن حَنظلة الطَّائيّ أبو زُبَيْد : شاعر معمر. عاش في الجاهلية والإسلام. وكان من زوار ملوك العجم، عالماً بسيرها. وهو من نصارى طيِّئ . وفد على أمير المؤمنين عثمان أكثر من مرة ، فكان يدنيه ويقرب مجلسه ، لعلمه . واستنشده يوما من شعره ، فأنشده قصيدة يصف بها الأسد . وحدثه بحديث عن الأسد من بليغ القول ، أورده الجمحيّ . وذكر له الميمني في الطرائف قصيدة عينية من المختارات .

وأبياته في الخصائص :

طلبوا صُلْحَنا ولاتَ أوانٍ فأجبنا : أنْ لاتَ حينَ بقاءِ[٥]

خَلا أنّ الْعِتَاقَ من المَطَايَا أَحْسَن بِهِ فَهُنَّ إِلَيْهِ شُوسُ[٦]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص٦٥ ، ٩٨، ٢٠٧. وعجزه : **لا تَحْسَبي قدْ نَسِينا الإيجاف**
[٢] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٧، ص٢٠٢ .
[٣] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٥٣٣ .
[٤] انظر : الزركلي ، الأعلام ، الزركلي : ج١ ، ص١٧٤
[٥] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢، ص ٥٥٥ .
[٦] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥٩٦ .

- **أبو دَهْبَل الجُمَحِيّ (٦٣ هـ / ٦٨٢م)[١] :**

وَهَبُ بنُ زَمْعَةَ بنِ أَسَدَ ، من أشراف بني جمح بن لؤيّ بن غالب من قريش ، أحد الشعراء العشاق المشهورين . من أهل مكة . قال المرتضى : هو " من شعراء قريش ، وممن جمع إلى الطبع التجويد ، له مدائح في معاوية وعبد الله بن الزبير ، وأخبار كثيرة مع عمرة الجمحية وعاتكة بنت معاوية . في شعره رقة وجزالة. وله ديوان شعر مطبوع من رواية الزبير بن بكار . وكان صالحا . ولاه عبد الله الزبير بعض أعمال اليمن ، وتوفي بعليّب[٢].

وبيته في الخصائص :

طَالَ لَيْلي وبتُّ كالمحزونِ وَاعْتَرَتْنِي الْهُمُومُ بِالمَاطِرُونِ[٣]

- **مَعْنُ بْنُ أَوْسِ (٦٤ هـ / ٦٨٣ م)[٤] :**

مَعْنُ بْنُ أَوْسِ بْنِ نَصْرِ بْنِ زِيَادٍ الْمُزَنِيُّ : شاعر فحل، من مخضرمي الجاهلية والإسلام . له مدائح في جماعة من الصحابة. رحل إلى الشام والبصرة. وكف بصره في أواخر أيامه . وكان يتردد إلى عبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب فيبالغان في إكرامه . له أخبار مع عمر بن الخطاب. وكان معاوية يفضله ويقول: (أشعر أهل الجاهلية زهير بن أبي سلمى، وأشعر أهل الإسلام ابنه كعب ومعن بن أوس) وهو صاحب لامية العجم . مات في المدينة.

وبيته في الخصائص :

وَفِيَهِنَّ، وَالأَيامُ يَعْثُرْنَ بِالْفَتَى نَوادِبُ لا يَمْلَلْنَهُ، ونَوائحُ[٥]

- **يَزيدُ بنُ مُعاوِيَةَ (٦٤ هـ / ٦٨٣م)[٦] :**

يَزيدُ بنُ مُعاوِيَةَ بن أبي سفيانَ الأُمَويّ ، ثاني ملوك الدولة الأموية في الشام . ولد بالماطرون ، ونشأ بدمشق . وولي الخلافة بعد وفاة أبيه (سنة ٦٠ هـ وأبى البيعة له عبد الله بن الزبير والحسين بن عليّ ، فانصرف الأول إلى مكة والثاني إلى الكوفة . وفي أيام يزيد هذا كانت فاجعة المسلمين بالسبط الشهيد " الحسين بن عليّ" سنة ٦١ هـ وخلع أهل المدينة طاعته (سنة ٦٣) فأرسل إليهم مسلم بن عقبة المري ، وأمره أن يستبيحها ثلاثة أيام وأن يبايع أهلها على أنهم خول وعبيد ليزيد ، ففعل بها مسلم الأفاعيل القبيحة ، وقتل فيها كثيراً من الصحابة وأبنائهم وخيار التابعين . وفي

---

[١] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٨ ، ص١٢٨ .
[٢] عليّب، موضع بتهامة : معجم البلدان .
[٣] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣، ص ٧٧٩ .
[٤] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٧ ، ص٢٧٣ .
[٥] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص ٢٧٠.
[٦] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٨ ، ص١٨٩ .

زمن يزيد فتح المغرب الأقصى على يد الأمير " عقبة بن نافع وفتح مسلم بن زياد بخارى وخوارزم . ويقال إن يزيد أول من خدم الكعبة وكساها الديباج الخسرواني . ومدته في الخلافة ثلاث سنين وتسعة أشهرٍ إلا أياماً. توفي بحوارين (من أرض حمص) وكان نزوعا إلى اللهو، يروى له شعر رقيق .

وبيتاه في الخصائص :

وسِرْبٍ كعِينِ الرَّمْلِ، عوُجٍ إلى الصِّبا ... رَوادِعَ بالـجـادِيِّ، حُـورِ الـمَدامِعِ

سَـمِـعْنَ غِـنـاء بَـعْدَمـا نِـمْـنَ نَـوْمَـةً ... من الاليلِ فاقْلَوْلَيْنَ فوقَ المضَاجِعِ[١]

- **عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ البَاهِلِيّ (٦٥هـ / ٦٨٥م)[٢] :**

عمرو بن أحمر بن العمرَّد بن عامر الباهلي ، أبو الخطاب ، شاعر مخضرم . عاش نحو ٩٠ عاماً . كان من شعراء الجاهلية ، وأسلم . وغزا مغازٍ في الروم ، وأصيبت إحدى عينيه . ونزل بالشام مع خيل خالد بن الوليد ، حين وجهه إليها أبو بكر . ثم سكن الجزيرة . وأدرك أيام عبد الملك بن مروان . له مدائح في عمر وعثمان وعليّ وخالد . ولم يلق أبا بكر. وهجا يزيد بن معاوية ، فطلبه يزيد ففرّ منه . قال البغدادي : كان يتقدم شعراء زمانه . وعدّه ابن سلام في الطبقة الثالثة من الإسلاميين . وكان يكثر من الغريب في شعره .

وأبياته في الخصائص :

لا تُـفـزِعُ الأَرنَـبَ أَهـوالُـهَـا ... وَلا تـرَى الـضَـبَّ بِـهـا يَنجَحِر[٣]

بِـجَـوٍّ مـن قَـسًـى ذَفِرِ الخُـزامى ... تَـداعَى الجِـرْبِـيـاء بـه الجِنِّي نا[٤]

خَـالـوا طَـرِيقَ الـدَّيْـدَبُـونِ وقدْ ... فـاتَ الـصِّـبَـا وتُنُوزِعَ الفَـخْرُ[٥]

وَإِنَّـمَـا الـعَـيْـشُ بِـرُبَّـانِـهِ ... وَأَنْـتَ مِـنْ أَفْـنَـانِـهِ مُـقْـتَـفِـرْ[٦]

كـأنـهَـا بِـنَـقَـا الـعـزَّافِ طـاوِيـة ... لمَّا انطوى بَطْنُها واخروَّط السفر

مَـارِيَّـة لؤلؤانُ الـلـون أوَّدهَـا ... طَـال وبـنَّـس عنـهـا فَرْقَدٌ خَصِر[٧]

بَـنَّـت عليه الـمُـلْـكُ أَطْـنـابَـهـا ... كَـأْس رَنَـوْنـاةٌ وطِـرفٌ طِـمِـر[٨]

وإنْ قال غاوٍ مِن تَنُوخٍ قَـصِـيدَةً ... بِـهـا جَـرَبٌ كـانَـتْ عليّ بِزَوْبَـرا[١]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١، ص ٤٩ .
[٢] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥، ص٧٢ .
[٣] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣، ص ٧٤٣ .
[٤] المصدر السَّابق : ج١، ص ٢١٢ .
٥ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١، ص٣٢٢ .
٦ المصدر السَّابق : ج١، ص٣٢٢ .
٧ المصدر السَّابق : ج١، ص٣٢٣ .
٨ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٣٢١ .

حَنَّتْ قَلُوصي إلى بابُوسِها طَرَباً فما حَنينُكِ أم ما أَنْتِ والذِّكْرُ[٢]

فَهُنَّ يُعْلُكْن حَدَائِدَاتِها[٣]

- **أسماءُ بنُ خارجة (٦٦ هـ / ٦٨٦ م)[٤] :**

أبو حسَّان أسماءُ بنُ خارجة بنِ حِصْن بنِ حُذَيْفة الفَزَاريُّ : تابعي من رجال الطبقة الأولى . من أهل الكوفة (بالعراق) . كان سيد قومه ، جوادا مقدما عند الخلفاء . قال له عبد الملك ابن مروان : ثم سدت الناس يا أسماء ؟ فقال : هو من غيري أحسن ! فعزم عليه ، فقال : ما سألني أحد حاجة إلا رأيت له الفضل عليّ . وزوّج ابنة له فقال يوصيها : يا بنية كوني لزوجك أمة يكن لك عبدا ، ولا تدني منه فيملّك ولا تتباعدي عنه فيتغير عليّك .

وأبياته في الخصائص :

لِي كُلَّ يَوْم مِنْ ذُؤالَهْ ضِغْثٌ يَزِيدُ على إبالَهْ

فَلَأَحْشَأَنَّكَ مِشْقَصًا أَوْسًا أُوَيْسُ مِنَ الهَبالَهْ[٥]

- **عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُرِّ (٦٨هـ / ٦٨٧م)[٦]:**

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُرِّ، جَرِيرِ بنِ عَمْرٍو الْجُعْفِيِّ ، من بني سعد العشيرة ، قائد من الشجعان الأبطال . كان من خيار قومه شرفاً وصلاحاً وفضلاً . وكان من أصحاب عثمان بن عفان ، فلما قتل عثمان انحاز إلى معاوية ، فشهد معه صفين ، وأقام عنده إلى أن قتل عليّ ، فرحل إلى الكوفة ، فلما كانت فاجعة الحسين – رضي الله عنه – تغيب ولم يشهد الوقعة ، فسأله عنه ابن زياد (أمير الكوفة) فجاءه بعد أيام ، فعاتبه على تغيبه واتهمه بأنه كان يقاتل مع الحسين ، فقال : لو كنت معه لرؤي مكاني . ثم خرج ، فطلبه ابن زياد ، فامتنع بمكان على شاطئ الفرات ، والتف حوله جمع . ولما قدم مصعب بن الزبير قصده عبيد الله ، بمن معه وصحبه في حرب المختار الثقفي . ثم خاف مصعب أن ينقلب عليه عبيد الله ، فحبسه وأطلقه بعد أيام بشفاعة رجال من مذحج ، فحقدها عليه وخرج مغاضباً ، فوجه إليه مصعب رجالاً يراودونه على الطاعة ويعدونه بالولاية وآخرين يقاتلونه ، فرد أولئك وهزم هؤلاء . واشتدت عزيمته ، وكان معه ثلاث مئة مقاتل ، فامتلك تكريت

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ص٤٣٧، ج٣ ص٦٥٤.
٢ المصدر السَّابق : ج٢، ص٣٢٢ .
٣ المصدر السَّابق : ج٣، ص ٧٩٣ .
٤ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج١ ، ص٣٠٥ .
٥ ابن جِنِّي، الخصائص : ج٢ ، ص٣٥٤ .
٦ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٤ ، ص١٩٢ .

، وأغار على الكوفة . وأعيا مصعباً أمره . ثم تفرق عنه جمعه بعد معركة ، وخاف أن يؤسر ، فألقى نفسه في الفرات، فمات غريقاً. وكان شاعراً فحلاً .

وأبياته في الخصائص :

تَعَالمْ ولَوْ كَاتَمْتُهُ النَّاسَ أَنَّنِي عليّكَ ولَمْ أَظْلِمْ بِذَلِكَ عَاتِبُ[١]

رُحْتِ وفي رِجلَيْكِ ما فيهما وقَدْ بَدَا هَنْكِ من المِئْزَرِ[٢]

- **عَدِيُّ بنُ حَاتِمِ الطَّائيّ (٦٨هـ / ٦٨٧م)**[٣] **:**

عَدِيُّ بنُ حَاتِم بن عبد الله بن سعد بن الحَشْرَج الطَّائيّ ، أبو وهب وأبو طريف : أمير ، صحابي ، من الأجواد العقلاء . كان رئيس طيئ في الجاهلية والإسلام . وقال ابن الأثير : خير مولود في أرض طيِّئ وأعظمه بركة عليهم . وكان إسلامه سنة ٩ هـ وشهد فتح العراق ، ثم سكن الكوفة وشهد الجمل وصفين والنهروان مع عليّ . وفقئت عينه . عاش أكثر من مئة سنة . وهو ابن حاتم الطائي الذي يضرب بجوده المثل .

وبيته في الخصائص :

أقاتِلُ حتى لا أَرَى لي مُقَاتَلاَ وأَنْجُو إذا لم يَنْجُ إلا المُكَيَّسُ[٤]

- **قَيْسُ بنُ ذَرِيْح (٦٨هـ / ٦٨٨م)** [٥] **:**

قَيْسُ بْنُ ذُرَيْحِ بْنِ سُنَّةَ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ الكِنَانِيّ ، شاعر، من العشاق المتيمين. اشتهر بحب " لبنى " بنت الحباب الكعبية. وهو من شعراء العصر الأموي، ومن سكان المدينة. كان رضيعا للحسين بن عليّ بن أبي طالب، أرضعته أم قيس. وأخباره مع لبني كثيرة جدا، وشعره عالي الطبقة في التشبيب ووصف الشوق والحنين .

وبيته في الخصائص :

عَفا سَرِفٌ من أَهْلِه فسُراوِعُ ..... [٦]

---

[١] ابن جِنِّي، الخصائص : ج١، ص ٢٦٨ .
[٢] المصدر السَّابق : ج١، ص ٩٣ .
[٣] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٤ ، ص٢٢٠ .
[٤] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥٠٧ .
[٥] ذريح ، قيس بن ذريح (٦٨هـ) ، **الديوان** ، تحقيق : عبد الرحمن المصطاوي ، بيروت : دار المعرفة ط٢ ، ٢٠٠٤م . ص١٠ . انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥، ص٢٠٥ .
٦ ابن جِنِّي، الخصائص : ج٣، ص ٧٧٧ . عجزه: **فوادي قُدَيْدٍ فالتِّلاعُ الدَّوافِعُ**

- **قَيْسُ بْنُ الْمُلَوَّحِ (٦٨هـ / ٦٨٨م)[١] :**

قَيْسُ بْنُ الْمُلَوَّحِ بْنِ مُزَاحِمٍ العَامِرِيّ : شاعر غزل، من المتيمين، من أهل نجد. لم يكن مجنوناً وإنما لقب بذلك لهيامه في حب " ليلى بنت سعد ". قيل في قصته: نشأ معها إلى أن كبرت وحجبها أبوها، فهام على وجهه ينشد الأشعار ويأنس بالوحوش، فيرى حينا في الشام وحينا في نجد وحينا في الحجاز، إلى أن وجد ملقى بين أحجار وهو ميت فحمل إلى أهله. وقد جمع بعض شعره في " ديوان - ط " وصنف ابن طولون (المتوفى سنة ٩٥٣) كتابا في أخباره سماه " بسط سامع المسامر في أخبار مجنون بني عامر - خ " في دار الكتب. وكان الأصمعي ينكر وجوده، ويراه اسما بلا مسمى. والجاحظ يقول: ما ترك الناس شعرا، مجهول القائل، فيه ذكر ليلى إلا نسبوه إلى المجنون. ويقول ابن الكلبي: حُدثت أَنَّ حديث المجنون وشعره وضعه فتى من بني أمية كان يهوى ابنة عم له .

وأبياته في الخصائص :

وَقَد يَجمَعُ اللَّهُ الشَتيتَينِ بَعدَما ... يَظُنّانِ كُلَّ الظَنِّ أَنْ لا تَلاقِيا[٢]

أقول لظبي يرتعي وسط روضة: ... أأنت أخو لَيْلى؟ فقال : يُقال[٣]

فَعَيناكِ عَيناها وَجيدُكِ جيدُها ... سِوى أَنَّ عَظمَ الساقِ مِنكِ دَقيقُ[٤]

- **أَبُو الأَسْوَدِ الدُّوَلِيُّ (٦٩هـ / ٦٨٨م)[٥] :**

ظَالِمُ بنُ عَمْرِو بْنِ سُفْيَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ خِلْسِ بْنِ يَعْمَرَ بْنِ نُفَاثَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الدُّئِلِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ. الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، الفَاضِلُ، وَاضِعُ عِلْمِ النَّحو . كان معدودا من الفقهاء والأعيان والأمراء والشعراء والفرسان والحاضري الجواب ، من التابعين . رسم له عليّ بن أبي طالب شيئا من أصول النّحو ، فكتب فيه أبو الأسود . وأخذه عنه جماعة . وفي صبح الأعشى أن أبا الأسود وضع الحركات والتنوين لا غير . سكن البصرة في خلافة عمر ، وولي إمارتها في أيام عليّ ، استخلفه عليها عبد الله بن عباس لما شخص إلى الحجاز . ولم يزل في الإمارة إلى أن قتل عليّ . وكان قد شهد معه صفين . ولما تم الأمر لمعاوية قصده فبالغ معاوية في إكرامه . وهو - في أكثر الأقوال - أول من نقط المصحف . مات بالبصرة.

وأبياته في الخصائص :

---

١ الملوح ، قيس بن الملوح (٦٨هـ) ، **الديوان** ، دراسة وتعليّق : يسري عبد الغني ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٩م . ص٢٥ . انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥، ص٢٠٨ .

٢ ابن جِنِّي، الخصائص : ج٢، ص ٦٠٣ .

٣ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٦١٠ .

٤ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٦١٠ .

٥ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٣ ، ص٢٣٦ .

لَيتَ شِعري عَن خَليلي ما الذي ... غالَهُ فِي الحُبِّ حَتّى وَدَعَهُ[١]

على ذاتِ لَوْثٍ أَو بأَهْوَجَ شَوْشَوٍ ... صَنيعٍ نبيل يَمْلأُ الرَّحْلَ كاهِلُهْ[٢]

.... ولاَ ذَاكـر الله إلاّ قـلِيـلاً [٣]

- **يَزيدُ بنُ المُفرِّغِ الحِمْيَريّ (٦٩هـ / ٦٨٨م)[٤] :**

يَزِيدُ بنُ زِيادِ بنِ رَبيعةَ المُلَقَّب بابنِ المُفرِّغِ الحِمْيَريّ ، أبو عثمان . شاعر غزل ، وهو الذي وضع " سيرة تبَّع وأشعاره " كان من أهل تبالة (قرية بالحجاز مما يلي اليمن) واستقر بالبصرة . وكان هجّاءً مقذعاً ، وله مديح ، ونظمه سائر ، وسكن الكوفة إلى أن مات .

وبيتاه في الخصائص :

ألا قـبَـحَ الإلـــهُ بنـــي زيـــادٍ ... وحيَّ أبيهمُ قَبْحَ الحِمارِ[٥]

لا ذَعَرْتُ السَّوامَ في فلَقِ الصُّبحِ ... مغيراً ولا دُعِيتُ يزيدا[٦]

- **سَهْمُ الغَنَويّ (٧٠ هـ / ٦٩٠ م)[٧] :**

سهم بن حنظلة بن جاوان بن خويلد، من بني غنيّ بن أعصر: فارسي شاعر، من أهل الشام. أدرك الجاهلية، وعاش في الإسلام إلى أيام عبد الملك بن مروان .

وبيته في الخصائص :

لا يَمْنَعُ الناسُ مني ما أرَدْتُ، ولا ... أُعطيهِم ما أرادوا حُسْنَ ذا أدَبا[٨]

- **مُرَّة بنُ مَحْكانَ (٧٠هـ / ٦٩٠م) [٩] :**

مُرَّة بنُ مَحْكانَ الرُبيعيّ السَّعْدِيّ التَّمِيْمِيّ : شاعر مقلّ ، يكنّى أبا الأضياف . كان سيد بني ربيع (من بني سعد بن زيد مناة بن تميم) وشهد وقعة (الجفرة) بين جيشي عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير .وبينه وبين الفرزدق مهاجاة. قال المبرد (في الكامل) : أمر مصعب بن الزبير

---

[١] ابن جِنِّي، الخصائص : ج١، ص ١١٠ .
[٢] المصدر السَّابق : ج٣، ص ٦٦٠ .
[٣] المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٢٥١. صدره: **فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتِبٍ**
[٤] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٨، ص١٨٣ .
[٥] ابن جِنِّي، الخصائص : ج٣، ص ٦٥١ .
[٦] المصدر السَّابق : ج٣، ص ٨١٦ .
[٧] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٣، ص١٤٤ .
[٨] ابن جِنِّي، الخصائص : ج٣ ، ص٦٥٩ .
[٩] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٧، ص٢٠٦ .

رجلا من بني أسد بن خزيمة بقتل مرة بن محكان، وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء : قتله صاحب شرطة مصعب بن الزبير، ولا عقب له .

وبيتاه في الخصائص :

في لَيلَةٍ منْ جُمادى ذَاتِ أنْدِيَة لا يُبْصِرُ العبدُ في ظَلماتها الطُّنُبَا[١]

..... فـي لَيلَـةٍ منْ جُـمادى ذَاتِ أنْدِيَة[٢]

- **عُبَيْدُ بنُ مُجِيْبِ القَتَّال الكِلابيُّ (٧٠ هـ / ٦٩٠ م)[٣] :**

عبيدُ بنُ مجيب بنِ المضرحيّ ، من بني كِلَاب بن رَبِيعَة: شاعر فتاك، بدوي، من الفرسان، يكنّى أبا المسيّب أدرك أواخر الجاهلية، وعاش في الإسلام إلى أيام عبد الملك بن مروان (المتوفى٨ هـ) وسجن مَرَّة في المدينة لقتله ابن عم له اسمه زياد. وفرَّ من السجن. وتبرَّأت منه عشيرته وصنَّف ابن السكيت شعره، وضاع كتاب ابن السكيت، وفي اسم القتال وإدراكه الجاهلية، خلاف قديم استخلصنا منه قد يكون أصح الأقوال .

وبيته في الخصائص :

مِنْ وَسْطِ جَمْعِ بَني قُرَيْظٍ بَعْدَما هَـتَـفَـتْ رَبِـيـعَـةُ يا بَـنِـي خَـوَّارِ[٤]

- **السَّفَّاحُ بنُ بُكَيرِ بنِ مَعْدَانَ الْيَرْبُوعِيّ (٧١ هـ / ٦٩٠ م) [٥] :**

السفاح بن بكير بن معدان اليربوعي : شاعر روى له صاحب (المفضليات) قصيدة في رثاء يحيى بن شداد بن ثعلبة ، من بني يربوع. وكان يحيى مع مصعب بن الزبير في اليوم الذي قتل فيه. وأدرك مصعب أنه مقتول فقال له: انصرف فما لقتلك معنى، فقال: والله لا تحدث الناس أني رغبت عن مصرعك. ومازال يدافع عنه حتى قتل معه، فرثاه صاحب الترجمة لوفائه .

وبيته في الخصائص :

يُطْـرِقُ حِـلْـمـاً وأَنـاةً مَـعَـاً، ثُمَّتَ يَنْباعُ انْبِياعَ الشُّجاع[٦]

---

[١] ابن جِنِّي، الخصائص: ج٣، ص ٦٦٧ .
[٢] المصدر السَّابق : ج٣، ص ٧٩٣ . وصدره : **لا يُبْصِرُ العبدُ في ظَلماتها الطُّنُبَا**
[٣] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٤، ص١٩٠ .
[٤] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٥٥٠.
[٥] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٣، ص١٠٤ .
[٦] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣، ص ٧١٣ .

- **أُمَيَّةَ العَمْرِيّ (٧٥هـ / ٦٩٥م)[١] :**

أُمَيَّةَ بنُ أَبي عَائذ العَمْرِيّ : شاعر أدرك الجاهلية، وعاش في الإسلام. كان من مدّاح بني أمية، له قصائد في عبد الملك ابن مروان. ورحل إلى مصر فأكرمه عبد العزيز بن مروان. وأنشده قصيدة له، وأقام عنده مدة بمصر، فكان يأنس به ويوالي إكرامه. ثم تشوق إلى البادية وإلى أهله، فرحل. وهو من بني عمرو بن الحارث، من هذيل .

وأبياته في الخصائص :

مَطارِيحَ بالوَعْثِ مَرَّ الحُشُو ... رِ ، هاجَرْنَ رَمَّاحَةً زَيْزَفُونَا[٢]

ويَخْفَي بفَيْحَاءَ مُغْبَرَّةٍ ... تَخالُ القَتامَ بِهَا المَاجُشُونَا[٣]

كأنّى ورَحْلِى إذا هجَّرت ... على جَمَزَى جازئٍ بالرِّمالِ

أو أصحم حامٍ جترامِيزه ... كَزَابِيَةٍ جَيَدَى بالدِحالِ[٤]

- **أَبُو صَخْر الهُذَلِيّ (٨٠ هـ /٧٠٠ م)[٥] :**

عبد الله بن سلمة السهمي، من بني هذيل بن مدركة: شاعر، من الفصحاء. كان في العصر الأموي، مواليا لبني مروان، متعصبا لهم، وله في عبد الملك وأخيه عبد العزيز مدائح. وكان قد حبسه عبد الله بن الزبير عاما وأطلقه بشفاعة رجال من قريش.

وبيته في الخصائص :

كأَنَّهُمَا مِلآنِ لَمْ يَتَغَيَّرَا [٦]

- **كَعْبُ بنُ مَعْدَانَ (٨٠ هـ /٧٠٠ م)[٧] :**

كعب بن معدان الأشقري، أبو مالك: فارس، شاعر، خطيب. من شعراء خراسان. كان معدودا في جلة أصحاب المهلب بن أبي صفرة، المذكورين في حروب الأزارقة. وهو من " الأشاقر " من قبائل الأزد. له خبر مع " الحجاج " أورده القالي في " الأمالي " وقد سأله الحجاج: أشاعر أنت أم خطيب؟ فقال: كلاهما. وله قصيدة طويلة يذكر بها يوم " رامهرمز " وغيره، رواها الطبري .

---

[١] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٢ ، ص٢٢ .
[٢] ابن جِنِّي، الخصائص : ج٣، ص ٧٧٩ .
[٣] المصدر السَّابق : ج٣، ص ٧٧٩ .
[٤] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٤٠٨.
٥ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٤ ، ص٩٠ .
٦ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص٢٥١ . عجزه: **وَقَدْ مَرَّ لِلدَّارَيْنِ مِنْ بَعْدِنَا عَصْرُ**
٧ الأشقري ، كعب بن معدان (٨٠هـ) ، **شعر كعب بن معدان الأشقري** ، تحقيق : أحمد محمد عبيد ، أبو ظبي : هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث دار الكتب الوطنية ٢٠١٠م . ص١٠٩ . انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥، ص٢٢٩ .

وبيته في الخصائص :

ستشرب كأسا مُرّة تترك الفتى تَلِيلا لِفِيه للغرابين والرَخَمْ [١]

- **الأُقَيْشِرُ الأَسَدِيّ (٨٠هـ / ٧٠٠م)[٢] :**

المُغِيرة بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُعرِضِ بنِ عَمْرُو، أبو معرِض ، أبو معرض شاعر هجَّاء ، عالي الطبقة . من أهل بادية الكوفة . كان يتردَّد إلى الحيرة . ولد في الجاهلية ، ونشأ في أول الإسلام . وعاش عمرًا طويلا . وكان عثمانيًا من رجال عثمان بن عفان . وأدرك دولة عبد الملك بن مروان . وقتل بظاهر الكوفة خنقا بالدخان . لقب بالأقيشر لأنَّه كان أحمر الوجه أقشر . وكان يغضب إذا دعي به . قال المرزباني : هو أحد مجّان الكوفة وشعرائهم ، هجا عبد الملك ، ورثى مصعب بن الزبير .

وبيته في الخصائص :

..... وَقَدْ بَدَا هَنْكِ مِنَ المِئْزَرِ[٣]

- **عِمْرَانُ بنُ حِطَّانَ (٨٤هـ / ٧٠٣م)[٤] :**

عِمْرَانُ بنُ حِطَّانَ بنِ ظُبيان السّدوسيّ الشيبانيّ الوَائِلِيّ الخَارِجِيّ ، أبو سماك : رأس القعدة ، من الصفرية ، وخطيبهم وشاعرهم . كان قبل ذلك من رجال العلم والحديث ، من أهل البصرة ، وأدرك جماعة من الصحابة فروى عنهم ، وروى أصحاب الحديث عنه . ثم لحق بالشراة ، فطلبه الحجاج ، فهرب إلى الشام ، فطلبه عبد الملك بن مروان ، فرحل إلى عُمان ، فكتب الحجاج إلى أهلها بالقبض عليه ، فلجأ إلى قوم من الأزد ، فمات عندهم إباضيا . وإنما عُد من قعدة الصفرية لأنه طال عمره وضعف عن الحرب فاقتصر على التحريض والدعوة بشعره وبيانه . وكان شاعراً مفلقاً مكثراً .

وأبياته في الخصائص :

خَبَلَتْ غَزَالةُ قلبَه بفوارسٍ تَرَكَتْ مَنَازِلَهُ كَأمْسِ الدَّابِرِ[٥]

فَأَصْبَحْتُ فيهمْ آمِناً لا كَمَعْشرٍ أَتوْني فَقَالوُا من رَبِيعةَ أو مُضَرْ[٦]

وَلِي نَفْسٌ أقول لها إذا مَا تُنَازِعُنِي لَعَالي أو عَسَاني[٧]

---

١ ابن جِنِّي، الخصائص : ج٣ ، ص٧٩٠ .
٢ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٧ ، ص٢٧٧ .
٣ ابن جِنِّي، الخصائص : ج٢، ص ٥١٦ ، ٥٣٢ - ج٣، ص ٦٩٦ . صدره: **رُحْتِ وَفِي رِجْلَيْكِ عُقَّالَةٌ**
٤ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥، ص٧٠ .
٥ ابن جِنِّي، الخصائص : ج٢، ص ٤٨٤ .
٦ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٤٩٢ .
٧ المصدر السَّابق : ج٣، ص ٦٤٩ .

- **عُبَيْدُ اللهِ بنُ قَيْسِ الرُّقيَّات (٨٥هـ / ٧٠٤م)[١] :**

عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك ، من بني عامر بن لؤيّ ، شاعر قريش في العصر الأموي . كان مقيماً في المدينة . وقد نزل الرقة . وخرج مع مصعب بن الزبير على عبد الملك بن مروان . ثم انصرف إلى الكوفة بعد مقتل ابني الزبير (مصعب وعبد الله) فأقام سنة . وقصد الشام فجاء إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، فسأل عبد الملك في أمره ، فأمّنه ، فأقام إلى أن توفي . أكثر شعره الغزل والنسيب ، وله مدح وفخر . ولقب بابن قيس الرقيات لأنه كان يتغزل بثلاث نسوة ، اسم كل واحدة منهن رقية .

وأبياته في الخصائص :

لاَ بَـارِكَ الالهُ في الغَـوَانِي هَلْ ... يُصْبِـحْنَ إلاّ لَـهُـنَّ مُطَّلَبُ[٢]

تُذْهِلُ الشَّيــخَ عن بَنِيه وتُبْدِي ... عَـن خِـدامِ العَـقِيـلَـةُ العَذْراءُ[٣]

إنَّ الحَــوَادِثَ بـالـمـدينَـة قَدْ ... أوجَـعْنَـنــي وقَـرَعْن مروتيه[٤]

لَـنْ تَـرَاهَــا وَلَـوْ تَـأمَّلت إلا ... ولها في مفارق الرأس طِـيْـباً[٥]

- **مِسْكِيْنُ الدَّارَمِيّ (٨٩هـ / ٧٠٨م)[٦] :**

رَبيْعَةُ بنُ عَامِر بنِ أُنيْفِ مِسْكِيْنُ الدَّارَمِيّ (بالتصغير) بنِ شُرَيْحِ الدَّارَمِيّ التميميّ : شاعر عراقيّ شجاع، من أشراف تميم. لقب مسكينا لأبيات قال فيها: (أنا مسكين لمن أنكرني) .له أخبار مع معاوية. وكان متصلا بزياد بن أبيه.

وبيته في الخصائص :

أَخَاكَ أَخَاكَ إنَّ مَنْ لاَ أَخَا لَهُ ... كَسَاعٍ إلَى الهَيجَا بغَيرِ سِلاَحِ[٧]

- **العَجَّاج (٩٠هـ / ٧٠٨م)[٨] :**

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رُؤْبَةَ بْنِ لُبَيْدِ بْنِ صَخْرِ السَّعديّ التَّميميّ ، وكُنْيَتُه أَبو الشَّعْثَاءِ ، راجز مجيد ، من الشعراء . ولد في الجاهلية وقال الشعر فيها . ثم أسلم وعاش إلى أيام الوليد بن عبد اللمك ، ففلج

---

[١] الرقيات ، عبيد الله بن قيس (٨٥هـ) ، **الديوان** ، تحقيق : محمد يوسف نجم ، بيروت : دار صادر . ص ١ . انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٤ ، ص١٩٦ .

[٢] ابن جِنِّي، الخصائص : ج١، ص ٢١٧ - : ج٢، ص ٥٣٦ .

[٣] المصدر السَّابق : ج٣، ص ٨٠٢ .

[٤] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٨٣٠ .

[٥] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥٨٩ .

[٦] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٣، ص١٦ .

[٧] ابن جِنِّي، الخصائص : ج٣، ص ٦٢٤ - ج٣، ص٧٠٠.

[٨] العجاج ، عبد الله بن رُؤْبَةَ (٩٠هـ) ، **الديوان برواية عبد الملك بن قريب الأصمعي** ، تحقيق : عبد الحفيظ السلطي ، دمشق : مكتبة أطلس . ج١ ، ص١ . انظر : الزركلي ، الأعلام :ج٤ ، ص٨٦ .

وأقعد. وهو أوّل من رفع الرجز، وشبَّهه بالقصيد. وكان لا يهجو. وهو والد رؤبة الرَّاجز المشهور أيضا .

وأبياته في الخصائص :

يَحُوذُهُنَّ وَلَهُ حُوْذِيّ ... كَمَا يَحُوزُ الفِئَةُ الكَمِيّ[١]

وخَطَرت فيه الأيادِي وخَطَرْ ... رَايٌ إذا أورده الطعنُ صدر [٢]

يَرُدُّ قَلْحاً وَهَدِيراً زَغْدَب ... .[٣]

وكبْتُ أخْشاهُ إذا ما أَحْبَجَا ... .[٤]

عَزَّزَ منه وهو مُعْطِي الأَسْهالْ ... ضرْبُ السَّوارِي مَتْنَه بالتَّهْتال[٥]

كأَنَّ رَعْنَ الآلِ مِنْه فِي الآلْ ... بين الضُّحَا وبين قِيْل القيال[٦]

إذا بَدَا دُهَانِجٌ ذُو أَعْدَالْ

تَقَضِّيَ البازي إذا البازي كَسَرْ ... .[٧]

تشكُو الوَجى من أَظْلَلٍ وأَظَلَلِ ... .[٨]

سَرْهَفْتُه ما شِئْتَ مِن سِرْهَافِ ... .[٩]

والشَّمْسُ قد كَادَتْ تكُونُ دَنَفَا ... .[١٠]

أَدْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَزَحْلَفَا ... .

لاَثٍ بِهِ الأَشَاءُ وَالعُبْرِيُّ ... .[١١]

فكَرَّ في عَلْقَى وفي مُكُورِ ... بَيْنَ ثَواري الشَّمسِ والذُّرُورِ[١٢]

أبصَرَ خرْبَان فَضَاء فَانكَدَرْ ... .[١٣]

إِذَا حِجَاجَا مُقْلَتَيْهَا هَجَّجَا ... .[١٤]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١، ص ١٢٣ .
[٢] المصدر السَّابق : ج١، ص ٢٢٢ .
[٣] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٣٣٩ .
[٤] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٣٤١.
[٥] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٣٥٥ .
[٦] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٣٦١ .
[٧] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٣٦٦ .
[٨] المصدر السَّابق : ج٣، ص ٦٩٠ .
[٩] المصدر السَّابق : ج١، ص ١٩١. وقبله :
حتى إذا ما آض ذا أعراف ... كالكودن المشدود بالإكاف
قال الذي جمعت لي صوافي ... من غير ما عصف ولا اصطراف
[١٠] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٣٨٤ .
[١١] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٣٩٢ ،٤٩٢- ج٣ ، ص٦٢٢ ، ٦٣٣ .
[١٢] المصدر السَّابق : ج١، ص ٢٢٤ .
[١٣] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٤٥٣ .
[١٤] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٤٦٠ .

فَـبَــات مُـنْـتَـصْـبَـاً وما تكردسَــا ..... [١]

قَدْ جَبَـرَ الــدِّيـنَ الإِلَــهُ فـجَـبَـرْ ..... [٢]

ولَـمْ يَـزَلْ عِــزٌّ تَـمِيــمٍ مُـدْعَـمَـا كَالبَحْر يَدْعُو هَيْقَماً وَهَيْقَمَا [٣]

والشَّـمْـسُ قـدْ كَـادَتْ تكُونُ دَنـفَــا ..... [٤]

يَا صَاحِ هَلْ تَعْرِفُ رَسْـمـاً مُكْرَساً ..... [٥]

تَـقَـاعَـسَ الـعِـزُّ بـنـــا فاقْعَنْسَسَا ..... [٦]

جَـأْبَـاً تَـرَى بِـلِـيـتـــهِ مِـسَـحَّـجَـا ..... [٧]

ومَـهْـمَـهٍ هـالِـكِ مَـنْ تَـعَــرَّجَــا ..... [٨]

طِـرْنَـا إلـى كــال طُـوال أعــوجَ ..... [٩]

بغَيْـرِ مَـا عَـصْـفٍ ولا اصْطِرافِ ..... [١٠]

سَرْهَـفْـتُـه ما شِـئْتَ مِن سِـرْهَافِ ..... [١١]

بِـسَـبْـحَــلِ الـدَّفَّـيْــنِ عَـيْـسَـجُـورِ ..... [١٢]

طُـولُ الاليالي أسرعَتْ في نَقْضِي ..... [١٣]

يَـذْهَـبْـن في نجـد وغـَورا غـائرا ..... [١٤]

في بِئْر لا حُورٍ سَرَى ولا شَعَـرْ ..... [١٥]

وفاحِـمٍ دُوْوِيَ حَـتــى اعْـلَـنْـكـسَا ..... [١٦]

هَـيْـهَـاتَ مِـن مُـنْـخـرقٍ هَـيْـهاؤُه ..... [١٧]

كَـمَــا تَـدَانَــى الـحِــدَأُ الأُوِيُّ ..... [١٨]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٤٧٥ - ص٥٣٠ .
[٢] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٧٩ ، ٤٨١
[٣] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤١٥ .
[٤] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٣٨٤ . بعده: **أَدْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَزَحْلَفَا**
[٥] المصدر السَّابق : ج١ ، ص٢٨٤ . **وصدره : قَالَ نَعَمْ أَعْرِفُهُ ، وَأَبْلَسَا**
[٦] المصدر السَّابق : ج١ ، ص٢٨٤ . وصدره : **فَبَخَسَ النَّاسَ وأَغْيَا البُخَّسَا.**
[٧] المصدر السَّابق : ج١ ، ص٢٨٩ .
[٨] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٤٦ . بعده: **هائلةٍ أهوالُه مَن أدْلَجا**
[٩] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٨٥ .
[١٠] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٩٤ . قبله: **قد يَكْسِبُ المالَ الهِدانُ الجافِي**
[١١] المصدر السَّابق : ج١ ، ص١٩١، ج٢ ، ص٥٠٦
[١٢] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٣٠ - ص٥٩٦ .
[١٣] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٨٢ .
[١٤] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٩٢ .
[١٥] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٦٢٢ . عجزه : **بأَفْكِه حَتَّى رَأَى الصُّبْح جَشَرْ**
[١٦] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٦٤٤.
[١٧] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٦٦١.
[١٨] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٦٧٩.

تَشْكو الوَجَى من أَظْلَلٍ وأَظْلَل ..... [١]
والـدَّهْــرُ بـالإنســان دَوّاريُّ ..... [٢]
أَوَ الِفاً مَكَّــةَ مِنْ وُرْقِ الْحَمِى ..... [٣]
غُضْفٌ طَوَاها الأمس كلاّبيّ ..... [٤]
بِسَبْحَلِ الدَّفَّيْنِ عَيْسَجُورِ ..... [٥]
مِنْ آلِ صَعْفوقَ وأتباعٍ أُخَرْ ..... [٦]
كـأنَّ نَسْجَ العَنْكبُوتِ المُرْمَلِ ..... [٧]
تَقَاعَسَ العزُّ بِنَا فَاقْعَنْسَسا ..... [٨]
أنَّك يَا مُعَاوِيَا ابنَ الأفْضَلِ ..... [٩]
إمَّا تَربنِى أصلُ القُعَّادا وأتَّقى أن أنهَض الإرعادا
مِنْ أنْ تَبدّلتُ بآدِى آدا لَمْ يَكُ يَنآدُ فَأمسَى آنآدا
وَقَصَبًا حُنِّى حَتى كَادا يَعُود بعدَ أعظُمٍ أعوادا
فَقَدْ أكون مَرَّة رَوَّادا أطَّلع النِجَاد فالنِجَادا[١٠]
ولمْ يضعْ جارُكُمُ لَحَمَ الوَضَمْ ..... [١١]
حَتَّى إذا اصطفوا له جدارا ..... [١٢]
وَكَحَلَ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِر ..... [١٣]
إسلمْ بِرَاووقٍ حُبيتَ بهِ وانعمْ صَبَاحًا أيَّهَا الجبْرُ[١٤]
مَا هَاجَ أَحْزَاناً وَشَجْواً قَدْ شَجَنْ ..... [١٥]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١، ص١٥٦ - ج٣ ، ص٦٩٠
[٢] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣، ص٧٠٢ ، ٧٧١. عجزه : **أَفْنَى القرونَ وهو قَعْسَريُّ**
[٣] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٢٣.
[٤] المصدر السَّابق : ج١،١٨٦ - ج٣ ، ص٧٠٢، ٧٧١.
[٥] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٧٣.
[٦] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٧٨. عجزه : **من طامِعِينَ لا يُبالون الغَمَرْ**
[٧] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٨٢. عجزه : **على ذُرا كلامهِ المُهَذَّلِ**
[٨] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٨٣٤.
[٩] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٨٤٦.
[١٠] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٤٢٢
[١١] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٨٥٠ ، ٨٥١.
[١٢] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٨٥٠ ، ٨٥١. من أرجوزة له يمدح فيها الحجاج، ويذكر إيقاعه بالخوارج، فقوله: "اصطفوا" أي الخوارج، يريد: أنهم برزوا له في الموقعة. وجواب الشرط في قولهم بعد:
أورد حذا تسبق الأبصارا يسيقن بالموت القنا الحرارا
[١٣] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٨٥٢ .
[١٤] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٣٢١ .
[١٥] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٣٧١ .

- **العُجَيرُ السَّلُولِيُّ (٩٠هـ / ٧٠٨م)[١] :**

العُجَيرُ السَّلُولِيُّ عُمَيْرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُبيْدَةَ بنِ كَعْبٍ من بني سَلُوْل : من شعراء الدولة الأموية . كان في أيام عبد الملك ابن مروان . كنيبة أبو الفرزدق ، وأبو الفيل . وقيل : هو مولى البني هلال ، واسمه عمير، وعجير لقبه. كان جواداً كريماً، عدّه ابن سلام في شعراء الطبقة الخامسة من الإسلاميين . وأورد له أبو تمام مختارات في الحماسة . وقال ابن حزم : هو من بني سلول بن ذهل بن شيبان .

وأبياته في الخصائص :

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيف لا مُتآزِفٌ ... ولا رَهِلٌ لَبَّاتُه وبآدِلُه[٢]

إذَا نَزَلِ الأَضْيَافُ كَانَ عَذَوَّراً ... عَلى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِل مَرَاجِلُهْ[٣]

إذا البيضَةُ الصَماءُ عضّت صَفيحةً ... حَربائِها صاحَت صياحاً وَصَلّت[٤]

- **جَنْدَلُ الطُّهَوِيُّ (٩٠هـ / ٧٠٩م)[٥] :**

جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى الحَارِثيّ الطُّهَوِيّ ، من تميم ، شاعر راجز . كان معاصراً للراعي ، وكان يهاجيه. نسبته إلى طهية بنت عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم،وهي جدته .

وبيتاه في الخصائص :

.... وكَحَّلَ الْعيْنَيْنِ بالْعَوَاوِر[٦]

كأنَّه بالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ ... قُطْنٌ سُخامٌ بأَيادي غُزَّلِ[٧]

- **عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ (٩٣هـ / ٧١٢م)[٨] :**

عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيُّ القُرَشِيّ ، أَبُو الخَطَّاب ، أبو الخطاب ، أرق شعراء عصره ، من طبقة جرير والفرزدق . ولم يكن في قريش أشعر منه . ولد في الليلة التي توفي بها عمر بن الخطاب ، فسُمِيَ باسمه . وكان يفد على عبد الملك بن مروان فيكرمه ويقربه . ورُفع إلى

---

[١] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٤ ، ص٢١٧ .
[٢] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢، ص ٣٨٦ .
[٣] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٤٤٢ .
[٤] المصدر السَّابق : ج٣، ص ٦٠٢ .
[٥] انظر : الزركلي ، الأعلام ، الزركلي : ج٢ ، ص١٤٠ .
[٦] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣، ص ٧٤٢. وصدره: **حَنَى عِظامي وأراهُ ثاغري**
[٧] المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٢٢٢.
[٨] المخزومي ، عمر بن أبي ربيعة (٩٣هـ) ، **الديوان** ، شرح : محمد العنابي ، القاهرة : مطبعة السعادة . ص٥ . انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥، ص٥٧ .

عمر بن عبد العزيز أنه يتعرض لنساء الحاجّ ويشبب بهن ، فنفاه إلى دهلك ، ثم غزا في البحر فاحترقت السفينة به وبمن معه ، فمات فيها غرقاً .

وأبياته في الخصائص :

قليلاً على الظهرِ المطيةِ ظلهُ، سِوَى ما نَفَى عَنْهُ الرِّداءُ المُحَبَّر[١]

وهي مَكنونَةٌ تحيَّر منها في أَدِيم الخَدَّينِ مَاءُ الشَّبَابِ[٢]

فقلتُ لها ما بي لهم من تَرَقُّبٍ ولكنَّ سِرِّي ليسَ يَحْمِلُه مثلي[٣]

ثَمَّ قالوا تُحِبُّهَا قلتُ بَهْراً عَدَدَ القَطرِ والحَصَى والتُّرابِ

أبرَزوها مِثل المَهَاة تَهادَى بَيْن خَمْسٍ كَواعِبٍ أتْراب[٤]

فَقَالَتْ عَلَى اسْمِ الالهِ أَمرُكَ طَاعَةٌ وإنْ كُنْتُ قَدْ كُلِفْتُ مَا لَمْ أُعَوَّدِ[٥]

قُلْتُ، إذْ أَقْبَلَتْ وَزُهْرٌ تَهَادَى كَنِعَاجِ الملا تَعسفنَ رَمَلا[٦]

لَمَّا رأيتُ أبَا يَزِيدَ مُقَاتِلًا أَدَعَ القِتَالَ .....[٧]

فَكانَ مِجِنِّي دونَ مَن كُنتُ أَتَّقي ثَلاثُ شُخُوصٍ كَاعِبانِ وَمُعصِرُ[٨]

كَأَنَّني حِينَ أُمْسي لا تُكَالمُني ذو بِغْيَةٍ يَشْتَهي ما لَيْسَ مَوْجُودا[٩]

اعْتَادَ قَلْبَكَ من لَيْلى عَوائِدُهُ وهَاجَ أَهْواءكَ المكْنُونةَ الطَّلَلُ

رَبْعٌ قَوْاءٌ أَذَاعَ المُعْصِرَاتُ بِهِ وكُلِ حَيْرَانَ جَارٍ مَاؤُهُ خَضِلُ[١٠]

قضين حَجّا وحاجات على عجل ثم استدَرنَ إلينا ليلة النَقَرِ[١١]

- **الفَضْلُ اللِّهْبيّ (٩٥هـ / ٧١٤م)[١٢] :**

الفَضْلِ بنِ العَبَّاسِ بنِ عُتْبَةَ بنِ أبي لَهَبٍ ، من قريش : شاعر من فصحاء بني هاشم . كان معاصرا للفرزدق والأحوص ، وله معهما أخبار . ومدح عبد الملك بن مروان ، وهو أول هاشمي مدح أمويا بعد ما كان بينهما فأكرمه . وكان شديد السمرة ، جاءته من جدته وكانت حبشية . و

---

[١] ابن جِنِّي، الخصائص: ج١ ، ص ٩٧ .
[٢] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٣٨٥ .
[٣] المصدر السَّابق : ج١، ص ٧٤ .
[٤] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٤٩٣ .
[٥] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥٤٥ .
[٦] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥٦١ .
[٧] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥٧٧ . تتمته : **.....وَأَشْهَدَ الهَيجَاءَ**
[٨] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥٨١ .
[٩] المصدر السَّابق : ج٣، ص ٧٤٦ .
[١٠] المصدر السَّابق : ج٣، ص ٧٨٦ .
١١ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٢٧ .
[١٢] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥ ، ص١٥٠ .

لذلك يقال له : الأخضر . واللهبي نسبة إلى أبي لهب . في شعره رقة وهو دون الطبقة الأولى من معاصريه . توفي في خلافة الوليد بن عبد الملك .

وبيته في الخصائص :

..... وأخلفوك عِدَا الأمرِ الذي وعدوا[١]

- **قَعْنَبُ بْنُ ضَمْرَةَ (٩٥ هـ / نحو ٧١٤ م)[٢] :**

قَعْنَبُ بْنُ ضَمْرَةَ، من بني عبد الله بن غطفان : من شعراء العصر الأموي . يقال له " ابْنُ أُمِّ صَاحِب" كان في أيام الوليد بن عبد الملك ، وله هجاء فيه . من شعره الأبيات التي أولها : " إن يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا عني ، وما سمعوا من صالح دفنوا " وسماه ابن حبيب " قعنب بن أم صاحب الفزاري " وفزارة من غطفان .

وبيته في الخصائص :

مَهْلاً أَعاذِلَ قد جرّبتِ من خُلُقي أنِّي أجودُ لأقوامٍ وإنْ ضَنِنوا [٣]

- **عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ الْهُذَلِيّ (٩٨ هـ / ٧١٦ م)[٤] :**

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الْمدنِي الْهُذَلِيّ ، أبو عبد الله: مفتي المدينة، وأحد الفقهاء السبعة فيها. من أعلام التابعين. له شعر جيد أورد أبو تمام قطعة منه في " الحماسة " وأبو الفرج كثيرا منه في " الأغاني " وهو مؤدب عمر بن عبد العزيز. قال ابن سعد: كان ثقة عالما فقيها كثير الحديث والعلم بالشعر، وقد ذهب بصره. مات بالمدينة .

وبيتاه في الخصائص :

وعنـد سَـعيدٍ غيرَ أني أبخْ بذكراك إنَّ الأمرَ يذكرُ بالأمرِ[٥]

تَغَلْغَلَ حُبُّ عَثْمَةَ في فُؤادي فَبَادِيـهِ مَـعَ الـخـافـي يَـسيرُ[٦]

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣، ص ٧٤٨ . ، وصدره: **إن الخليط أجَدُّا البَيْنَ فانجردوا**

٢ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥ ، ص٢٠٢ .

٣ ابن جِنِّي، الخصائص : ج١ ، ص ١٥٠.

٤ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٤، ص١٩٥ .

٥ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢، ص ٤٨١ .

٦ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٦٠٠ .

- **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَاحِ السَّلُولِيُّ (١٠٠هـ / ٧١٨م)[١] :**

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامِ بْنِ نُبَيْشَةَ بْنِ رَبَاحِ السَّلُولِيُّ ، من بني مرة بن صعصعة : شاعر إسلامي . أدرك معاوية ، وبقي إلى أيام سليمان بن عبد الملك ، أو بعده . له أخبار . ويقال : إنه هو الذي بعث يزيد بن معاوية على البيعة لابنه معاوية . وكان يقال له " العطار " لحسن شعره .

وبيته في الخصائص :

زِيادَتَنا نُعْمانُ لا تَنْسَيَنَّها تَقِ اللهَ فينا والكتابَ الذي تَتْلُو[٢]

- **جُحْدُر العُكَليّ (١٠٠هـ / ٧١٨م)[٣] :**

جُحْدُر بنُ رَبيْعَةَ العُكَليّ شاعر من أهل اليمامة . كان في أيام الحجاج بن يوسف ، يقطع الطريق وينهب الأموال ما بين حجر واليمامة ، فأمسكه عامل الحجاج في اليمامة وسجنه الحجاج في سجن بها اسمه (دوّار) . قال وله قصيدة في السجن يصف فيها السجن والتقاءه فيه ببعض أضرابه .

وبيته في الخصائص :

وَقَدْ مَا هَاجِنِّي فَازْدَدَتُ شَوْقًا بُكَاءُ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَبَانِ[٤]

- **مَالِكُ بنُ أَسْمَاءَ الفَزَاريّ (١٠٠ هـ / ٧١٨ م)[٥] :**

مَالِكُ بنُ أَسْمَاءَ بنُ خَارِجَةَ بنِ حِصْن بنٍ حُذَيْفةَ بنِ بَدرٍ الفَزَاريّ ، أبو الحسن: شاعر غزل ظريف، من الولاة. كان هو وأبوه من أشراف الكوفة. وتزوج الحجاج أخته " هند بنت أسماء " وتقلد خوارزم، وأصبهان للحجاج، ووقع منه ما أوجب حبسه مدة طويلة. شعره كثير، واختار له أبو تمام أبياتا في الحماسة .

أبياته في الخصائص :

أَذْكُرُ من جارِتي ومَجْلِسِها طَرائِفاً مِنْ حَدِيثِها الحَسَنِ
ومِنْ حَديثٍ يَزِيدُنِي مِقَةً ما لِحَدِيثِ المَوْمُوقِ من ثَمَنِ[٦]

---

١ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٤ ، ص١٤٣ .
٢ ابن جِنِّي، الخصائص : ج٢، ص ٤٩٦ - : ج٣، ص٦٩١ .
٣ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٢ ، ص١١٣.
٤ ابن جِنِّي، الخصائص : ج١، ص ٢٣٦ .
٥ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥، ص٢٥٧ .
٦ ابن جِنِّي، الخصائص : ج١ ، ص٦٦ .

- **زِيَادُ بنُ حَمَل (١٠٠هـ /٧١٨م) :**

هو المَرَّار العَدَوِيّ زيادُ بن مُنقِذ ؛ ونستدل على هذا من قول التبريزي في شرح الحماسة : " **وَيُقَال لَهُ زِيَاد بْن منقذ أحد بني عدي من بني تَمِيم** "[١] . وهو زياد بن منقذ بن عمرو، الحنظليّ، من بني العدوية، من تميم، يلقب بالمرّار: من شعراء الدولة الأموية. كان معاصرا للفرزدق وجرير. وكانت إقامته في بطن الرمّة (من أودية نجد) وزار اليمن. وله قصيدة في ذم صنعاء ومدح بلده وقومه، وكان متصلا ببني مروان. وهاجاه جرير[٢] .

وبيته في الخصائص :

فقُمْتُ للطَّيْفِ مُرْتاعاً وأَرَّقَني فقُلْتُ أَهْيَ سَرَتْ أَمْ عادَني حُلُمُ ؟[٣]

- **عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ حسَّانَ بنِ ثَابِت (١٠٤هـ / ٧٢٢م)** [٤]

عَبْد الرَّحْمَن بنُ حسَّان بن ثابت الأنصاريّ الخزرجيّ شاعر ابن شاعر ، كان مقيماً في المدينة ، وتوفي فيها . اشتهر بالشعر في زمن أبيه ، قال حسان : (فمن للقوافي بعد حسان وابنه؟ ومن للمثاني بعد زيد بن ثابت؟) وفي تاريخ وفاته خلاف .

وأبياته في الخصائص :

فتَبَـازَت فتَبـازَخْـتُ لَـهَـا[٥] **.....**

مَنْ يَفْعلِ الحسناتِ اللهُ يشكرها والشرُّ بالشرِّ عِنْدَ اللهِ مِثْلانِ[٦]

وَكـنـت أذل مِـنْ وَتِـدٍ بـقَـاعٍ يُـشَـجُّـع رَأْسَهُ بالْفِهْرِ وَاجِئ[٧]

- **سُوَيْدُ بنُ كُرَاعٍ العَكْليّ (١٠٥هـ /٧٢٣م)**[٨] **:**

سُوَيد بن كُراع العكْلي، من بني الحارث بن عوف: شاعر فارس مقدم. كان في العصر الأموي صاحب الرأي والتقدم في بني عكل .

وبيته في الخصائص :

أَبِيت بـأَبْوَابِ القَوَافِي كَأَنَّمَا أَذُودُ بِهَا سِرْباً مِنَ الوَحْشِ نُزَّعَا[٩]

---

١ التبريزي ، شرح الحماسة : ج١ ، ص١٥١ .
٢ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٣ ، ص٥٥ .
٣ ابن جِنِّي، الخصائص : ج١ ، ص ٢٤٧، ج٢ ، ص ٥٢٤ .
٤ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٣ ، ص٣٠٣ .
٥ ابن جِنِّي، الخصائص : ج١، ص ٥١ . وصدره : **جِلْسَةَ الجازِرِ يَسْتَنْجِي الوَتَر**
٦ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٤٩٢ .
٧ المصدر السَّابق : ج٣، ص ٧٣٤ .
٨ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٣، ص١٤٦ .
٩ ابن جِنِّي، الخصائص : ج١، ص ٢٦١ .

- **الأَحْوَصُ الأَنْصَارِيّ (١٠٥ هـ /٧٢٣ م)[١] :**

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري، من بني ضبيعة: شاعر هجاء، صافي الديباجة، من طبقة جميل بن معمر ونصيب. كان معاصرا لجرير والفرزدق. وهو من سكان المدينة. وفد على الوليد ابن عبد الملك (في الشام) فأكرمه الوليد، ثم بلغه عنه ما ساءه من سيرته، فرده إلى المدينة وأمر بجلده، فجلد، ونفي إلى " دهلك " وهي جزيرة بين اليمن والحبشة، كان بنو أمية ينفون إليها من يسخطون عليه. فبقي بها إلى ما بعد وفاة عمر بن عبد العزيز. وأطلقه يزيد بن عبد الملك. فقدم دمشق فمات فيها. وكان حماد الراوية يقدمه في النسيب على شعراء زمنه. ولقب بالأحوص لضيق في مؤخر عينيه.

وأبياته في الخصائص :

عَلَى حِينَ أَلْهَى النَّاسَ جُال أُمُورِهِمْ ... فَنَذْلاً، زُرَيْقُ، المَالَ نَذْلَ الثَّعَالِبِ[٢]

إذا كُنْتَ عِزْهاةً عن الالهْوِ والصِّبا ... فكُنْ حَجَراً من يابسِ الصَّخْر جَلْمَدا[٣]

الالهُ بَيْنِي وَبَيْنَ قَيِّمِهَا ... يَفِرُّ عَنِّي بِهَا وأَتَّبِعُ[٤]

أَلاَ يَا نَخْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ ... عليّك وَرَحْمَةُ اللهِ السّلامُ[٥]

إنِّي إذَا خَبَتْ نَارٌ لِمُرْمِلَةٍ ... ألفَى بأرفعِ تال رافعَاً نَاري[٦]

- **كُثَيِّرُ عَزَّة (١٠٥هـ / ٧٢٣م)[٧] :**

كُثَيِّرُ بنُ عبْدِ الرَّحْمن بنِ الأَسْود بنِ عَامر الخُزَاعِيّ ، أبو صخر: شاعر، متيم مشهور. من أهل المدينة. أكثر إقامته بمصر. وفد على عبد الملك بن مروان، فازدري منظره، ولما عرف أدبه رفع مجلسه، فاختص به وببني مروان، يعظمونه ويكرمونه. وكان مفرط القصر دميما، في نفسه شمم وترفع. يقال له " ابن أبي جمعة " و " كثير عزة " و " الملحي " نسبة إلى بني مليح، وهم قبيلته، قال المرزباني: كان شاعر أهل الحجاز في الإسلام، لا يقدمون عليه أحدا. وفي المؤرخين من يذكر أنه من غلاة الشيعة، وينسبون إليه القول بالتناسخ، قيل: كان يرى أنه " يونس ابن متى " أخباره مع عزة بنت جميل المضرية كثيرة. وكان عفيفا في حبه قيل له: هل نلت من عزة شيئا

---

[١] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٤، ص١١٦ .
٢ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١، ص ١٢٣ .
٣ المصدر السَّابق : ج١، ص ١٩٥ .
٤ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٣٩١ .
٥ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥٦١ .
٦ المصدر السَّابق : ج٣، ص ٧٥٠ .
٧ كثير عزة ، كثير بن عبد الرحمن الخزاعي (١٠٥هـ) ، **الديوان** ، تحقيق ، إحسان عباس ، بيروت : دار الثقافة ١٩٧١م . ص٩ . انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥، ص٢١٩ .

طول مدتك؟ فقال: لا والله، إنما كنت إذا اشتد بي الأمر أخذت يدها فإذا وضعتها على جبيني وجدت لذلك راحة. توفي بالمدينة.

وأبياته في الخصائص :

و لما قضينا من منىً كل حاجةٍ ومَسّح بالأركانِ من هو ماسحُ
أخذنَا بأطراف الأحَاديث بيننا وسالت بأعناق المطيِّ الأباطحُ[١]
أرانـي ولا كُفْـرَانَ للهِ إنَـمَـا أُواخِـي مِـنَ الأقْـوَام كُـل بَخيل[٢]
وإنـي وَتَـهيَـامي بِعَزَّة بعْدما تـخـاليتُ مِـمَّـا بـيْـنـنـا وتَـخـالتِ
لكالمُرتجي ظال الغمـامةِ كُالما تَـبـوَّأَ مِـنـهَـا للمَـقيـلِ اضمحالتِ[٣]
أَأَن زُمَّ أَجمالٌ وفارَق جِيـرةٌ .....[٤]
خليليَّ هذا ربعُ عُزَّةَ فاعقلا .....[٥]
ألاَ إنَّمَا لَيْلَى عَصَـا خَيْزُرَانَةٍ .....[٦]
وَكَـيْـفَ يَـنَـالُ الحَاجِبِيّة آلفٌ بيليلَ ممسـاهُ وقَـد جَـاوزتْ رقدًا[٧]
وإني لأسمو بالوصال إلى التي يكون سنـاء وصلهـا وازديارهـا[٨]
غَمْرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا غَـلَـقَـتْ لِـضَـحْـكَـتِـهِ رِقَـابُ الْمَالِ[٩]
لـمـيَّـةَ مُـوحِـشَـا طَـلَـلُ .....[١٠]
بُثَيْنَةُ من آل النساء وإنـمَـا يكـنّ لأدنـى لا وِصـالَ لـغَـائـب[١١]
أَقُول وَقدْ تلاحقت المطايا كَـذَاك الـقَـوْل إنَّ عليّك عَيْنـا[١٢]
..... إِذَا مَا الْعَوَالِـي بِالْعَبِيطِ احْمَـأَرَّتْ[١٣]
وللأرضُ أمّا سودُهَا فتجَـالـلتْ بَياضاً وأمَّـا بِيضُـهَـا فـاسوأدّتِ[١٤]
ألاَ إنَّـمَـا لَـيْـلَى عَصَا خَـيْـزُرَانَةٍ إِذَا غَـمَـزُوهَـا بِـالأكُـفِّ تَـلِـيـنُ[١٥]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١، ص ٦٤ .
[٢] المصدر السَّابق : ج١، ص ٢٦٩ .
[٣] المصدر السَّابق : ج١، ص ٢٧١.
[٤] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٤٠٢ . عجزه: **وصاح غُرابُ البَيْن أنتَ حَزِينُ**
[٥] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٤٨٠ . عجزه: **قلوصيكُما ثمّ ابكيا حيثُ حلّتِ**
[٦] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٤٩١ . عجزه: **إِذَا غَمَزُوهَا بِالأكُفِّ تَلِينُ**
[٧] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥٠٣ .
[٨] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥٩٠ .
[٩] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٦٠١ .
[١٠] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٦٣٢ . عجزه: **يلوح كأنّه خِلَلُ**
[١١] المصدر السَّابق: ج٣، ص ٦٥١ .
[١٢] المصدر السَّابق : ج٣، ص ٦٥٧ .
[١٣] المصدر السَّابق : ج٣، ص ٧١٧ ، ٧٣١ .وتمام البيت : **وأَنتَ ابنَ لَيْلَى خَيْرُ قَوْمِكَ مَشْهداً**
[١٤] المصدر السَّابق : ج٣، ص ٧١٧ ، ٧٣١ .
[١٥] المصدر السَّابق : ج٣، ص ٨٢٢ .

وَلَقَد أَرَدتُ الصَّبرَ عَنكِ فعاقَنى ... عَـلَـقٌ بِـقَـلبـي مِـنْ هَـوَاكِ قَدِيـمُ[١]

لو يسمعونَ كما سمعتُ حديثها ... خَـرُّوا لِـعَـزَّةَ رُكَّـعَـاً وسُـجُـودا[٢]

وَكُونِى عَلَى الوَاشِينَ لَدّاءَ شَغبةً ... كَـمَـا أَنَـا لِـلـوَاشِـى أَلَـدُّ شَـغُـوبُ[٣]

فما روضةٌ بالحَزن طيّبةَ الثَّرى ... يـمُـجُّ الـنَّدى جـثجـاثُها وعرارُها

بأطيبَ من أردانِ عزَّةَ مَوْهِناً ... وقد أوقدتْ بالمندلِ الرَّطبِ نارُهـا[٤]

لَهُ نَعَلٌ لاَ تَـطَّـبِـي الكَـلْبَ رِيْحـها ... وَإِنْ وُضِعَتْ وَسْطَ المَجالِس شُمَّتِ[٥]

- **عمر بن لجأ (١٠٥ هـ / ٧٢٤ م)[٦] :**

عمر بن لجأ (وقيل : لحأ) بن حدير ابن مصاد التيمي، من شعراء العصر الأموي، اشتهر بما كان بينه وبين " جرير " من مفاخرات ومعارضات . وبرزة أمه . مات بالأهواز .

وأبياته في الخصائص :

فصادَفَتْ أَعْصَلَ من أَبْلائها ... يُعْجِبُه النَّزْعُ على ظمائها[٧]

يا تيمَ تَيمَ عَـدِيٍّ لا أَبَـا لَكُمُ ... لا يَلْقَيَنَّكُم في سَـوأةٍ عُمَرُ[٨]

- **نُصَيْبُ بنُ رَبَاح (١٠٨هـ / ٧٢٦م)[٩]:**

نصيب بن رباح، أبو محجن ، مولى عبد العزيز بن مروان : شاعر فحل ، مقدم في النسيب والمدائح . واتصل بخدمة السلطان صلاح الدين ، وولي الوزارة للملك الأفضل ابن صلاح الدين في دمشق . ولم تحمد سياسته ، فخرج منها مستخفيا في صندوق مقفل . ثم انتقل إلى خدمة الملك الظاهر غازي (صاحب حلب)، ولم تطل إقامته فيها . وتحول إلى الموصل ، فكتب الإنشاء لصاحبها محمود بن عز الدين مسعود ، فبعثه رسولاً في أواخر أيامه إلى الخليفة ، فمات ببغداد .

وبيتاه في الخصائص :

وإِني وَقَفْتُ اليومَ والأَمْسِ قَبْلَه ... ببابِكَ حتى كادَتِ الشمسُ تَغْرُبُ[١٠]

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٤٢٥ .
٢ المصدر السَّابق : ج١، ص ٦٣ .
٣ المصدر السَّابق : ج٣، ص ٧١٠.
٤ المصدر السَّابق : ج٣، ص ٨٢٢ .
٥ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٣١٤ .
٦ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥ ، ص٥٩ .
٧ ابن جِنِّي، الخصائص : ج٢ ص٣٩٤ .
٨ المصدر السَّابق : ج١ ص٢٧٤ .
٩ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٢، ص٣١ .
١٠ ابن جِنِّي، الخصائص : ج٣، ص ٣١٥ - ج٣، ص٦٧١ .

سَوِدْتُ ولم أَمْلِكْ سَوادي وتَحْتَه قَمِيصٌ من القوهِيِّ بيضٌ بَنائقُه[١]

- **جَرِيرُ (١١٠هـ / ٧٢٨م)[٢] :**

جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ حُذَيْفَةَ الْخَطَفِيِّ ، بْنُ بَدْرِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ كُلَيْبِ بْنِ اليَرْبُوعِيّ وَالْخَطَفِيُّ لَقَبٌ ، أَبُو حَزْرَةَ ، من تميم ، أشعر أهل عصره . ولد ومات في اليمامة . وعاش عمره كله يناضل شعراء زمنه ويساجلهم – وكان هجاءاً مرّاً – فلم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل . وكان عفيفاً ، وهو من أغزل الناس شعراً .

وأبياته في الخصائص :

إِذَا اجتمعُوا عليّ فخال عَنْهُمْ وعَن بَازٍ يَصُكُّ حُبَارِيَاتِ[٣]

سيروا بني العم فالأهواز منزلكم ونهر تيرى فَلا تعرفكم العرب[٤]

تَزَوَّدْ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَاداً [٥]

بَانَ الخَليطُ، وَلَوْ طُوِّعْتُ ما بَانَا .....[٦]

..... وَقولي إن أَصَبتُ لقَد أَصَابَا[٧]

متخذاً فِي ضَعَوات تَوْلجا [٨]

ذاكَ الذي، وَأبيكِ، تَعرِفُ مَالِكٌ وَالحَقُّ يَدْمَغُ تُرّهاتِ البَاطِلِ[٩]

أَلَمْ تَعْلَم مُسَرَّحِيَ القَوافى فلا عِيًّا بهنّ ولا اجتَلابَا[١٠]

مِنْ كُل مُشْتَرِفٍ وإنْ بَعُدَ المَدَى ضَرِمِ الرِّقاقِ مُناقِلِ الأَجْرالِ[١١]

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُم بَنِي ضَوْطَرَي لولا الكَمِيَّ المُقَنَّعَا[١٢]

لَحُبَّ المُؤْقِدَانِ إِلَيَّ مُوْسَى .....[١٣]

تُدَرِّي فَوْقَ مَتْنَيْهَا قُرُوناً عَلى بَشَرٍ وآنِسَةٌ لُبَابُ[١٤]

---

١ ابن جِنِّي، الخصائص : ج١ ، ص١٨٧ .
٢ جرير ،جرير بن عطية بن حذيفة (١١٠هـ) ، **الديوان** ، تحقيق : نعمان محمد أمين ، القاهرة : دار المعارف ٢٠٠٩م . ص١١ . انظر : الزركلي ، الأعلام ، الزركلي : ج٢ ، ص١١٩ .
٣ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١، ص ٥٠ .
٤ المصدر السَّابق : ج١، ص ٩٣ - ج٢، ص٥٣٢ .
٥ المصدر السَّابق : ج١، ص ٩٩ .
٦ المصدر السَّابق : ج١، ص ٩٩ . وعجزه : **وقطعوا منْ حبالِ الوصلِ أقرانا**
٧ المصدر السَّابق : ج١، ص ١٥٧- ج٢، ص٣٧٠ وصدره: **أَقِلّي اللَومَ عاذِلَ وَالعِتابا**
٨ المصدر السَّابق : ج١، ص١٥٨ . وقبله: **كأنه ذيخ إذا تنفجا**
٩ المصدر السَّابق : ج١، ص ٢٦٨ .
١٠ المصدر السَّابق : ج١، ص ٢٨٩ ج٣ ، ص٨٣١
١١ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٣٢٦ .
١٢ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٣٣٦ .
١٣ المصدر السَّابق : ج٢، ص٤٢٣- : ج٣، ص٧٣٠ ، ٧٨١. وعجزه: **وَجَعدَةُ إِذْ أَضَاءَهُمَا الْوَقُودُ**
١٤ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٤٤٥ .

لَـقَـدْ وَلَـدَ الأخيـطـلَ أمُّ سُـوءٍ عَـلـى بَـاب اسَّـتـهَا صُلُبٌ وشَامُ[١]
لَـمَّـا أَتَـى خَبَرُ الزُّبَـيْرِ تَوَاضَعَتْ سُـوَرُ الْمَدِينَـةِ وَالْجِبَالُ الْخُشَّعُ[٢]
بانَ الخليطُ برامتينِ فَودعُوا أو كـالمَـا ظَـعَنُـوا لـبـينٍ تـجـزعُ[٣]
نَـفـاكَ الأَغَـرُّ اِبـنُ عَـبدِ العَزيـزِ بِـحَـقِّـكَ تُـنـفـى عَـنِ المَسجِدِ[٤]
أَلَسْتُمْ خَـيـرَ مَـنْ رَكِبَ المَطَايا وأنـدى الـعـالمـيـنَ بُطـونَ راحِ[٥]
وكان سِيَّان أَلا يَسـرحُـوا نَعَما أو يَسْرَحوه بِها واغبرت السُوحُ[٦]
فَهَيْهَاتَ هَيْهَات العَقِيقُ وَمَنْ بِهِ وهَـيْـهَـاتَ خِـلٌّ بالْعَقِيقِ نُواصِلُهْ[٧]
لَـمْ تَـتَـلـفَّـعْ بِـفَـضْـلِ مِـئْـزَرِهَـا دَعدٌ وَلَـمْ تُسْقَ دَعْدُ فِي العُلَبِ[٨]
يَـا تَـيـمَ تَـيـمَ عَـدِيٍّ لا أَبَـا لَـكُـمُ لا يَـلْـقَـيَـنَّـكُـم فـي سَـوأةٍ عُـمَـرُ[٩]
فَيَوْماً يُجازِينَ الهَوى غَيْرَ ماضِيٍ ويَـوْمَاً تُـرَى مِـنْـهُـنَّ غُـولٌ تُغَوَّلُ
جَوْل التراب فهو جَيْلانيٌّ[١٠]
ألم تكن في وُسُوم قد وَسَمْتُ بها من حَانَ موعظةٌ يا زهرةَ اليَمَنِ[١١]

- **الفَـرَزْدَق (١١٠هـ / ٧٢٨م)[١٢] :**

هَمَّامُ بنُ غَالب بنِ صَعْصَعَةَ التَّمِيْمِيّ الدَّارمِيّ أبو فراس ، الشهير بالفرزدق : شاعر من النبلاء ، من أهل البصرة ، عظيم الأثر في اللغة ، كان يقال : لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب ، ولولا شعره لذهب نصف أخبار الناس . يشبه بزهير بن أبي سلمى . وكلاهما من شعراء الطبقة الأولى ، زهير في الجاهليين ، والفرزدق في الإسلاميين . وهو صاحب الأخبار مع جرير والأخطل ، ومهاجاته لهما أشهر من أن تذكر . كان شريفا في قومه ، عزيز الجانب ، يحمي من يستجير بقبر أبيه – وكان أبوه من الأجواد الأشراف – وكذلك جده . وفي شرح نهج البلاغة : كان الفرزدق لا ينشد بين يدي الخلفاء والأمراء إلا قاعدا ، وأراد سليمان بن عبد الملك أن يقيمه

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢، ص ٥٨٠ .
[٢] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥٨٢ .
[٣] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥٨٣ .
[٤] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥٩٣ .
[٥] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٦١٣ - ج٣، ص٨١٤.
[٦] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٦١٤ .
[٧] المصدر السَّابق : ج٣، ص ٦٦١ .
[٨] المصدر السَّابق : ج٣، ص ٦٧٣ .
[٩] المصدر السَّابق : ج١ ص٢٧٤.
[١٠] المصدر السَّابق : ج٣، ص ٧٤١ .
[١١] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٦١٢ .
[١٢] الفرزدق ، همام بن غالب التميمي (١١٠هـ) ، **الديوان** ، شرحه : عليّ فاعور ، بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٨٧م . ص ٥ . انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٨ ، ص٩٣ .

فثارت طائفة من تميم ، فأذن له بالجلوس ! كان يكنى في شبابه بأبي مكية ، وهي ابنة له . ولقب بالفرزدق ، لجهامة وجهه وغلظه . وتوفي في بادية البصرة ، وقد قارب المئة . وأخباره كثيرة . وكان مشتهراً بالنساء ، زير غوان ، وليس له بيت واحد في النسيب مذكور . وقال المرتضى : كان يحسد على الشعر ويفرط في استحسان الجيّد منه .

وأبياته في الخصائص :

قَدْ عَجِبَتْ مِنِّي وَمِنْ يُعَيلِيا ... لَمَّا رَأتْنِي خَلَقًا مُقلولِيا[١]

قَوَارِصُ تَأْتَينِي فتَحْتَقِرُونَهَا ... وقَدْ يَمْلأُ القَطْرُ الإِنَاءَ فيُفْعَمُ[٢]

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إلاَّ مُمَالكًا ... أَبُو أُمِّهِ حَيٌّ أَبُوهُ يُقَارِبُهْ[٣]

أُسَيِّدُ ذُو خُرَيِّطَةٍ نَهَاراً ... مِن المُتَلَقِّطِي قَرَدِ القُمَامِ[٤]

هُمَا نَفَثَا فِي فِيَّ مِنْ فَمَوَيْهِمَا ... .[٥]

ولو رِضيَتْ يدايَّ بهَا وضنّت ... لَكَانَ عليّ للقَدَرِ الخيارُ[٦]

وَإِنِّيَ مِنْ قَوْمٍ بِهِمْ تُتّقَى العِدَا ... وَرَأْبُ الثَّأَي والجَانِبُ المُتَخَوَّفُ[٧]

.... ظَلَمتَ ولَكِنْ لا يَدَيْ لك بالظّلْمِ[٨]

لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطَفانٌ لا ذُنُوبَ لَها ... إلىَّ لامَتْ ذَوُو أَحْسابِها عُمَرَا[٩]

وعَيْر لهَا مِنْ بَناتِ الكُدادِ ... يُدَهْنِجُ بالقَعْوِ والمِزْوَدِ[١٠]

.... يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أقارِبُه[١١]

كَيْفَ تَرانِي قالِباً مِجِنِّي ... أَقلِبُ أَمْرِي ظَهْرَه للبَطْنِ

قد قتل الله زيادا عنّي[١٢]

نَفْيَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّياريفِ ... .[١٣]

سيروا بني العمِّ فالأهوازُ منزلكمْ ... ونَهْرُ تِيرَى فَلَمْ تَعْرِفكُمُ العرَبُ[١٤]

ائته بمَجْلوم كَأَنَّ جَبِينه ... صَلاءةُ وَرْسٍ وَسْطُها قد تَفَالقا[١]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١، ص ٤٩ .
[٢] المصدر السَّابق : ج١، ص ٥٩ ، ٢٦٤ .
[٣] المصدر السَّابق : ج١، ص ١٢٠- ج٢، ص ٥٦٦.
[٤] المصدر السَّابق : ج١، ص ١٤٧ .
[٥] المصدر السَّابق : ١٥٦ . وعجزه : **عَلَى النَّابِحِ الْعَاوِي أَشَدَّ رِجَامِ**
[٦] المصدر السَّابق : صدر السَّابق : ج١، ص ٢١٤ .
[٧] المصدر السَّابق : ج١، ص ٢٣٤ .
[٨] المصدر السَّابق : ج١، ص ٢٧٠ . وصدره : **ولَوْ كُنْتَ مَوْلى العِزّ أوْ في ظِلالِهِ**
[٩] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٣٣٠ .
[١٠] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٣٦١ .
[١١] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٤٣٥ . وتمام البيت:**ولكن دِيَافِيٌّ أبوه وأمُّه ... بِحَوْرَانَ .....**
[١٢] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥١٥ ، ٥٩٤
[١٣] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥١٥. صدره: **تَنْفِي يَداها الحَصى في كلِّ هاجِرَةٍ**
[١٤] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥١٦.

فَلَمّا لِلصّلاةِ دَعَا المُنَادِي ... نَهَضْتُ وَكنتُ منها في غُرُورِ[٢]

فلستِ خراسانَ التي كان خالدٌ ... بِهَا أَسدٌ إذ كان سيفاً أميرَها[٣]

مُلُوكٌ يَبْتَنُونَ تَوَارَثُوهَا ... سُرَادِقَهَا المَقَاوِلُ وَالقِبَابَا[٤]

يَا مَنْ رأى عَارِضَاً أَرِقْتُ لَهُ ... بَيْنَ ذِراعَيْ وجَبْهَةِ الأسَدِ[٥]

فَيَا لَيتَ داري بالمدينةِ أصبحتْ ... بأجفارِ فلجٍ أو بسيفِ الكواظمِ[٦]

.... رُؤوسُ كَبِيرَيْهِنّ يَنْتَطِحَانِ[٧]

كلاهُمَا حِين جدَّ الجَرِيُ بَيْنَهُمَا ... قَدْ أَقْلَعَا وكلاَ أَنْفَيْهِمَا رَابي[٨]

وَإذا ذَكَرْتَ أَبَاكَ أوْ أَيَّامَهُ ... أَخْزَاكَ حَيْثُ تُقَبَّلُ الأَحْجَارُ[٩]

.... نَكُنْ مثلَ مَنْ يا ذئبُ يَصْطَحبانِ[١٠]

عَشِيّةَ سَالَ المِرْبَدانِ كِلاهُمَا ... عَجاجَةَ مَوْتٍ بالسّيُوفِ الصّوَارِمِ[١١]

يَكَادُ يُمْسِكُهُ عِرْفانَ رَاحَتِهِ ... رُكْنُ الحَطِيمِ إذا مَا جَاءَ يَستَلِمُ[١٢]

راحتْ بِمَسْلَمَةَ البِغَالُ عَشِيَّةً ... فَارْعَىْ فَزَارةُ لَا هَنَاكِ المَرْتَعُ[١٣]

قتلتُ قتيلاً لمْ يَرَ النَّاس مِثْله ... أقالبُه، ذا توْمتيْن مُسَوَّرا[١٤]

إلى مَلِك مَا أمُّه من مُحاربٌ ... أبُوه ولا كَانَتْ كُليب تصاهِرُه[١٥]

أَسَكْرَانُ كانَ ابنَ المَرَاغِةِ إذ هَجا ... تَمِيماً بِجَوْفِ الشامِ أَمْ مُتَساكِرُ[١٦]

وَعَضُّ زَمانٍ يا ابنَ مَرْوَانَ لم يَدَعْ ... مِنَ المَالِ إلاّ مُسحَتاً أوْ مُجَالف[١٧]

تَفَوّقتَ مَالَ ابْنَيْ حُجَيْرٍ وَمَا هُما ... بِذِي حَطمَةٍ فانٍ وَلا ضَرَعٍ غُمْرِ[١٨]

هُمَا نَفَثَا فِي فِيَّ مِنْ فَمَوَيْهِمَا ... . [١]

---

[١] ابن جِنّي ، الخصائص : ج٢، ص ٥٥٠.
[٢] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥٦٢.
[٣] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥٦٨.
٤ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥٧١.
٥ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥٧٥.
٦ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥٨٣.
٧ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥٨٤. صدره : **رَأوْا جَبَلاً دَقَّ الجِبَالَ، إذا التَقتْ**
٨ المصدر السَّابق : ج٢ ص٥٨٤. ج٣ ص ٨٤٤.
٩ المصدر السَّابق : ج٣، ص ٥٨٥.
١٠ المصدر السَّابق : نفسه . صدره : **تَعال فَإنْ عَاهدتَني لا تَخُونُني**
١١ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٦٠٦.
١٢ المصدر السَّابق : ج٣، ص ٧٣٠.
١٣ المصدر السَّابق : ج٣، ص ٧٣٥.
١٤ المصدر السَّابق : ج٣، ص ٧٥٢ .
١٥ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥٦٦.
١٦ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥٥٣.
١٧ المصدر السَّابق : ج١، ص ١١٠ .
١٨ المصدر السَّابق : ج٣ ص٨٥٨ لم يذكر المحقق قائله .

بالوارث الباعثِ الأمواتِ قد ضِمنت إيّاهم الأرضُ في دَهرِ الدهارِيرِ[٢]

- **مُزاحِم العُقَيليّ (١٢٠هـ / ٧٣٨م) [٣] :**

مُزاحِمُ بنُ الحَارثِ، أو مُزاحِمُ بنُ عَمْرُو بنِ مُرَّةَ بنِ الحَارِث ، من بني عقيل بن كعب، من عامر بن صعصعة. شاعر غزل، بدوي، من الشجعان. كان في زمن جرير والفرزدق، وسئل كل منهما أتعرف أحدا أشعر منك؟ فقال الفرزدق: لا، إلا أن غلاما من بني عقيل يركب أعجاز الإبل وينعت الفلوات فيجيد. وأجاب جرير بما يشبه ذلك. وقيل لذي الرمة: أنت أشعر الناس، فقال: لا، ولكن غلام من بني عقيل يقال له مزاحم، يسكن الروضات، يقول وحشيا من الشعر لا يقدر أحد أن يقول مثله. وأورد البغدادي والجمحيّ بعض محاسن شعره .

وأبياته في الخصائص :

لَظَال رَهِيناً خاشِعَ الطَّرْفِ حَطَّه تَحَالبُ جَدْوَى والكَلام الطَّرائِف[٤]

..... وَمَا كُال مَنْ وَافَى مِنًى أنَا عَارِفُ[٥]

- **الطِرِمَّاحُ (١٢٥هـ / ٧٤٣م)[٦] :**

الطِرِمَّاحُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ نَفْرِ ، من طيِّئ : شاعر إسلامي فحل . ولد ونشأ في الشام ، وانتقل إلى الكوفة ، فكان معلما فيها . واعتقد مذهب الشراة من الأزارقة . واتصل بخالد بن عبد الله القسري ، فكان يكرمه ويستجيد شعره . وكان هجاءا معاصرا للكميت صديقا له ، لا يكادان يفترقان . قال الجاحظ : وكان قحطانيا عصبيا.

وأبياته في الخصائص :

مَزَائِدُ خَرْقَاءِ اليَدَيْنِ مُسِيفَةٍ يُخِبُّ بِهَا مُسْتَخْلِفٌ غَيْرُ آيِنِ[٧]

يَطُفْنَ بِحُوزِيِّ المَرَاتِعِ لَمْ يُرَعْ بِوادِيهِ مِنْ قَرْعِ القِسِيّ الكَنَائِنِ[٨]

ومَا جَلْسُ أَبْكارٍ أَطاعَ لِسَرْحِها جَنى ثَمَرٍ، بالوادِيَيْنِ ، وشُوعُ[٩]

وإنّي لآتِيكُمْ تَشَكُّرَ مَا مَضَى مِنَ الأمْرِ واسْتِيجَابَ مَا كَانَ فِي غَدِ[١]

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣، ص ٧٣١. وعجزه : **عَلَى النَّابِحِ الْعَاوِي أَشَدَّ رِجَامِ**
٢ المصدر السَّابق : ج١، ص ٢٤٨ .
٣ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٧، ص٢١١ .
٤ ابن جِنِّي، الخصائص : ج١، ص ٦٢ .
٥ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥٤٠ ، ٥٤٥ . صدره: **وَقَالُوْا تَعَرَّفْهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مِنىً**
٦ انظر : الزركلي ، الأعلام :ج٣ ، ص٢٢٥ .
٧ ابن جِنِّي، الخصائص : ج١، ص ٢٦٣- ج٣ ، ص٧٢٩.
٨ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥٧٥ .
٩ المصدر السَّابق : ج٣، ص ٧٤٧ .

- **يَزِيدَ بنَ الطَّثَرِيَّةِ (١٢٦هـ / ٧٤٤م) [٢] :**

يَزِيدَ بن سَلَمَةَ بنِ سَمُرَةَ بنِ سَلَمةَ الخَيْرِ أَبو المَكْشُوح ابن الطَّثَرِيةِ القُشَيْرِيّ ، من بني قشير بن كعب من عامر بن صعصعة ، شاعر مطبوع . من شعراء بني أمية ، مقدم عندهم ، وله شرف وقدر في قومه بني قشير . كنيته " أبو المكشوح " ونسبته إلى أمه من بني " طثر " من عنز بن وائل . وفي اسم أبيه خلاف. كان حسن الشعر ، حلو الحديث ، شريفا متلافا للمال ، صاحب غزل وظرف وشجاعة وفصاحة .

وأبياته في الخصائص :

ولَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مِنًى كُـل حَـاجَـةٍ ومَـسَّـح بالأركان مَنْ هُـو مَـاسـحُ

أَخَـذْنا بـأَطْـراف الأحـاديـث بينَنـا وسـالـت بأعنـاق المُـطيّ الأباطـحُ[٣]

إلا يا صَبَا نَجْدٍ مَتَى هِجْتَ مِنْ نجد؟ فقد زادني مَسْرَاك وجْدَاً على وجد[٤]

- **الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ الأَسَدِيِّ (١٢٦هـ / ٧٤٤ م)[٥] :**

الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ بنِ خُنسُ الأَسَدِيِّ ، أبو المستهلّ : شاعر الهاشميين. من أهل الكوفة. اشتهر في العصر الأموي. وكان عالما بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها، ثقة في علمه، منحازا إلى بني هاشم، كثير المدح لهم، متعصبا للمضرية على القحطانية. وهو من أصحاب الملحمات. أشهر شعره " الهاشميات - ط " وهي عدة قصائد في مدح الهاشميين، ترجمت إلى الألمانية. ويقال: إن شعره أكثر من خمسة آلاف بيت، قال أبو عبيدة: لو لم يكن لبني أسد منقبة غير الكميت، لكفاهم. وقال أبو عكرمة الضبي: لولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجمان . اجتمعت فيه خصال لم تجتمع في شاعر : كان خطيب بني أسد ، وفقيه الشيعة ، وكان فارسا شجاعا ، سخيا ، راميا لم يكن في قومه أرمى منه . وقال الميداني : الكميت ثلاثة : الكميت ابن ثعلبة، ثم الكميت بن معروف، ثم الكميت بن زيد، وكلهم من بني أسد.

وأبياته في الخصائص :

ألا حَـيـيـتِ عَـنَّـا يَـا مَـدِينا وَهَـلْ بَـاسٌ نـقـول مُـسَـالمينا [٦]

فَـلَـمْ يَـستَـريـثُـوكَ حَـتَّـى عَـلـوْ تَ فوقَ الرِّجال خِصالًا عُشارا[٧]

---

[١] المصدر السَّابق : ج٣ ص ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧ .
[٢] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٨ ، ص١٨٣ .
[٣] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١، ص ١٨٧ .
[٤] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٤٩١ .
[٥] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥، ص٢٣٣ .
[٦] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص٢٦١ .
[٧] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٥٤ .

كذلِـــك تيــك وكـــالنـاظرات ... صواحبُها مـا يـرى الـمِـسْحَـل[١]

أم هـل ظـعـائـنُ بالعليّاء نافعة ... وإنْ تـكـامَل فيها الدَّال والشَّنَبُ[٢]

أبــتْ هَذهِ الـنـفـسُ إلاّ إدّكـــــارا ... .[٣]

كـأَنَّ الــغُــطَـامِــطَ مِـن غَـلْـيِــه ... أَراجِـيـزُ أسْـلَـمَ تَـهْـجُـو غِـفارًا[٤]

أَبْـــرِقْ وأرعِـــدْ يَـــا يَـــزيـ ... ـدُ فـما وَعِـيدُكَ لـي بـضـائــرْ[٥]

إلَـيْـكُـمْ ذَوْي آلِ الـنَّـبِـي تَـطَّـلَعَتْ ... نَوَازِعُ مِنْ قَـلْبِي ظِمَاءٌ وَأَلْبُبُ[٦]

هـل أنـتَ عن طلب الأيفاعِ منقلبُ ... .[٧]

طِرِبْتُ وَمَاْ شَوْقاً إلى البيضِ أطْربُ ... ولا لعِباً مني وذو الشيبِ يلعبُ[٨]

- **عبدُ اللّه بنُ معُاويةَ (١٢٩هـ / ٧٤٦م)[٩] :**

عبدُاللّه بنُ معُاويةَ بنِ عبدِ اللّه بنِ جَعفرَ ابن أبي طالب ، من شجعان الطالبيين وأجوادهم وشعرائهم . يتهم بالزندقة . وكان فتاكا سيّئ الحاشية . طلب الخلافة في أواخر دولة بني أمية (سنة ١٢٧هـ) بالكوفة ، وبايع له بعض أهلها ، وخلعوا طاعة بني مروان . وأتته بيعة المدائن . ثم قاتله عبد الله بن عمر (والي الكوفة) فتفرق عنه أصحابه (سنة ١٢٨هـ) فخرج إلى المدائن ، ولحق به جمع من أهل الكوفة ، فغلب بهم على حلوان والجبال وهمذان وأصبهان والري . وقصده بنو هاشم كلهم حتى أبو جعفر المنصور واستفحل أمره ، فجبي له خراج فارس وكورها . وأقام بإصطخر، فسير أمير العراق (ابن هبيرة) الجيوش لقتاله ، فصبر لها . ثم انهزم إلى شيراز ، ومنها إلى هراة ، فقبض عليه عاملها وقتله حنقا بأمر أبي مسلم الخراساني : وضع الفراش على وجهه فمات . وقيل : مات في سجن أبي مسلم سنة (١٣١هـ)

وبيتاه في الخصائص :

لَـسْـنَـا وَإِنْ أَحْـسَـابُـنَـا كَـرُمَـتْ ... يَوْمًا عَـلَـى الْأَحْـسَـابِ نَتَّكِلُ

نَـبْـنِـي كَـمَـا كَـانَـتْ أَوَائِـلُـنَـا ... تَبْنِي وَنَـفْـعَلُ مِـثْـلَـمَـا فَعَلُـوا[١٠]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٥٧٣ - ج٣ ، ص٨٠٦ .
[٢] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٨٢٨ .
[٣] المصدر السَّابق : ج١ ، ص٩٨ . عجزه: **وإلاّ رجاء وإلاّ اصطبارا**
[٤] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٨٢٩ .
[٥] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٨٣٠ .
[٦] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٦٥١ .
[٧] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٨٢٨ . عجزه: **أم كيف يحسن من ذي الشَّبية اللَّعِب**
[٨] ابن جِنِّي، الخصائص : ج٢ ، ص٤٩٣ .
[٩] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٤ ، ص١٣٩ .
[١٠] ابن جِنِّي، الخصائص : ج١، ص ٧٢ .

- **القُحَيْفُ العُقَيْليّ (١٣٠ هـ / ٧٤٧ م)[١] :**

القُحَيْفُ بنُ خُمَيْرٍ بنِ سُلَيمٍ العُقَيْلي : شاعر عدَّه الجمحيّ في الطبقة العاشرة من الإسلاميين. وكان معاصرا لذي الرمة، له تشبيب بمحبوبته " خرقاء " وعاش إلى ما بعد يوم " الفلج " الذي قتل فيه يزيد ابن الطثرية (سنة ١٢٦ هـ) ورثاه.

وبيته في الخصائص :

إِذا رَضِيَـتْ عليّ بَـنُـو قُـشَـيْرٍ لَعَـمْرُ اللهِ أَعْجَبَني رِضَاهَـا[٢]

- **عُرْوَةُ بنُ أُذَيْنَة (١٣٠هـ / ٧٤٧م)[٣] :**

عُرْوَةُ بنُ يَحْيَى (ولقبه أُذَيْنَة) بنِ مَالِك بنِ الحَارِث الليثيَ ، شاعر غزل مقدم . من أهل المدينة . وهو معدود من الفقهاء والمحدثين أيضاً . ولكن الشعر أغلب عليه .

وبيته في الخصائص :

لا خَيْرَ في طَمَع يَهْدِي إلى طَبَـعٍ وَغُفَّةٌ مِنْ قِوَامِ العَيْشِ تَكْفِينِي[٤]

- **أبو وجزة السُّلَميِّ (١٣٠ هـ / ٧٤٧م)[٥] :**

يزيد بن عبيد السلمي السعدي ، أبو وجزة : شاعر محدث مقرئ من التابعين. أصله من بني سُليم . نشأ في بني سعد بن بكر بن هوازن فنسب إليهم . وسكن المدينة ، فانقطع إلى آل الزبير ، ومات بها .

وأبياته في الخصائص :

مَـا زِلْنَ يَنْـسُـبْـن وَهْـناً كُـال صادِقَة باتت تُباشر عُرْماً غَيْرَ أَزْواج

حَتَّى سَلكْنَ الشَّوَى منهنَّ فى مَسَكٍ من نَسْلِ جوّابةِ الآفاقِ مِهْداج[٦]

- **أَبُو الخَطَّار الكلبي (١٣٠ هـ / ٧٤٨ م)[٧] :**

حسام بن ضرار بن سلامان بن خيثم ابن ربيعة الكلبي ثم الربعي، أبو الخطار: أمير الأندلس . كان حازما شجاعا فصيحا شاعرا. قال ابن الأثير: كان فارس الناس بإفريقية. ولاه حنظلة بن

---

١ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥ ، ص١٩١ .
٢ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٦١٠.
٣ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٤ ، ص٢٢٧ .
٤ ابن جِنِّي، الخصائص : ج٢، ص ٥٦٤ .
٥ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٨ ، ص١٨٥ .
٦ ابن جِنِّي، الخصائص : ج٢، ص ٤٠٤ .
٧ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٢ ، ص١٧٥ .

سفيان (والي إفريقية لهشام بن عبد الملك) إمارة الأندلس، فانتقل إليها من تونس سنة ١٢٥ هـ وأقام بقرطبة، وكثر أهل الشام وغيرهم عنده، ففرقهم في البلاد، فأنزل أهل دمشق إلبيرة لشبهها بها، وسماها دمشق، وأنزل أهل حمص إشبيلية وسماها حمص، وأهل الأردنّ رَيَّه وسمهاها الأردن، وأهل فلسطين شذونة وسماها فلسطين، وغيرهم وغيرهم. وقاومه عبد الرحمن بن حبيب فكانت بينهما وقائع. والتفت حوله اليمانية، فعلقت الفتنة بينها وبين المضرية، إلى أن قتل أبو الخطار بعد هزيمة أصحابه، قتله الصميل. وبقي لحسام نسل بإشبيلية .

وبيته في الخصائص :

أفاءتْ بَنُو مَروانَ ظلمًا دماءنا وفي الله إن لم يَعدلوا حَكَمٌ عدل[١]

- **البَعِيث المُجَاشِعي (١٣٤هـ / ٧٥١م)**[٢] **:**

خداش بن بشر بن خالد ، أبو زيد التميمي . المعروف بالبعيث : خطيب شاعر، من أهل البصرة . قال فيه الجاحظ : أخطب بني تميم إذا أخذ القناة . كانت بينه وبين جرير مهاجاة دامت نحو أربعين سنة . ولم يتهاج شاعران في العرب في جاهلية ولا إسلام بمثل ما تهاجيا به . توفي بالبصرة .

وأبياته في الخصائص :

أبوكَ عَطَاءُ ألأمُ النَّاسِ كالهم .....[٣]

أَلا أَصبحتْ أسماءُ جاذمَةَ الحَبْلِ وضَنّتْ عليّنا والضَّنِينُ من البُخْلِ[٤]

..... وهُنَّ مِن الإخْلافِ قَبْلَك والمَطْل[٥]

- **زينب بنت سلمة (١٣٥هـ / ٧٥٢م)**[٦] **:**

زينب بنت خزيمة بن الحارث الهلالية : من أزواج النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – كانت تدعى في الجاهلية (أمّ المساكين) تزوجها عبيدة بن الحارث ، وقتل عنها ببدرٍ . فتزوجها النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – سنة (٣هـ) ، ولبثت عنده ثمانية أشهر أو أقل ، وماتت بالمدينة ، وعمرها نحو ثلاثين سنة .

وبيتها في الخصائص :

إذا نَزَلَ الأَضيافُ كانَ عَذَوَّراً عَلى الحَيِّ حتَّى تَسْتَقِال مَرَاجِلُهْ[١]

---

[١] ابن جِنِّي، الخصائص : ج٢، ص ٦٢٠ .
[٢] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٢ ، ص٣٠٢ .
[٣] ابن جِنِّي، الخصائص : ج٢، ص ٥٩٥ - ج٣، ص٧٥٩ . وعجزه :**فقبّحَ من فحلٍ وقبِّحتَ من نَجْلِ**
[٤] المصدر السَّابق : ج٣، ص ٨٠٧ .
[٥] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٤١- ج٣ ، ص٨٠٧ . وصدره : **فصدت فأعيانا بهجر صدودوها**
[٦] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٣، ص٦٦ .

- **بلال بن جرير (١٤٠هـ / ٧٥٧م)[٢] :**

بلال بن جرير بن عطية بن الخطفي، أبو زافر، من بني كليب بن يربوع: شاعر، من الهجَّائيين . قالوا: كان أفضل إخوته من أبناء (جرير) وأشعرهم .

وبيته في الخصائص :

إذَا ضِـفْـتَـهُـمْ أوْ سَـآيَـلْـتَـهُـمْ وَجَـدْتَ بِـهِـمْ عِـالــةً حَـاضِـرَةْ[٣]

- **أبو نُخَيْلَة (١٤٥ هـ /٧٦٢ م)[٤] :**

أبو نخيلة (وهو اسمه، وكنيته أبو الجِنِّيد) بن حزن بن زائدة بن لقيط ابن هدم، من بني حمّان (بكسر الحاء وتشديد الميم) من سعد بن زيد مناة بن تميم، الحماني السعدي التميمي: شاعر راجز. كان عاقا لأبيه، فنفاه أبوه عن نفسه، فخرج إلى الشام فاتصل بمسلمة بن عبد الملك فاصطنعه وأحسن إليه وأوصله إلى الخلفاء واحدا بعد واحد، فأغنوه. ولما نكب بنو أمية وقامت دولة بني العباس انقطع إليهم ولقب نفسه بشاعر بني هاشم. ومدحهم وهجا بني أمية. واستمر إلى أن قال في " المنصور " أرجوزة يغريه فيها بخلع عيسى بن موسى من ولاية العهد، فسخط عليه عيسى، فهرب يريد خراسان، فأدركه مولى لعيسى فذبحه وسلخ وجهه .

وبيته في الخصائص :

وقد عَلَتْني ذُرْأَةٌ بادِي بَدِي .....[٥]

- **رؤبة بن العجاج (١٤٥هـ / ٧٦٢م)[٦] :**

رؤبة بن عبد الله العجاج بن رؤبة التميمي السعدي، أبو الجحّاف ، أو أبو محمد ، راجزٌ من الفصحاء المشهورين ، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية . كان أكثر مقامه في البصرة ، وأخذ عنه أعيان أهل اللغة ، وكانوا يحتجون بشعره ويقولون بإمامته في اللغة . مات في البادية، وقد أسنّ . وفي الوفيات : لما مات رؤبة قال الخليل : دفنا الشعر واللغة والفصاحة .

وأبياته في الخصائص :

تراقب عيناها القطيع كأنما يُخَالِطُها من مسه مس أولق[٧]

لو أَنَّنِي أُوتِيتُ عِلْمَ الحُكْلِ عِلْـمَ سُلـيـمَانَ كَـلامَ الـنَّـمـلِ[١]

---

[١] ابن جِنِّي، الخصائص : ج١، ص ٩٧ - ج٣، ص٤٤٢ .
[٢] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٢، ص٧٢ .
[٣] ابن جِنِّي، الخصائص : ج٣، ص ٨٢١ .
[٤] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٨ ، ص١٥ .
[٥] ابن جِنِّي، الخصائص : ج٢، ص ٥٤٦ .وعجزه : **وَرَثْيَةٌ تَنْهَضُ بالتَّشَدُّدِ**
[٦] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٣، ص٣٤ .
[٧] ابن جِنِّي، الخصائص : ج١، ص ٥٢ .

إذا العجوزُ غضبتْ فطلقِ ولا تَرَضَّاهَا ولا تَمَالقِ[٢]

..... فِي غَائِلاتِ الحَائِرِ المُتَوّه[٣]

ورُبَّ أَسْرَابِ حَجِيجٍ كُظَّمِ عَن اللغَا وَرَفَثِ التَّكَلمِ [٤]

أزمانَ غَرّاءُ تَروق العُنَّسا بفاحِمٍ دُوويَ حتى أَعْلَنْكَسَا [٥]

اني وَأَسْطَار سُطرْنَ سَطْرَا لَقَائلٌ يَا نَصْرُ نَصْرٌ نَصْرَا[٦]

هَلْ يُنْجِيَنِّي حَلِفٌ سِخْتِيتُ أو فِضَّةٌ أو ذَهَبٌ كِبْرِيتُ[٧]

..... قَرْعَ يَدِ الغَابَةِ الطَّسِيسَا[٨]

دَايَنْتُ أَرْوَى والدُّيُونُ تُقضْن فَمطَلَتْ بَعْضاً وأَدَّتْ بَعْضَنْ [٩]

كَأَنَّ أَيْدِيهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِقْ .....[١٠]

وخَالطَتْ كُال دِلاثٍ عَلْجَنِ تَخْلِيطَ خَرْقاءِ اليَدَيْنِ خَلْبَنِ[١١]

وَإِنْ رَأَيْنَا الحِجَجَ الرَوَادِدا قَوَاصِراً بِالعُمْر أَوْ مَوَادِدَا [١٢]

يا رَبِّ إِنْ أَخْطَأْتُ أَو نَسيتُ فأَنتَ لا تَنْسَى ولا تَمُوتُ[١٣]

يا حَكمُ الوارثُ عن عبدِالملكْ .....[١٤]

جَذْبِ المُنَدَّى شَئِزِ المعوَّهِ .....[١٥]

أَرَأَيْت إِنْ جِئْت بِهِ أُمْلُودَا مُرَجَّلًا وَيَلْبَسُ الْبُرُودَا[١٦]

يَا حَكَمُ الوارِثُ عن عَبْدِ المَلِكْ مِيراثَ أَحْسابٍ وجُودٍ مُنْسَفِكْ[١٧]

يَا دَارَ مَيٍّ بِدَكَادِيكِ البُرَقْ صَبْرًا فقد هَيَّجْتِ شَوْقَ المُشْتَنِقْ[١٨]

في خِدْرِ مَيَّاسِ الدُّمَى مُعَرْجَنِ يَشْهدُ بكونِ نُون عُرْجُون أَصْلاً[١]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١، ص ٦٠ .
[٢] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٢٤٨ .
[٣] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٤٢٨ . وصدره: **هَرَّجْتُ فارْتَدَّ ارْتِدادَ الأَكْمَهِ**
[٤] المصدر السَّابق : ج١، ص ٦٧ .
[٥] المصدر السَّابق : ج١، ص ١٠٧ .
[٦] المصدر السَّابق : ج١، ص ٢٧١ .
[٧] المصدر السَّابق : ج١، ص ٢٧٣ .
[٨] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٣٦٨ . وصدره : **هَمَاهِماً يُسْهِرْنَ أَوْ رَسِيسَا**
[٩] المصدر السَّابق : ج٢ ص ٣٧٠ ، ٣٧١.
[١٠] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٤٩٩ . عجزه : **أَيْدِي عَذَارَى يَتَعَاطَيْنَ الْوَرِقْ**
[١١] المصدر السَّابق : ج٣، ص ٦٧٨ .
[١٢] المصدر السَّابق : ج٣، ص ٦٩٠ .
[١٣] المصدر السَّابق : ج٣، ص ٧٥٠ .
[١٤] المصدر السَّابق : ج٣ ص٨٥٧ . لم يذكر المحقق قائله وعجزه : **أَوْدَيْتُ إن لم تحبُ حَبْوَ المُعْتَنِكْ**
[١٥] المصدر السَّابق: ج١، ص ٢٨٩ .
[١٦] المصدر السَّابق : ج١ ص ١٣٥
[١٧] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥٦٢ .
[١٨] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٣٠

يَا دارَ هندٍ يا أسْلَمِي ثم اسْلَمِي بِسَمْسَمٍ أو عَن يَمِين سَمْسَمِ[٢]

أو مُجْنَ عنه عُرِيَتْ أَعْراؤُهُ واعْرَوْرَى السّرابُ ظهورَ الآكامِ[٣]

وقاتم الأعْماق خاوي المخترق[٤]

أَوْ بَشَكَى وَخْدَ الظَّليمِ النَّزِّ[٥]

كأنَّ أيْديهُنَّ بالقَاعِ القَرِقْ[٦]

جَدْبِ المُنَدَّى شَئِز المعوَّهِ [٧]

يَا أبَتَا عَالك أو عَسَاكَنْ[٨]

وصَّانِيَ العجَّاج فيما وصَّنى[٩]

بَالٍ بأسمَاءَ البَلى يسمَّى[١٠]

تُواضِخ التَقريبَ قِلوًا مِحلَجا[١١]

وَقَاتِمِ الأعماقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقْ[١٢]

أَوَ الِفاً مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ الْحَمِى[١٣]

مَا بَالُ عَيْنِيَ كَالشَّعِيبِ العَيَّن[١٤]

حتى إذَا بُالتْ حَلاقِيمُ الحُلُقْ[١٥]

وأهْيَجَ الخَلْصاءَ من ذات البُرَق[١٦]

جَأْبَاً تَرَى بِلِيتِه مُسَحَّجَا[١٧]

يُعْرِضْنَ إعْراضاً لدِينِ المُفْتِنِ[١٨]

أقَائِلَنّ أحْضِروا الشُّهُودَا[١]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١، ص ٢٨٤ .
[٢] المصدر السَّابق : ج٢، ص ٤٩١ .
٣ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٤٥٤ .
٤ المصدر السَّابق : ٢١٨ . هو مطلع أرجوزة. وبعده: **مشتبه انظر : الزركلي ، الأعلام لمَّاع الخَفَقْ**
٥ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٤٠٨ .
٦ المصدر السَّابق : ج١ ، ص٢٤٨ ، ج٢ ، ص٤٩٩.
٧ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١، ص ٢٨٩ .
٨ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٣٧٠ .
٩ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥٠٠ ، ٥١٦ .
١٠ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٥١١ .
١١ المصدر السَّابق : ج١، ص ٤٩ .
١٢ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٤٥٨ ، ٤٧٩ ، ٥١٨ ، ٥٢٦ .
١٣ المصدر السَّابق : ج٢، ص ٦١٩ .
١٤ المصدر السَّابق : ج٢، ص٦٢٨ ، ج٣، ص٧٧٨.
١٥ المصدر السَّابق : ج٣، ص ٧٢٢ .
١٦ المصدر السَّابق : ج٣، ص ٨٠٣ .
١٧ المصدر السَّابق : ج٣، ص ٨٣١.
١٨ المصدر السَّابق : ج٣، ص ٨٤٥.

- **ابن ميادة (١٤٩هـ / ٧٦٦م)[٢] :**

الرّمّاح بن أبرد بن ثوبان الذبيانيّ الغطفانيّ المضري، أبو شرحبيل، ويقال أبو حرملة: شاعر رقيق، هجاء، من مخضرمي الأموية والعباسية، قالوا: (كان متعرضا للشرّ طالبا لمهاجاة الناس ومسابّة الشعراء) . وفي العلماء من يرى أنه أشعر الغطفانيين في الجاهلية والإسلام، وأنه كان خيرا لقومه من النابغة. مدح من الأمويين الوليد بن يزيد وعبد الواحد بن سليمان، ومن الهاشميين المنصور، وجعفر بن سليمان. وكان مقامه بنجد، يفد على الخلفاء والأمراء ويعود. اشتهر بنسبته إلى أمه ميادة.

وبيته في الخصائص :

فَكَانَ لَهَا يَوْمَذٍ أَمْرَهَا[٣]

- **الحسين بن مُطَيْر(١٦٩هـ / ٧٨٥م)[٤] :**

الحسين بن مطير بن مكمل الأسدي ، مولاهم : شاعر متقدم في القصيد والرجز، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية . له أماديح في رجالهما . وكان زيه وكلامه كزيّ أهل البادية وكلامهم . وفد على معن بن زائدة لما ولي اليمن فمدحه . ولما مات معن رثاه .

وبيته في الخصائص :

أَتَهْجُرُ بَيْتاً بالحِجازِ تَـلَـفَّـعَتْ به الخَوْفُ والأَعْداءُ أَمْ أَنْتَ زائِرُهْ[٥]

- **الفضل القُرشيُّ (١٧٣هـ / ٧٩٠م)[٦] :**

الفضل بن عبد الرحمن بن العباس ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب : شيخ بني هاشم في وقته ، وشاعرهم وعالمهم . وهو أول من لبس السواد على زيد بن عليّ بن الحسين . ورثاه بقصيدة طويلة حسنة . وشعره حجة احتج به سيبويه . كان نازلا عنه بعض بني تميم بالبصرة . ولما اجتهد هارون الرشيد في طلب بني هاشم استخفى ، فدلَّ التميميون عليه ، ونهبوه ، فهجاهم بأبيات .

وبيته في الخصائص :

فإيَّاكَ إيَّاكَ المراءَ فإنَّهُ إلى الشَّرِّ دَعَّاءٌ وللشرِّ جالِبُ[١]

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص١٣٥
٢ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٣، ص٣١ .
٣ ابن جِنِّي، الخصائص : ج٣، ص ٧٣٥ .
٤ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٢ ، ص٢٦٠ .
٥ ابن جِنِّي، الخصائص : ج٢، ص ٥٨٠ .
٦ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥ ، ص١٥٠ .

- **إبراهيم بن هرمة (١٧٦ هـ / ٧٩٢ م)[٢]:**

إبراهيم بن عليّ بن سلمة بن عامر بن هرمة الكناني القرشي ، أبو إسحاق : شاعر غزل من سكان المدينة . من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية . رحل إلى دمشق ومدح الوليد بن يزيد الأموي ، فأجازه ثم وفد على المنصور العباسي في وفد أهل المدينة ، فتجهّم له ، ثم أكرمه . وانقطع إلى الطالبيين وله شعر فيهم . وهو آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم . قال الأصمعي : ختم الشعر بابن هرمة . وكان مولعا بالشراب جلده صاحب شرطة المدينة .

وأبياته في الخصائص :

الالهُ يَـعْلَـمُ أَنَّـا فـي تَـلَـفُّـتِـنا ... يَوْمَ الفِراقِ إلى أحْبَابِنا صُورُ [٣]

وَأَنتَ مِن الغَوائِلِ حـينَ تُرمى ... وَمِـن ذَمِّ الـرِجـالِ بِـمُـنـتَـزاحِ[٤]

لَيْتَ السِّبَاعَ لَنَا كَانَتْ مُجَاوِرَةً ... وَأَنَّـنَـا لا نَـرَى مِمَّنْ نَرَى أَحَدَا

إِنَّ السِّبَاعَ لَتَهْدَا فِي مَوَاطِنِهَا ... وَالنَّاسُ لَيْسَ بِهَادٍ شَرُّهُمْ أَبَدَا[٥]

---

[١] ابن جِنِّي، الخصائص : ج٣، ص ٧٠٠ .
[٢] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج١ ، ص٥٠ .
[٣] ابن جِنِّي، الخصائص : ج١، ص ٧٣ .
[٤] المصدر السَّابق : ج١ ، ص٢١٣ - ج٢، ص٥١٥ .
[٥] المصدر السَّابق : ج٣، ص ٧٣٤ .

المبحث الرابع : الشعراء الإسلاميون ممَّن ليس له تاريخ وفاة أو ترجمة :

- **جبّار بن سلمى[١] :**

بضم السين وقيل بفتحها، ابن مالك بن جعفر بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة الكلابي ، كان يقال لأبيه نزّال المضيق . ذكر ابن سعد أنه قدم على النبيّ – صلَّى الله عليه وسلَّم – مع عامر بن الطفيل وهو مشرك، ثم كان هو الذي قتل عامر بن فهيرة. وفي المغازي لابن إسحاق : حدّثني رجل من ولد جبّار بن سلمى قال: كان جبار فيمن حضرها يومئذ مع عامر بن الطفيل- يعني بئر معونة ، ثم أسلم بعد ذلك. وذكر الواقديّ أنه أسلم على يد الضّحاك بن سفيان الكلابيّ. وروى الواقديّ أيضا عن موسى بن شيبة عن خارجة عن عبد الاله بن كعب بن مالك ، قال : قدم وفد بني كلاب وهم ثلاثة عشر رجلا فيهم لبيد بن ربيعة فنزلوا دار رملة بنت الحارث ، وكان بين جبّار بن سلمى وبين كعب بن مالك صحبة، فجاء كعب فرحّب بهم، وأكرم جبّار بن سلمى، وانطلق معهم إلى النبيّ – صلَّى الله عليه وسلَّم – ، فذكر القصّة. وروى ابن إسحاق والواقديّ وغيرهما أن جبّار بن سلمى هو الذي طعن عامر بن فهيرة يومئذ فقال: فزت وربّ الكعبة، ووقع من رمحه فلم توجد جثّته، فأسلم جبار لذلك وحسن إسلامه وحكى ابن الكلبيّ أنه كان يقال إنه أفرس من عامر بن الطفيل.

وبيته في الخصائص :

يا قرّ إنّ أبكَ حيّ خويلد ... قد كنتُ خائفه على الإحماقِ[٢]

- **حسيل بن عرفطة[٣] :**

حسيل بن عرفطة بن نضلة بن الأشتر بن حجوان بن فقعس الأسدي ثم الفقعسي روى ابن شاهين عن ابن عقدة عن داود بن محمد بن عبد الملك بن حبيب بن تمام بن حسيل بن عرفطة حدثني أبي عن أبيه عن جده عن حسين بن عرفطة أنه كان اسمه حسيلا فسماه النبي – صلى الله عليه و سلم – حسينا وروى الدار قطني عن بن عقدة بهذا الإسناد أن النبي – صلى الله عليه و سلم – قال له إذا قمت في الصلاة فقل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى تختمها الحديث ورجال هذا الإسناد لا يعرفون .

---

[١] العسقلاني ، أبو الفضل ، أحمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، **الإصابة في تمييز الصحابة** ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمد معوض ، بيروت : دار الكتب العلمية١٩٩٤م . ج١ ، ص٥٥٨ .

[٢] ابن جِنّي ، الخصائص : ج٣ ، ص٦٥١ .

٣ العسقلاني ، أحمد بن عليّبن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، **الإصابة في تمييز الصحابة** ، تحقيق : عليّ محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود ، بيروت : دار الكتب العلمية . ج٢ ، ص٦٧ .

وبيته في الخصائص :

لم يك الحق سوى أنْ هاجه رسم دار قد تعفَّى بالسَّرر[١]

- **حُميد بن أبي شحَّاذَ الضُّبيُّ[٢] :**

هو حُميد بن أبي شحَّاذَ الضُّبيُّ واسمهُ : مُحَمَّدٌ ، وهو إسلاميٌّ .

وبيته في الخصائص :

.... لَـمْ يَـهْـلَـعُـوا وَلـمْ يَـخِـمُـوا[٣]

- **خالد بن الطيفان[٤] :**

هو خالد بن علقمة بن مرثد ، أحد بني مالك بن زيد بن عبدالله بن دارم ، والطيفان أمه .

وبيته في الخصائص :

تَراهُ، كَـأَنَّ اللهَ يَجْـدَعُ أنْـفَـهُ وعَـيْـنَـيْـهِ إنْ مَوْلاه ثَـابَ له وَفْرُ[٥]

- **خَالِدُ بنُ مُهَاجِرٍ ابْنِ سَيْفِ اللهِ خَالِدِ بنِ الوَلِيْدِ المَخْزُوْمِيُّ[٦] :**

حَدَّثَ عَنِ: ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي عَمْرَةَ. رَوَى عَنْهُ: الزُّهْرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَبِي يَحْيَى الأَسْلَمِيُّ، وَإِسْمَاعِيْلُ بنُ رَافِعٍ، وَثَوْرُ بنُ يَزِيْدَ. وَكَانَ فَاضِلاً، شَاعِراً، وَافِرَ الحُرْمَةِ. قَالَ الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ: اتَّهَمَهُ مُعَاوِيَةُ بِأَنَّهُ دَسَّ عَلَى عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ خَالِدٍ طَبِيْباً سَمَّهُ، فَقَتَلَ مُعَاوِيَةُ الطَّبِيْبَ. وَقِيْلَ: بَلْ قَتَلَ الطَّبِيْبَ - وَاسْمُهُ ابْنُ أَثَالٍ - خَالِدٌ؛ وَلَدُ المَسْمُوْمِ. فَنَابَذَ خَالِدُ بنُ مُهَاجِرٍ بَنِي أُمَيَّةَ، وَانْضَمَّ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ . خَرَّجَ لَهُ: مُسْلِمٌ.

وبيته في الخصائص :

يَا صَاح يَا ذا الضامِرُ العَنْسِ والرّحْلِ ذي الاقْتادِ والحِلسِ[٧]

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص١٠٤ .

٢ المرزباني ، أبو عبيد الله ، محمد بن عمران بن موسى (٣٨٤هـ) ، **معجم الشعراء** ، تحقيق : فاروق اسليم ، بيروت : دار صادر ٢٠٠٥م . ص٤٠٤ .

٣ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ، ص٦٩٠ . وتمامه :

في فِتْيَةٍ كلَّما تَجَمَّعَتِ الـ بَيْداء لم يَهْلَعُوا ولم يَخِموا

٤ الجاحظ ، أبو عثمان ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني (٢٥٥هـ) ، **الحيوان** ، بيروت : دار الكتب العلمية ١٤٢٤هـ . ط٢ . ج٧ ، ص٤٥٢ .

٥ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ، ص٥٩١ .

٦ الذهبي ، شمس الدين ، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ) ، **سير أعلام النبلاء** ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وبشار عوض وآخرون ، بيروت : دار الرسالة ١٩٨٥م . ج٤ ، ص٤١٥ .

٧ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ، ص٨٣٦ .

- **خطامُ المُجاشِعيُّ[١] :**

وهو خطام بن نصر بن رياح بن عياض بن يربوع من بني الأبيض ابن مجاشع بن دارم.
وبيته في الخصائص :

وَصَالِيَاتٍ كَكَمَاَ يُوَثْفَيْنْ [٢]

- **المُخَبَّل السَّعْدي[٣] :**

ربيع بن مالك بن ربيعة بن عوف السعدي، أبو يزيد، من بني أنف الناقة، من تميم: شاعر فحل، من مخضرمي الجاهلية والإسلام. هاجر إلى البصرة، وعمر طويلا، ومات في خلافة عمر أو عثمان. قال الجمحيّ: له شعر كثير جيد، هجا به الزبرقان وغيره، وكان يمدح بني قريع ويذكر أيام بني سعد (قبيلته) .
وأبياته في الخصائص :

أَتَهْجُرُ سَلْمَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ؟ [٤]
وَإِذَا أَلَمَّ خَيَالُهَا طَرَقَتْ عَيْنِي فَمَاءُ شُؤُونِهَا سَجْمُ[٥]
سَمِينِ الضَّوَاحِي لَمْ تُؤَرِّقْهُ لَيْلَةً وَأَنْعَمَ - أَبْكَارُ الهُمُومِ وَعُونُهَا[٦]

- **حكيم بن معية الربعي التيمي[٧] :**

هو حكيم بن معية الربعي ، من بني ربيعة بن مالك بن زيد بن مناة بن غيم . وهو راجز إسلامي كان في العجاج وحميد الأرقط . وبيته في الخصائص :

لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تِيَثِمِ يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيسَمِ[٨]

- **دوسر اليربوعي[٩]:**

هو دوسر بن غسان بن هذيل بن سليط بن يربوع . وبيته في الخصائص :

---

١ الآمدي ، المؤتلف والمختلف : ج١ ، ص١٤٢ .
٢ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص ٥٤٩ . وقبله :
لم يَبْقَ من آي بها يُحَلِّيْنْ غَيْرُ حِطامٍ ورَمادٍ كِنْفَيْنْ
٣ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٣، ص١٥ .
٤ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٥٥٩ .
٥ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٨٢٦ .
٦ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٨٣٩ .
٧ البغدادي ، خزانة الأدب : ج٥ ، ص ٦٤ .
٨ ابن جِنِّي، الخصائص : ج٢ ، ص٥٥٠ .
٩ الجواليقي ، أبو منصور ، موهوب بن أحمد بن الخضر بن الحسن الجواليقي (٥٤٠هـ) ، **شرح أدب الكاتب لابن قتيبة** ، تحقيق : مصطفى صادق الرفاعي ، بيروت : دار الكتاب العربي . ص٢٥٨ .

إِذَا مَا امْرُؤٌ وَلَّى عليّ بِوُدِّهِ وَأَدْبَرَ لَمْ يَصْدُرْ بِإِدْبَارِهِ وُدِّي[١]

- **الزَّفيَان السعدي[٢] :**

عطاء بن أسيد السعدي، أبو المرقال المعروف بالزفيان: راجز من بني عوانة بن سعد بن زيد مناة بن تميم. وبيته في الخصائص :

يا إِبلي ماذا مُهُ فَتَأْبَيهْ[٣]

- **العذافر بن زيد الكندي[٤] :**

هو العذافر بن زيد ، شريف في الإسلام ، من بني تيم الله بن ثعلبة من بني عكابة . وبيته في الخصائص :

قَالَتْ سُلَيْمَى اشْتَرْ لَنَا سَوِيقَا [٥]

- **الأعرج المعني هو عدي بن عمرو بن سويد[٦] :**

عدي بن عمرو بن سويد بن ريان الأعرج الطائي المعني وقيل اسمه سويد بن عدي وهو مخضرم يقول:

تَرَكتُ الشِعرَ وَاستَبدَلتُ مِنهُ إِذا داعي صَلاةِ الصُبحِ قاما
كِتـاب اللهِ لَـيسَ لَـهُ شَريكٌ وَوَدَّعتُ الـمَدامَـةَ وَالنَدامى
وَحُرّمت الخُمورَ وَقَد أَراني بِها سَدكاً وَإِن كانَت حَراما

وبيته في الخصائص :

أنا أَبُو بَرْزَةَ إِذْ جَدَّ الْوَهَلْ[٧]

- **عياض بن درة الطائي[٨] :**

ودرة أمه وهو أحد بني ثعلبة بن سلامان بن ثعل ، شاعر إسلامي. يقول:

وبيته في الخصائص :

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٥١٢ .
٢ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٤ ، ص٢٣٥ .
٣ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص٢٩٩ . عجزه: **ماءٌ رَواءٌ ونَصِيٌّ حَوْلَيَهْ**
٤ الأنصاري ، النوادر في اللغة ص ١٧٠ .
٥ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص ٥٣١ . بعده: **وهَاتِ بُرَّ البَخْسِ أَو دَقِيقا**
٦ المرزباني ، أبو عبدالله ، محمد بن عمران المرزباني (٣٨٤هـ) ، **معجم الشعراء** ، تحقيق : ف كرنكو ، بيروت : دار الكتب العلمية ١٩٨٢م . ص ٢٥١ .
٧ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣، ص ٨١٦ .
٨ المرزباني ، أبو عبدالله ، محمد بن عمران المرزباني (٣٨٤هـ) ، **معجم الشعراء** ، تحقيق : ف كرنكو ، بيروت : دار الكتب العلمية ١٩٨٢م . ص ٢٦٩ .

حِمًى لا يُحَال الدّهْرَ إلا بـإذْنِنا وَلا نسْأَلُ الأقوامَ عقْدَ المَياثِقِ[١]

- **القلاخ بن حزن**[٢] **:**

القلاخ بن حزن بن جناب بن جندل ابن منقر بن عبيد. شاعر إسلامي **" وَهُوَ شَاعِر إسلامي مجيد مقل "** [٣] . له ديوان مفرد وهو راجز .

وبيته في الخصائص :

جاءت به عنس من الشأم تلق. [٤]

- **قيس بن صرمة الأنصاري**[٥] **:**

قيل: اسمه قيس بن مالك، وقيل مالك بن قيس، وقيل ابن أبي قيس، وقيل ابن أسعد. وقال ابن البرقي: هو قيس بن صرمة بن أبي صرمة بن مالك بن عدي بن النَّجار، وكذا نسبه ابن قانع، والدمياطيّ.

وبيته في الخصائص :

مُسْتَوْسَقَاتٍ لَوْ يَجِدْنَ سَائِقًا[٦]

- **المعلوط القريعي**[٧] **:**

المعلوط القريعي ابن بدل "أو بذل" والقريعي نسبة إلى قريع بن عوف بن كعب أحد تميم، والمعلوط شاعر إسلامي.

وبيته في الخصائص :

وَرَجِّ الفَتَى لِلْخَيرِ مَا إنْ رَأَيْتَهُ عَلَى السِّنِّ خَيْرا لاَ يَزَالُ يَزِيْدُ [٨]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣، ص ٧٣٨ .
[٢] الآمدي ، المؤتلف والمختلف : ج١ ، ص ٢٢٠ .
[٣] التبريزي ، شرح ديوان الحماسة : ج١ ، ص ٤٢٧ .
٤ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص ٥١ - ج٣ ، ص٨٢٧.
[٥] ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة : ج٧ ، ص١٨٤ .
٦ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص ٣٩٧. قبله: **إِنَّ لَنَا قَلائِصًا نَقَائِقَا**
٧ ابن هشام ، أوضح المسالك : ج١ ، ص٢٤٢ .
٨ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص١١٨.

- **محمد بن أبي الحارث الكوفي[١]:**

محمد بن أبي الحارث الكوفي. ذكر دعبل أن له أشعاراً كثيرة حساناً ملاحاً وكان لبعض إخوانه جارية مغنية فباعها وأخذ بثمنها برذونا.

وبيته في الخصائص :

جُـزْتُ بِـالسـابـاطِ يَوماً فَإِذا القَيْـنَـةُ تُـلجَـمْ [٢]

- **المَرَّار الفَقْعَسي[٣] :**

المرار بن سعيد بن حبيب الفقعسيّ، أبو حسان: شاعر إسلامي، من شعراء الدولة الأموية، وكان مفرط القصر، ضئيلا. نسبته إلى (فقعس) من بني أسد بن خزيمة . وقال المرزباني: كثير الشعر.

وبيتاه في الخصائص :

هَلْ عَرَفْتَ الدّارَ أَم أَنْكَرتَها بينَ تبراك فشَسَّى عَبَقُر[٤]

صَدَدْتِ فأطْوَلْتِ الصُّدودَ... .....[٥]

- **مسلم بن معبد بن طوّاف الوالبي[٦] :**

مسلم بن معبد بن طوّاف الوالبي ، من نسل والبة بن الحارث الأسدي : شاعر ، اشتهر في العصر الأموي . أورد له البغدادي قصيدة همزية في خبر إبل له ، يقولها في معاتبة بعض أقربائه.

وأبياته في الخصائص :

لَدَدْتُهُمْ النَّصِيحَةَ كُلَّ لَدِّ فَمَجُّوا النُّصْحَ ثُمَّ ثَنَوْا فَقَاءُوا

فَلاَ وَاللَّهِ لاَ يُلفَى لِمَا بِي وَلاَ لِـلِمَـابِـهِـمْ أَبَـدَاً دَوَاءُ[٧]

- **منظور بن حبة الأسدي[٨] :**

منظور بن حبة الأسدي وحبة أمه ويعرف بها وهو منظور بن مرثد بن فروة بن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقعس. شاعر راجز محسن .

---

[١] المرزباني ، أبو عبدالله ، محمد بن عمران المرزباني (٣٨٤هـ) ، **معجم الشعراء** ، تحقيق : ف كرنكو ، بيروت : دار الكتب العلمية ١٩٨٢م . ص ٤٣٤ .

[٢] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ، ص٧٥١

[٣] انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٧، ص١٩٩

[٤] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٥٣٠

[٥] المصدر السَّابق : ج١ ، ص١٣٨، ٢١٤ .وبقيته:

.....وقَلَّما وِصالٌ على طُول الصُّدُودِ يَدُومُ

٦ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٧، ص٢٢٣ .

٧ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٤٩٣ .

٨ الآمدي ، المؤتلف والمختلف : ج١ ، ص١٣١ .

وأبياته في الخصائص :

لمـّا رأى أنْ لا دَعَهْ و لا شِبَعْ مَالَ إلى أرْطَأةِ حَقْفٍ فاَلطجَـعْ[١]

..... بِبَـــازِلٍ وَجـنْـاءَ أو عَـيـهَـلٍّ[٢]

- **موسى بن جابر[٣] :**

موسى بن جابر بن أرقم بن مسلمة (أو سلمة) بن عبيد، الحنفي: شاعر مكثر، من مخضرمي الجاهلية والإسلام. من أهل اليمامة كان نصرانيا يقال له (أزيرق اليمامة) ويعرف بابن (الفريعة) أو بابن ليلى وهي أمه. وفي حماسة أبي تمام عدة مختارات من شعره .

وبيته في الخصائص :

وَمِنَ الرَّجَالِ أسِنَّةٌ مَذْرُوبَةٌ وَمُزَنَّدُونَ حُضُورُهُمْ كَالغَائِبِ[٤]

- **أبو مهدية الأعرابي[٥] :**

هو أبو مهدية الأعرابي ، شاعر إسلاميٌّ من باهلة[٦] ، روت له كتب الأدب عدداً من أخباره .

وبيته في الخصائص :

هَذا طَريقٌ يَـأْزِمُ الـمَـآزِمَـا وعِضَواتٌ تَمْشُق اللَّهازِمَـا[٧]

يقولون لي شَنْبِذْ ولستُ مشنبذاً طُـوال الـلـيـالـي أو يَـزولَ ثَـبِـيرُ

ولا قائلاً : زُوذاً ليعجَلَ صاحبي وبِسْتَـانُ في صَدري عليّ كبيرُ

ولا تاركاً لحْني لأَحْسَنِ لَحْنِهِمْ ولو دار صرف الدهر حين يدورُ[٨]

- **عَمّارٌ بْن عَبْد اللَّهِ أَبُو اليقظان الْكَلْبيُّ :**

وأبياته في الخصائص :

إن قلتُ قَـافِيـة بِكرًا يكون بها بيت خلاف الذي قاسُوه أو ذَرعوا

قالوا لَحنت وهذا ليس منـتـصِباً وذاك خَفْض وهذا لَـيْسَ يرتِـفِـع

وحرّضوا بين عبد الله من حُمُقٍ وبين زيدٍ فَـطَـال الضرب والوجع

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ص٢١٨- ج٢ ص ٥٣٨- ج٣ ص٨٥٢.
٢ المصدر السَّابق : ج٢ ص ٥٤٣. قبله: **نُسَلٌّ وَجْد الهائم المُعْتَلِّ**
٣ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٧، ص٣٢٠ .
٤ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢، ص ٦٣١.
٥ ابن عبدربه ، العقد الفريد : ج٤ ، ص ٧٩ .
٦ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص ٢٠٢.
٧ المصدر السَّابق : ج١ ، ص ١٥٨ .
٨ المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٢٠٢.

كم بين قومٍ قد احتالوا لِمِنطِقهم وبين قومٍ على إعرابِهِم طُبِعوا
ما كُل قوليَ مشروحا لكم فخذوا ما تعرِفون وما لم تعرفوا فدَعوا
لأن أرضِيَ أرض لا تُشَبُّ بها نَارُ المَجُوسِ ولا تُبنَى البِيَع [١]

- **أبو ميمون العجليّ النضر بن سلمة :**

وبيته في الخصائص :

قُدْنا إلى الشامِ جِيادَ المِصْرَيْنْ .....[٢]

- **سوار بن المضرب السعدي التميمي**

وبيته في الخصائص :

فَإنْ كَانَ لا يُرْضِيكَ حَتَّى تَرُدَّنِي إلَى قَطَرِيٍّ، لا إخَالُكَ رَاضِيَا[٣]

- **بشر بن المهلب :**

وبيته في الخصائص :

وَجَدْتُم بَنيكُم دُونَنا، إذْ نُسِبْتُمُ وأَيٌّ بَني الآخاء تَنْبُو مَناسِبُهْ؟ [٤]

- **شَقِيقُ بْنُ جَزْءِ بْنِ رِيَاحٍ الْبَاهِلِيُّ**

وبيته في الخصائص :

..... وَإنْ شِئْتُمْ تَعَاوَدْنَا عِوَادَا [٥]

- **عبد الله بن سبرَة الحَرَشِي**

وبيته في الخصائص :

وإن يبغ ذا وُدِّي أخِي أَسع مُخلِصاً ويأبى فلا يعيا عليّ حَوِيلي[٦]

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص٢٠٣ .
٢ المصدر السَّابق : ج٣، ص ٦٦٣ .وعجزه: **مِنْ قَيْس عَيْلانَ وخَيْلِ الجُفَّيْنْ**
٣ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٩٢ .
٤ المصدر السَّابق : ج١ ، ص١٧٧ ، ٢٧٠ .
٥ المصدر السَّابق : ج٣، ص٦٤٧ . وصدره: **بما لم تشكروا المعروف عندي**
٦ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٦٥١ .

- **عبدة بن الطبيب : هو يزيد بن عمرو بن عليّ :**

وبيته في الخصائص :

يَخْفِي التُّرَابَ بـأَظْـلافٍ ثمـانيةٍ في أَرْبَعٍ مَسُّهُنَّ الأَرْضَ تَحليلُ[١]

فبكى بناتي شَجْوَهُنَّ وزوجتي والـطـامـعون إليّ ثم تصدّعوا[٢]

- **عقبة المضرب: هو عقبة بن كعب بن زهير المزني**

وبيته في الخصائص :

ولمَّا قضَينا مِنْ مِنًى كُل حَاجَـة ومسَّح بالأرْكان مَنْ هُو ماسِـحُ

أَخَـذْنَـا بِأَطْرَافِ الأَحَادِيثِ بَيْنَنَا وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الأَبَاطِحُ [٣]

- **مَرْحَبِ بْنِ الحَارِثِ اليَهُودِيِّ :**

وبيته في الخصائص :

..... شَـاكِي السِّـلاَحِ بَـطَـلٌ مُـجَـرَّبُ [٤]

- **هِمْيان بن قُحَافَة**

وبيته في الخصائص :

وعَرَّضُوا المَجْلِسَ مَحْضاً مَاهِجَا[٥]

وقَـرَّبُــوا كُــال جُـمـالــيٍّ عَـضِــهْ قـريـبـةٍ نُـذوتُـه عَـن مَحْمَضِهْ[٦]

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ، ص٦٨٧ .
٢ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٨٣١ .
٣ المصدر السَّابق : ج١ ، ص٦٤ .
٤ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٦٢٢ ، ٦٣٣ . وصدره: **قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ**
٥المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٦٤ .
٦المصدر السَّابق : ج١، ص ٢٤٦- ج٢ ، ص٤٢٣

لشعراء الإسلاميون ممَّنْ لهم تاريخ وفاة			
الرقم	اسم الشاعر	سنة الوفاة	عدد الأبيات
١	ميمون بن قيس الأعشى	٧هـ / ٦٢٩م	٤٠
٢	زيد بن مهلهل الخيل	٩هـ / ٦٣٠م	٢
٣	قيس بن زُهَيْر	١٠ هـ / ٦٣١ م	١
٤	عامِر بن الطُّفَيْل	١١ هـ/٦٣٢ م	١
٥	النمر بن تولب	١٤هـ / ٦٣٥م	٢
٦	خويلد بن مرة أبو خراش الهذلي	١٥هـ / ٦٣٦م	٦
٧	عبدالله بن الزّبعري	١٥هـ / ٦٣٦م	٣
٨	عبدالله بن عنمة	١٥هـ / ٦٣٦م	١
٩	الحارِث بن هِشَام	١٨هـ / ٦٣٩م	١
١٠	العباس بن مرداس	١٨هـ / ٦٣٩م	٤
١١	خفاف بن ندبة	٢٠هـ / ٦٤٠م	٤
١٢	عمرو بن شأس	٢٠هـ / ٦٤٠م	٢
١٣	عمرو بن معديكرب	٢١هـ / ٦٤٢م	٤
١٤	الأغلب العجلي	٢١هـ / ٦٤٢م	١
١٥	الشَّمَّاخ الذبياني	٢٢هـ / ٦٤٣م	١٠
١٦	تُماضر بنت عمرو الْخَنْسَاء	٢٤هـ / ٦٤٥م	٦
١٧	خويلد بن خالد أبو ذؤيب الهذلي	٢٧هـ / ٦٤٧م	١١
١٨	ضابئ بن الحارث	٣٠هـ / ٦٥٠م	١
١٩	سالم بن مسافع	٣٠هـ / ٦٥٠م	٤
٢٠	حميد بن ثور	٣٠هـ / ٦٥٠م	٤
٢١	عروة بن حزام	٣٠هـ / ٦٥٠م	١
٢٢	فروة بن المسيك	٣٠هـ / ٦٥٠م	٢
٢٣	أنس بن مدرك	٣٥هـ / ٦٥٥م	١
٢٤	تميم بن أبيّ بن مقبل	٣٧هـ / ٦٥٧م	٦
٢٥	مالك بن الحارث	٣٧هـ / ٦٥٧م	١
٢٦	سحيم عبد بني الحسحاس	٤٠هـ / ٦٦٠م	٤

٢٧	عليّ بن أبي طالب	٤٠هـ / ٦٦١م	١
٢٨	النجاشي	٤٠هـ / ٦٦٠م	١
٢٩	لبيد بن ربيعة العامري	٤١هـ / ٦٦١م	١٥
٣٠	الحطيئة	٤٥هـ / ٦٦٥م	١٢
٣١	نهشل بن حري	٤٥هـ / ٦٦٥م	٢
٣٢	النابغة الجعدي	٥٠هـ / ٦٧٠م	٢
٣٣	الربيع بن زياد	٥٣هـ / ٦٧٣م	١
٣٤	حسان بن ثابت	٥٤هـ / ٦٧٤م	٦
٣٥	سويد بن أبي كاهل	٦٠هـ / ٦٨٠م	١
٣٦	الكميت بن معروف الأسدي	٦٠هـ / ٦٨٠م	١
٣٧	الوليد بن عقبة القرشي	٦١هـ / ٦٨٠م	١
٣٨	مرداس بن حدير	٦١هـ / ٦٨٠م	١
٣٩	حرملة بن المنذر الطّائي	٦٢هـ / ٦٨٢م	٢
٤٠	أبودهبل الجُمَحي	٦٣ هـ / ٦٨٢م	١
٤١	معن بن أوس	٦٤ هـ / ٦٨٣م	١
٤٢	يزيد بن معاوية بن أبي سفيان	٦٤ هـ / ٦٨٣م	٢
٤٣	عمرو بن أحمر الباهلي	٦٥هـ / ٦٨٥م	١٠
٤٤	أسماء بن خارجة	٦٦هـ / ٦٨٦م	٢
٤٥	عبيدالله بن الحر	٦٨هـ / ٦٨٧م	٢
٤٦	عدي بن حاتم الطّائي	٦٨هـ / ٦٨٧م	١
٤٧	قيس بن ذريح	٦٨هـ / ٦٨٨م	١
٤٨	قيس بن الملوح	٦٨هـ / ٦٨٨م	٣
٤٩	أبُو الأسْود الدُّؤَلي	٦٩هـ / ٦٨٨م	٢
٥٠	يزيد ابن مفزِع الحميري	٦٩هـ / ٦٨٨م	٢
٥١	سهم بن حنظلة الغنوي	٧٠هـ / ٦٩٠م	١
٥٢	مرة بن محكان	٧٠هـ / ٦٩٠م	٢
٥٣	عبيد بن مجيب القتال الكلابي	٧٠هـ / ٦٩٠م	١
٥٤	السفاح بن بكير اليربوعي	٧١هـ / ٦٩٠م	١

٥٥	أمية بن أبي عائذ	٧٥هـ / ٦٩٥م	٢
٥٦	أبُو صَخْر الهُذلي	٨٠ هـ /٧٠٠ م	١
٥٧	كعب بن معدان الأشقري	٨٠ هـ /٧٠٠ م	١
٥٨	الأَقَيْشِر الأسدي	٨٠هـ / ٧٠٠م	١
٥٩	عمران بن حطان	٨٤هـ / ٧٠٣م	٣
٦٠	عبيد الله بن قيس الرقيات	٨٥هـ / ٧٠٤م	٤
٦١	مسكين الدارمي	٨٩هـ / ٧٠٨م	١
٦٢	عبد الله بن رؤبة العجاج	٩٠هـ / ٧٠٨م	٥٢
٦٣	عمير بن عبد الله العجير السلولي	٩٠هـ / ٧٠٨م	٣
٦٤	جندل بن المثنّى الطهوي	٩٠هـ / ٧٠٩م	١
٦٥	عمر بن أبي ربيعة	٩٣هـ / ٧١٢م	١٢
٦٦	الفَضْل بن العباس الالهَبي	٩٥هـ / ٧٤١م	١
٦٧	قعنب بن خمرة	٩٥هـ / ٧١٤م	١
٦٨	عبيدالله بن عبدالله بن عتبة الهذلي	٩٨هـ / ٧١٦م	٢
٦٩	عبدالله بن همام	١٠٠هـ / ٧١٨م	١
٧٠	جحدر العكلي	١٠٠هـ / ٧١٨م	١
٧١	مالك بن أسماء	١٠٠هـ / ٧١٨م	٢
٧٢	زياد بن منقذ المرار العدوي	١٠٠هـ /٧١٨م	١
٧٣	عبدالرحمن بن حسان بن ثابت	١٠٤هـ / ٧٢٢م	٣
٧٤	سويد بن كراع	١٠٥هـ / ٧٢٣م	١
٧٥	الأحوص الأنصاري	١٠٥هـ / ٧٢٣م	٥
٧٦	كُثير عزة	١٠٥هـ / ٧٢٣م	٢٣
٧٧	عمرو بن لجأ	١٠٥هـ / ٧٢٤م	٢
٧٨	نُصيب بن رباح	١٠٨هـ / ٧٢٣م	٢
٧٩	جرير بن عطية الخَطَفي	١١٠هـ / ٧٢٨م	٢٤
٨٠	همَّام بن غالب الفرزدق	١١٠هـ / ٧٢٨م	٣٥
٨١	مزاحم العقيلي	١٢٠هـ / ٧٣٨م	٢
٨٢	الطرماح بن حكيم بن الحكم	١٢٠هـ / ٧٤٣م	٤

٨٣	يزيد بن الطثرية	١٢٦هـ / ٧٤٤م	٣
٨٤	الكميت بن زيد الأسدي	١٢٦هـ / ٧٤٤م	١٠
٨٥	عبدالله بن معاوية	١٢٩هـ / ٧٤٦م	٢
٨٦	القحيف العقيلي	١٣٠هـ / ٧٤٧م	١
٨٧	الفضل بن قدامة العجليّ	١٣٠ هـ / ٧٤٧ م	١
٨٨	عروة بن أذينة	١٣٠هـ / ٧٤٧م	١
٨٩	أبو وجزة السُّلمي	١٣٠هـ / ٧٤٧م	٢
٩٠	أبو الخطار الكلبي	١٣٠هـ / ٧٤٨م	١
٩١	البُعيث المُجاشعي	١٣٤هـ / ٧٥١م	٣
٩٢	زينب بنت سلمة	١٣٥هـ / ٧٥٢م	١
٩٣	بلال بن جرير	١٤٠هـ / ٧٥٧م	١
٩٤	أبو نُخيلة بن حزن بن زائدة	١٤٥هـ / ٧٦٢م	١
٩٥	رؤبة بن العجاج	١٤٥هـ / ٧٦٢م	٣٨
٩٦	الرّمّاح بن أبرد ابن ميادة	١٤٩هـ / ٧٦٦م	١
٩٧	الحسين بن مُطير	١٦٩هـ / ٧٨٥م	١
٩٨	الفضل بن عبد الرحمن القرشي	١٧٣هـ / ٧٩٠م	١
٩٩	إبراهيم بن عليّ بن هرمة	١٧٦ هـ / ٧٩٢ م	٤
	المجموع		٥٧٧

الشعراء الإسلاميون ممَّن ليس له تاريخ وفاة أو ترجمة		
الرقم	اسم الشاعر	عدد الأبيات
١	جبار بن سلمى	١
٢	حميد بن أبي شحاذ الضبي	١
٣	خالد بن الطيفان	١
٤	خالد بن المهاجر	١
٥	خطام المجاشعي	١
٦	المخبل السعدي	٢
٧	الأعرج المعني	١
٨	عياض بن درة الطائي	١
٩	محمد بن أبي الحارث الكوفي	١
١٠	المرار بن سعيد الفقعسي	٢
١١	مسلم بن معبد الوالبي	٢
١٢	منظور بن حبة الأسدي	٢
١٣	موسى بن جابر	١
١٤	أبو ميمون العجلي / النظر بن سلمة	١
١٥	سوار بن المضرب السعدي التميمي	١
١٦	شقيق بن جزء بن رياح الباهلي	١
١٧	عبدالله بن سبرة الحرشي	١
١٨	عبدة بن الطبيب / يزيد بن عمرو بن عليّ	٢
١٩	عقبة المضرب	٢
٢٠	مرحب بن الحارث اليهودي	١
٢١	هيمان بن قحافة	١
المجموع		٢٩

الشعراء الإسلاميون:

من خلال مطالعتنا لجداول الشعراء الإسلاميين السابقة من طبقةَ المخضرمين، وطبقةَ المتقدمين، التي جرى الاتفاق على قبولها للاحتجاجِ اللغوي، وواضح أن عدد الشعراء والأبيات التي استشهد تزيد كثيرًا عن الطبقة السابقة، وهذا دليل على ثقافته الواسعة ومحفوظه الضخم من الشعر الإسلامي.ولا نستطيع أن نؤكد سبب ذلك التفاوت؛ ربما يعود السبب لكثرة الرواة وحداثة عهدهم بالشعراء، وظهور التدوين، والكتابة ،والتأليف. فتوفر مخزون واسع أسهم في بقاء شعرهم وانتشاره . فانتقى منه ابن جنى ما يلائم فكره لما في ذلك من إثبات القاعدة اللغويّة التي يسعى إلى وضعها أو توضيحها. يريد من ذلك تسويق فكره النّحويّ ودعم مذهبه اللغوي، وتأكيد ما يذهب إليه.

ونلاحظ مرّة أخرى أنَّ الشّواهد الشعريةُ الخاصّة ببعض الشعراء كان لها عند ابن جِنِّي حصّة الأسد . نحو :

الرقم	اسم الشاعر	سنة الوفاة	عدد الأبيات
١	عبد الله بن رؤبة العجاج	٩٠هـ / ٧٠٨م	٥٢
٢	ميمون بن قيس الأعشى	٧هـ / ٦٢٩م	٤٠
٣	غيْلان بن سلمة ذو الرمَّة	٢٣هـ / ٦٤٤م	٤٠
٤	رؤبة بن العجاج	١٤٥هـ / ٧٦٢م	٣٨
٥	همَّام بن غالب الفرزدق	١١٠هـ / ٧٢٨م	٣٥
٦	جرير بن عطية الخَطفي	١١٠هـ / ٧٢٨م	٢٤
٧	كُثير عزّة	١٠٥هـ / ٧٢٣م	٢٣
٨	أبو النجم الراجز	١٣٠هـ / ٧٤٧م	٢١
٩	القطامي التغلبي	١٣٠هـ / ٧٤٧م	١٦
١٠	لبيد بن ربيعة العامري	٤١هـ / ٦٦١م	١٥
١١	عبيد بن حصين الرَّاعي النُّميري	٩٠هـ / ٧٠٩م	١٣

واحتجَّ للباقين بتفاوت كبير، وربما يفسّر سبب إكثار ابن جِنِّي من استعمال تلك الأسماء في الاستشهاد أنها لشعراء كبار فحول لا يعيبها إلا تأخر زمانها وهي لا تقلّ شانًا عن سابقيهم. ومع

أنَّ هذه الطبقة جرى الاتفاق على قبولها للاحتجاجِ اللغوي، إلا أنّ بعض علماء اللغة أو أحدهم عرضَ لبعضهم بالجرح لمخالطَته الأعاجم ، أو بحجة الإقامة في المدن، أو شابته لكنة ، أو طَعْنِ في فصاحتِه. ولكنّ ابن جِنِّي صاحب فكر حرّ يأخذ ما يراه موافقًا لمذهبه وترتضيه سليقته. فاستشهد ابن جِنِّي بشعرهم منهم:

- **أُميَّة بن عبد الله أبي الصَّلْت (٥ هـ / ٦٢٦م)[١] :**

"وعلماء اللغة لا يحتجون به لورود ألفاظ فيه لا تعرفها العرب". إلا أننا نلاحظ أنّ ابن جِنِّي احتج بشعره في اللغة والصرف له بخمسة شواهد[٢].

- **ميمون بن قيس (٧هـ / ٦٢٩م)[٣] :**

وبالرغم من ذلك نجد أن هذا الأمر ليس محطَّ إجماعٍ عند اللغويين ، ومعقِدَ توافقٍ بينهم ، بدليلِ أنهم يحتجون بشعر الأعشى ، وقد ذكر البغدادي عنه " **أنَّه كان يَفِدُ على الملوكِ لا سيما ملوكِ فارسَ ، ولذلك كَثُرتِ الألفاظُ الفارسيّةُ في شعرِهِ** "[٤]. إلا أننا نلاحظ أنّ ابن جِنِّي احتج بشعره في اللغة والصرف له بأربعين شاهدًا.

- **الحُطيئة جرول بن أوس (٤٥هـ / ٦٦٥م)[٥] :**

كان عالم اللغة الأصمعيُّ يتعقّبُه ويخطّئُهُ ، لأنه وجد شعرَهُ كلّه جيداً ، وليس هكذا الشاعر المطبوعُ ، وإنّما المطبوع الذي يرمي بالكلام فيجيء جيداً ورديئاً[٦] ! وهذا سبب عجيب.

ومع ذلك فقد استشهد سيبويهِ بثلاثةِ أبياتٍ من شعرِهِ[٧]. وابن جِنِّي له باثتي عشر شاهدًا. [٨].

---

١ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٢ ، ص٢٣ . الاغاني ١٨ : ١٥٦.
٢ انظر : البحث ص ٤٤ .
٣ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٧ ، ص٣٤١ .
٤ البغدادي ، خزانة الأدب : ج ١ ، ص ٦٢ .
٥ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٢ ، ص١١٨ .
٦ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ، ص٢٨٥ .
٧ سيبويه، الكتاب : ١-٢١٥ ، ٣-٤٣.
٨ انظر : البحث : ص١٣٨ .

- **عبيد الله بن قيس الرقيات (٨٥هـ / ٧٠٤م)[١] :**

ضعَّفه الأصمعيُّ ، وقال : ليس بحجةٍ [٢]، وقال يونسُ : " ليس بفصيحٍ ولا ثقةٍ ، شغل نفسَهُ بالشربِ بتكريت" [٣]. ومع ذلك فقد استشهد سيبويهِ بثلاثةِ أبياتٍ من شعرِهِ[٤]. وابن جِنِّي له بشاهدين[٥].

- **ذو الرمّة (٢٣هـ / ٦٤٤م)[٦] :**

نالته مآخذ من بعض علماء اللغة، وخصوصًا الأصمعيُّ لمّا اعتُرِضَ عليه في إنكارِ لفظِ (زوجةٍ) بقول ذي الرُّمَّةِ (أذو زوجةٍ بالمصرِ) : " ذو الرّمّةِ طالما أكل المالحَ والبقلَ في حوانيت البقّالين "[٧] ، وهذه العبارة فيها جَرْح كما هو ظاهر، إلا أنّ الأصمعيَّ يقولُ في مقامٍ آخر : " ذو الرُّمّة حجةٌ ؛ لأنّه بدويٌّ "[٨]. وقد عِيبَتْ على ذي الرُّمّةِ أشياء ، منها قولُهِ : (دوَّمتْ في الأرضِ) ، وإنما يقال : دَوَّى في الأرضِ ، ودَوَّمَ في السماء . ومنها قولُهُ : (والجِيدُ من أُدْمانةٍ عنودِ) ، فقيل : إنما يُقالُ : أَدْمَاءُ وآدمُ . ومنها قوله : (إيهِ يا أمَّ سالمٍ) و (إيهٍ) لا يعرف إلا منوّناً[٩] . ولكنّ هذا كله لم يمنع من الاحتجاجِ بشعرهِ ، فنجد شواهده عند سيبويهِ[١٠] . وابن جِنِّي جاء له بأربعين شاهدًا. [١١]. وواضح من هذا العدد الكبير من الأبيات أنّ الشاعر يلقى قبولاً حسنًا لدى ابن جِنِّي ولا نستغرب هذا فذو الرمَّة شاعر بدوي، وابن جِنِّي عالم خبير باللغة ولا يسقط أو يستبعد شاعرًا لزلَّة أو هفوة غير مقصودة.

- **الطرماح (١٢٥هـ / ٧٤٣م)[١٢] :**

لحقَهُ ما لحق صاحبَه الكُميت من تضعيف الأصمعيّ ، فقد قال: " الكميت تعلّم النّحو وليس بحجّةٍ ، وكذلك الطرمّاح ، كانا يقولان ما قد سمعاه ولا يفهمانه "[١]. ومع هذا فقد تمَّ الاستشهاد بشعره ، ، في كتاب سيبويه[٢]، وبأربعة شواهد في الخصائص[٣] .

---

١ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٤ ، ص١٩٦ .
٢ ابن السراج، الأصول ج٣، ص٤٣٩ .
٣ الأصفهاني، الأغاني : ج٥ ، ص٩٧ .
٤ سيبويه، الكتاب : ١-٢٨٥ ، ٢-٢٢١ ، ٣-٣١٤ .
٥ انظر : البحث : ص١٥٢ .
٦ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥ ، ص١٢٤ .
٧ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ، ص٢٩٨ .
٨ المرزباني، محمد بن عمران بن موسى، **الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء**، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م. ص ٢٥٠ ، ٢٥٤.
٩ انظر : نفح الطيبِ ٢-٢٤٧ .
١٠ سيبويه، الكتاب: ٦٥- ، ١-١٧٩ ، ٢-٩٩ ، ١٢٣ ، ١٩٩ ، ٢٩٢ ، ٣-٣٠٤ ، ٥٥١ ، ٤-٥٩ .
١١ انظر : البحث : ص٤٤ .
١٢ انظر : الزركلي ، الأعلام :ج٣ ، ص٢٢٥ .

- **الكُمَيْت الأَسَدي (١٢٦هـ / ٧٤٤ م)[٤] :**

قال عنه الأصمعيّ : " هذا جُرْمقانيٌّ من أهل الموصل ، ولا آخذ بلغتِهِ "[٥].وقال أيضاً: " ليس الكميتُ بحجّة ؛ لأنّ الكميتَ من أهل الكوفةِ ، فتعلّم الغريب ، وروى الشعرَ ، وكان معلّماً ، فلا يكون مثل أهل البدوِ "[٦]. ونجد أيضًا شواهده عند سيبويهِ[٧] . وكذلك ابن جِنِّي جاء له بعشرة شواهد[٨]. ونجد ابن جِنِّي قد احتجَّ بشعرِ هؤلاءِ على مسائل النّحو والصرف وغيرها دون تحرّج.

ومع وضوحِ قيدي الزمان والمكانِ نظريّاً فإنّنا نجدُ في ممارسةِ النُّحاة التطبيقيةِ شيئاً من الإخلالِ بهما ، فقد أخذوا عن غيرِ هذه القبائل المنصوص عليها ، وردّوا بعض ما نسبَ إليها ، وروى بعضهم كذلك عن شعراءَ خرجوا عن هذا النطاقِ الزمانيّ ، وخطّأ بعضهم شعراءَ كباراً عاشوا ضمنَ زمان الاحتجاج .

---

١ الموشح : ٢٢٥ .
٢ سيبويه، الكتاب: ١-٢٠١ ، ٣-٤٣٠ ، ٤-٢٤٧ .
٣ انظر : البحث : ص١٦٨ .
٤ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥، ص٢٣٣ .
٥ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ، ص٢٩٧ .
٦ الموشح : ٢٥٠ .
٧ سيبويه، الكتاب: ١-١١٤ ، ١٢٣ ، ٢٧٦ ، ٢-٤٥ ، ٣٣٩ ، ٣-٢٥٧ ، ٢٨٢ ، ٣١٦ .
٨ انظر : البحث : ص ١٦٩ ، ١٧٠ .

المبحث الخامس : الأبيات المجهولة القائل

لقد وضحنا فيما مضى تقسيم الطبقات ، وما هو صالحٍ للاحتجاجِ بالاتفاقِ ، ثمَّ بيّنا بعض من يَرِدُ عليه ما يقدحُ في الاحتجاج به من الجاهليين والإسلاميين.

يلاحظ القارئ لكتاب الخصائص العدد الكبير من الأبيات مجهولة القائل التي أوردها ابن جِنِّي فيه ، ويحضرنا في هذا المقام قول السّيوطيّ[١] : **" لا يجوز الاحتجاج بشعرٍ أو نثرٍ لا يُعرفُ قائلُهُ ... وكأنَّ علّةَ ذلك خوفُ أن يكونَ لمولّدٍ أو من لا يوثقُ بفصاحتِه"** . وهنا يرفض السّيوطيّ الاستشهاد بشعر مجهول القائل ويبيّن عِلَّة ذلك أَنْ يكون لِشاعرٍ مولد أو أَنْ يكون البيت لآخر غير موثوق بفصاحته . لِكن البغدادي يرى غير ما يرى السّيوطيّ ، إذ يقول في معرض حديثه عن شاهدٍ مجهول القائل والتتمة لدى سيبويه في الكتاب[٢] : **" وَيُؤْخَذ من هَذَا أَن الشّاهد الْمَجْهُول قائلة وتتمته إِن صدر من ثِقَة يعْتَمد عليه قبل وَإِلَّا فَلَا وَلِهَذَا كَانَت أَبْيَات سِيبَوَيْهٍ أصح الشواهد اعْتمد عليها خلف بعد سلف مَعَ أَن فِيهَا أبياتا عديدة جهل قائلوها وَمَا عيب بهَا ناقلوها وَقد خرج كِتَابه إِلَى النَّاس وَالْعُلَمَاء كثير والعناية بِالْعلمِ وتهذيبه وكيدة وَنظر فِيهِ وفتش فَمَا طعن أحد من الْمُتَقَدِّمين عليه وَلَا أدعى أَنه أَتَى بِشعر مُنكر وَقد روى فِي كِتَابه قِطْعَة من اللُّغَة غَرِيبَة لم يدْرك أهل اللُّغَة معرفَة جَمِيع مَا فِيهَا وَلَا ردوا حرفا مِنْهَا "** . حيث يرى البغدادي في أمر هذه الشَّواهد إِنْ صدرت ممن يوثق في فصاحته قُبِلَتْ وأُخِذَ بِها في التقعيد النّحويّ ، وكان مِن أشهر هذه الأبياتِ أَبياتُ سيبويه الخمسين مجهولة القائل ، فقَدْ اعتمد عليها العديد من علماء اللغة واستشهدوا بها على الرغم من أَنَّها مجهولة القائل ؛ لِورودها عند عالم مشهود له بالفصاحة والعناية الفائقة بما يرد عنده وهو سيبويه . وقال الجرمي[٣] : **" نظرت في كتاب سيبويه فإذا فيه ألف وخمسون بيتاً، فأما الألف فقد عرفت أسماء قائليها فأثبتها، وأما الخمسون فلم أعرف أسماء قائليها "**. فهنا يعترف الجرمي بعجزه عن إثبات ونسبة هذه الأبيات لقائليها ، ولم يطعن على سيبويه عدم صحة هذه الأبيات والأخذ بها ؛ لأَنَّه يرى أنَّ عالماً كسيبويه قد اعتنى جيداً بانتقاء شواهده في الكتاب ، وقد عرف قائيلها ، لكِنَّه لَم يَعزُها أو ينسبها لهم ، وهذا لا يُعاب عليه . ولكن ما يعرفه قليل من الباحثين أَنَّ أُسطورة الأبيات الخمسين غير صحيحة العدد كما صرَّح رمضان عبد التَّواب ؛ إِذ تَبيَّن لديه أَنَّ عدد الأبيات التي لم ينسبها سيبويه في الكتاب بلغ ثلاثمئة واثنين وأربعين ، منها ثلاثة وأربعون ذكر فيها اسم قبيلة الشَّاعر ، وسبعة وخمسين عزاها الأعلم

---

[١] السّيوطيّ، الاقتراح : ١٨٢ .
[٢] البغدادي ، خزانة الأدب : ج١ ، ص١٦ .
[٣] المصدر السَّابق : ج١ ، ص١٦ .

الشنتمري لأصحابها ، وبقي في الكتاب مئتان واثنين وأربعين بيتاً غير منسوبة القائل[١] . وكذلك فعل ابن جِنِّي في مؤلفاته بشكلٍ عام والخصائص – موضع الدِّراسة – بشكلٍ خاص الذي لم يشذَ عمّا أتاه أقرانه حين احتجّ بأشعار مجهولة القائل في مختلف المسائل .

ومع أنّ عددًا كبيرًا من النُّحاة ردِّ أبيات الشّواهد المجهولة القائل ، مثل المبرِّد : **" وأما هذا البيت الأخير فليس بمعروف"** [٢] ، وقول ابن الأنباري : **" هذا الشعرُ لا يعرفُ قائله "**[٣] . ومع ذلك فإنَّ كتبَ النّحو تحفِلُ بالشّواهد التي لم يُعرفْ لها قائل . وهنا أعرض الأبيات المجهولة القائل التي وردت في كتاب الخصائص مرتبة حسب قوافيها :

ء

لم أقْضِ حتى ارتحلتْ شَـهْلائي ... مِـن الـكَـعَـابِ الـطَّـفـلـة الغَيْـداءِ[٤]
ذَرِ الآكلينَ الماءَ ظُـلْـماً فـمَا أَرَى ... ينالون خَـيـرًا بَـعـدَ أَكْـلِهِـمُ المَـاءَ[٥]
يَـنْـشَـبُ فِـي الـمَسْـعَـلِ والالـهَاءِ ... أَنـشَـبَ مِـــنْ مَــآشِـــرٍ حِـــدَاءِ[٦]
فأَوْهِ لذكراها إذا ما ذَكَرْتُها ... ومن بُعْدِ أرضٍ بيننا وسَماء[٧]

ب

هذا رَجَائِي وَهَذِيْ مِصْرُ عَامِرَةً ... وأنْتِ أنْتِ وَقَـدْ نَـادْيـتُ من كثَبِ[٨]
خليْليَّ لا يَبْقى على الدَّهْر قـادِرٌ ... بِتَيْهُورةٍ تحت الطَّخافِ العصائبِ[٩]
فـبـيـنـاه يشري رحله قال قائـلٌ ... لِـــمَـنْ جَـمَـلٌ رَخْو الملاط نجيب[١٠]
يذرين جنـدل حـائـر لـجـنـوبـها ... فـكـأنـمـا تـذكـي سـنـابـكـهـا الحبـا[١١]
تَسمْعَ ُمِنْهَا في السَّلِيقِ الأَشْهَبِ ... مَـعْـمَـعَـةً مِـثْـلَ الـضِّـرامِ المُلْـهَـبِ[١٢]

---

[١] انظر : عبد التواب ، رمضان عبد التواب ، **بحوث ومقالات في اللغة** ، القاهرة : مكتبة الخانجي ١٩٨٢م . ص٩٠ .
[٢] المبرد، المقتضب : ج٢ ، ص ١٣٣ .
[٣] الأنباري ، الإنصاف ج ١، ص٣٤٥
[٤] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٣٩٠ .
[٥] المصدر السَّابق : ج١ ، ص ١٤٥- ج٣، ص ٧٥١.
[٦] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٤٦٠، ٥١٧.
٧ المصدر السَّابق : ج ٢ ص ٣٦٥- ج٣ ، ص٦٥٨.
[٨] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٨٦٠ .
[٩] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٣٩٥- ج٣ ، ص٧٤٥.
[١٠] المصدر السَّابق : ج١ ، ص٩٠ .
[١١] المصدر السَّابق : ج١ ، ص٩٨ .
[١٢] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٣٨٣ .

إذا ذُقْتَ فاها قلت عِلْقٌ مُدَمَّسٌ ... أريد به قَيْلٌ فغُودِرَ في سأْبِ[١]

يُصاحِبُ الشَّيطانَ مَنْ يُصاحِبُه ... فَهْوَ أَذيٌّ حَمَّةٌ مَصاوِبُه [٢]

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبَا ... حِمَارَ قَبَّانَ يَسُوقُ أَرْنَبَا

خَاطِمَهَا زَأَمَّهَا أَنْ تَذْهَبَا[٣]

أَعوذُ بالله وبابْنِ مُصْعَب ... الفَرْعث مِن قُرَيشٍ المُهَذَّب[٤]

فَلَوْلاَ اللهُ والمُهْرُ المُفْدَّى ... لَرُحْتَ وأَنْتَ غِرْبَالُ الإهَابِ[٥]

نَظَرت بسنجَار كنظرة ذي هوى ... رأى وطنًا فأنهال بالماء غالبُه[٦]

نَلُوذُ في أُمٍّ لنَا مَا تَغْتَصَب ... مِن الغَمَام تَرْتَدي وتعتصِبْ[٧]

لَذْنٌ بِهَزِّ الْكَفِّ يَعْسِلُ مَتْـ ... فِيهِ، كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ[٨]

أعْدَدتُ للحَرب التي أعني بها ... قَوافيًا لَمْ أعي باجتلابهَا[٩]

هَذه رجائي وهَذي مِصْرُ عامرةً ... وأنتَ أنتَ وقَدْ ناديتَ من كثب[١٠]

والله مَا زَيدٌ بِنَامَ صَاحبُهْ ... ولا مخالطِ الياَن جانِبُهْ[١١]

صَبِّحْنَ من كاظِمة الحِصْنَ الخَرِبْ ... يَحْمِلْنَ عَبَاسَ بنَ عبدِ المُطَّلِبْ[١٢]

وقالتْ لَهُ العينان سَمْعَاً وطاعة ... وأبْدَتْ كَمثْل الدرّ لَمّا يُثقَّبِ [١٣]

أناف على باقي الجمالِ ودفّفت ... بأنوار عُشْبٍ مخنال عوازِب[١٤]

.... أَنا الحُبابُ الذي يَكْفي سُمِي نَسَبي[١٥]

ت

أغارُ عَلى مِعزاي لم يدر أنني ... وصفراء منها عبلة الصفوات[١٦]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٣٩٣.
[٢] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٦٥٩، ٧٢٩، ٨١٩.
[٣] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٣٢
[٤] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٤٩.
[٥] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٥٢- ج٣ ، ص٧٦٤.
[٦] المصدر السَّابق : ج١ ، ص٢٠٣.
[٧] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥١٤.
[٨] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٨٤٨.
[٩] المصدر السَّابق : ج١ ، ص٢٦١.
[١٠] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٨٦٠.
[١١] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٥٤٨، ٥٤٩. الرواية المشهورة : **والله ما لَيْلِي بنَامَ صاحبُهْ**
واللِيان ،بكسر اللام الملاينة وبفتحها: اللين والدعة. وانظر الخزانة ٤- ١٠٦، والعيني على هامش الخزانة ٤- ٢، والكامل مع رغبة الآمل ٤- ٨٠.
[١٢] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٦٠٥.
[١٣] المصدر السَّابق : ج١ ، ص٦٠.
[١٤] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٣٤٣.
[١٥] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ، ص٨٦٠. عجزه ،كما في اللسان في سما: **إذا القَمِيصُ تَعدَّى وَسْمَه النَّسَبُ**
[١٦] المصدر السَّابق : ج١ ، ص٢٣٢.

ولا تحسبن القتل محضا شربتـه نزارا ولا أن النفوس اسقترت[١]

يَـحْـدُو بـهـا كُـال فَـتًى هَيّـاتٍ وهُـنَّ نَـحْـوَ الـبـيـتِ عـامِـداتِ[٢]

وطِـرتُ بـالـرحـل إلـى شِـمـالـة إلـى أمُـون رُحْـلـةٍ فـذالـت[٣]

أَنَّ الـعِـــــراقَ وأَهـلَـــهُ عُـنُـقٌ إلـيـكَ، فَـهْـيـتَ هَـيْـتَـا[٤]

شَـــالــتْ يَدا فـارِيــة فَـرَتْـهـا وفـقـئـت عـيـن الـتـي أَرَتْـهَـا[٥]

مـسْـكَ شَـبُـوب ثـمَّ وفَّـرتـهَـا لَـوْ خَافَتْ النَّـزعَ لأصغرتها [٦]

تَـرْمـي الأَمَاعِـيـزَ بـمُـجْـمَراتِ بِـأَرْجُـــلٍ رُوحٍ مُـجَـنَّـبَـاتِ

يَـحْـدُو بـهَـا كُـلُّ فَـى هَـيّـاتٍ وهُـنَّ نَـحْـوَ الـبـيـتِ عَـامِـداتِ[٧]

ألا يزجر الشيخ الـغـيـور بناته [٨]

ج

ألا اسلمي اليوم ذات الطوق والعاج والدل والنظر المستأنس الساجي[٩]

يَـا ربَّ بـكـــر بـالـردافـى واســج اضـطـره الـلـيـل الى عَـواسـج[١٠]

هَلْ تـعـرف الـــدَّار لأم الـخـزرج مـنـهل فظلت اليوم كـالـمزرّج[١١]

ح

إنَّ قَوماً مِنْهُمْ عُمَيرٌ وَأَشْبَا هُ عُـمَـيـرٍ وَمِـنْـهُـمُ الـسَّـفَّاحُ [١٢]

أَبو بَيَضاتٍ رائحٌ مُتـأَوِّب رَفيق بمَسْحِ المَنْكِبَينِ سَبُوحُ [١٣]

تَـمْـشي بجَهْـمٍ حَسَنٍ مُلاَّحِ أُجِـمَّ حـتـى هَـمَّ بـالـصِّـيـاح [١٤]

فَقَدْ والشَّكُّ بَيَّنَ لِي عَـنـاءٌ بِـوَشـكِ فِراقِهِم صُرَدٌ يَصِيحُ [١٥]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٥٧٢ .
[٢] المصدر السَّابق : ج١ ، ص٦٨ .
[٣] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٨٥.
[٤] المصدر السَّابق : ج١ ، ص٢٢٩.
[٥] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٦٩ .
[٦] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٧٠ .
[٧] المصدر السَّابق : ج١ ، ص٦٨ .
[٨] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٨٣٧.
[٩] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٣٨٢ .
[١٠] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٧١ .
[١١] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٣٥٩.
[١٢] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٠٠ .
[١٣] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٥٤ .
[١٤] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٨٠١ .
[١٥] المصدر السَّابق : ج١ ، ص٢٦٤- ج٢ ، ٥٦٤.

ذكرتُكِ إذ مرّت بنا أمّ شادنٍ ... أمامَ المطايا تَشْرَئِبُّ وتَسنَحُ [١]

إن الدقيقَ يَلْتَوي بالجُنْبُخِ ... حتى يقولَ بطنُه جَخٍ جَخٍ [٢]

د

بِلادٌ بِهَا كُنَّا وَكُنَّا نُحِبُّهَا ... إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالْبِلادُ بِلادُ[٣]

عَاضَهَا اللهُ غُلاماً بَعْدَما ... شابَت الأصْدَاغُ والضِّرْسُ نَقَدْ[٤]

عَلامَ قَتْلُ مُسلِمٍ تَعَبُّدا ... مُنذُ سَنَةٌ وخَمِسون عددا[٥]

أَلاَ يَا هِنْدُ هِنْدَ بَنِي عُمَيْرٍ ... أَرَثٌّ لاَنَ وَصْلُكِ أَمْ جَدِيدُ[٦]

إني امرؤ من بني خزيمة لا ... أحسن قتو الملوك والحفدا[٧]

وَيَصِيخُ أَحياناً، كَمَا اسْـ ... ـتَمَعَ الْمُضِل لِصَوْتٍ نَاشِدْ[٨]

تَمُرُّ به الأيامُ تَسحبُ ذَيلَها ... فتَبْلَى به الأيامُ وهوَ جَديدُ[٩]

يَا عَيْن هالا بكيت أربد إذ ... قمنا وقام الخصوم في كبد[١٠]

إذا جَشِمن قَذَفا عَطَوَّدا ... رَمَيْنَ بِالطَّرْفِ النِّجَادَ الأَبْعَدَا[١١]

تَقاذَفَه الرُّوَّادُ حتى رَمَوْا به ... ورَا طَرَفِ الشامِ البِلادَ الأَباعِدا[١٢]

عَدَانِي أن أزورَكِ أمَّ عَمْرو ... دَيَاوِينٌ تَشَقَّقُ بالمِدَاد[١٣]

فإنْ لَمْ تَنَلْ مَطلباً رُمَتهُ ... فليسَ عليّكَ عَدا الاجتهادِ[١٤]

فأَمَّا واحداً فكفاكَ مِثْلي ... فمَنْ أَيْدٍ تُطاوِحُها أياد[١٥]

أَلَمْ ترَأَنّني - ولكال شئ ... إذا لَمْ تَوْت وجهتُه تعادِ

أطَعتُ الآمِرِيَّ بَصْرم ليلَى ... ولم أسمع بها قول الأعَادى[١٦]

ومَنْ يَتَّقْ فإنَّ الله مَعْهُ ... وَرِزْقُ الالهِ مُؤْتَابٌ وغَادي[١٧]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٦١٠ .
[٢] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٧٦٦.
[٣] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٨٥٩ .
[٤] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٣٥٣.
[٥] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٣٥٧ .
[٦] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٦٩٣ .
[٧] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٣٧٥.
[٨] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٢٢ .
[٩] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٢٠ .
[١٠] المصدر السَّابق : ج٢ ص ٤٤٢- ج٣ ص٨٤٧
[١١] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٣٨٦.
[١٢] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٣٥ .
[١٣] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٣٨.
[١٤] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤١٩ .
[١٥] المصدر السَّابق : ج١ ، ص٢٢١ .
[١٦] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٩٥.
[١٧] المصدر السَّابق : ج١ ص٢٤٧- ج٢ ص٥٣١

بِلادٌ بِهَا كُنَّا وَكُنَّـا نُحبُّهَا ... إِذِ النَّـاسُ نَـاسٌ وَالْبِلادُ بِـــلادُ[١]

فَـزَجَـجْـتُـهَـا بِـمَـزَجَّـةٍ ... زَجَّ الـقَـلُـــوصَ أَبِـي مَـزَادَهْ[٢]

أقول للنفس تأساء وتعزية ... إحدى يديّ أصابتنـــي ولم ترد[٣]

تسمع للأجواف منه صردا ... وَفِـي الْـيَـدَيْـنِ جُسْـــأَةً وَبَـدَدا[٤]

أَسْقَى الْإِلَهُ عُدُوَاتِ الْوَادِي ... وَجَـوْفَـهُ كُـلّ مُـلِـــتٍّ غَـتَـــادِ

كال أَجَشَّ حالِكِ السَّوادِ[٥]

أهْوَى لها مِشْقَصٌ حَشْر فشَبْرقها ... وكنتُ أدعو قذاها الإثِمد القَردا[٦]

سِوَى أَبِـكَ الأَدْنَـى وأَنَّ مُـحـمَّـداً ... عَلى كـال عـالٍ يـا بـنَ عَـمِّ محمَّدٍ[٧]

كَـيْـمَـا أُعِـدَّهُـمُ لأبـعَـدَ مِـنْـهُـمُ ... وَلَـقَـد يُجَـاءُ إلى ذَوِي الأحْـقَـادِ [٨]

إذا جـاوزت من ذاتِ عرْقَ ثِنّيةً ... فقل لأبي قابوس ما شئت فارْعُد[٩]

مَرُّوا عِجالاً وقالوا كيف صاحِبكم ... قال الذي سألـوا أمسى لمَجهودا[١٠]

فانك لا تدري متى الموت جائىء ... إلـيـك ولا ما يحـدث الله فـي غـد[١١]

أصـْـبَـحَ قَـــلْـــبِـــي صَـرِدَا ... لا يَـشْـتَـــهِـــي أنْ يَـــــرِدَا

إلاَّ عِـــرَادًا عِـردا

وَصِاليَانًا بردَا ... وعنكثا مُلْتَبِدَا[١٢]

كَـيْمَـا أُعِـدَّهُـمُ لأبـعَـدَ مِـنْـهُـمُ ... وَلَقَـد يُجَـاءُ إلى ذَوِي الأحْقَـادِ[١٣]

أصْبَحَ قَلْبِي صَرِدَا ... لا يَشْتَهِي أنْ يَرِدَا ... إلاَّ عِرَادًا عردا

وَصِلِّيَانًا بردَا ... وعنكثا مُلْتَبِدَا[١٤]

فأَمَّا واحداً فكفاكَ مِثْلي ... فمَنْ أَيْدٍ تُطاوِحُها أياد[١٥]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٨٥٩.
[٢] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٥٧٤.
[٣] المصدر السَّابق : ج٢ ص ٦٢١- ج٣ ص، ٦٤٩
[٤] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٩١ .
[٥] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٨٧ .
[٦] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٠٤ .
[٧] المصدر السَّابق : ج١ ، ص٢٧٠ .
[٨] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٦٢٤.
[٩] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٨٣١ .
[١٠] المصدر السَّابق : ج١ ص٢٥٤- ج٢ ، ص٤٩٤
[١١] المصدر السَّابق : ج٢ ص ٣١٢- ج٣، ص٧٢٨
[١٢] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٤٧ .
[١٣] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٦٢٤ .
[١٤] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٤٧ . هكذا وردت صورة البيت في كتاب الخصائص .
[١٥] المصدر السَّابق : ج١ ، ص٢٢١ . وقد نسبه إلى نفيع: رجل من عبد شمس جاهلي.

ر

وبِـشْـرَةُ يَـأْبَـوْنـا كَـأَنَّ خِبَاءَنَا ... جَنَاحُ سُمَانَى في السَّـمـاءِ تَـطِيرُ[١]

وَي كَأَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْـ ... ـبَبْ وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيشَ ضُرِّ[٢]

فبَاتت تَشْتَوي والليلُ داجٍ ... ضَمَارِيطَ اسْتِهَا في غَيْرِ نارِ[٣]

ولقد جِنِّي تُكَ أكْمُؤاً وعساقِلا ... ولقد نَهَيْتُكَ عن بنات الأوْبَرِ[٤]

وأطلس يهديه إلى الزاد أنفه ... أطافَ بِنَا والليل داجي العساكر

فقلت لعمروٍ صاحبي إذ رأيته ... ونَحْنُ عَلى خُوصٍ دقاقٍ عَوَاسر[٥]

وَأَقْبَلَ يَزْحَفُ زَحْفَ الْكَسِيرِ ... سِيَاقَ الرِّعَاءِ الْبِطَاءِ الَعِشَارَا[٦]

لا تُلْسِمَنّ أبا عِمرانَ حجَّتَه ... ولا تكونَنْ له عَوْناً عَلى عُمَراً[٧]

أقولُ للضّحّاكِ والمُهَاجِرِ ... إنّا وربِّ القُلُصِ الضوامر[٨]

عزَّ عَلى لَيْلَى بذى سُدَيرِ ... سُوءُ مَبيتى لَيْلَة الغُمير[٩]

فَأَصْمَتُّ عَمْراً وأَعْمَيْتُه ... عَن الجُودِ والفَخْرِ يَوْمَ الفَخَارِ[١٠]

مَنْ كانَ لاَ يَزْعُمُ أَنِّي شَاعِرٌ ... فَيَدْنُ مِنِّي تَنْهَهُ المَزَاجِرُ[١١]

ثُمَّتَ يغدو لكأن لم يَشعُرِ ... رِخْوَ الإزارِ زُمَّحَ التبختر[١٢]

لا تُفزِعُ الأَرنَبَ أَهوالُها ... وَلا تَرى الضَبَّ بِها يَنجَحِر[١٣]

مِنْ أيِّ يوميَّ من الموت أفِرْ ... أيَومٌ لا يُقْدَرُ أو يَومٌ قُدِرْ[١٤]

إنّ امْرَأً غَرَّه مِنْكُنَّ واحَدةٌ ... بَعْدِي وبَعْدَكِ في الدُّنْيَا لَمَغْرُور[١٥]

وإنَّ كلابا هذه عَشْرُ أَبْطُنٍ ... وأنتَ بَريء منْ قبائلها العَشْرِ[١٦]

لا تشربا لبن البعير وعِندَنَا ... عَرَقُ الزجاجةِ واكِفُ المِعْصارِ[١٧]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٣٣٢ .
[٢] ابن جِنِّي ، الخصائص: ج٣ ، ص٧٤٦ .
[٣] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٣٤٠ .
[٤] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٦٧١.
[٥] المصدر السَّابق : ج٣ ص٦٩١، ٧٤٥.
[٦] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٣٨٩ .
[٧] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٣٩٨ .
[٨] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٧٤٥ .
[٩] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٦٢ .
[١٠] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٨٠٤ .
١١ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٨٣٧ .
١٢ المصدر السَّابق : ج١ ، ص٢٥٤ .
١٣ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٨٤٩ .
١٤ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٦٩٥، ٧٨٢..
١٥ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٧٩ .
١٦المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٨١ .
١٧ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٨٢ .

وَمَا راعني إلا يسير بشرطةٍ ... وَعَهْدِي بِهِ قَيْنًا يَفُشُّ بِكِيرِ[١]

عَلَوْتَ مَطَا جَوادِكَ يَوْمَ يومٍ ... وقَدْ ثُمِدَ الجِيَادُ فكان بَحْرَا[٢]

في كل يوم ما وكل لبلاء ... حَتى يَقَول كُل راء إذ راء[٣]

كالا ورَبِّ البيتِ ذي الأَسْتارِ ... لأَهْتِكَنَّ حَلَقَ الحِتَارِ

قد يُؤْخذُ الجارُ بجُرْمِ الجارِ[٤]

إذا تَغَنَّى الحَمامُ الوُرْقُ هَيَّجِنِّي ... وَلوْ تَعَزَّيْتُ عَنْهَا أُمَّ عَمَّار[٥]

قَرَعْتُ ظَنَابِيبَ الهَوَى يوم عَالِجٍ ... ويَوْمَ الالوَى حَتَّى قَسَرْتُ بِكَ قَسْرَا[٦]

مَالك لا تَذكُرُ أو تَزور ... بَيْضَاءَ بَيْنَ حَاجِبَيْهَا نور

تمشي كما يطرد الغدير[٧]

يا عاذِلاتي لا تُرِدْنَ مَلامَتِي ... إنَّ العَوَاذلَ لَسْنَ لي بأمِيرِ[٨]

ثلاثين حولاً لا أرى منك راحةً ... لهنّك في الدنيا لباقية العمر[٩]

قضين حَجّا وحاجات على عجل ... ثَمَّ استدَرنَ إلينا ليلة النَفَر[١٠]

مَا لَك عِنْدِي غَيْرُ سَهْم وحَجَرْ ... وغَيْر كَبْدَاءَ شَدِيدَةِ الوَتَرْ

جَادَت بِكفِّيْ كانَ مِنْ أرمى البَشَرْ[١١]

تُحَاذِرُ وَقْعَ السَّوطِ خَوْصَاءُ ضَمَّهَا ... كَلالٌ فَجَالَتْ فِي حِجَا حَاجِبٍ ضَمْرِ[١٢]

مُعاوِيُّ لَمْ تَرعَ الأَمانَةَ فَارعَهَا ... وَكُنْ حَافِظاً للهِ والدِّينِ شَاكِرُ[١٣]

وَمَا راعني إِلَّا يَسِيْر بشرطةٍ ... وَعَهْدِي بِهِ قَيْنًا يَفُشُّ بِكِيرِ[١٤]

وَأَقْبَلَ يَزْحَفُ زَحْفَ الْكَسِيرِ ... سِيَاقَ الرِّعَاءِ الْبِطَاءِ الْعِشَارَا[١٥]

لَقَدْ عَيَّلِ الأَيْتامَ طَعْنَةُ ناشِرَهْ ... أناشِرَ لا زالَتْ يَمِينُكَ آشِرَهْ[١٦]

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٥٩٣ .
٢ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٩٨ .
٣ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٢٢٠- ج٣، ص ٧٣٤.
٤ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٢٠ .
٥ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٨٧، ٥٨٩ .
٦ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٦٠٠ .
٧ المصدر السَّابق : ج١ ، ص١٠٨.
٨ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٧٤٩ .
٩ المصدر السَّابق : ج١ ، ص٢٥٥ .
١٠ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٢٧ .
١١ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٤٩ .
١٢ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٩٦ .
١٣ المصدر السَّابق : ج١ ص٢٦٤- ج٢ ص٥٦٦.
١٤ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٩٣ .
١٥ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٣٨٩ .
١٦ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص١٤٥ .

ز

إذا أَرَدْتَ طَلَبَ المَفاوزِ فاعْمِـدْ لكـلّ بَـازِلٍ تُـرامِزِ[١]
إن كنتَ ذا بَزٍّ فإنَّ بَزِّي سَـــابِـغَـةٌ فَــوْقَ وأَى إِوَزِّ[٢]
لَنَا أَعْنُزٌ لُبْنٌ ثَلاَثٌ فَبَعْضُهَا لِأَوْلاَدِهَا ثِنْتَا وَمَا بَيْنَنَا عَنْزُ[٣]

ض

قد سبقَ الأشعَر وهوَ رابضُ فكيفَ لا يسبقَ إذ يراكضُ[٤]
يا مَنْ لعَيْنٍ لم تذُقْ تَغْميضا وماقِـئَـيْـن اكتَحلا مَضيضا
كأنّ فيها فُلْفُلا رَضيضا[٥]

ط

ما رَاعَنِي إِلاَّ جَنَاحٌ هَابِطاً عَلَى البُيُوتِ قَوْطَهُ العُلابِطَا[٦]

ظ

وَحُسَّدٍ أَوْشَلْتُ مِنْ حِظَاظِهَا عَلَى أَحَاسِي الغَيْظِ وَاكْتِظاظِهَا
حَتَّى تَرَى الجَوَّاظَ مِنْ فِظَاظِهَا مُـذْلَـوْلِـيـاً بَـعْـدَ شَـذَا أَفْـظـاظِهَا
وخُطَّة لا خَيْرَ في كِظَاظِهَا أَنْشَطْت عَنِّي عُرْوَتَيْ شِظاظِها
بَعْدَ احْتِكاء أُرْبَتَيْ إِشْظاظِها بعَـزْمـةٍ جَـلَّت غُـشَا إلظاظها
بَجَّكَ كِرْشَ النّابِ لافْتِظاظِها[٧]

ع

لـوْ ساوَفْتَنَا بسَوْفٍ مِن تَحِيَّتِهَا سَوْفَ العَيُوفِ لَراحَ الركْبُ قد قَنِعْ[٨]
يا لَيْتَ شِعْرِي والمُنَى لا تَنْفَعُ هَلْ أَغْـدُونْ يَـوْمَـاً وأَمْرِي مُجْمَعُ[٩]

ف

لعمري لقد أحببتك الحب كله وزدتـك حبًا لم يكن قبل يـعـرف[١٠]
أَنـاخَ بـذِي بَـقَـرٍت بَـرْكَـهُ كـأَنَّ علـى عَضُدَيْـهِ كِـتـافَـا[١]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ، ص٧٦٥ .
[٢] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٨٠ .
[٣] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٥٩٠ .
[٤] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٧٥٢ .
[٥] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٧٧٢ .
[٦] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٤٦ .
[٧] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٦٢ .
[٨] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٣٢٩ .
[٩] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٣٩٦ .
[١٠] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٦٠٣ .

إذا نُهِيَ السَّفِيهُ جَرَى إليه ... وخَالَفَ، والسفيه إلى خِلَافِ[٢]
أرْمى علىِ شِرْيانة قذّاف ... تُلحِق ريش النبل بالأجواف[٣]
وكَانَ حَامِلُكُمْ مِنَّا ورَافِدُكُمْ ... وحَامِلُ الْمِينَ بَعْدَ المَينَ والأَلَفِ [٤]
عَلَى قَبْضة مَوْجُوءة ظهرُ كَفّه ... .[٥]

ق

لَقَدْ تَعَالَلْتُ عَلى أيَانِقِ ... صُهْبٍ قَليلاتِ القُرادِ اللازِقِ[٦]
يا نفسُ صَبرًا كُل حَيٍّ لاق ... وكل إثنين إلى افتراق[٧]
فَلَوْ تَرَى فِيهِنّ سِرَّ العِتْقِ ... بين كَماتِيٍّ وحُوٍّ بُلْقِ[٨]
ويأمُرُ لليَحْموم كال عَشِيّة ... بِقَتٍّ وتَعليّقٍ فقد كاد يَسْنَقُ[٩]
يَا ناقَ ذاتَ الوَخْدِ والعَنيقِ ... أمَا ترين وَضَح الطريقِ[١٠]
قد قَالَتْ الأنساع للبطن الحق ... قدمًا فآضت كالفنيق المحنق[١١]
يا دارَ مَيٍّ بذَكادِيكِ البُرَقْ صَبْرًا ... فقد هَيَّجْتِ شَوْقَ المُشْتَئِقْ[١٢]
بني عقيل ماذه الخنافق ... المال هَدْي والنساء طالق[١٣]

ل

هُوَ الْجَوادُ ابْنُ الْجَوَادِ ابْنِ سَبَلْ ... إنْ دَيَّمُوا جَادَ وَإنْ جَادُوا وَبَلْ[١٤]
مَكْورةً جُمَّ العظامِ عُطْبُول ... كأنَّ في أنيابها القَرَنْفُولُ [١٥]
ظالت وظَال يومُها حَوْبَ حَلِ ... وظَال يومٌ لأَبي الهَجَنْجَلِ[١٦]
ألاَ لا باركَ الله في سُهيلٍ ... إذا مَا الله باركَ في الرِّجالِ[١٧]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص ٢٦٤- ج٢، ص ٣٩٠.
[٢] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٢٦٤- ج٢، ص ٦٦٥.
[٣] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٠٩ .
٤ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٢٧ .
[٥] المصدر السابق : ج٢ ، ص٥٨٢ . عجزه : **فلا المرء مُسْتحيٍ ولا هُوَ طَاعِمُ**
[٦] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٦٠ .
[٧] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٦٢١ .
[٨] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٢٨ .
[٩] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٨٢٧ .
[١٠] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٥١ .
[١١] المصدر السَّابق : ج١ ، ص٦١ .
[١٢] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٣٠ .
[١٣] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٣٤٧ ، ٦٢٣
١٤ المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٢٨١.
[١٥] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧١٥ .
[١٦] ا المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤١٠ .
[١٧] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٢٢ .

حَـوْضـاً كـأَنَّ مَـاءه إذا عَسَل ... من نافِضِ الرِّيحِ رُوَيْزِيٌّ سَمَل[١]

أبُوكَ أبُوكَ أُربَدُ غَـيْـرَ شَكٍّ ... أحْالكَ في المَخَازِي حَيْثُ حَلاّ [٢]

تَـقـاكَ بـكَـعْـبٍ واحِدٍ وتَلَذُّه ... يَداكَ، إذا هُزَّ بالكَـفِّ يَعْسِلُ [٣]

عَـالـمَـنـا إخـوانُـنـا بـنو عَجِلْ ... شُربَ النّبيذ، واعتقالاً بالرِّجِلْ [٤]

أرَانِي - ولا كُـفْـرانَ للهِ أيَّـةَ ... لنَفْسِي - لقَدْ طَالـبْـتُ غَيْرَ مُنيلِ [٥]

هُوَ الْجَوادُ ابْنُ الْجَوَادِ ابْنِ سَبَلْ ... إنْ دَيَّمُوا جَـادَ وَإنْ جَادُوا وَبَلْ[٦]

قالوا ارتحل فاخطُبْ فقلت هَلاَّ ... إذْ أنـا رَوقـاى مـعـاً مَا انـفلاّ

وإذْ أوَال المَشـــــى أَلاَّ ألاَّ ... وإذ أرى ثَوبَ الِصبَا رِفـلاّ

علـىّ أحوى نِديًا مُـخْـضـلاً ... حتى إذا ثوبُ الشباب والى

وانـضمَّ بُدْنُ الشيـخ واسمـألاً ... وانـشـنَجَ العِلْبـاُء فـاقـفعلاّ

مثلَ نَـتـضِىّ السُقْم حين بَلاّ ... وحرّ صدرُ الشيخ حتى صلاّ

عَلـى حَـبـيـبٍ بَـانَ إذ تـوالى ... غادر شُغـلا شـاغلا وولـىّ

قلـتَ تـعالقَ فـيلـقًـا هَوْجَلا ... عَّجـاجـة هَجَـاجـــة تـألـى

لأُصبِحَـنّ الأحقَـــر الأذلاّ ... وأن أُعَـال الـرَّغُم عَـلاً علاّ

فـإن أقل يَـا ظَـبْـىُ حِلاً حِلاً ... تَـقْـلَق وتعقِد حبلها المنـحلاّ

وحملقت حولىّ حتى احولاً ... مَـأقـان كَـرْهان لها وأقبـــلاّ

إذا أتَتْ جَـاراتِـهَـا تَـفَـالى ... تـريك أشغـى قَـلِحـاً أفَـــلاّ

مَـركّبَـاً راوُولـه مُـثْـعَـلاّ ... كـــأنَّ كَـلبـاً لِـثقـا مُـبـتّـلا [٧]

وغَـلْـقـةً مَـعطونـة وجُـلاً ... أنـداه يـوم مَـاطِـر فَـطُـــلاّ

وعَـلْهَبَا مِنْ التيوس عَـــلاً ... يُـغَـل تـحت الـرُدْن منها غلاّ

منـتوفـة الـوجه كـأنّ مَـلاّ ... يُـمَـال وجـهُ الـعِرس فيه مـلاّ

كـأنَّ صَاباً آلَ حتى امطـلاّ ... تَـسَـقُّـــه وشُـبْـرُمـا وخَـلاّ

إن حال يومًا رحلَـه مَـحَـلاّ ... حَـمْـوُ لـهـا أزْجت إليه صِلاّ

وعَـقْـربَـاً تَـمَـتـال مـلاً مـلاّ ... ذاك وإن ذو رَحْـمها استـقلاّ

من عثرة ماتت جَوًى وسُلاّ ... أو كَـثـر الـشـئ لـــه أو قـلاّ

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٣٩٧.
[٢] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٠٠.
[٣] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٩٦
[٤] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٢٧ .
[٥] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٢٦٩.
[٦] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٢٧٣.
[٧] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٦٥ .

قالت لقد أثرى فلا تمالى ... وإنْ تَقل يا ليته أستبلاّ
مِنْ مَرَض أحرَضَه وبلاّ ... تَقل : لأنفيه ولا تَعَلىّ
تُسَرّ إنْ يَلقَ البلاد فِلاّ ... مجروزةً نَفَاسةً وغِلاّ
وإن وصلت الأقرب الأَخَلاّ ... جُنَّت جنونا واستُخِفَّت قِلاّ
وأجْلِلَتْ من نَاقِع أفكَلاّ ... إذا ظُبَىّ الكُنُساتِ انغلا
تَحْتَ الإرَان سلبتْه الظِلاَّ ... وإن رأت صوت السِباب عَلىَّ
سَحَابَة ترعد أو قَسْطلاّ ... أجَّت إليه عَنَقا مِئلاّ
أجَّ الظَّليْمُ رعَتْه فانشلاّ ... ترى لها رأسا وأًى قَنْدَلاّ[1]
لو تَنِطح الكُنَادِر العُتُلاّ ... الكُنْدُرَ الزُوَازِىَ الصُمُلاّ
الصَتمْ والشِنْظيرة المِتَلاّ ... فَضَّت شئون رأسه وافتلا
تقول لأبنيها إذا ما سَلاّ ... سُلَيلتة من سَرِقَ أو غَلاّ
أو فجَعَا جِيرتَهَا فَشَلاّ ... وَسِيقةً فَكرَّشا ومَلاّ
أحسنتما الصُنع فلا تَشَلاّ ... لا تعدَما أخرى ولا تَكِلاّ
يا ربّ رَبَّ الحَجّ إذ أهَلاّ ... مُحْرِمُه مُلبيّا وصَالى
وحال حَبْلَىْ دحله إذ حَلاّ ... بالله قد أَنْضَى وقد أكَلاّ
وأنقَبَ الأشْعَر والأظَلاّ ... من نافِةٍ قد انضوى واختلاّ
يَحْمِل بِلْوَ سفر قد بَالى ... أجلاده صيامُه وألاّ
يَزالَ نِضْو غزوة مملاّ ... وصَّال أرحَام إذا مَا والى
ذو رَحِم وَصَّله وبلاّ ... سِقاء رُحْم منه كان صَلاّ
وينفقُ الأكثرَ والأقلاّ ... من كسب ما طاب وما قد حَلاّ
إذا الشحيح غال كفّا غَلاّ ... بَسَّط كفيَّه معًا وبلاّ
وحال زاد الرحْل حَلاًّ حَلاّ ... يرقب قرن الشمس إذ تدالى
حتى إذا ما حاجباها انغلاًّ ... تحتَ الحِجَاب بادر المصالى[2]
أقَام وجه النِضْو ثم خالى ... سَبيله إذا تسدّى خَلاّ
أحْذَى القطيعَ الشارِف الهِبِلاّ ... فجال مخطوفَ الحَشَى شِمِلاّ
حتى إذا أوفى بلالا بَلاّ ... بدمعه لحيتَه وانغلاّ
بها وفاض شَرِقًا فآبتلاّ ... جيبُ الرّداء مِنه فارمعلاّ
وحفز الشانين فاستهلاّ ... كَمَا رأيت الوَشَلين أنهلاّ

---

[1] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٤٦٦ .
[2] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٦٧ .

حتى إذا حبلُ الدعاء انحـلاَّ ... وانـقـاض زَبـرا جـالِه فابتـلاّ
أثـنـى عـلى الاله عَـلاَ وجلا ... ثـمَّ انـثـنـى من بعد ذا فصالى
عـلـى الـنـبـي نَـهَـلا وعَـلاَّ ... وعـمَّ فـي دعـائـــه وخَـــلاّ
ليس كمن فارق واستحـلاّ ... دِمّـاءَ أهـل دِيـنـــهِ ووالـى
وجهتهَ سوى الهدى مُوَلىَّ ... مجتنبا كبرى الذنوب الجُالى
مستغفرا إذا أصاب القُـالى ... لمَّا أتـى الـمزدلـفـات صـالـى
سَـبـعَـا تِـبـاعًا حالهن حـلاّ ... حتى إذا أنـفُ الـفُـجَـير جالـى
بُـرْقُـعـه ولـم يُـسَـرِّ الجُـلاّ ... هـبَّ إلـى نَـضِـيّـــه فـعَـالى

رُحَـيـلـه عليه فاستقلاَّ [١]

لو كنتَ في خَلْقاءَ أو رأس شاهقٍ ... ولـيـسَ إلـى منهـا الـنـزولِ سبيلُ[٢]
تَـضِـبُّ لِـثـاتُ الخَـيْل فـي حَجَراتها ... وتَسْمَع من تحت العَجاج لها آزْمَلا[٣]
وَخَضْخَضْنَ فِينَا الْبَحْرَ حَتَّى قَطَعْنَهُ ... عَلَى كُال حَالٍ مِنْ غُمِارٍ وَمِنْ وَحْلٍ[٤]
أبَى جُودُهُ لا البُخْلَ، وَاسْتَعْجَلَتْ بِهِ ... مِنْ فَـتًـى لا يَـمْـنَـعُ الجُوعَ قَاتِلهْ [٥]
كـأَنَّ صَـوْتَ ضَـرْعِـهـا تُـسـاجِـلُ ... هَـاتِـيـك هَـاتـا حَـتَـنَـى تُـكـابِـلُ

لَدْمُ العُجَى تَلْكُمُها الجَنادِلُ [٦]

إنّ الـكـريـم وأبـيـك يَـعْـتَـمِـلْ ... إنْ لم يَجِدْ يوماً على مَنْ يَتَّكِل[٧]
في دارَةٍ تُـقْـسَم الأزْوادُ بَينَهُمُ ... كـأَنَّـمَـا أهْـلُـنا منها الذي اتَّهَلا[٨]
أيا بن أناسٍ هل يمينُك مطلَقُ ... نَـدَاهَـا إذا عُـدَّ الفعال شمالها[٩]
فَخَـيْـرٌ نَـحْـنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ ... إِذَا الدَّاعِي الْمُثَوِّبُ قَـالَ يَالاَ[١٠]
نظرتُ وشخصِي مطلعَ الشمس ظِله ... إلى الغرب حتىّ ظِلّه الشمسَ قد عَقَلْ [١١]
فاذْكُري مَوْقِفي إِذا الْتَقَتِ الخَيْ ... لُ وقـدْ سَـارتِ الـرِّجَـالَ الـرِّجَـــالا[١٢]
أَتَتْنَا رِيَاحُ الغَوْرِ من طِيبِ أَرْضِها ... بِرِيـحِ خُـزَنْـبـاشِ الـصَّـرائـمِ والـمُـقْـلِ[١]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص٤٦٨ .
[٢] المصدر السَّابق : ج٢ ص٥٧٦- ج ٣ ص ٧٠٣
[٣] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٣٤ .
[٤] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥١٢ .
[٥] المصدر السَّابق : ج٢ ص٣٣٠، ٤٩٤.
[٦] المصدر السَّابق : ج١ ، ص٥٦ .
[٧] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٠٨ .
[٨] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٩٦ .
[٩] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٥٧١ .
[١٠] المصدر السَّابق : ج١، ص ٢٢٧- ج٢، ص٥٥٤- ج٣ ص ٧٨٧
[١١] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٥٧٠ .
[١٢] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٤٦ .

م

هِيْـهـاتَ مَـنْـزِلُـنا بنَعْفِ سُوَيْقـةٍ ... كـانــت مُـبـاركـةً مـن الأَيّــام[٢]
أَوْلَـمْـتَ، يَـا خِـنَّـوْتُ، شَـرَّ إِيلامْ ... في يومِ نَحْسٍ ذي عـجاجٍ مِظْلامْ
مَـا كـان إلاّ كـاصْـطِـفـاقِ الأَقْدامْ ... حتى أَتـيـنـاهم فـقالوا: هَـمْـهـامْ[٣]
يَـا مَـيّ لا غَــرْوَ ولا مَـلامَــا ... فـي الحُبِّ إنَّ الـحُـبَّ لـن يَدامَـا[٤]
كـيـف أصبحْتَ كـيـف أمسَيْتَ ... مِمَّا يزرعُ الوُدَّ في فؤادِ الكريمِ[٥]
فـهـم بـطـانـتـهـم وهـم وزراؤهم ... وهـم الـقـضـاة ومـنـهـم الحكـام[٦]
ورّاد أَسْـمــال الـمِـيـاه الـسُّـدْمِ ... فـي أُخْـرَيَـاتِ الـغَـبَـشِ الـمِغَـمِّ[٧]
نُـفـالق هـامَـاً لَـم تـنَـلْـه سُيوفُنا ... نَـيـلِ أعناقِ الـمُـلُـوكِ القَمَاقِـمِ[٨]
أَلا ياسَنا بَرْقٍ على قُـلَلِ الحِمَى ... لَـهِـنَّـك مِـن بَـرْقٍ عليّ كَـريـمُ[٩]
لِـمُـعَـفَّـرٍ قَـهْـدٍ تَـنَـازَعَ شِـلْـوَهُ ... غُبْسٌ كَوَاسِبُ لا يُمَنُّ طَعَامُها[١٠]
لَـولا الإلــهُ مَـا سَـكَنَّا خَـضَّـمَا ... ولا ظَـلِـلْـنَـا بـالـمَـشائِي قُـيّـمَا[١١]
أعيني ساء الله من كــان سَـرَّه ... بكاؤهُما ومَـن يُـحِـبُّ أذاكـمَـا[١٢]
أرَّقَنِي الليلـةَ بَـرْقٌ بـالـتَّــهَــمْ ... يـالـكَ بَـرْقـا مَـنْ يَـشُـقْـهُ لا يَنَمْ[١٣]
إذا هو لم يخفني في ابن عـمِّي ... - وإن لم ألقه - الرجـل الظلوم[١٤]
أكـثـرت في العذل ملحا دائمـا ... لاَ تُـكْـثِـرَنَّ إنّي عَسِيتُ صَائِمَا[١٥]
كَفَّاك كَفٌّ ما تُلِيقُ درهمَا جوداً ... وأُخـرى تُـعْـط بـالسيف الدَّمَا[١٦]
قُــمْ قَـائِـمًـا قُــمْ قَـائِـمًـا ... أَصَـبْـت عَـبْـدًا نَـائِـمَـا
وعُـشَــرَاء رائــمــــــًا ... وأمَــــةً مُـرَاغِــمــــــًا[١٧]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ، ص٧٧٩ .
[٢] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٦٦١ .
[٣] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٦٦٢ .
[٤] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص ٢٩٧- ج٢ ، ص٤٨١ .
[٥] المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٢٣٦- ج٢ ، ص٤٩٢ .
[٦] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٧٢١ .
[٧] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٣٩٧ .
[٨] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٧٤٦ .
[٩] المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٢٤٥- ج٢ ، ص٤٣٦ .
[١٠] المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٢٤١ .
[١١] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٧٨١ .
[١٢] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٤٧٢ .
[١٣] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٣٨٠ .
[١٤] المصدر السَّابق : ج١ ، ص ١١٣ .
[١٥] المصدر السَّابق : ج١ ، ص ١٠٨ .
[١٦] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٦٩٢، ص٧٢١.
[١٧] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٧٠٠ .

فـأَصْـبَـحتْ بَـعْدَ خَـطَّ بَهْـجَتها كـأَنَّ قَـفْـراً رُسـومَـهـا قَـلَـمـا[١]
وكنتُ أَرْىَ زيداً كما قيل سَيْدّاً إذا إنّه عَـبـدُ القَـفَا والـلـهـازِمِ[٢]
كـــأنَّ بِـرْذَوْنَ أبَـــا عـصَـــام زيـدٍ حِـمَـــارٌ دُقَّ بـالـلـجَـام[٣]
بـــاتَ يُـقَـاسِـي لَيْـلَـهُـنَّ زَمَّام والـفَـقْـعَسِـيُّ حاتِـمُ بـنُ تَـمَّـامْ
مُتْسرْعِفاتٍ لِصِلِالخْمِ سامْ[٤]
وما كنتُ أخشى الدهرَ إحلاسَ مُسلمٍ من الناسِ ذَنْبا جاءه وهو مُسْلِما[٥]
تَـمُـدُّ بـالأَعْـنـاق أَو تَـلـوْيـهـا وتَـشْـتـكـي لَـوْ أَنَّـنـا نُـشْـكِـيـهـا
مَسَّ حَوايا قَالما نُجْفيها[٦]
كـأَنَّ فَـاهَـا والـلـجَـامُ شاحِـيـهْ حِنْـوَا غَـبـيِـط سَلسٍ نواحيه [٧]
صَـــاحِـبُ الـحَـاجَـة أعْـمَـى لا يَـــرَى إلا قَـــضَـــاهـــا[٨]
بـيـنـمـا نـحـنُ مـرتـعـون بـفـلـج قـالـت الـدلـح الـــرواء : إنـيـه [٩]
مَـا هـو إلا الـمَـوتُ يَـغْـلـي غالِيهْ مُـخْـتَـلِـطـًا سـافِـلُـه بـعـالِـيـهْ
لا بُدَّ يوماً أَنَّني مُلاقِيه[١٠]
عَـلَـفْـتُـهَـا تِـبْـنًـا وَمَـــاءً بَـــارِدًا حَتَّى شَـتَـتْ هَـمَّـالَـةً عَـيْـنَـاهَـا[١١]
تَـبَـدَّلْ خَـلـيـلاً بـي كَشَكلِكَ شَكلُهُ فَإنّي خَليـلاً صالِحَـاً بِـكَ مَقتَوَي[١٢]
عَـال صُـرُوفَ الدَّهْرِ أوْ دُولاتِها يُـدِلْـنَـنـا الـلـمَّـةَ مِـنْ لَـمَّـاتِـهَـا
فَتَسْتَرِيحَ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا[١٣]

ن

وَلـقـدْ أمـرُّ عـلـى الالئيمِ يـسـبُّـنـي فَـمَـضَـيْـتُ ثُـمَّت قُلْتُ لا يعْنيني[١٤]
رَجُـلانِ مِـنْ ضَـبَّـةَ أخْـبَـرَانـا أنَّـــا رأيْـنـا رَجُـلا عُـرْيَـــانـا[١٥]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص ٢٦٤- ج٢، ص ٥٦٥.
[٢] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٢٦٤- ج٢، ص ٥٦٩.
[٣] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٢٦٤- ج٢، ص ٥٧٣.
[٤] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٧٧٠ .
[٥] المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٢٦٤- ج٢، ص ٢٦٥.
[٦] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٦٨٤.
[٧] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٧١ .
[٨] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٣٩٠.
[٩] المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٦١- ج٢، ص ٨٥٦.
[١٠] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٤٦.
[١١] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٩١ .
[١٢] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٣٧٥ .
[١٣] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٢٥٤ .
[١٤] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٨٥٥، ٨٥٦.
[١٥] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٥٣٠.

إذْ نَحْنُ فِي غَرَّةِ الدُّنْيَا وَبَهجَتِهَا والدَّارُ جَامِعَةٌ أزْمَانَ أزمانا[١]
أمرَّتْ من الكتّانِ خَيطاً وأَرسلَتْ رسولاً إلى أُخرى جريّاً يُعينُها[٢]
خُلِقْتِ غَيْرَ خِلْقَةِ النُّسْوَان إنْ قُمْتِ فالأَعْلَى قَضِيبُ بانِ
وإنْ تَوَاليْتِ فدِعْصَتانِ وكُل إدٍّ تَفْعَلُ العَيْنَانِ[٣]
قَدْ جَعَلَ النُّعاسُ يَغْرَنْدِينِي أَدْفَعُه عَنِّي ويَسْرَنْدِينِي[٤]
أبعدك الله مِن قلب نَصَحتُ له في حُبِّ جُملٍ ويأبى غيرعِصياني[٥]
اِرفعن أذيال الحقىّ وآربعنْ مَشى حَيِيَّات كأن لمْ يفزعنْ
إنْ تمنع اليوم نساءُ تمنعنْ[٦]
فلستَ بمُدركٍ مَا فاتَ منِّي بلهفَ ولا بليتَ ولا لَوَانِّي[٧]
كأَنَّ عَيْنَيَّ وقَد بانُوني غَرْبانِ فَوقَ جَدْوَلٍ مَجْنونِ[٨]
قَدْ عَلِمَتْ إن لمْ أَجِدْ مُعِينا لتَخْلِطَنَّ بالخَلُوقِ طِينا[٩]
فإنْ تَعَافُوا الْعَدْلَ وَالْإِيمَانَا فَإِنَّ فِي أَيْمَانِنَا نِيرَانَا[١٠]
أَثَوْرَ ما أَصِيدُكُمْ أَو ثَوْرِيْنْ أَمْ تِيكُمُ الجمَّاءَ ذاتَ القَرْنَيْنْ؟[١١]
تَنامُ ويَذْهَبُ الأَقْوامُ حَتَّى يُقالَ أَتَوْا على ذي بِاليان[١٢]
لقد مُنِيتُ بهزنبزانِ لقد نسيتُ غَفَل الزمَانِ[١٣]
هَلْ تَعْرف الدَّار ببَيْدا إنَّه دار لتخُوْد قَدْ تَعَّفَت إنَّه
فَانّهَلَّتْ العَينَان تَسفَحْنه مِثْل الجُمَان جَالَ فِي سَلكنَّه
لا تَعْجَبي مِنّي سُلَيْمَى إنّهْ إنّا لحَلّالون بَالثَّغرِنَّه[١٤]
وكَيفَ لا أَبْكي عَلى عِلاَّتي صبَائِحِي غَبائِقِي قِيلاني[١٥]
إني وإن كنتُ صغيراً سنِّي وكان في العين نُبوٌّ عني

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص ٥٤٧.
[٢] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص ٥٦٨.
[٣] المصدر السَّابق : ج١ ، ص٢٤٤ .
المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٧٨ .
[٥] المصدر السَّابق : ج١ ، ص٩٨ .
[٦] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٧١- ج٣ ، ص٨٠٧.
[٧] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٢٣ .
[٨] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٠٥ .
[٩] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٤٩ .
[١٠] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٥١ .
[١١] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٢٦ .
[١٢] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٣٨ .
[١٣] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٧٦٩.
١٤ المصدر السَّابق : ج١،٢٦٥ - ج٢ ، ص٣٣٢ - ج٣ ، ص ٧٤٥ .
١٥ المصدر السَّابق : ج١ ، ص٢٣٧- ج٢ ، ٤٣٥.

فإنَّ شيطاني أميـرُ الـجـنّ يذهب بي–في الشعر–كلّ فنّ

حتّى يزيل عنّي التّظنّي[١]

امتلأ الحوض وقال قطني مَهْلاً رُوَيْدًا قَدْ مَلأت بطني[٢]

يا عُمَرَ الخيرِ جَزِيتَ الجنَّهْ أُكْسُ بُنَيَّاتِي وأُمَّهُنّهْ[٣]

هـ

إنى امرؤ أُصفِى الخليَل الخُالهْ أمنحه ودّى وأرْعى إالهْ[٤]

وأبغِض الزيارة الممِالهْ وأقطعُ المهامِه المضالهْ

ليست بها لركبها تَعِالهْ إلاّ نَجاءَ الناجيات الجِالهْ

على هِبال أو على هِبالهْ ذاتِ هِباب جَسْرة شِمالِه

ناجيةٍ في الخَرْق مشمَعِالهْ تَنْسال بعد العُقَب المُكِاله

مثل انسلال العَضْب من ذى الخِالهْ وكَاشِح رَقَيتُ منه صِاله

بالصفح عن هَفْوته والزَاله حتى استللت ضِغْنه وغِاله

وطامح ذى نخوة مُدِالهْ حَملتُه على شَبَاةِ أله

ولم أمَال الشرّ حتى مَالهْ وشنِجِ الرَّاحة مُقْفَعِالهْ

مَا إن تبِضّ كفُّه ببِالهْ أفَاد دَثْراً بعدَ طول خَاله

وصار ربَّ إبلٍ وثَالهْ لمَّا ذَمَمَت دِقَّه وجِاله

تركته ترك ظُبَىّ ظِاله ومعشرٍ صِيدٍ ذوي تَجِالهْ

ترى عليهم للندى أدِالة سَماؤهم بالخير مستهاله

أَوفَى بهم دهر على مَزِلِهْ ثمَّ تلقَّاهْم بمصمئالهْ

فُبدُالت كثرتُهم بقاله وأُعقبت عزَّتُهم بذاله

وغادروني بعدهم ذا غُالهْ أبكيهمُ بعَبْرة منهاله

ثمَّ صَبرت واعتصمتُ بالله نفسا بحَمْل العِبْء مستقِالهْ

ودُوَلُ الأيام مُضمَحالهْ يشعبها ما يشعب الجِبالهْ

تتابعُ الأيام والأهِالهْ ... [٥]

إنّي لأَكْنِي بأجْبَال عَنَ اجْبُلِها وباسم أوديةٍ عن اسم واديها[٦]

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص١٨٧ .
٢ المصدر السَّابق : ج١ ، ص٦٠ .
٣ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٣٥٥ .
٤ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٦٨ .
٥ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٦٩ .
٦ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص ٦٧٢ - ٨٤٦ .

و

إنَّ الذِّئَابَ قَدِ اخْضَرَّتْ بَراثِنُها والناسُ كُالهُمُ بَكْرٌ إذا شَبِعُوا[١]

ي

كَـأنَّ مَـتْـنَـيّـَـه مـنَ الـنّـَـفِـيِّ مَوَاقِعُ الـطَّـيْرِ على الـصُّـفِـيِّ[٢]

ألم تَكُنْ حَلَـفْتَ بالاهِ العليّ أنَّ مَطايَاكَ لَمِنْ خـَيْـرِ المَطِي[٣]

متى أنام لا يؤرقني الكري ليلًا ولا أسمع أجراس المطيْ[٤]

مَوَالِيَ حِلْفٍ لا مَوالي قَرابَةٍ ولكِنْ قَـطِـيـنَاً يُحْلَبُونَ الأَتَاوِيا[٥]

إليك أشكو مشيَهَا تَـدافِيـا مَشْيَ الـعَـجُـوز تَـنْـقُل الأثـافيا[٦]

بَـاتـتْ تُـنَـزِّى دَلْـوَهَا تَنْزِيًا كَـمَـا تُـنَـزِّى شَـهْـلَـةٌ صَـبِـيّـَـا[٧]

يَـا مَـرحَـبَاهُ بِـحِـمَـارِ ناجِيَهْ إذا أتـَـى قـرَّبـتُـه لـلـسـانِـيَـهْ[٨]

فلَمْ يَبْقَ مِنْها سِوَى هامِـدٍ غَـيْـر الـثُـمَام وغَـيْـر الـنَّـوَىِّ[٩]

أبْـكَـــمَ لا يُـكلّـــمُ الـمَـطِـيّـَـا وَكَـانَ حَـــدّاءً قُـراقِـريَّـــا[١٠]

جدول الأبيات المجهولة القائل		
الرقم	القافية	عدد الأبيات
١	قافية الهمزة	٤
٢	قافية الباء	٢١
٣	قافية التاء	١٠
٤	قافية الجيم	٣
٥	قافية الحاء	٦
٦	قافية الدال	٣٤
٧	قافية الراء	٣٨

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣، ص٨١٥ .
٢ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٣٨٠ .
٣ المصدر السَّابق : ج١ ، ص٢٥٤ .
٤ المصدر السَّابق : ج١ ، ص٩٣ .
٥ المصدر السَّابق : ج١ ، ص١٨٢ .
٦ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٧١ .
٧ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٠٦ .
٨ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٤٣ .
٩ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٥٠ .
١٠ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٠٢، ٧٧١ .

٨	قافية الزاي	٣
٩	قافية الضاد	٣
١٠	قافية الطاء	١
١١	قافية الظاد	٥
١٢	قافية العين	٢
١٣	قافية الفاء	٦
١٤	قافية القاف	٨
١٥	قافية اللام	٧٩
١٦	قافية الميم	٣٥
١٧	قافية النون	٢٦
١٨	قافية الهاء	٢٠
١٩	قافية الواو	١
٢٠	قافية الياء	٩
المجموع		٣٠٤

أنصاف الأبيات

والدهر أيّنَمَا حَالٍ دَهَارِير[١]

وحَيَّ بَكْرٍ طَعَنَتا طَعْنَةً فَجَرى[٢]

إنِّي امْرُؤٌ لم أتَوَشَّعْ بالكَذِبْ[٣]

وحاتِمُ الطائِيُّ وهَّابُ المِئِي[٤]

فَكَأَنَّهَا تُفَّاحَةٌ مَطْيُوبَةٌ[٥]

أنا أبوها حين تستبغي أبا[٦]

ألا يزجرالشيخ الغَيور بناته[٧]

فاحذَرْ ولا تكتَرْ كرِيّا أعْوجَا[٨]

مِنْ طلل كالأتحميِّ أنهجَا[٩]

يُطْعِمُها الالحْمَ وشحماً أُمْهُجا[١٠]

وخُفَّانِ لَكَّامانِ للقِلَعِ الكُبْدِ [١١]

هويّ جندِ ابْليسٍ المرِّيدِ [١٢]

ولكننى لم أجْدَ من ذلكم بُدّا [١٣]

إذا قيل مَهْلاً قال حاجزُه قَدِ[١٤]

كبعض مَنْ مَرَّ من الشُّذاذ[١٥]

بَلْ جَوْزِتَيْهاءَ كَظَهْرِ الحَجَفَتْ[١٦]

وتَلْقَاةُ رَبَاجِيًّا فَخُورَا [١٧]

قبِّحتمُ يَا ظَرِبَا مُجَحِّرَهْ [١]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢ ، ص١٥٦ .
[٢] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٦٥١ .
[٣] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٤٧ .
[٤] المصدر السَّابق : ج١ ، ص٢٥١ .
[٥] المصدر السَّابق : ج١ ، ص٢١٦ .
[٦] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٨١٦ .
[٧] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٨٣٧ .
[٨] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٣١ .
[٩] المصدر السَّابق : ج١ ، ص١٥٧ .
[١٠] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٦٤ .
[١١] المصدر السَّابق : ج١ ، ص٥٦.
[١٢] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٣٤ .
[١٣] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٢٦ ، ٥٣١.
[١٤] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٤٥.
[١٥] المصدر السَّابق : ج١ ، ص١٠٨ .
[١٦] المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٢٤٦ ، ج٢ ، ص٣٧١.
[١٧] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٣٩٦ .

مَحْضٌ نجاري طيّبٌ عُنْصُرِّي[٢]

كمشتريٍ بالحمدِ أحمرة بُتْرا [٣]

كَكُمون النَّار في حِجره[٤]

على رءوس كرءوس الطائر[٥]

وَرِمَتْ لَهَازِمُهَا مِنَ الخِزْبَازِ [٦]

وَكَانَتْ لَقْوة لانتْ قببا [٧]

قَدْ دَرْدَبَتْ والشَّيْخُ دَرْدَبِيسُ[٨]

وقرعن نابك قَرْعة بالأَضْرُس[٩]

بَنِي شابَ قَرْناها .....[١٠]

أَهْلِ الرِّياطِ البِيضِ والقَلَنْسِ[١١]

كُمَيْتا الأعالي جَونَتَا مُصْطلاهُما[١٢]

وأدمجَ دمجَ ذي شطنٍ بديعِ[١٣]

مثلي لا يُحسن قولا فعفع[١٤]

إن الْمْ أقاتل ، فالبِسُوني برقُعا[١٥]

عَلى سَمَرْطُولٍ نِيَافٍ شَعْشَعِ [١٦]

تَرَافعَ العِزُّ بِنَا فارْفَنْعَعا [١٧]

أَرْمِي عليها وَهْيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ [١٨]

والمِسْكُ في عَنْبَرِه مَدْوُوفُ [١]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ، ص٧٧٣ .
[٢] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٧٥.
[٣] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٨٢٠ .
[٤] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٧٩ .
[٥] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٦٣١ .
[٦] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٨٧ .
[٧] المصدر السَّابق : ج١ ، ص٥٣ .
[٨] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٣٤٣ ، ٤٠٣.
[٩] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٥٤، ج٣ ، ص ٧٧٨ .
[١٠] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٤٨ . هذا قطعة من بيت تمامه:
كَذَبْتُمْ وبيتِ اللهِ لا تَنْكِحُونَها بَنِي شابَ قَرْناها تَصُرُّ وتَحْلُبُ
[١١] المصدر السَّابق : ج١ ، ص١٩٩ .
[١٢] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٨٣ .
[١٣] المصدر السَّابق : ج٣، ص٦٥٢.
[١٤] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٦٥٣ .
[١٥] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٣٤.
[١٦] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٧٣ .
[١٧] المصدر السَّابق : ج٣، ص٨٣٣ .
[١٨] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٠٨ .

مِنَبرةُ العُرْقُوبِ إشْفَى المِرْفَقِ[٢]

مَذَمَّــة الأجـوار والـحـقــوق [٣]

يَـتـركْـن شَذَّان الحَصَى جَوافلاَ [٤]

مـثـل الـنَـقـا لـبَّدَه ضَرْبُ الطَّلَـل[٥]

اضـربِ الـساقـينِ إمُّـك هـابـلٌ[٦]

وإذا مضى شيء كأن لم يفعل[٧]

لـمَّـا رأتـنـي خـلـفـا إنـقـحــلا[٨]

تَـسْـمَـعُ مِـن شُـذَّانِـهـا عَـوَاوِلا[٩]

دار لسـعدي إذه مـن هـواكـا [١٠]

يَـا أبَـتَـا عَـالـكَ أَوْ عَـسَــاكَـا[١١]

حَـتـى تَـقُـضِّـى عَـرِقْـىَ الـدُلِـىِّ[١٢]

منه صَـفِـيحة وجه غير ُجمّال[١٣]

بـألــوك فـبـذلـتـا مَـا سَــــأل[١٤]

وتُتَرك أخرى فَرْدة لا أخَا لها[١٥]

يَـا أَيُّـهَـا الـنَّـاسُ ألا هَـلـمَّـه[١٦]

فـإنـه أهْـلٌ لأنْ يُــوَكْــرَمَــا[١٧]

يا لَيْتَها قد خَـرَجَـتْ مِـنْ فُـمِّـهِ[١٨]

وهُـنَّ مِـن الإخْـلافِ والوَلَعانِ[١]

---

[١] ابن جِنِّي ، الخصائص : ج١ ، ص٢١٧ .
[٢] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤٥٣ . ج٣ ، ٧٦٤.
[٣] المصدر السَّابق : ج١ ، ص٢٢١ .
[٤] المصدر السَّابق : ج١ ، ص١٠٨ .
[٥] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٢٢ .
[٦] المصدر السَّابق : ج٢ ص ٤٠٢، ج٣ ص ٧٢٧
[٧] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٤١٩ .
[٨] المصدر السَّابق : ج١ ، ص١٩٥ .
[٩] المصدر السَّابق : ج١ ، ص١٧٢ .
[١٠] المصدر السَّابق : ج١ ، ص١٠٣ .
[١١] المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٣٤٤ .
[١٢] المصدر السَّابق : ج١ ، ص٢٠٠ .
[١٣] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٨١٢ .
[١٤] المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٨١٨ .
[١٥] المصدر السَّابق : ج١ ، ص٢٧٣ .
[١٦] المصدر السَّابق : ج٣، ص٦٥٧ .
١٧ المصدر السَّابق : ج١ ، ص١٤٠ .
١٨ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٧٥ .

قَـدْ جَرتِ الـطَّـيْـرَ أيَـامِـنِـيـنَـا[٢]

ارْهَنْ بنيك عَنـهـمُ أَرْهَنْ بَـنـي[٣]

وذى وَلـد لَـــمْ يَـلْـــدَهُ أَبَـوانِ[٤]

طَـارُوا عُـلاهُنّ فـطِرْ عَلاَهَـا[٥]

أَهْبَـى الـترابَ فَـوْقَـه إهْـبَـايـا[٦]

ويـأْكُـلُ الـحَـيَّـــةَ والـحَـيُّـــوتَـــا[٧]

عَقَابِين يَوْمَ الدَّجْنِ تَعْلُو وتَسْـفُـلُ[٨]

وبيض القَلَنْسِي من رجال أطاول[٩]

كَأَنَّ صَـوْتَ الصَّنْجِ في مُصَلْصَلِهْ[١٠]

أَنـا الحُبابُ الذي يَكْفي سُمِي نَسَبي[١١]

---

١ المصدر السَّابق : ج٢، ص٤٤١، ج٣ ، ص ٨٠٧.
٢ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٢، ص٧٩٣ .
٣ المصدر السَّابق : ج٢، ص٨٥٣.
٤ المصدر السَّابق : ج٢، ص٥٢٦.
٥ المصدر السَّابق : ج٢، ص٤٨٤.
٦ المصدر السَّابق : ج٢ ، ص٥٣٦ .
٧ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٧٢.
٨ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٩١.
٩ المصدر السَّابق : ج١ ، ص٢٠٠ .
١٠ المصدر السَّابق : ج١ ، ص ٢٨٩ .
١١ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٨٦٠ .

المبحث السادس : الأبيات الشعرية التي لم تُنسَبْ في الخصائص :

يجد القارئ لكتاب الخصائص عددًا من الأبيات التي لم يذكر المؤلف قائليها، ولم ينسبها المحقق محمد النَّجار لأصحابها، وكان من باب الأمانة العلمية في البحث العلمي البحث فيها وردُّها لأصحابها ، وهذا ما قام به الباحث في هذه الجزئية من البحث ، حيث سيذكر الشّاهد الشعري ونسبته لصاحبه حسب ما توفر بين يديه من المصادر التي تعينه على ذلك ـ بالإضافة لذكر موطن الاستشهادِ به في كتاب الخصائص لابن جِنِّي، وهي :

١ – قول الشاعر :

وهُم إذا الخيلُ جالوا في كواثبها ..... [١]

وهذا البيت **لزياد بن حمل** وهو نفسه زياد بن منقذ العدوي التميمي (١٠٠هـ / ٧١٨م)[٢] ونستدل على هذا من قول التبريزي عن زياد بن حمل في شرح الحماسة : **" وَيُقَال لَهُ زِيَاد بْن منقذ أحد بني عدي من بني تَمِيم "**[٣] ، وهو زياد بن منقذ بن عمرو، الحنظليّ، من بني العدوية، من تميم، يلقب بالمرّار: من شعراء الدولة الأموية. وتتمة البيت كما في الحماسة :

وهُم إذا الخيلُ جالوا في كواثبها فَوَارِسُ الخَيلِ لا مَيلٌ وَلا قَزَمُ[٤]

وموطن الاستشهاد في هذا البيت (باب في الجوار)[٥] وهو عنده على ضربين ، الأول في تجاور الألفاظ والثاني في تجاور الأحوال . وجاء بالشّاهد في الحديث عن تجاور الألفاظ ؛ إذ يقول : **" وإنما يجول الراكب في صهوة الفرس لا في كاثبه ، لكنهما لمَّا تجاورا جرياً مجرى الجزء الواحد "**[٦] .

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ، ص٧٨٦ . صدره : **فَوارسُ الخيل لا مِيلٌ ولا قَزَم**
٢ انظر : الزركلى ، الأعلام : ج٣ ، ص٥٥ .
٣ المرزوقي ، أبو عليّ أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي ، **شرح ديوان الحماسة لأبي تمام** ، علق عليه : غريد الشيخ ، بيروت دار الكتب العلمية ٢٠٠٣م . ص٩٧٤ .
٤ التبريزي ، شرح الحماسة : ج١ ، ص١٥١ .
٥ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ، ص٧٨١ .
٦ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٨٦ .

٢ – قول الشاعر :

..... عَقابينُ يومَ الدَّجْنِ تَعْلُو وتَسْفُلُ[١]

وهذا البيت **للكميت الأسدي** (٦٠ - ١٢٦ هـ = ٦٨٠ - ٧٤٤ م)[٢] من إحدى قصائده الهاشميات التي وردت في الديوان . مطلعها :

ألا هَل عَمٍّ في رَأيه مُتَأمِلُ وَهَل مُدبِرٌ بَعدَ الإِسَاءَةِ مُقبِلُ[٣]

وتمام البيت :

هَماهِمُ بالمُستَلئِمِينَ عَوَابِسٌ عَقابينُ يومَ الدَّجْنِ تَعْلُو وتَسْفُلُ[٤]

وموطن الاستشهاد بهذا البيت في باب (الامتناع من نقض الغرض) [٥] .

٣ – قول الشاعر :

ستشرب كأسا مُرّة تترك الفتى تَلِيلا لِفِيه للغرابين والرَخَمْ[٦]

وهذا البيت **لكَعْب بن مَعْدان** (٨٠ هـ / ٧٠٠ م)[٧] ، وهو كعب بن معدان الأشقري، وهو في ديوانه[٨] . وموطن الاستشهاد بهذا البيت في باب (الامتناع من نقض الغرض) [٩] .

٤ – قول الشاعر :

لَـمَّـا رَأَيْـتُ نِـسـاءَنـا يَفْحَصْنَ بالمَعْزاءِ شَدَّا

وبَدَتْ مَحاسِنُها التي تَخْفَى، وكانَ الأَمْرُ جِدّا[١٠]

وهذان البيتان **لعمرو بن معديكرب الزبيدي** (٢١هـ / ٦٤٢م)[١١] . من قصيدة له وردت في الحماسة والديوان مطلعها :

لَيسَ الجمالُ بِمِئزَرٍ فَاعلَمْ وَإِنْ رُدَّيتَ بُردا[١٢]

---

١ ابن جِنِّي، الخصائص : ج٣ ، ص٧٩٣ . صدره : **هَماهِمُ بالمُستَلئِمِينَ عَوَابِسٌ**

٢ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥ ، ص٢٣٣.

٣ الأسدي ، الكميت بن زيد الأسدي (٦٨٠م) ، **الديوان** ، تحقيق : محمد نبيل طريفي ، بيروت : دار صادر ٢٠٠٠م . ص٥٨٧ .

٤ الأسدي ، الكميت بن زيد الأسدي ،الديوان . ص ٦٠٠ .

٥ ابن جِنِّي، الخصائص : ج٣ ، ص٧٩٠ .

٦المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٧٩٣ .

٧ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥ ، ص٢٢٩ .

٨ الأشقري ، كعب بن معدان (٨٠هـ) **شعر كعب بن معدان الأشقري** ، تحقيق : أحمد محمد عبيد ، أبو ظبي : هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث دار الكتب الوطنية ٢٠١٠م . ص ١٠٩ .

٩ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ، ص٧٩٠ .

١٠ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٨٠٣ . الزبيدي ، عمرو بن معديكرب ، **الديوان** : ص ٨١ .

١١ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٥ ، ص٨٥ .

١٢ الزبيدي ، عمرو بن معديكرب (٢١هـ) ، **الديوان** ، جمعه ونسقه : مطاع الطرابيشي ، دمشق : ط٢ ١٩٨٥م . ص ٧٩ .

وقد استشهد بهما ابن جِنِّي في باب (فيما يؤمِنه علم العربيَّة من الاعتقادات الدينية)[١] .

٥ – قول الشاعر :

إذا أبرزَ الرَوْعُ الكَعابَ فإنَّهم مَصادٌ لمن يأوي إليهم ومعقِلُ[٢]

وهذا البيت **لأوس بن حُجْر** (٢ ق هـ /٦٢٠ م)[٣] ، ورد في ديوانه . وقد استشهد به ابن جِنِّي في باب (فيما يؤمِنه علم العربيَّة من الاعتقادات الدينية)[٤] .

٦ – قول الشاعر :

ما أُمُّكَ اجتاحَت الْمَنايا كَلّ فُؤَادٍ عليّكَ أُمُّ[٥]

وهذا البيت لدِيك الجِنّ (٢٣٥ هـ / ٨٥٠ م)[٦] ، من مقطوعة له في الرثاء مطلعها :

مَاتَ حَبيبٌ فَمَاتَ لَيثُ وَغَاضَ بَحرٌ وبَاخَ نَجمُ[٧]

وقد استشهد به ابن جِنِّي في باب (الاستخلاص من الأعلام معاني الأوصاف)[٨] .

---

١ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ، ص٧٩٨ .
٢ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ، ص٨٠٣ . ابن حجر ، أوس بن حجر (٢١ق هـ) ، **الديوان** ، تحقيق : محمد يوسف نجم ، بيروت : دار صادر ط٣ ١٩٧٩م .
٣ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٢، ص٣١ .
٤ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ، ص٧٩٨ .
٥ المصدر السَّابق : ج٣ ، ص٨١٦ .
٦ انظر : الزركلي ، الأعلام : ج٤، ص٥ .
٧ الحمصي ، ديك الجن عبد السلام بن رغبان (٢٣٦هـ) ، **الديوان** ، تحقيق : مظهر الحجي ، دمشق : منشورات اتحاد الكتاب العربي ٢٠٠٤م . : ص ٢٢٤ .
٨ ابن جِنِّي ، الخصائص : ج٣ ، ص٨١٤ .

الرقم	أعداد الشعراء والأبيات التي تمَّ الاستشهاد بها في كتاب "الخصائص"	عدد الشعراء	عدد الأبيات
١	الشعراء الجاهليون ممَّن لهم تاريخ وفاة	٢٣	١٥٦
٢	الشعراء الجاهليون ممَّن ليس لهم تاريخ وفاة	٢٥	٣٣
٣	الشعراء الجاهليون ممَّن ليس لهم ترجمة	٩	١١
٤	الشعراء الإسلاميون ممَّن لهم تاريخ وفاة	٩٩	٥٧٧
٥	الشعراء الإسلاميون ممَّن ليس لهم تاريخ وفاة	٢١	٢٩
٦	الشعراء المُستشهَد بهم من خارج القيد المكاني	٢٦	١٥٢
٧	الشعراء المُستشهَد بهم من خارج القيد الزماني	١٩	٦٤
٨	الأبيات التي لم يتمّ نسبتها		٦
٩	الأبيات المجهولة القائل		٣٠٤
١٠	أنصاف الأبيات		٦٤
المجموع		**٢٢٢**	**١١٩٦**

الخاتمة

لابن جِنِّي فلسفته اللغويّة الخاصة صنعها من خلال ملاحظته الذاتية الواعية للغة، ومن خلال اطلاعه الواسع على تراث الأسلاف من العلماء، والروح العلمية الخالصة، وذوقه اللغوي الرفيع، الذي ساعده كذلك على هذا الابتكار والتجديد. وقد بوب ابن جِنِّي كتابه في اثنين وستين ومئة باب ،وهذا يدل على مدى ضخامة المادة التي عالجها.

توصلت الدراسة الى جملة من النتائج ومن أبرزها:

١– استشهد ابن جِنِّي بكلام العرب من شعر ونثر وأخذ بالنصوص الفصيحة المعتمدة، والمشهور الشائع، ومَّمن عدَّه فصيحاً وتقبل لغته. وكان يقيس على الشاذ والقليل والنادر واليتيم.

٢– إنَّ ابن جِنِّي استشهد ابن جِنِّي بالشعر الفصيح في بيان المعاني والألفاظ معًا. أما شعر المولدين ، فقد استشهد ابن جِنِّي بشعر المولدين في المعاني والأغراض؛ أما الألفاظ فلا .

٣– امتاز ابن جِنِّي بعقلية تعليّلية تحليلية ، مبتكرة قيّاسة ، فهو أول من أراد تأليف أصول النّحو على مذهب أصول الفقه و الكلام. و لذلك جعل علل االنّحويّين أقرب إلى علل المتكّلمين منها إلى علل المتفقهين.وتميّز بالتتبع الدقيق للفكرة حتى يأتي على وجوه القول فيها، وينتهي إلى ما يريده تقريره بشأنها.

٤ – فيما يخص قضية الاحتجاج اللغوي ووقفه عند زمن ومكان محددين. لم نجد أن هذا الأمر محطَّ إجماعٍ عند اللغويين ، ومعقِدَ توافقٍ بينهم. فقد كان اهتمام اللغويين والنُّحاة منصباً على جمع المادة اللغويّة ، ممّا دعاهم إلى تدوين كل الأشعار التي قيلت؛ المنسوبة أو المجهولة.

٥ – إنَّ ابن جِنِّي لم يختلف موقفه عن موقف كثير من النُّحاة في قلة الاستشهاد بالقران الكريم، وندرة الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف، والذي بلغ عدد شواهده أربعة شواهد جاء بها للتأكيد أو التوثيق او الاستئناس في رأي جاء به، أو قاعدة قررها.

٦ – إنَّ ابن جِنِّي في استشهاده بكلام العرب من شعر ونثر أخذ بالنصوص الفصيحة المعتمدة، والمشهور الشائع، ومَّمن عدَّه فصيحاً وتقبل لغته.

٧ – إنَّ ابن جِنِّي استشهد بشعر الأعراب الذين أدركهم وسمع عنهم.ويعزوها لهم، وفي بعض الأحيان كان يترك هذه النسبة. وبعضها استخرجها ابن جِنِّي من دواوين الشعراء، ورجز الرجاز، وبعضها وقف عليه في المؤلفات اللغويّة التي سبقته.

٨ – تكرار ابن جِنِّي للشواهد الشعرية كأبيات كاملة أو أنصاف أبيات في أكثر من موضع.

٩ – اعتماد ابن جِنِّي على محفوظه من الشعر العربي القديم، والاستشهاد به إذا استدعاه الموقف. وربما أدى هذا به إلى بعض الأخطاء التي قد يُعزى بعضها إلى النُّسَّاخ، والآخر إلى ذاكرة المؤلف.

١٠ – كان ابن جِنِّي يحتكم إلى القياس، ورغم احتكامه إلى القياس فإنه لا يغفل أيضًا السَّماع، بل كان يحتكم إليه ويبني عليه.

المصادر والمراجع :

القران الكريم

١. إبراهيم ، جمال حسين أمين إبراهيم ، **بنية الكلمة العربية دراسة لجغرافيا التنوع اللهجي في ضوء القراءات القرآنية** ، بيروت : دار الرسالة ٢٠٠٨م.

٢. الأبرص ، عبيد بن الأبرص (٥٥٤م) ، **الديوان** ، شرح : أشرف أحمد عدرة ، بيروت : دار الكتاب العربي ١٩٩٤م .

٣. ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن عليّ بن محمد الجزري (٦٣٠هـ) ، **الكامل في التاريخ** ، بيروت دار صادر ١٩٨٢م .

٤. الأخطل ، غياث بن غوث(٩٠هـ) ، **الديوان** ، شرحه وصنف قوافيه : مهدي محمد ناصر الدين ، بيروت : دار الكتب العلمية ١٩٩٤م .

٥. الأسدي ، بشر بن أبي خازم الأسدي (٢٢ق هـ) ، **الديوان** ، قدمه وشرح: مجيد طراد ، بيروت : دار الكتاب العربي ١٩٩٤م .

٦. الأسدي ، الكميت بن زيد الأسدي (٦٨٠م) ، **الديوان** ، تحقيق : محمد نبيل طريفي ، بيروت : دار صادر ٢٠٠٠م .

٧. الأسود ، الأسود بن يعفر ، **الديوان** ، تحقيق : نوري حمودي القيسي ، وزارة الثَّقافة والأعلام : سلسلة كتب التراث.

٨. الأشقري ، كعب بن معدان (٨٠هـ) ، **شعر كعب بن معدان الأشقري** ، تحقيق : أحمد محمد عبيد ، أبو ظبي : هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث دار الكتب الوطنية ٢٠١٠م .

٩. إمرؤ القيس ، إمرئ القيس بن حجر الكندي (٨٠ ق هـ) ، **الديوان** ، تحقيق : مصطفى عبد الشافي ، بيروت : دار الكتب العلميَّة ٢٠٠٤م ، ط٥ .

١٠. الأصفهاني ، أبو الفرج عليّ بن الحسن الأصفهاني (٣٥٦هـ) ، **كتاب الأغاني** ، تحقيق : إحسان عباس وآخرون ، بيروت : دار صادر ٢٠٠٢م .

١١. ابن الصمة ، دريد بن الصمة (٨هـ) ، **الديوان** ، تحقيق : محمد خير البقاعي ، دمشق : دار قتيبة للطباعة والنشر ١٩٨١م .

١٢. ابن الطفيل ، عامر بن الطفيل (١١هـ) ، **الديوان** ، تحقيق : هدى ضبهويتشي ،بيروت : دار الرسالة ١٩٩٧م .

١٣. الأعشى ، ميمون بن قيس (٧هـ) ، **الديوان** ، بيروت : دار صادر ١٩٨٠م .

١٤. العامري ، لبيد بن ربيعة (٤١هـ) ، **الديوان** ، بيروت : دار صادر .

١٥. الأفغاني ، سعيد الأفغاني ، **في أصول النحو** ، دمشق : جامعة دمشق ١٩٦٤م .

١٦. الأنباري ، عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله (٥٧٧هـ) ، **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويّين الكوفيين والبصريين** ، تحقيق : إميل يعقوب بيروت : دار الكتب العلميَّة ١٩٩٨م .

١٧. ابن الأنباري ، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري (٥٧٧هـ) ، **الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة فقي أصول النحو** ، تحقيق : سعيد الأفغاني ، بيروت : دار الفكر ١٩٧١م .

١٨. ابن الأنباري ، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري (٥٧٧هـ) ، **نزهة الألباء في طبقات الأدباء** ، تحقيق إبراهيم السامرائي ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، ١٩٨٥م .

١٩. الأندلسي ، أبو حيان محمد بن يوسف الغرناطي الأندلسي (٧٤٥هـ) ، **تذكرة النحاة** ، تحقيق : عفيف عبد الرحمن ، بيروت : دار الرسالة ١٩٨٦م .

٢٠. الأندلسي ، أبو سعيد الأندلسي ، **نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب** ، تحقيق : د . نصرت عبد الرحمن ، عمان : مكتبة الأقصى .

٢١. الأندلسي ، أبو محمد ، عليّ بن أحمد بن سعيد بن حزم (٤٥٦هـ) ، **جمهرة أنساب العرب** ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، القاهرة : دار المعارف ، ط٥ .

٢٢. الأنصاري ، حسان بن ثابت (٥٤هـ) ، **الديوان** ، شرحه وقدم له :عبد مهنا ، بيروت : دار الكتب العلمية ط٢ ، ١٩٩٤م .

٢٣. أنيس ، إبراهيم أنيس ، **في اللهجات العربية** ، القاهرة : مكتبة الأنجلو ٢٠٠٣م .

٢٤. الباخرزي ، عليّ بن الحسن بن عليّ بن أبي الطيب الباخرزي (٤٦٧هـ) ، **دمية القصر وعصرة أهل العصر** ، تحقيق : محمد التنوجي ، بيروت : دار الجيل ١٩٩٣م .

٢٥. تأبط شراً ، ثابت بن جابر بن سفيان ، **الديوان** ، تحقيق : عليّ ذو الغفار شاكر ، بيروت : دار الغرب الإسلامي ١٩٨٤م .

٢٦. الثعالبي ، أبو منصورعبد الملك بن محمد بن إسماعيل (٤٢٩هـ) ، **يتيمة الدهر في شعراء أهل العصر** ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، بيروت : دار الكتب العلمية ١٩٧٩م .

٢٧. الجاحظ ، أبو عثمان ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني (٢٥٥هـ) ، **الحيوان** ، بيروت : دار الكتب العلمية ١٤٢٤هـ .

٢٨. جبل ، محمد حسن حسن ، **الاحتجاج بالشعر في اللغة** ، دار الفكر العربي ، سنة النشر : ١٩٩٨م .

٢٩. الجرجاني، عليّ بن محمد بن عليّ، (٨١٦ هـ) ، **كتاب التعريفات** ، بيروت : مكتبة لبنان ١٩٨٥م .

٣٠. جرير ،جرير بن عطية بن حذيفة (١١٠هـ) ، **الديوان** ، تحقيق : نعمان محمد أمين ، القاهرة : دار المعارف ٢٠٠٩م .

٣١. الجعدي ، قيس بن عبد الله بن عدس (٥٠هـ) ، **الديوان** ، تحقيق : واضح الصمد ،بيروت : دار صادر ١٩٩٨م .

٣٢. جميل بثينة ، جميل بن معمر (٨٢هـ) ، **الديوان** ، تحقيق : حسين نصار ، القاهرة : دار مصر للطباعة .

٣٣. ابن جِنِّي، أبو الفتح ، عثمان بن جِنِّي (٣٩٢هـ) ، **سر صناعة الإعراب** ، تحقيق حسن هنداوي ، دار القلم، دمشق ١٩٩٣م.

٣٤. ابن جِنِّي، أبو الفتح ، عثمان بن جِنِّي (٣٩٢هـ) ، **المنصف** ، بيروت : دار مكتبة الحياة ١٩٥٩م .

٣٥. ابن جِنِّي، أبو الفتح ، عثمان بن جِنِّي (٣٩٢هـ) ، **الخصائص** ، تحقيق : محمد عليّ النَّجار ، بيروت : عالم الكتب ٢٠١٢م .

٣٦. ابن الحاجب ، جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمرو (٥٧٠هـ) ، **منتهى الوصول والأمل في علمي الأصول والجدل** ، بيروت : دار الكتب العلمية ١٩٨٥م .

٣٧. حدّاد، حنّا ، **شذرات من النحو واللغة والتراجم** ، الأردن ، إربد : مؤسسة حمادة للدراسات. ٢٠٠٦م .

٣٨. الحَديثي ، خَديجة عبد الرَّزاق (١٩٧٤م) ، **الشّاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه** ، الكويت : مطبوعات جامعة الكويت ١٩٧٤م .

٣٩. الحطيئة ، جرول بن أوس (٤٥هـ) ، **الديوان** ، دراسة وتبويب : مفيد محمد قمحية ، بيروت : دار الكتب العلمية ١٩٩٣م .

٤٠. الحلواني، محمد خير(١٩٨٦م) ، **المفصل في تاريخ النَّحوالعربي** ، مؤسسة دار الرسالة ، بيروت ، ١٩٧٩م .

٤١. الحموي ، ياقوت ، **معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب** ، تحقيق احسان عباس ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٩٣م.

٤٢. الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ) ، **شذرات الذهب في أخبار مَنْ ذهب** ، تحقيق : أحمد إبراهيم محمد ، بيروت : دار الكتب العلمية ١٩٩٠م .

٤٣. ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (٨٠٨هـ) ، **تاريخ ابن خلدون المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر** ، تحقيق : تركي فرحان المصطفى ، بيروت دار إحياء التراث العربي ١٩٩٩م .

٤٤. ابن خلكان ، أبو العباس ، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (٦٨١هـ) ، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** ، تقديم : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، بيروت : دار إحياء التراث ١٩٩٧م .

٤٥. ابن حجر ، أوس بن حجر (٢١ق هـ) ، **الديوان** ، تحقيق : محمد يوسف نجم ، بيروت : دار صادر ط٣ ١٩٧٩م .

٤٦. الحمصي ، ديك الجن عبد السلام بن رغبان (٢٣٦هـ) ، **الديوان** ، تحقيق : مظهر الحجي ، دمشق : منشورات اتحاد ةالكتاب العربي ٢٠٠٤م .

٤٧. الخنساء ، تماضر بنت عمرو السلمية (٢٤هـ) ، **الديوان** ، تحقيق : حمدو طماس ، بيروت : دار المعرفة ط٢ ، ٢٠٠٤م .

٤٨. الذبياني ، النابغة الذبياني زياد بن معاوية (١٨ق هـ) ، **الديوان** ، شرح : حمدو طماس ، بيروت : دار المعرفة ،ط٢ ، ٢٠٠٥م .

٤٩. ذريح ، قيس بن ذريح (٦٨هـ) **الديوان** ، تحقيق : عبد الرحمن المصطاوي ، بيروت : دار المعرفة ط٢ ، ٢٠٠٤م .

٥٠. الذهبي ، شمس الدين ، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ) ، **سير أعلام النبلاء** ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وبشار عوض وآخرون ، بيروت : دار الرسالة ١٩٨٥م .

٥١. الراوي ، طه الراوي ، **تاريخ علوم اللغة العربية** ، بغداد : مطبعة الرشيد ١٩٤٩م .

٥٢. الرقيات ، عبيد الله بن قيس (٨٥هـ) ، **الديوان** ، تحقيق : محمد يوسف نجم ، بيروت : دار صادر .

٥٣. الزبيدي ، عمرو بن معديكرب (٢١هـ) ، **الديوان** ، جمعه ونسقه : مطاع الطرابيشي ، دمشق : ط٢ ١٩٨٥م .

٥٤. أبو سلمى ، زهير بن أبي سلمى (١٣ق هـ) ، **الديوان** ، شرحه وقدم له : عليّ حسن قاعود ، بيروت دار الكتب العلمية ١٩٨٨م .

٥٥. ابن الشجري ، هبة الله بن عليّ بن محمد بن حمزة (٥٤٢هـ) ، **الأمالي** ، تحقيق : محمود محمد الطناحي ، القاهرة : مكتبة الخانجي ، ط٢ ، ٢٠٠٦م .

٥٦. شُرَّاب ، محمد محمد حسن شُرَّاب ، **شرح الشواهد الشعرية في أمَّات الكتب النّحويّة** ، بيروت : دار الرسالة ٢٠٠٧م .

٥٧. الشَّنفرى ، ثابت بن أوس الأزدي(٥٢٥م) ، **الديوان** ، إميل يعقوب ، بيروت : دار الكتاب العربي ١٩٩٦، ط٢ .

٥٨. أبو الصلت ، أمية بن أبي الصلت (٥هـ) ، **الديوان** ، تحقيق : سجيع جميل الجبيلي ، بيروت : دار صادر ١٩٩٨م .

٥٩. الرماني ، أبو الحسن عليّ بن عيسى بن عليّ بن عبد الله الرماني (٣٨٤هـ) ، **رسالة الحدود** ، تحقيق ، إبراهيم السامرائي ، عمان : دار الفكر ٢٠٠٦م .

٦٠. الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن عليّ بن فارس الزركلي (١٣٩٦هـ) ، **الأعلام** ، بيروت : دار العلم للملايين ، ط١٥ ، ٢٠٠٢م .

٦١. الزمخشري ، محمود بن عمر بن محمد(٤٦٧-٥٣٨ هـ) ، **المفصل في صناعة الإعراب** ، بيروت : دار ومكتبة الهلال ١٩٩٣م .

٦٢. أَبو زَيد ، سامي أبو زيد ومنذر كفافي ، **الأدب الجاهليّ** ، عمان : دار المسيرة ٢٠١١ .

٦٣. السامرائي ، فاضل صالح السامرائي ، **ابن جِنِّي النّحويّ**، دار النذير للطباعة و النشر والتوزيع، بغداد ، ١٩٦٩م.

٦٤. السّيوطيّ ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد (٩١١هـ) ، **الاقتراح في علم أصول النَّحو** ، تحقيق: محمد حسن اسماعيل ، بيروت : دار الكتب العلميَّة ٢٠٠١ ، ط ٣ .

٦٥. السّيوطيّ ، جلال الدين ، عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ) ، **الاقتراح في أصول النحو وجدله** ، تحقيق : محمود جفال ، دمشق : دار القلم ١٩٨٩م .

٦٦. السّيوطيّ ، جلال الدين ، عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١ه) ، **بغية الوعاة** ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية ، بيروت.

٦٧. السّيوطيّ ، جلال الدين ، عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١ه) ، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها** ، تحقيق : فؤاد عليّ منصور ، بيروت : دار الكتب العلمية ١٩٩٨م .

٦٨. ضيف ، شوقي ، **تاريخ الأدب العربي العصر الجاهليّ** ، القاهرة : دار المعارف ١٩٨٦م.

٦٩. ضيف ، شوقي ، **المدارس النّحويّة** ، القاهرة : دار المعارف ٢٠٠٨م .

٧٠. ابن عاديا ، السموءل بن عاديا (٦٥ق ه) ، **الديوان** ، تحقيق : عمر فاروق الطباع ، بيروت : دار الأرقم بن أبي الأرقم ٢٠٠٦م .

٧١. عبد التواب ، رمضان عبد التواب ، **بحوث ومقالات في اللغة** ، القاهرة : مكتبة الخانجي ١٩٨٢م .

٧٢. ابن العبد ، طرفة بن العبد (٦٠ق هـ) ، **الديوان** ، شرحه وقدم له : مهدي محمد ناصر الدين ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ط٣ ، ٢٠٠٢م .

٧٣. العبسي ، عنترة بن شداد العبسي (٢٢ق هـ) ، **الديوان** ، شرحه حمدو طماس ، بيروت : دار المعرفة ٢٠٠٤م .

٧٤. العسقلاني ، أبو الفضل ، أحمد بن عليّ بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، **الإصابة في تمييز الصحابة** ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمد معوض ، بيروت : دار الكتب العلمية١٩٩٤م .

٧٥. العجاج ، عبد الله بن رُؤْبَةَ (٩٠هـ) ، **الديوان برواية عبد الملك بن قريب الأصمعي** ، تحقيق : عبد الحفيظ السلطي ، دمشق : مكتبة أطلس .

٧٦. عليّ ، جواد عليّ ، **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام** ، بيروت : دار العلم للملايين ١٩٧٦م .

٧٧. غوستاف ، غوستاف فون غريناوم(١٩٥٩م) ، **دراسات في الأدب العربي** ، ترجمة : إحسان عباس وأنيس فريحة ، بيروت : منشورات دار الحياة ١٩٥٩م .

٧٨. الفارابيّ ، أبو نصر ، محمد بن محمد بن أوزلغ بن طرخان(٣٣٩هـ) ، **كتاب الحروف** ، تحقيق : محسن مهدي ، بيروت : دار المشرق ١٩٩٠م . ط٢ .

٧٩. الفحل ، علقمة بن عبدة (٢٠ ق هـ) ، **الديوان** ، شرح الأعلم الشَنتمري ، بيروت : دار الكتاب العربي ١٩٩٢م .

٨٠. الفراهيدي ، الخليل بن أحمد (١٧٠هـ) ، **معجم العين** ، تحقيق : مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، بغداد : دار الرشيد للنشر ١٩٨٠م .

٨١. الفرزدق ، همام بن غالب التميمي (١١٠هـ) ، **الديوان** ، شرحه : عليّ فاعور ، بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٨٧م .

٨٢. ابن قتيبة ، أبو محمد عبدالله بن مسلم (٢٧٦هـ) ، **الشعر والشعراء** ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، القاهرة : دار الحديث ٢٠٠٦م .

٨٣. القفطي ، عليّ بن يوسف بن إبراهيم القفطي (٦٤٦هـ) ، **أنباه الرواة على أبناه النحاة** ، تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم ، القاهرة : دار الكتب المصرية ١٩٥٠م .

٨٤. القيرواني ، أبو عليّ الحسن بن رشيق القيرواني (٤٦٣هـ) ، **العمدة في محاسن الشعر وآدابه** ، تحقيق : عبد القادر أحمد عطا ، بيروت : دار الكتب العلمية ٢٠٠١م .

٨٥. كثير عزة ، كثير بن عبد الرحمن الخزاعي (١٠٥هـ) ، **الديوان** ، تحقيق ، إحسان عباس ، بيروت : دار الثقافة ١٩٧١م .

٨٦. ابن كلثوم ، عمرو بن كلثوم (٤٠ق هـ) ، **الديوان** ، تحقيق : إميل بديع يعقوب ، بيروت : دار الكتاب العربي ١٩٩١م .

٨٧. المتنبي ، أبو الطيب أحمد بن الحسين (٣٥٤هـ) ، **الديوان** ، بيروت : دار بيروت للطباعة والنشر ١٩٨٣م .

٨٨. المرزباني ، أبو عبيد الله ، محمد بن عمران بن موسى (٣٨٤هـ) ، **معجم الشعراء** ، تحقيق : فاروق اسليم ، بيروت : دار صادر ٢٠٠٥م .

٨٩. المرزباني ، أبو عبدالله ، محمد بن عمران المرزباني (٣٨٤هـ) ، **معجم الشعراء** ، تحقيق : ف كرنكو ، بيروت : دار الكتب العلمية ١٩٨٢م .

٩٠. المرزوقي ، أبو عليّ أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي ، **شرح ديوان الحماسة لأبي تمام** ، علق عليه : غريد الشيخ ، بيروت دار الكتب العلمية ٢٠٠٣م .

٩١. المخزومي ، عمر بن أبي ربيعة (٩٣هـ) ، **الديوان** ، شرح : محمد العنابي ، القاهرة : مطبعة السعادة .

٩٢. الملوح ، قيس بن الملوح (٦٨هـ) ، **الديوان** ، دراسة وتعليّق : يسري عبد الغني ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٩م .

٩٣. ابن منظور ، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم (٧١١هـ) ، **لسان العرب** ، بيروت : دار صادر ١٩٩٣م .

٩٤. ابن النديم ، محمد بن إسحاق بن محمد (٤٣٨هـ) ، **كتاب الفهرست** ، تحقيق : رضا تجدد ، بيروت : دار الغرب الإسلامي ١٩٨٨م.

٩٥. المهلهل ، المهلهل بن ربيعة ، **الديوان** ، شرح وتقديم : طلال حرب ، بيروت : الدار العالميَّة

٩٦. الهذليون ، **ديوان الهذليين** ، تحقيق : محمد محمود الشنقيطي ، القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٥م .

٩٧. هنداوي ، حسن هنداوي ، **مناهج الصرفيين ومذاهبهم : في القرنيين الثالث والرابع من الهجرة** ، دمشق : دار القلم ١٩٨٩م .

٩٨. ابن الورد ، عروة بن الورد (٣٠ق هـ) ، **الديوان** ، تحقيق : أسماء أبو بكر محمد ، بيروت : دار الكتب العلمية ١٩٩٨م .

٩٩. اليَشكري ، الحارث بن حلزة (٥٤ ق هـ) ، **الديوان** ، تحقيق : مروان العطية ، بيروت : دار الهجرة ١٩٩٤م .

الأبحاث والدراسات :

١. جفال ، محمود عبدالله جفال ، **المصطلح اللغوي عند ابن جِنِّي في كتاب الخصائص** ، مصدره ودلالته . مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ع ٧١ (٥٩ ـ ١٢٧) .

٢. عمايره ، خليل أحمد عمايره ، بحث بعنوان (**القبائل الستّ والتقعيد النّحويّ**) ، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء ، المجلد ١٤ ، العدد ٢٠ ،١٩٩٧م .

٣. مقابلة ، كمال أحمد ومحمد عليّ مقابلة ، بحث بعنوان (**صحيفة أبي نصر الفارابيّ في الفصيح من لغات العرب : دراسة وتأصيل**) ، مجلة دراسات ، العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد ٤٠ ، العدد ٣ ،٢٠١٣م .